

منشی الحاتین کاتبی بلخ  
در این روز بود که در روز ۱۰  
احمد علی بن محمد بن علی  
ابن زیورون

۱۹۲۵



حسن بن علی بن محمد

۱۱۶  
۱۱۷  
۱۱۸  
۱۱۹  
۱۲۰

۹  
وانست  
فانته  
وینارضا  
وکنیم

البدا عدم احوال

امروز درون

الفاق صدمه روز فاقنا

بازرسی شد  
۶ - ۳۷

۱  
۲  
۳  
۴  
۵  
۶  
۷  
۸  
۹  
۱۰  
۱۱  
۱۲  
۱۳  
۱۴  
۱۵  
۱۶  
۱۷  
۱۸  
۱۹  
۲۰  
۲۱  
۲۲  
۲۳  
۲۴  
۲۵  
۲۶  
۲۷  
۲۸  
۲۹  
۳۰  
۳۱  
۳۲  
۳۳  
۳۴  
۳۵  
۳۶  
۳۷  
۳۸  
۳۹  
۴۰  
۴۱  
۴۲  
۴۳  
۴۴  
۴۵  
۴۶  
۴۷  
۴۸  
۴۹  
۵۰

۱۲۸۹۰

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب شرح العمود

مؤلف

جلد ( ۱۶۳ ) از کتب ( خطی ) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب ۴۵۳۷

۲۰۸۷۱

کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی

خطی اهدائی

۱۶۴



مشهد المتنا کاسو بلطال  
ش بهار شمس بهار نوروز اولیاد  
اکبر محمد علی باب  
این بودون  
تاریخ او بر سلیم بنام بودون

۱۶۲۰

مشهد المتنا کاسو بلطال  
ش بهار شمس بهار نوروز اولیاد  
اکبر محمد علی باب  
این بودون  
تاریخ او بر سلیم بنام بودون

و اینست از کتاب که در حاق  
تاریخ است از کتاب که در حاق  
و اینست از کتاب که در حاق  
تاریخ است از کتاب که در حاق

اندرون

بنا عدد یکبار  
تاریخ او بر سلیم بنام بودون

بازرسی  
۱۶۲۰

۱۶۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب شرح اربعین

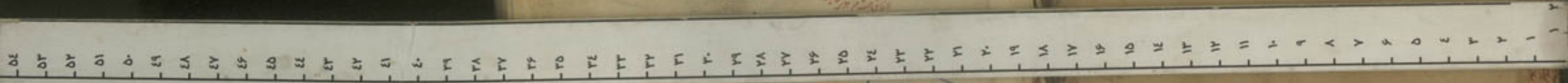
مؤلف

جلد ( ۱۶۳ ) از کتب ( خطی ) اهدایی

آقای سید محمد صادق شایسته به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب  
E867  
۲۰۸۷۱

خطی اهدایی  
کتابخانه  
مجلس شورای  
ملی  
۱۶۴



كتاب في فن الرشد  
كتاب في فن الرشد  
كتاب في فن الرشد

وجوه المنة  
كتاب في فن الرشد  
كتاب في فن الرشد

تفصيل كسر في كويت  
كتاب في فن الرشد  
كتاب في فن الرشد

قصص الكندر والملك  
كتاب في فن الرشد  
كتاب في فن الرشد

الرواية عن الكندر  
كتاب في فن الرشد  
كتاب في فن الرشد

كتاب ٧ شرح العيون بشرح  
رسالة ابن زيدون تاليف الشيخ

الامام العلامة العروة البدر الفخام  
جمال الدين محمد بن محمد بن  
بناته المصري بقره امه  
برحمته ورضوانه  
وأسكنه فضيح  
جنانه  
لم

من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد

هو  
للالا  
هو



من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد

من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد



مركز المعرف لاداره ربه ذر المومنين  
محمد المدعو من انزلة باره  
عقبة

انا انظر ان  
دعوتكم كما انتم

من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد

من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد

من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد

من كتب الفقير الضعيف  
الغوي محمد بن محمد  
الأوكاد







الى ابي الوليد ابن جمهور احد ماول الطوائف المتخلفين بالاندلس فحفظ  
 عليه وكان من دولته واشتهر ذكره وقد روى واعتمد عليه في السفا رة  
 بينه وبين ماول الاندلس فانجبت به القوم وسموا ميله اليهم لبراعته  
 وحسن سيرته واتفق ان لقيه عليه ابن جمهور امرا فحبسه واستخطفه  
 ابن زياد بن سبيل عجيبة فلم ينجح ففرب واتصل بعباد بن محمد صاحب  
 الشيبلي السلق بالمعتضد فلقاه بالقبول والاكرام وولاه وزارة  
 وقوض اليه امور مملكة وكان حسن التدبير تام الفضل محبا الى الناس  
 فصيح المنطق جدا كما يحضر وزير الشيبلي قال عهدي بابي الوليد  
 ابن زياد ون قابا على حنارة بعض حرمه والناس يعرفونه على اختلاف  
 طبقاتهم فاسمعت بحيت احدا بما يحب به عين لسعة ميدانه وحنان  
 جنانه ولم يرزل عند عباده وعند ابنه المعتضد على الله قايما للجاه  
 وافر الحرمة الى ان توفي بالشيبلي سنة ثلاث وستين واربع مائة بعد  
 الله برحمته وقد ذكره ابن حبان وابن بسام وغيرهما من المؤرخين  
 قاجروا بندا من اجاره وفضائله ووقف على ديوان شعره وكثير  
 من ترسله ونظمه عند النقاد اجد من نثره وكان يسمى بخدي الغراب  
 لحسن دجاجه لفظه وسهولة معانيه فاما نثره فانه استعمل فيه كثيرا  
 من امثال العرب وحل اشعار المتقدمين والمتأخرين الى ان قيل  
 ان رساليه اشبه بالمنظوم من المشهور وعلى ذلك فقد دل بها على  
 الطرايع محجب واستقصا معجز وقد التفتت منها يذكر هذه  
 الرسالة المشروحة **ومن شعرة** قال من  
 قصيدته مخاطب بها ابن جمهور ايام بنجينة

تسام في كتاب  
 الفقه على ص

المكن هو

ما جال بقدر الخبي في سنا القيد الا ذكرنا ذكر العن بال  
 ولا استطلت ذما الليل من اسف الاعلى ليلته سرت مع القصد  
 باليت دال السواد المون متصل قد استعار سواد القلب والبصر  
 جمعت معنى الهوى في لفظ طرايع ان الجوار المفقور من اجور **سها**  
 لا يهني الشامت المبراح ناظره ان معنى الاماني ضايغ الخطر **سها**  
 هل الرياح بجوار الارض غاصفة امر الكسوف لغير الشمس والقمر  
 ان مال في البحر ايداعي بلا عجب قد يودع الجفن خط الصارم الكبر  
 وان يسط ابا الحزم الرضي قدر عز كشف ضري فراعيت على القدر  
 من لدرال من تائه على ثقة ولذات من تجتبه على حذر

**وقال من ايات في جن جمهور**

بني جمهور احرقتم جنتكم جنانا في قبال المدراج تعين  
 تعدوني كالغبار الوردي انما تطيب لكم انفسه حين تحرق

**وقال فمهم من ايات**

از الحماوة الملول تنووا شرفا جرى معه السالك جديبا  
 فاذا دعوت وليدكم لعظمة لبال زرق السباح اربيبا  
 هتمت بقاءها النجوم وقد نلا في سود منها العقيب عقيبا  
 وبحاسن تدي رقاق في ذكرها فكلاد توهم المدح نسبينا

**وقال من قصيدته يدح بالاعتقاد**

املح في رسم الرشح عرف لناهل لذات الوفا بالخرج موفد  
 وليلة وافينا الهيت لموعد سرى لا يبر لمعلم اسراه فزحف  
 تهادي اناه الخلو من راحة اللشي كما ربح بغير الفلا المشرف منها

المدح  
 كبري  
 كبري

المدح  
 كبري  
 كبري

المدح  
 كبري  
 كبري

المدح  
 كبري  
 كبري







وفي منك ما لو كان بالبدن لم ينز وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

**وقولها فيه وهي عليه عصبية**

ان ابن زيدون على فضله يلج في ستمها ولا ذنب لي  
يلحطني شيزرا اذا جئت كانا جيت لا حسي علي  
تعني غلاما له يسمي عليا وكان سبب قولها فيه هذا الشعر انه اتهمها بصلية  
الوزير ابو عامر بن عبدوس وكان يلقب بالفار فقال فيه وفيها  
غير مونا بان قد صار تخلفنا فبين نحب وما في ذال من عار  
اكل نحي اصبتا من اطايبه بعضا وبعضا سمحنا عنه للفار

**ومن شعرها ما كتبت به على كفيها**

انا والله اضلع للعالي واسمي مشيتي واسمها شيتا  
وايكن عاشقي من صغى خدي واعطى قلبي من شيتيها

**وما ينسب اليها**

لحاطم يجر حنا في الحسي ولحظنا بجر حلم في الخردود  
جرح كجرح فاجعلوا اذا ذل فما الذي اوجب جرح الصدود  
وكان ابن زيدون شديد السخف بها والميل اليها والكر غلب  
شعره فيها وفي اسمها ثم ان الوزير ابا عامر بن عبدوس ايضا هام  
بها وكلف بعشرتها وكان قد صدم النظر والادب وكانت ولادة  
ليثية العجب به ولها مع نوال طرفة مرثت يوم ابداره وهو  
جالس وامامه بركة تتولد من مواصي واقذر وحوله جماعة من اصحابه  
فوقفت عليه **وقالت** ابا عامر  
انت الحبيب وهذه مضرة قد دفقا وكلا كما تحسره

فلم  
لرؤيتي

ابن زيدون  
الذي كان يلقب بالفار

فلم يجر جوابا ومضت وكان كثيرا ما يتحدثها وينغي المنفرد بها وفي ذلك  
يقول ابن زيدون

وعزل من عهد ولادة سرات تباري وبرق وميض  
هي الما ياتي على قايض ويمنع زبده من مخض

**ثمراته** ارسل اليها امرأة من جهنم تستميلها اليه وتذكر لها محاسنها  
وترغبها فيه فبلغ ابن زيدون ذلك فانشأ هذه الرسالة البديعة تتضمن  
غدايب من سبب ابي عامر والنهك به والجماله وجعلها جوابا له عن لسان  
ولادة وارسلها اليه عقيب رجوع المرأة فبلغت منه كل مبلغ واشتهر  
ذكرها في الافاق وامسك ابن عبدوس عن التعرض لولادة الى ان اسفل  
ابن زيدون الى السبيلية ومات نعم لعمري رحمه وغفرا له ولهم بكرة

**ذكر الرسل والموشح**

**اما بعد** اداتها المصنوع بعقله المورط بحمله  
المحرف يقتضي معنى احد السنين ويبتداه الكلام ويعددها هنا يستعمل  
في الترتيب الصناعي وقد يراد بعدتها ما يكون وهي كلمة يتبدى بها كثير  
من الخطباء والكتاب كالمشهد المحبر ورسائلهم المحررة كانهم يستعدون  
بها الامم صغالمارة قولون ولذلك فخذها سبحان **فقال**

وقد علمت قيس ابن عيلان اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها  
وكثيرا ما تاتي عقيب المجره وتسمى هذا الفصل الخطاب لانها فصلت  
بين الكلام الاول والثاني وتاتي عقيب البسملة وتاتي ابتدا كانها عقيب  
الفكر والرؤية واول من قالها داود عليه السلام وقيل انها فصل  
الخطاب المذكور في الكتاب العزيز وقيل اول من قالها قسن

الذي كان يلقب بالفار  
الذي كان يلقب بالفار  
الذي كان يلقب بالفار

الذي كان يلقب بالفار  
الذي كان يلقب بالفار  
الذي كان يلقب بالفار







استنط وهو غير مستعمل والاصل السقوط وهو طرح الشيء عن العالي  
الى المنخفض والفاخر ما عظم فحيز من الاقوال والافعال ومنه الفاحشة  
الفعلة التيحة سميت فاحشة وصار علما عليها والعاظ الخروج عن الصواب  
نطقا او فعلا تقول العرب غلط وغلطت بالباء زعم قومها انها لغتان  
وزعم قوم ان غلط انما يقال في المنطق وغلطت انما يقال في الحساب

**العاشر في ذيل العنبر الاعشى عن شمس بهار**

العنبر السقوط وما قاره والاعتزاز الغنلة واستعارة الذيل  
والعنبر اللغاب حسنة والفقير مناسبة لما قبلها وما بعدها والعمى  
يقال في افتقاد البصر ويقال فيه اعشى وفي افتقاد البصيرة ويقال  
فيه اعشى وعمى وعمى البصيرة اسند ولذلك لم يعذ الله افتقار  
البصر عمى في جنب افتقاد البصيرة حتى قال فانها لا تعشى  
الابصار ولكن تعشى العلوب التي في الصدور وسمي النهار هنا  
كنية عن الصواب الواضح الذي تركه هذا المكتوب اليه  
وعشى عنه حتى تعرض للذم او كناية عن مقدار هذه المسألة التي  
هي كالشمس حتى طلب منها ما لا يصل اليه

**الساقط فوق الذباب على الشراب**

الذباب في اللقمة تقع على هذا المعروف من الحشرات وعلى العنبر  
والزنابير ونحوهما فان الجاحظ ومن الدليل على ان اجناس النحل  
والدبور وما ابنته كذباب ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال كذباب في النار ارا النحلة وقال الملقم

قوله  
قوله  
قوله  
قوله

فمذا

فمذا اواز العرش حتى ذبابه زنابيره والازرق الملقم  
والذباب ما هنا هو المعروف وسمي ذباب العين لشيء به ا ولتظار  
شعاعه طير من الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع على الشراب فيقال  
او وقع من ذباب والشراب كل ما يع تناول للشرب وغرض الذباب ما  
حلا ولشده عليه يقع على كل ما يع سوا كان حلا او غيره وفي كتاب  
كلمة وحملة من لم يرض بما يشبهه كان كالذباب الذي لا يرضى حتى  
يرطب الماء السائل من اذنان النحلة فتضربه باذا انها فقتله

**التهافت تهافت الفراش في الشراب**

التهافت المزاجي مع حنة وطيران يقال منه هفت وتهافت  
ومنه قولهم وردت هفتة من الناس للذين اغممهم الشنة والفراش نوع  
من الذباب رقيق الجسد ومنه قيل لكل عظم رقيق فراشة وقيل  
فراشة القتل لرقها اولشبهها بالفراش الطائر واما قول ذي الرمة  
فانين ان القنق صارت رنقا فراسا وان البقل ذاو ويايس  
فقد قيل ان القنق وهو الموضع الذي يجمع ويقع الماصر فراشا اي  
ما رقيقا ويسل المراد ان نطف الماء صارت فراشا طائرا فمنها  
قول الفراش من الماء والشهاب السعلة من النار ومن ذلك قيل  
للبياض المختلط بالسواد شبهة تشبها بالشهاب المختلط بالدخان  
والفراش معروف بالقاء نفسه في النار ولذلك قيل في المثل ما هملا  
فراش طمخ والفلاسفة من علم الحيوان تجذبه النورية كالفراش الطائر  
بالليل وما لطف جسمه يطرح نفسه في النار فيحترق وغرض ذلك مما  
يصاد بالليل بالنار من الغزلان والطيور والوحش والسمك اذا قرب  
منها السراج في الزوارق وينعمون ان المنور صلاح هذا العالم وحتى

والفراش  
الذي  
الذي  
الذي

والفراش  
الذي  
الذي  
الذي



هذا الشيخ ان المكتوب اليه من جهله وتعرض لما يورثه بمثله الفرائض  
والذباب الواقع فيما يملكه

**فان العجب الادب ومعرفة المرء بنفسه صواب**

قوله فان صلة لقوله اما بعد ولا بد من اقتضائها الفاء لورد الكلام  
بعضه على بعض والعجب ما يعجب الانسان من نفسه اي يستحسنه  
والاصل العجب كانه يعجب من حسن ما يجد والذبح ضدا لصدق يقال  
في المقالة والفعال وينسب ايضا الى نفس الفعل والقول فيقال فعلة  
صادقة وفعلة كاذبة ومعنى المثل ان المحب من نفسه بحاله يقطن انه  
قد بلغ بها الغاية وامتاز بالفضل وليس الامر كذلك فكان عجب نفسه  
خيل له ما لا صحة فيه فكذبه والمعرفة ادراك الشيء بتدبير لا مبره  
وهو اخضر من العلم ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعبدا  
الى المنعول واحد لما كان معذرة البشر لله هي تدبير اثاره دون ادراك  
ذاته ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كانت المعرفة تستعمل  
في العلم الفاصر المتوصل اليه بفكر واصله من عرفت كذا اي اصبحت  
عرفه اي رايته والمعنى ان معرفة الانسان مقدرة حتى لا يتعدى طوره  
صواب وهو ما يؤيد قوله العجب الادب وهذا من ملان جيدان  
الاول ينسب الى ابيهم صيني والثاني ايضا ما اخذ من قوله لن يملك  
امر عرف قدر نفسه وهو اكثر من صيني ابن رباح اليميني اشهر حكام  
العرب في الجاهلية وحقايم وخطبايم ادرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
وراسله واختلف في اسلامه والاكثر على صحته حكي اليميني ان اكرم  
ابن صيني لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لتومد اهلوتي

المراد بالمرء  
الانسان الذي يملكه  
الذباب

الوقت

الاول اسم  
المرء الذي يملكه  
الذباب

اليه

اليه قالوا لا والله انت من سنن العرب قال فليانه احدكم ليس له  
عن ربه وعثمان امره فاق جئيش ابن اكرم فقال يا محمد بكر بعثك  
رهبك قال بعثني ان اكثر الاوثان قال بما امرك قال ان الله ياهد  
بالعدل والاجبان الى اخر الآية فانصرف جئيش الى ابيه فاخرج بكلام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلا عليه الآية فجعل يردد ما يقوله  
ان هذا الرب كرمهم يامر بحسن الاخلاق وينهى عن مساوئها ثم جمع  
اليه بنى تخيم وقام فيهم خطيبا وعمره اذ ذاك مائة وتسعون سنة  
وفي ذلك يقول

وان امرا قد عاش تسعين حجما الى اية لم يساج العيش اهل  
ويروي بحس فلم يسم على ان عمره خمس وتسعون سنة وهو لا يقرب  
ثم قال يا بني تخيم لا تحضر في سببها فان السفيه يوم من قومه  
من دونه اي يهلك ولا خير فيمن لا عقل له ان لي هذا شاهدا  
الرجل الذي طهره مكة وسأفنه وهو ياخذ بحاسن الاخلاق  
ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وقد عرف ذوو الراي منكم  
ان الفضل فيما يدعوا اليه وان احق الناس بمخونته لانهم فان كان  
الذي يدعوا اليه حقا فهو اكرم وان كان باطلا كنتم احق من كفت  
وستر وقد سمعت اسقف بجلان يذكره وقد تبحر ان يكون له فسو  
ابنه محمدا فكونوا في امره اذ لا تكونوا اخرا وانوه طاب عين قبل  
ان تاتوه كارهين والله ان هذا الذي يدعوا اليه لولم يكن ديننا  
لكان في اخلاق العرب حسنا فاطيعوا امرى فمن سبقوا في من  
تاخرندم فقام مالك ابن نويرة وقال لقد حرف شيخكم فلا

من سنن العرب  
المراد بالمرء  
الانسان الذي يملكه  
الذباب

سهم لغيره

سيف كقول  
والمرء الذي يملكه  
الذباب



تعرضوا للبلاء فقال لكم ويل للشيء من الخبي لظني على امر لم اذركه ولم  
يسبقني ثم رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق وبعث  
باسلامه مع من اسلم من كان معه. وذكر عن ابن عباس  
ان هذه الآية ومن يخرج مريته فهاجر الى الله ورسوله ثم يدركه  
الموت فقد وقع اجره على الله تزلت في لكم ومن معه من اصحابه وقال  
قوة خرج منها جراً ولم يسلم. وكان من افصح خطباء العرب جمع  
من كلامه شي كبير ومما صرح من امثاله على ما رواه ابن دريد عن ابي حاتم قوله  
يا بني تميم لا ينوتكم وعظي ان فاتكم الدهر في ان مصارع الالباب  
تحت ظلال الطمغ ومن سلك الجذذ امز العنار ولن يندم للسودان  
يتعب فكره ولا يجا وضرب نفسه والسكوت عن الاحق جوابه. ومن  
امثاله اشبع جارك واجع فارك يعني لا تدخر شيئا باهلك الفار او يعني بالنار  
العضل في الجسد اي لا تشتم وجارك جابج. ومن امثاله لا تهزف بما  
لا تعرف. وسئل ما الخنزير قال سواظر بالناس واقواله كثيرة قلما  
عرف له نظير

**وانك واسميتي مسهدا من صلتني ما صرفت منه ابي امالك**

الصلة قرب الشيء وبلوغه وتستهمل في الاعيان والمعاني ومنه ستمت العظيمة  
صلة وقيل فلا يستصل بفلان اذا كانت بينهما نسبة او مصا فصره  
والصلة هاهنا تحتمل الوجهين اما المودة وتقوم مقام العطا  
او القرب ويقوم مقام الاتصال وصفر الانا اذا خلا حتى يسمع  
له صفير لخلوه ثم صار متعارفا في كل حال من الانية وغيرها وقيل  
صرفت اليد اذا خلت وسمي خلوا العروق من الغد اصفر وكان العرب

تزعج

كانت في خطبة

المراد

لا تعرف

الصغر حية الرطل

تزعجان ذلك حية في البطر تسمى الصغر حتى حيا في الحديث لا صغر المعنى  
انك تعرض من صلتني لما خلوا منه يد مرادك

**مسهدا من صلتني لما قرعت دونه انوف اشكالك**

التصدى المقابلة ما خوذ من مقابلة الصدى اي الصوت الراجع من  
الجبل والخلقة المودة اما لانها تتخلل النفس اي توسطها فان الخلد  
الفرجة بين الشيين واما لفظ الحاجة اليها يقال خالته خال الله فهو  
خليل وسئل الله تعالى نبيه خليلا لا فقار اليه تعالى والقرع صوت ضرب  
شيء على شيء والمعنى انك تحطبت من مودتي ما اصد له اشكالك فافقوا  
عنه وضربت انوفهم دونه اما حقيقة او مجازا كون انهم رددوا الخلد  
لهم من الهوازا يحصل لمن ضرب انفه وخص انف بالضرب لانه يحمل  
الشمو والكبر مع ان المثال للعرب تخاطب به الخاطب الكمي فنقول هو الخلد  
لا يقرع انفه والاصل خلد الابل اذا ضرب وهجه عن المارة التي لا  
يريدون يتاجها منه وتمثل بها ابوسفيان بزجر حين بلغه  
بزواج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فقال ذاك الفحل لا يدع الله

**مسهدا خيلتك مرارة مستملا عشتك قواد**

خيلتك صاحبة مودتك او طيلتك زوجتك وفي كل المعنيين ذم للرسول  
لان الخيلة او الخيلة التي هي محل الفيرة على الرجل لان الفار على مثله حتى يمتحي  
بينه وبين النساء وقوله عشتك محتمل ان زوجته كانت عشتك  
والمراد طالب الكلا وسمي به الطالب مطلقا واصل الرود الزرد في طلب  
الشيء يرفق وباعتبار الرق قيل رادت المرأة في مستها فهي رود  
وقاد الشيء فانقاد له اي خضع وقود شدة للكرة واستعمل بمن

المراد



يجمع بين الشخصين حرماً لانهما صعبان لا يقبلا وكانتا تعودا في العرس  
 ملكي امر حليم ولما قال ابن ابي ربيعة في وصف قواده  
 فاستها طيبة عارفة تخلط الجدم مراراً باللعب  
 تغلظ القول اذا لانت لها وتوارى عند سورات الغضب  
 قال له ابن ابي عمير يا اخي ان الناس يحتاجون الى خليفة مثل  
 قوادك يسوسهم ويقال في المثل ان قواد من ظلمة قيل انها كانت امرأة قالت  
 اذا مت فاخر قوتي وتربو ابرمادي الكتب بين المتعاشقين فانهم يحجون  
 وقيل انها الظلمة من الليل فافانست وتبين على الاجتماع واشدوا  
 فالشمس تامة والليل قواد

**كاذب نفسك انك تنزل عنها الى وتختلف بعد ما علي**

يعني انك وعدت نفسك ان تترك الافعال هذه المارة التي هي خيلتك  
 وتغوض عنها بمحسوبي وهذا امر لا يتبع فانت كاذب نفسك في الوعد  
 او وعدت هذه المارة التي هي عندك بمنزلة نفسك انك اذا اظفرت في  
 تركتها واطلقت سراحها رعبتها في البعد عنك فهي تسعي في هذا الامر  
 سعي الجحند وهذا امر لا يتم فقد كذبتا فيما وعدت والتكلف  
 ما جاء بعد الشيء ومنه شئ الخليفة ويقال بالتحريك للدهج مثل خلف  
 صالح وبالسكون للذم مثل قواد في خلف لجلد الى جرب

**ولست باول ذي هم دعة لما ليس بالنايل**

هذا البيت للمنتهي وحسن التمثيل - هاهنا منطابقه المعنى في طلب ما  
 لا يوجد لاستيما ان كان التصحيف اريد بلام النايل فان ذلك في هذا  
 الموضع يكون عجيباً وكثيراً ما يعتمده اهل الظرف مثل هذا

قال في شرحه  
 انما هو من  
 انما هو من  
 انما هو من  
 انما هو من

على ما يليه

في مكاتبهم وحيث افضى القول الى ذكر المنفى فلا بأس بذكره من اخباره  
 فاما اشعاره فقدمت الاقطار التي اقتصر منها على ذكر القصيدة التي منها  
 هذا البيت وكذلك اعتمد في كل ما ذكر من شعره في هذه الرسالة وهو  
 احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي ويكنى ابا الطيب ولد بالكوفة سنة  
 ثلاث وثلاثماية وقيل ان ابيه كان يسمى عيدان وهو رجل سفي الماعلى عمل  
 له بالكوفة ونشأ ابو الطيب مستغلاً بالادب راعياً فيه مع فقره واحتياجه  
 وكان من اذكي الناس واسرعهم حفظاً **حكي** ان جطس يوماً بالوراقين في ايام  
 صباه فاستعرض من اجله الدالين ذقراً فيه اكثر من عشرين ورقة فاطال  
 نامله الى ان قال له الدلال ان كنت تريد سراه ففعل الثمن وان كنت تريد  
 حفظه فهذا يكون في شهر قال ان كنت حفظته احد من غيري قال  
 نعم فاسرع فسرده حفظاً الى ان اتمه ووضع في حبه وانصرف ثم نظره  
 الشعر واستر زوجه وطاف البلاد وكان يقنع من الجائزة باليسير ثم  
 نزل باللاذقية على معاذ بن اسمعيل فاكرمه واحسن اليه واقام عنده مدة  
 ثم خرج الى بادية السماوة فزل بقوم من بني عبيس فقتلها وعمل اسجاً عاً  
 كثيراً وبعه قوم منهم **وكان سبب ذلك** وقابع نادرة منها ان  
 قوما قالوا له ان هاهنا ناقة صديفة فان ركبنا علمنا انك مرسل فحبل يوماً  
 الى ان ركبها فنظرت ساعة ثم سكنت وورد الحبل وهو راكبها ومنها  
 انه كان مستخياً فراح ليلة هو ورجل فبج عليها كلب فلما ذها قال  
 للرجل انك سبحك الكلب ميتا اذا رجعت فوجده كذلك **وقيل** كان  
 يعرف نوعاً من السحر يسمى صدحة المطر وذلك ان الشخص يدبر حوله بعضاً  
 ويذكر كلاماً فيصرف عن موضعه المطر وذكر ان كثير من العرب

جمع كسر في  
 الراجز المبرقة

المراد من  
 في البيت

المراد من  
 في البيت

المراد من  
 في البيت



بالين من اهل حضرة والسكون يعرفون هذه الصلحة حتى ازاحدهم يصح عن ابله ويعرفه وعن القرية من القرى فلا يصيبها شيء من المطر ويدل على ان المتبق كان من السكون **قوله**

امشي السكون وحضرونا ووالدتي وبندي والسبيعا  
مع انه كان محض في نسبه فاذا سئل عنه قال ان ارجل الخبط البابل ولا آمن ان يكون لاحدنا في قبلي فيقتلني ثم ان بعض الولاة ظفر بالمعني وحسب قاتب ورجع عماد عاه من المشوة وقيل له يوما على من ثبات قال على السئلة قيل ان كل نبي معجزة فامعجزتك **قال قولي**

ومن تكذبا على الخزان يرك عدو له ما من صداقه بد ثم تقلبت به الاحوال ووصل الى سيف الدولة على بن حمدان بحلب فاقلد عليه ولطفته السعادة واشتهر ذكره في الافاق ورزق من الخبز والشمعة والنعمة ما لا من يد عليه ثم اتفق بينه وبين ابن خالويه كلام بحضر سيف الدولة فضربه ابن خالويه مفتاح فخرج غضبانا ورحل الى مصر فاتصل متولياها كافر الاختيدى وطمع منه بالولايات فلم يتيما ما طلبه فنارقه ورحل في البرية الى العراق فقام بها اياما وسئل عن ذلك فقال ان بني حمدان كذوا خاطري فحيث ارجعه ويقال ان هذا من الكلام الموجه في مدح الجهتين واذمها ثم دخل الى العجم فمدح عضد الدولة وابن العميد وكسب اموال جزيلة ورجع فقتل في الطبرستان سنة اربع وخمسين وثلاث مائة. وكان رحله قد انفرده بمخالص منها الدهر الزايد كما ذكر الحامتي وغيره. احوجه الى فراق سيف الدولة. ومنها البخل حتى حكى انه اجهز عن قصيدة بعشرة الاف درهم فوزنها ووضعها

قوله طريق او هو  
بصفتي لغيرك  
تتبع  
سعد الناس بغير  
هاتم وعرفه  
قوله  
والنكر بالحق  
وغيره  
وكبره

الكلمة  
في القدر  
الطبع  
في الطبع  
لا يفسد

وهو

في

في كبر فخمة ورفعة الى صدوق في خزنة ثم رجع الى مجلسه فوجد بين الحضور قطعة تكون مقدار ربع درهم فعلمها باطافيه وهو يسد قول ابن الخظيم نبذت لنا الشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضئت حاجب

الى از اخذها واعاد الكيس ووضعها فيه فحضر جماعة يعرف انهم يذمونه بذلك ومنها اقبال الناس على شعره واستغاله لغيره حتى نزل شعر غيره ووضع لشعره اكثر من اربعين مصنفا. وكان اذا سئل عن معنى من قوله يقول اذ هو الى ابن حنفي فانه يقول لكم ما اردته وما لا اردته **ومنها** معرفة بلغة العرب وحوشها حتى حكى ان ابا علي الناسي قال له يوما كم لنا في الجموع على وزن فعلى فقال جلي وظرفي قال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ايام على ان اجده لغير المحبين ثلثا فلما اجده وكان يرمى بنفسه الصبيد استخرج من شعره على مثل قوله على مذهب السوفاطية

هون على بصير ما سوس منظر فانما يقدت العين كالحلير **وقوله** على مذهب القائلين بالنفس الناطقة تحالف الناس حتى لا اتقاوا لصدا على شجب والخلف في الشجب فيقول تسلم نفس المرء باقية وقيل تشرك نفس المرء في العطب

**وقوله** على مذهب الهوائية واصحاب الغضا  
بمحل ايدينا بار واحنا على زمان هن من كسبه  
فخذ الارواح من جوه وهذا الاجسام من تربه  
وغير ذلك من المفردات ظاهرا المحجج فيها باطنا وعلى الجملة فكان كثير المحاسن والكشاد وله اشعار لم تدخل ديوانه مثل **قوله**

وتركت مدحى للوجي تقيدا اذ كان نورا مستطيلا شاملا

صاحبه ابراهيم بن محمد

صاحبه ابراهيم بن محمد  
صاحبه ابراهيم بن محمد  
صاحبه ابراهيم بن محمد

صاحبه ابراهيم بن محمد  
صاحبه ابراهيم بن محمد  
صاحبه ابراهيم بن محمد

صاحبه ابراهيم بن محمد  
صاحبه ابراهيم بن محمد  
صاحبه ابراهيم بن محمد

صاحبه ابراهيم بن محمد

صاحبه ابراهيم بن محمد



واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات نور الشمس ذهب اطلاقا  
وهو شبيهة بنفسه ويرى له نور لطيف مثل قوله وقد مرض فصر فعاده  
بعض اصحابه مرارا ثم انقطع عنه بعد ما شفي وصلحتي وصلك الله معتلا  
وهجرتي ميلا فان رايت ان لا تحجب العلة الي ولا تذكر الصبر على فعلت  
ان شا الله تعالى فاما القصيدة التي منها البيت المذكور بسببه فانه ممدوح  
بها سيف الدولة ابن حمدان ويذكر فيها خلاص بعض اقاربه من الاسير  
وهزيمة بعض الخوارج عليه **واولها**  
الامر طامعا عينا العاذل ولا رأي في الحب للعاقل  
يراد من القلب شيئا ثم وما في الطباع على الناقل  
ولو زلت ثم لم ارجعكم بكيث على حجي الزايل  
يعني في الحب لا طمك او اني لفته لطول صحبتي فلوزال بكيته  
كان الخوفون على مقلق ثياب شققن على ما كل  
ولو كنت في غير اسرهوي ضمنت ضمان ابي وايلك  
يعني لو اسرتي غير الهوي لخلصت منه كما خلاص ابو وايل وهو قريب سيف  
الدولة وكان ابو وايل قد ضمن لهم فد انفسه باسبوا في شي كلت عند  
الحاجي الذي خرج بهم على سيف الدولة وكان ابو وايل قد ضمن لهم  
فلا نفسه بذهب وخيل واستدعى تريف الدولة سرا فخرج وهمهم  
واستنفذ بغير فدا فذكر ابو الطيبه صورة الحال  
فلا نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الدليل  
ومناهجهم ليل مجنو بة يخين بكل فتى باسبل  
الغرض انهم اسروا سيف الدولة وادخلوه في اسرته فخرجوا منه وهمهم  
وكانوا يبيعونهم بالاسل

واكثر من اهل البيت

قوله في قوله  
طامع العاقل طامع

قوله في قوله  
لو كنت في غير اسرهوي  
يعني لو اسرتي غير الهوي

قوله في قوله  
فلا نفسه بضمان النضار  
يعني لو اسرتي غير الهوي

كان  
الغرض انهم اسروا سيف الدولة وادخلوه في اسرته فخرجوا منه وهمهم

قوله في قوله

كان خلاص ابي وايل معاودة القتل الاقل  
لما سمعت وكما ساكت على البعد عدل كالتايل  
وجيش امار على نافية صحح الاملامة في الماظر  
فلما بدت لاصحابه رات اسدها اكل الاكل  
يضرب بعهم جايلر له فيهم شبه العادل  
يعني بالهجرة افراطه في قتلهم وبالعدل ثلاثه اوجه احده انهم مستحقون  
لذلك الخروج وهم والثاني انه اوقع ذلك بمن بالغ منهم في القتال والثالث  
ان الضربة كانت تقسم الفارس نصفين  
فقطل تحجب منها اللحن فتى لا يعيد على الناصل  
**قال** ابن وكيع يعني ان كل خضاب ينصل الخضاب هذه القنلى الذي هو  
الدم فانه لا ينصل فيجرب لانهم فارقوا الحياة وما ينصل غير خضاب ابي  
وقال بعضهم وهو وجه يعيد الناصل المضروب بالنصل وهو فاعل يعني  
منقول كقولك ناقة مضارب وعيشة راضية يريد انه اذا ضرب النساء  
بالنصل لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة ضربه  
خذوا ما انا كرمه واعذروا فان الغيبة في العاجل  
يعني ان هذا يدل الغدا يهتكم بهم  
فان كان اعينكم عامكم فعودوا الى حصن في القابل  
فان الحسام للخصم الذي قتلتم به في يد القابل  
تركت جاجهم بالقنا وما يتصل لنا خل  
وعدت الى حطب ظاود كعود الحلي الى العاطل  
وكرر كمن خير شابع له شبهه الا بلى الجبايل  
الغرض انهم اسروا سيف الدولة وادخلوه في اسرته فخرجوا منه وهمهم

قوله في قوله  
وجيش امار على نافية  
الغرض انهم اسروا سيف الدولة وادخلوه في اسرته فخرجوا منه وهمهم

قوله في قوله  
فقطل تحجب منها اللحن  
يعني لو اسرتي غير الهوي

قوله في قوله  
فلا نفسه بضمان النضار  
يعني لو اسرتي غير الهوي

قوله في قوله  
ومناهجهم ليل مجنو بة  
يعني لو اسرتي غير الهوي

قوله في قوله  
فلا نفسه بضمان النضار  
يعني لو اسرتي غير الهوي

قوله في قوله  
ومناهجهم ليل مجنو بة  
يعني لو اسرتي غير الهوي



فصالح بالنصر مطلقه وارضاه سعيك في الاصل  
فذي الدار اخون من مؤسس واخذ من كفة الحابل  
تقاف الرجال على خبثها ولا يحصلون على طائل

**ولاشك انما اعتكاد لم تضربك وملكت اذ لم تغز عليا**

يعني الغضنل لانها لم يتخل بك على من تصببه دونها والقليل شدة البغض يقال  
فلاذ يقلبه ويتلوه فمر جعله من الواو فهو من القواو اي الرمي يقال فقلت لناقة  
براكها قلوا وقلوت بالقلم فكان المقلو الذي يقذفه القلب من بغضه فلا  
يقبله ومن جعله من الباء فمر قليت السويك وغيره على المقلاة وفي الحديث  
أخبر قلته والها للسلا والضر الخذل بالشئ النفيس ولهذا قيل على منضه  
ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضين اي يخيل على ابو حريه  
وفري يطبين اي منهم

**فانها اعذرت في السفار لك وما قدرت في النياية عنك**

يعني بلغت عذرا لاجتهد في الصلوة بيني وبينك يقال اعذر الانسان  
اذا اتى ما صار به معذورا واعذر من اندر والسفارة المسمى في الصلح  
وكانها كسند ما غم من الحال من المتباينين اي سفره ومنه قيل السفرة  
يكشف الاخلاق والاصل من سفر الصبح اذا اضا

**زاعجة ان المروة لفظ انت معناه**

المروة كال المرء كان الرجولية تمام الرجل والانسانية تمام الانسان  
واللفظ مستعار من لفظ الشئ من الفم اذا طرح ولفظت الرمي بالقبول  
والمعنى نفس الكلام وسرر وكأنه مأخوذ من معاناة المرء اطلاقا على جوى  
الكلام ولاصل البيان والمتمكلمين في تمثيل الالفاظ والمعاني فصول  
مستحسنة قال الفوسى الفيلسوف الالفاظ من امه الجبر والمعاني

من

ان في النسخة  
عاشق الدنيا  
جسد

وذا في شرح الم  
العقول

المراد بالمرء والمراد بالانسان  
المراد بالرجل والمراد بالانسان  
المراد بالرجل والمراد بالانسان

من امه العقل والحسنا بع العقل والطبيعة وقال اخر ما حكاه ابن رسيون  
المعنى مثال واللفظ حد والمحد صنع المال فتغيرت بتغيره وشبهت بشيائه  
وقال اخر اللفظ جسم والمعنى روح وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم  
ايضعف بضعفه ويؤكق بيقوته فاذا اسلم المعنى واختل اللفظ كان نصفا  
للكلام كما يمرض لبعض الاجسام من العوز والعرج وما اسبه ذلك من غير ان  
تذهب الروح وكذلك ان ضعف المعنى واختل لفظه كان اللفظ من ذلك  
او فرحظ كالذي يمرض للاجتماع من المرض بمرض الارواح ولا يجد معنى  
تحتل الامن حجة اللفظ وجريه فيه على غير الواجب فيسأل على اقدم مث  
من ادواء الجسم والارواح فان اختل المعنى كله وقسد بيتي اللفظ وانما  
لانفاية فيه وان كان حسن الطلاوة في السمع كما ان الميت لم ينصرف  
شخصه شئ في راي العين الا انه ميت لا يستمع به وكذلك ان اختل اللفظ  
جملة وبلا شئ لم يصح له معنى لان الالفاظ روحا في غير جسم البتة

**والانسانية اسمرات جسمه وهى يوكاه**

الانسانية تمام الانسان كما تقدم وما عرته ابورثمة البعداى من كلام  
ارسطا ليس قوله الانسانية افق والانسان متحرك الى افقته بالطبع داير  
على مركزه الا ان يكون مخلوطا باخلاق بهيمية ومن رفع عناه عن نفسه  
وسميت هواء في مراحه وكان لين الحركة لا يتابع الشهوات الرذيلة  
فقد خرج من افقته وصار اركس الهيمية لسوء ايتبار والاسم ما عرف  
به الشئ واصله من السمو و به رفع ذكر المسمى فحرف وسياق ذكره عند  
الفصل بين الاسم والمسمى والجسم يقال لكل ما له طول وعرض وعمق ولما  
لا يثبت له لون كالماء والهواء ولا يخرج اجزا الجسم عن كونها اجزا وان

واجيد لفظه

العصاة انهم  
كان فيهم  
عاشق الدنيا  
جسد  
المراد بالمرء  
المراد بالانسان  
المراد بالرجل  
المراد بالانسان

المراد بالمرء  
المراد بالانسان







الملائكة كما ركب في الطباع ان لا شيء افسح من الشيطان ولذلك قوله  
 تعالى في صفة جهنم طلوعها كأنه رؤس الشياطين فكما تقر في الطبائع  
 ان افسح الاشياء الشيطان فقد تقر ان احسن الاشياء الملك فلما اراد  
 النسوة وصف يوسف بالحسن شبهته بالملك واما الحديث فقد روي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مررت بيوسف في الليلة التي عرج  
 بها فيها الى السماء ففصل لي جبريل فلهذا قال يوسف فقيل يا رسول  
 الله كيف رأيته فقال كالقمر ليلة البدر ومن الامار قوله ما نه  
 كان اذا مشى في ارض مصر يتلوا ويحمد على الجدران كما يتلوا نور  
 الشمس من الماء عليها وقوله ما نه ورث الحسن من جده سارة التي  
 نعم الملك باخذها من ابراهيم وزاد عليها وقصصه مشهورة  
 ويروى انه عاش مائة سنة وتوفي بمصر ودفن بنهر الفيوم الذي  
 احكم صنعة البديعة ومن كلامه قيل له ما صنع بك  
 اخوتك فقال لا تسالوني عن صنيع اخوتي واسالوني عن صنيع ربي  
 ودعا اهل السجن فقال لهم اعطف عليهم الاخبار ولا  
 تخف عنهم الاخبار فيقال انهم اعرف الناس بما يتجدد من الاخبار

صبيحان

**وان امره العزيز راتك فسلمت عنه**

امرأه العزيز راتك المشغوفة حبا يوسف صار الحب سقا قفا  
 لقلبي والسيفان جلبة رقيقة تحيط بالقلب وقرى شغفها بالعين  
 والسيفان اعالي الحب بال كان الحب بلغ اعلا قلبها وما كانت  
 لتسلو مع ذلك الحب الا باضعا وقد لك الحسن ومن كلامها

فقطت

اراد مع نفاي كراي

المنه

سنة

حين

البرقي

حين دخلت على يوسف بعد ان ملك مصر واخترت اليه سبجان من  
 جعل العبيد ملوكا بالاطاعة وجعل الملوك عبيدا بالمعصية

**وان فارون اصاب بعض ما كثر**

فارون هو المذكور في الكتاب العزيز قال بعض المفسرين اختلف  
 في نسبه فقيل كان ابن عم موسى عليه السلام لان موسى بن عمران  
 ابن قاهث و فارون ابن بصهر بن قاهث وقيل كان ابن خالته وفي  
 قوله تعالى كان من قوم موسى دليل على ايمانه وكان من احسن  
 الناس وجهها وقراءة للتوراة ويسمى المنور لحسنه وقيل انه كان من  
 السبعين المختارة قال الله تعالى واتيناها من الكونوز الذي يطعن  
 على ما جمع من الاموال سواء كان في باطن الارض او ظاهرها ما ان  
 مناعته لتتوا بالعصبة اي تتو بها العصبة يتكلف بها النهوض وهذا  
 من القلب المستعمل في كلام العرب مثل دخل الارس الظل وعمر  
 الدابة على الجوز واختلف في المفاخ فقيل مفاخ ابواب الخراير  
 وكانت وقرستين بغلا وهو قول قاه وقيل المفاخ الخراير نفسها  
 وقد يسمى الشيء بالابسة وقيل لمفاخ العلم والاطاعة لقوله تعالى  
 وعند مفاخ الغيب يعنون انه اوتي من الكونوز ما ان حفظه الاطلاع  
 عليه يشغل على العصبة او الى القوة اي يعجزون عن حسابها وحفظها  
 لكثر صونها قال انما اوتيته على علم عندي اي على خير وصلاحي  
 علمه الله مني وقيل على علم بالمكاسب والتجارات وقيل على علم الكيمياء  
 وكان الزجاج يقول هذا قول لا اصل له فان الكيمياء لا حقيقة لها

فقطت



وهي باطلة فخرج على قومه في زينته قبل خرج ركب غلة شهيا بسرخ ذهب  
ومعد سبع ايت وصينه على فقال شهب عليهم النبي والحلاد والزينة  
فكان يفتن بني اسرائيل ثم يغاوتكبر حتى اهلته الله تعالى واختلف في سبب  
بغيه وهلاكه فقيل انه كان حسد هارون على الجبورة وذلك ان موسى عليه  
السلام لما قطع البحر لعنوا الله فرعون جعل للجبورة هارون فحصلت  
له النبوة والجبورة وهو الثور ان ياتي بنوا اسرائيل هداياهم الهرون  
فيضنها في المذبح فتترك نارا فاكلها وكان لموسى الرسالة في جوارحه  
من ذلك في نفسه قال يا موسى لك الرسالة وهاورون الجبورة  
ولست في شيء لا اصبر على هذا قال موسى والله ما صنعت ذلك  
لهارون بل جعله الله له قال والله لا اصدقك ابدا حتى تاتي بي اية  
فامر موسى رؤسا بني اسرائيل ان يحي كل رجل منهم بعضاه فجاءوا بها  
فالقاها موسى عليه السلام في قبة له كان ذلك بامر الله تعالى فدعا  
موسى ان يرههم الله بيان ذلك فباقوا يحرسون عصيتهم فاصبهم عصا  
فهروز تهتز لهاوروا وخضر وكانت من سحر اللوز وقال موسى يا  
هارون امانى صنع الله تعالى لهارون فقال والله ما هذا يا عجيب مما  
لصنع من السحر ثم اعترك لمن معه من بني اسرائيل فلان كثير المال تبع  
فدعا عليه موسى وقيل المنزلة اية الزكاة على موسى جافاروز اليه  
وصالحه على كل الف دينار والف شاة شاة وعلى هذا الاسلوب  
فحسب ذلك فوجد ما لا عظيمما لمج مع قوما من بني اسرائيل وقال  
ان موسى امر كل شئ قطيحونه وهو الان يريد اخذ اموالكم قالوا

وتسبب الامر كما  
اختلاف في سبب

انت

انت كبيرنا فمرنا بما شئت فقال على بفلانة البغي فاعطاها مائة دينار  
وامرها ان تغدق موسى بنفسها وجاء الى موسى قال ان قومك قد اجتمعوا  
لنارهم قتلها هم فخرج قفا من فيهم خطيبا فقال يا بني اسرائيل من سرق  
قطعاه ومن زنا جلدناه فان كانت له امرأة رجمناه فصاح به فارين  
وان كنت انت قال نعم قال فان بني اسرائيل يزعمون انك تجرت بفلانة  
البغي فقال علي بها فجات فقال لها موسى يا فلانة انا فعلت ما يقول هذا  
فقال لا والله يا بني الله وانما جعل لي محلا حتى اذقل بنفسي فيجد موسى  
يلجى وتضرع فاوحى الله اليه امر الارض بالتمويه فقال يا ارض خذي  
يعني هارون فاخذته حتى غيبت بعضه ثم لم يزل يقول خذيه وهو غيب  
حتى لم يبق من جسده الا القليل وهو يتضرع الى موسى وليساله وهو يقول  
خذني الى ان غاب قال ابن الجوزي وهو ناشد الرجم فارحمه واوحى  
الله الى موسى ما اوظف وعز في لوان سخفات في لا غنة وويل فلما خفف  
به قال بعض الجهال من بني اسرائيل انما اراد موسى اخذ داره وكانت  
مبينة بالذهب والفضة فسأل الله فحسف بداره وقيل اراد بداره  
منزله والعرب تسمى المنزل دارا هذا قول من زعم انهم كانوا في البيت  
اذ ليس ثم دورا والقول الاخر قول من زعم ان الواقعة كانت بصر

**والنطف عشر على فضل ما ركزت**

الفضل فاهنا بقية الشيء والركن والركاز وفيه مال الجاهلية  
وفي الحديث في الركاز الخمس والنطف رجل من العرب اصاب مالا  
فضرب به المثل واختلفت الاقوال فيه فبعض من لا يعرف حقيقة



امره يقول هو رجل كان سقى الماء على ظهره وكان ينظف ابي يعقوب فسمى  
 النظف ووجد خبيثة من المال فعظم حاله واستغنى بعد فترة بعضهم  
 يقول النظف الرجل المتهتم كان الفقير بعد المال الكثير فيقصد الخفاء  
 لثلاثتهم ويظهر عليه والصحيح على اذكر البلاد روى انه النظف ابن خيرى  
 ابن حنظلة اليربوعي كان مقيما بالبادية مع بني تميم وكان باذنا عاملا  
 كسرى على اليمن يحمل ثيابا من ثياب اليمن وذهبا ومسكا وجوهرا ويرسله  
 الى كسرى مع خضرا من بني الجعد المراد من الى ارض بصير الى ارض بني تميم  
 فيبعث معها هزيمة من مجاوزها الى ارض بني تميم فلما كان في بعض السنين  
 تولى ارض بني حنظلة تعرض لها بنو يربوع فاغاروا عليها وقتلوا من بها من  
 العرب والاشاورة وكان فيمن فعل ذلك ناجية ابن عقاب والحارث  
 ابن عبيدة والنظف ابن خيرى وكافوا فرسان بني تميم ونهبوا  
 الاموال فحصل للنظف على شئ كثير من جملة خراج ملوان مناطق  
 ذهب محلاة بالجواهر النفيسة فاباعها متفرقة فضرب المثل بما  
 اصابه وقيل انه فرق على الفقراء من عشيته منذ طلعت الشمس  
 الى ان غابت وفي ذلك يقول بعض ولد **هـ**  
 ابي النظف المماري الشمس انى عيونى في السماحة والمعالى  
 ومات النظف حثف انفه بعد ان جرت بين الفرس والعرب حروب عظيمة

**وكسرى حمل غاشمناك**

كسرى سبه لملوك الفرس وقصر للروم وخاقان الترك وبيع للحرس  
 والنجاشى للعبسنة واختلف في نسب الفرس على اقوال احدها

بنو كسرى

في تاريخ

الماريتين  
 بنو كسرى  
 بنو كسرى  
 بنو كسرى  
 بنو كسرى  
 بنو كسرى  
 بنو كسرى

انه فارس بن سام بن نوح وقيل فارس ابن اريدون بن اسحق عليه السلام  
 وكان في العرب من ينتسب بفارس على قحطان والفرس يقول انه فارس ابن كيومرث  
 وكيومرث عندهم ادم عليه السلام وانه اول ملك للفرس وكان منفردا في  
 العالم وليس في زمانه ظلم ولا فساق وكثر البغي والظلم فاجتمع اليه حمازانته  
 وقالوا ان صلاح هذا العالم في اقامة ملك يورد الامور ويصدرها  
 كما ان صلاح الجسد بالقلب وان العالم اله غير من جنس العالم الكبير  
 لا تستقيم اموره الا برئيس يديره على مقتضيه قضايا العرفول  
 وصاروا الى ابن كيومرث فقالوا انت افضلنا وبقية ابينا ادم ولا  
 بد من تقديمك علينا وتقبض امورنا اليك فاخذ عليهم العهود  
 والمواثيق على السمع والطاعة ووضع التاج على راسه تمييزا  
 له وهو اول من لبس التاج بالسهمانية وهو لس ان ادم  
 وقال لو ترك كل احد من بني ادم لتكلم بالسهمانية بالطبع فكلهم يكلام  
 معناه السك والادعوا المعونة والهداية واقام مدة طويلة  
 يدير الملك وتوفي فلما بعده اوشهنج وملوك الفرس تشبب اليه  
 وللفرس سالفات عظيمة في وصف كيومرث ومنهم من يزعم انه ادم  
 بنفسه وانه خلق من الارباس وعاش الف سنة وكسرى يقال فيه  
 بفتح الكاف وكسرى وجمع جمعين على غير قياس الا كاسرى والكسور  
 وذلك ان حد الفاعل ان يكون جمعا لا فعالا مثل اسكاف واساكفة  
 فاما الكسور فانه جمع يتقدر حروف الالف مثل جذع وجذوع  
 قال الاعشى انه كاي ابا للكسور والمرادها هنا كسرى  
 اوشروان لانه اشهر ملوك الفرس واحسنهم سيرة واخبارا

سازادوم

هوشنج



وهو كسرى انوشروان ابن قباد بن قمبروز وفي يامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ولدت في زمن الملك العادل يعني كسرى وكان ملكا جليلا نجيبا للديار  
تأخر الله به فتح الامصار العظيمة في الشرق واطاعته الملوك وتزوج ابنة خاقان  
ملك الترك وقتل مزدك واصحابه وذلك ان اياه قباد كان قد تابع رجلا زنديقا  
يسمى مزدك احدث مملات في اباة الفروج والاموال وقال انما الناس  
فيها سوا وكان لا يستل الدم ولا ياكل اللحم وانه دخل يوما على قباد وعنده  
زوجه ام كسرى وكانت من احسن النساء وعليها حلي عظيم فاعجبته فقال  
لقباد اني اريد ان اتكلم الان في صليبي فكون منها فاطاعة قباد لقوله بمقالته  
فلما هم مزدك بها وكان كسرى صغيرا قبيل قدميه ونضج له في ان لا يفعل  
فوهبها له فاول ما ولي كسرى بعد موت ابيه قتل مزدك واصحابه فعظم في  
عين الفرس واحبوه وسلك سيرة اردشير وتوطدت مملكة وبني المباني  
المشهور منها السور العظيم على جبل النخ عند باب الابواب واقام عليه  
للفرس وحسن المادة من قضا كلفته ومنها المدينة التي سماها باسم روميه  
ومنها الايوان العظيم الباقي الذكر وليس هو المبتدئ بل بناه وانما المبتدئ  
له سابور وهو الذي رفعه وامته واقننه حتى صار من عجائب الدنيا  
وكان استفاق مثله من المعجزات النبوية بروي ان الرشيد هرون  
اراد هدمه فاستشار يحيى بن خالد البرمكي فيها وقال في بقائه معجزة  
باوية فقال الرشيد بل ابيت الاعتصبا لا فادرك يعني الفرس واستمر  
فخرج على هدم شرافة واحدة مالا كثيرا فلف عنه فقال يحيى اري الان  
ان تدمه لئلا يحدث عنك انك عجزت عن هدم ما بناه غيرك فقال  
عن قوله وتركه وحكي عن بعض رسل الملوك انه دخل على كسرى

مزدك

الرشيد هرون

قراي

قراي في الايوان اعوجاجا فسأل عنه فقيل انه بيت الجوز فمير سألها الملك  
بيعه فامتنعت فارغبها في مال كثير فلم تفعل فتركها وبني الايوان على ما هو عليه  
فقال الرسول هذا الاعوجاج خير من الاستواء ويروي ان الجوز بعد بناء  
الايوان شذلت للسلك عن البيت وقالت انما اردت باستناعي اول ان شذت  
الناس بعد لك وتكون لك هذه الماشرة الظاهرة ثم صنع كسرى في الايوان  
سلسلة عظيمة ذات اجراس وجعل لها طرفا خارجا عن القبة وامر مناديه  
من كان مظلوما فليحرك السلسلة ليعلم به الملك فيزيل ظلامته قال  
العسكري وهذا الاصل في قول الناس هرك فلان على فلان السلسلة  
اذا وشي به وحكي انه كان جالسا بالايوان واذا سمعته قد ردت من  
عشر جماعة في بعض شرف الايوان لتاكل فراخها فرمى اليه بسهم او  
بيندقة فتلقاها وقال هكذا تفعل بعد ومن استجار بنا فلما كان بعد  
ايام جات الحمامة تحب في منقارها فالقته اليه فاخذ وقال ارزعوه  
فزرعوه فنبت ريحانا لم يكن يعرفه فقال لغيره ما كافتنا به الحمامة نسأل  
الله الذي اصمها ان يلمنا الاحسان الى رعيتيه والشكر على نعمه وخص  
كسرى باشيا لم تكن لغيره من الملوك على ما ذكره كثير من الرواة منها  
الفيل الابيض لركوبه طوله اثني عشر ذراعا والقطعة الباقوت المسماة  
لسان الثور تضي بالليل اكثر من السرج والفهد المغني واضع العود  
الحراساني على اثني عشر وثرا كل من ضرب خرج الامم وكان يعمل له  
كل يوم مع طعامه مهر من الخيل وعناق زرقة مغلاة باليان التجاج  
يذبحان بسكين من الذهب ويسجر الثور بالعود ويسمط ما ليمط من  
ذلك بالخمر المغلي ويطلق المسك والمخ ويعلق في سقود من ذهب

الايوان

الرشيد هرون  
قراي

قراي







وجلست على سريرها واستدعت به فلما دخل باب القصر اخرجت الحية  
 فضربت بها فانت وانسابت الحية في رايحين حولها ودخل انظر طسر الى  
 السرير ولم يشك انها في عافية فجلس وعيث في الرياحين فضربه  
 الحية فمات وكان ابنه مع جيشه فسمع بوفاتها فاستولى على بلاد الروم  
 واليونان واسمه قيسر لان امه كانت حاملا به فتعشرت ولادتها فتسوا  
 بطنها فخرج وكان يعثر على الناس بالسناء لذلك وقيل قصر وصار  
 هذا اللقب سنة لمول الروم بعد وكان جبارا غائبا وهو الذي بنا  
 فيتارية الروم وقيل فيسارية التي واقام في الملك خمسين سنة  
 كان اذا اراد ان يستشير احدا من عرف لادولته ارسل اليه فنقد منه  
 ليوفر ذهنه على الرأي ومن بعد اخلفته الروم فتناسوا البلدان  
 والاطراف الى ظهور الاسلام وقصر هذا اعظم ملوكهم ومن  
 كلامه ما الهيلة فيما اعني الا الكف عنه والرأي فيما ينال الالماسنة

وتسب  
 لروم  
 ن

ومر في اخباره  
 انه ص

**والاسكندر قتل دارا في طاعنك**

هو الاسكندر ابن فيلقوس اليوناني واخلف في اصل اليونان قتال  
 ابن الكلي هو يونان ابن نقيه ونسبه الى اسحق وقال يعقوب الكندي  
 يونان اخو قوطان من العرب من ولد عابر خرج من اليمن فنزل ديار  
 الخزيب فاقام بها واستبحر لسانه وتكلم بلغة من هناك من الروم وقال  
 الرقائبي وهو المشهور يونان بن باقت ابن نوح وليس من العرب ولا من  
 الروم وانما جاء من الروم على ساحل البحر الرومي وكان وسيما حسن  
 العقل كبير الهمة فاقام هناك حتى كثرت ولده فخرج يطلب مائنا يسكنه  
 فانتهى الى مدينة بالخراب يقال لها افينييه فبنى بها قصورا واقام وكثر

اسم يونان

الروم  
 ن

نسبه

نسبه ولما احضرا وصي الى ولده الاكبر وصية حسنة فمات فاستولى ولده  
 على بلاد المغرب من ايجة افرنجة والصفالية ومن جاورهم ولما دخل تحت نصر على  
 مصر دخل المغرب ووصل الى بلاد اليونان وقرر عليهم ان يؤدوا الخراج  
 الى ملوك فارس واستقر ذلك الى ايام الاسكندر فاما الاسكندر فاختلف  
 في نسبه فقيل هو الاسكندر بن فيلقوس من ولد يونان وهو الاكبر وقيل  
 هو الاسكندر بن المصعب كان ابوه تساجا واسم امه هيلانة وكان بينهما في  
 خمير وسعت امه هيلانة الصنيع وهو بيت وضعت اليونان في القسطنطينية  
 وصورت فيها الصنيع لتعرض على الصبيان فمن اذقت نفسه لصنعة اشتغل  
 بها فحملته امه فشاهد صور الاشياء فوضع يدك على تاج الملك فنهت امه  
 مرارا فلم يفته فنظر اليها متولجى بيت الصنيع فقال انت هيلانة قالت نعم  
 قال وهذا بيتك فقالت نعم فقال له ابشر فانت الملك الذي يسحب ذيله  
 على البلاد وهذا قول مردود بعد ما بين خمير واليونان ولان القسطنطينية  
 بنيت بعد رفع عيسى عليه السلام والصحيح انه الاسكندر بن فيلقوس وصي  
 ذا القرنين قيسية بندي القرنين المذكور في الذاب العزيز بلوغ ملكه قرني الشمس  
 من المشرق والمغرب وهو صاحب اسطاليس الحكيم كان ابوه قد اسلم اليه  
 فاقام عنده خمس سنين تعلم منه الحكمة والادب فقال منه ما لم ينل  
 احدا من تلامذته ومريض ابوه فخاف على الملك فاسترده وعهد اليه واما  
 دارا الاصغر بن دارا الاكبر ابن اردشير احد ملوك الفرس العظماء  
 المشهورين كانت له قطعة من ابي الاسكندر في كل سنة الف بيضة من الذهب  
 في كل بيضة الف مثقال على عادة ابايهم فلما ملك الاسكندر احرار اسلم  
 القطعة فارسل اليه دارا يسترده ويتوعدده حيث احرار الاثارة وبعث اليه

اخلف الاسكندر

قد ابرهنا ونما في خبرنا  
 سنة

تبرهان انما انقضت دولة اليونان  
 عند ظهور عيسى عليه السلام  
 في سنة

الخراب







فما استشرنا ل بعد حصة عندك وتقليبه على نظرك على عادة اربابك المسخفة وسلاح  
 اهل السلام فليكن علينا وعلينا فكتب اليه دارسطاليس الى الاسكندر المويدي  
 المهدي له الظفر من اصغر خوله ارسل اليه فوجد تقعر عندي من مقدمات  
 فضل الملك وهر تقبته وبروز شأوه ما ادت الي حاسه بصري صورة شخصه  
 ووضع في فكري على تعجب رايه ايا كنت اودي اليه من تعليمي اياه ما اصححت  
 قاضيا على نفسي كما جرت الي تعلمه منه وقد ورد كتاب الملك بارسل الي فيه  
 وانا فيما اشير به على الملك جدا لطاقه معه كالعدم مع الوجود ولكن غير  
 مستبح من اجابته فاقول ان لكل ربه لا محاله قسما من كل فضيلة  
 وان الفارس قسمتها من النجدة والقوة وانك ان تقتل اسرافهم تحلفك الوضا  
 منهم وترث سفلة من منازل عليتهم وتغلب ادنيا وهم على منازل ذوك  
 احطارهم ولهم يتبلى الملوك بيلا قط هو اعظم عليهم من غلبة السفلة  
 وذل الوجوه واجد الحذر كله ان يمكن تلك الطبقة من العلية فان  
 نجح منهم راجح على خدك باصل بلادك دهم ما لا روية ولا منفعة معه  
 فانضج عن هذا الراي الى غيره واعمد الى من قبلك من العظماء والاحرار  
 فوزع بينهم ملكتهم والزم اسم الملك كل من وليته منهم ناحية واعقد الناح  
 على راسه وان صغر ملكه فان المنسي بالملك لا رياسه والمنفقد بالناج لا  
 يخضع لغيره ولا ينسب ذلك ان يقع بين كل ملك منهم وبين صاحبه تلمزا  
 وتغالبا على الملك وتفاخرا بالمال حتى ينسوا بذلك اضغانهم عليك ويعود  
 حزمهم لك حيا بينهم ثم لا يزدادوا في ذلك بصير الا احد ثوبها لك استقامة  
 فان دونت منهم كانوا لك وان نابت عنهم تعززوا اليك حتى يثب كل  
 منهم على جان بك وفي ذلك شاغل لهم عنك وامان لاجل انهم بعدك ولا

الملك  
 العبد  
 الشرف  
 الطيرة

نائب  
 ملك  
 قوت  
 عطا

العهدة  
 كالبندق  
 تكتب  
 انوار

قوت  
 انوار

امان

امان لله وقلادتي للملك ما رايته لي حظا وعلي حقا والملاذ على عينا وابعده  
 روية فيما استعان في عليه والسلام الايدي فليكن على الملك فلما ورد كتاب  
 ارسل اليه على الاسكندر تامله وعرف الحق وقرق في القوم الملك كما ذكر فتمتوا  
 ملوك الطوائف وسار الاسكندر الى الشرق فلما انت له الملوك وبني مدينة اجنهات  
 وقرهة وسمن قند ولما وصل الى الهند خرج اليه ملكها في الف قيل عليها المقابلة  
 وفي خراطيمها السيوف الهندية فلم تثبت خيل الاسكندر فوضع الاسكندر فليله  
 نحاس نحو فوز ووربط خيله من حصى الفها وملاها نطقا وكبريا ثم البسه السلاح  
 وجرها على الخيل ان ناحية العدو وبينها الرجال فلما نشبت الحرب امر اشعال  
 النار في اجوافها فلما استعلت نحي الرجال عنها وغشيت فيلة الهند فضر بها  
 خراطيمها فاحترقت وولت هاربة فكالت الذبيرة على ملك الهند ولما  
 وصل الاسكندر الى المانكبر وهو من ملوك الصين خرج اليه الملك وارسل  
 اليه يقول علام نغني الهاتر ابرز الي فان قلت كنت الملك وان قتلتك كنت  
 انا الملك فتمش الاسكندر بكونه بدابنفسه في ذكر القتل وبرز اليه فقتله  
 الاسكندر ثم توغل في بلاد ملك الصين الاكبر فبينما هو في بعض الساي  
 جالسا نصف الليل اذا بالحاج قد دخل فقال رسول من ملك الصين بالباب  
 فاذن له فدخل فقال له قل فقال الامر الذي حيث فيه لا يمكن الا اللطوة  
 فامر بتدبيره فلم يجد معه حديدا فاطلى المجلس وبني هو واياه فقال له قل  
 فقال انا ملك الصين فقال وما الذي امنك مني قال ليس بيني وبينك  
 عداوة ولا دخل وبلغني انك رجل عاقل حكيم ولو قتلتي لم نظفر بطايل مني  
 فانهم يقيمون غيري وينسب الي الغدر فاجبرني ما الذي تريد مني قال  
 ارتضاع ملكك ثلاث سنين اجلا ونصف ارتضاعها عا جلا قال لقد احدثت

عبد اسكندر

الملك  
 قوت  
 عطا

نائب  
 ملك  
 قوت  
 عطا

العهدة  
 كالبندق  
 تكتب  
 انوار



فما زال ينقصه حتى اقتصر على سدس الارتماق ثم قام مسرعاً فخرج وابتاع الاسكندر  
 يفكر في امره فلما طلع الصباح اذ اهلكت الصين قد اقبل فبطيس طبع الارض  
 وعليه تاجه ويزيد الامم فركب الاسكندر واستعد للقتال ثم ناداه باملاك  
 الصين اغدرا فانفرد عن اصحابه فقال لا ولكني اردت ان اعرفك اني لم اطعمك  
 عن قلة وضعف وما غاب عن جودي الكثرة ولكن رايت العالم الكبري تغلب  
 ثم ترحل وقبل الارض فنزل الاسكندر عن فرسه وجلسا على سدر فقال  
 له الاسكندر ليس مثلك من يوظف منه خراج وقد اعفيتك فقال الملك  
 اما اذ فعلت فلابد من حسن المكافاة ثم بعث اليه بضعف ما قرره عليه  
 وعاد الاسكندر وقد دانت له الملوك ودوخ البلاد فاقام بشهر زور  
 اياماً واحضرت بها وكان ملكه ستة عشر سنة واختلف في سنته  
 فبقيت وثلاثون وقيل اكثر وبين وفاته وبين الهجوم ست مائة  
 سنة وقيل غير ذلك ولما حضرته الوفاة كتب الى امته كتابا ينهاها فيه ان  
 تصنع وليمة وتدعو نساء اهل المملكة ولا تاذن الامن لم تصب بفقد عزيز  
 من اهلها فعلت ذلك فلم يدخل عليها فعملت انه مات وان ذلك تعزية  
 لها ثم اوصى ان يوضع في تابوت من ذهب ويطلى بالاطلية المنسكة ويحمل  
 الى امته بالاسكندرية فلما فعل ذلك جمع ارسطاليس الحكام وامره بسلامة  
 يكون الخاصة مغنياً وللعامة واعظا فلما فعل بالاسكندر الاول وكانوا  
 عشرة فقال الاول اصبحت مستائسا بالاسرا اسيرا وقال الثاني هذا  
 الاسكندر طوى الارض العريضة وهو اليوم يطوى منها في ذراعين وقال  
 الثالث العجب ان العوي قد غلب والضعفنا لا همون وقال الرابع  
 ما سافر الاسكندر مسقرا بلا آلة سوى سيفه هكذا وقال الخامس سلحق

عندك

العالم الجبرم  
فيلما على بعض الدار في ارضي

من ملك الاسكندر  
١٦

احد

بل

بل من سره موتك كالحقت بمن سترل موته وقال السادس كان محكم على  
 الرعيّة فصارت الرعيّة تحكم عليه وقال السابع كنت تامرنا بالحرمة  
 فالك ساكنا وقال التاسع كم امات من في هذا الصندوق لئلا يموت  
 فمات وقال العاشر كان الاسكندر يعظنا بنطقه وهو اليوم يعظنا بسكونه  
 وقالت امه مما يسلي عنه المعرفة بالمعقوبه وقالت روستك ما كنت اظن  
 ان غالب دار الغلب ومن كلام الاسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا يعرفه  
 فاننا اذا عرفناه اطلنا يومه واطرنا نومه فقيل له انك عظمت معك اكثر  
 من تعظيم والدك فقال لان ابي سبب حياتي القانية ومعلمي سبب حياتي  
 الباقية وقال سلطان المعتل على باطن العاقل اسد من سلطان السيف على  
 ظاهر الاحمق وقال النظر في المرأة يري رسم الوجه وفي افاويل الحكام يرك  
 رسم النفس فقيل له ان فلانا يثلبك فلوعاقبته قال هو بعد العقاب  
 اغدره فتحاكم اليه اثنان فقال الحكم يرضى احداً ويسخط الاخر فاستعملا  
 الصدق يرضيهما جميعاً واحضر بين يديه لص قام بصلبه فقال ايها الملك  
 اني فعلت ما فعلت وانا كارح فقال تصلبت ايضا وانت كارحة  
 ونغضب على بعض شعرائه فاقصاه ووفر ماله في اصحابه فقيل له في ذلك  
 فقال اما اوصاي له فلجمره واما نفرته ماله في اصحابه فليلا يشعوا فيه  
 وجلس يوماً مجلساً عاماً فلم يسأل فيه حاجه فقال والله ما اعد هذا  
 اليوم من ملكي قيل ولم ايها الملك قال لانه لا توجد لذة الملك الا بسعة  
 الراغبين ولغاثة المعوقين ومكافاة المحسنين وقال من انجح فقد  
 اسلف حزن الظن بك  
**واز دشت يز جاهد ملوك الطوائف بخروجهم عن جاعتك**

وقال الثامن حررتك على سكونك  
وهو اليوم حررتك على كلامك

الكلام في الغيبة

تغيرت به روحه  
الشيء ونقض الامم

اصحاح

تكرم اهلها

وكان اهلها

الاصحاب والاطهار

الاجاب دوله اوسمة

لذات

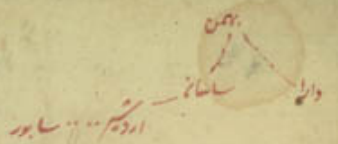
الملك طاهر وركبت

الملك طاهر

الملك طاهر

الملك طاهر





أزدشير بن بابك بن ولد بهمن الملك ابي دارا الأكبر وكان بهمن قد روج  
 ابنته جاني على عادتهم فحملت منه دارا الأكبر وسألته ان يعقد الناج على  
 بطنها لولدها فتعل وكان له ولد يسمى ساسان من امرأة اخرى فلما مات  
 بهمن تولى ساسان وساح في الجباب وعهد الى بينه انه من ملك منهم  
 فليقتل من قدر عليه من نسل دارا وكان ازدشير هذا من ولد ساسان  
 على ما ذكره بعض الرواة وهو اول الفرس الثانية ومعنى الثانية الاسكندر  
 لما قتل دارا اخر ملوك الفرس وفرق من بقي منهم وسماهم ملوك الطوائف  
 صارت المملكة لليونان فلما توفي الاسكندر وتفاضل ملك اليونان بعد ذلك  
 تحرك ازدشير هذا وكان احدا بناء ملوك الطوائف على اصطخر وخرج  
 طالبا للملك واوهما انه يطلب ثارا ابن عمه دارا وجمع الحجاج وكاتب  
 ملوك الطوائف بكتاب طويل اوله من ازدشير ابن بابك المستأثر  
 دونه المخلوب على تراث ابايه الداعي الى الله المستنصر به فانه وعد  
 المظلومة الظفر والغافية سلام عليكم بقدر ما تستوجبون من معرف الحق  
 وانكار الباطل ثم ذكر كلاما طويلا معناه الحق على المعاونة  
 فمنهم من اطاعه ومنهم من اترع عنه فخرج بعساكره فقتل المناخير  
 ثم عطف على بقيتهم فقتله وقالما عهدت به جده ساسان ان ينييه  
 ورتقه الله تعالى النصر والظفر وقيل ملك الاردوان مبارزة وطوى  
 راسه بتدميه وقسم من ذلك اليوم شاهنشاه الاعظم ومعناه  
 ملك الملوك ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي خصنا بنعمه وذرنا  
 لنا من عطاياه ومهد لنا البلاد وما نحن شارعون في اقامة العدل  
 وادار الفضل والاقبال على الراحة والرحمة وانصاف الضعيف من

النوى

النوى وسرور في ايماننا يصدق مقالنا بفعالنا ثم ساس الرعية ورتب  
 الممالك وبه اقدى الخلق والملوك من بعده فانه رتب الناس على طبقات  
 الاولى الحكما والفضلاء كان مجلسهم عن لبيته وصورتها الثانية  
 الملوك وابنا وهم وبناتهم الخواص ومجلسهم عن يسار والطبقة الثالثة  
 الاصمهدية والمرزية وهم يديهم ولا يمكن فيهم وضع ولا دق الاصل  
 ثم زادهم طبقات اخر من الوزراء والقضاة ورتب لكل ربع من ارباع  
 الدنيا قوما منفردون بتدبيره وتحريره ودانت له الدنيا وتمكن من الارض  
 وكان من الشجعان المشهورين في الفرس بلقي وحده رجالا كثيره ويشبهه  
 في قوته وشكله باز دشير الاول الذي كان يدعى طويل الباع وقيل اسمه  
 بنيت المدن المشهورة كالبلخ والستراباد وكرخ ميسان وغيرها  
 ووضع له الزرد تبيينها على انه لا حيلة للانسان مع القضا والقدر  
 وهو اول من لعب به فتيل زردشير وقيل انه هو الذي وضعه وشبهه  
 به تغلب الدنيا باهلها فجعل بيوت الزرد اثني عشر بيتا بعد شهر السنة  
 وعدد كل بيتا ثلاثون بعد ايام الشهر وجعل الفصين مالا للقضاء  
 والقدر وقلبيهما باهل الدنيا وان الانسان يلعب فيبلغ باسعاف القدر  
 ما يريد وان الاعب لظن ما يتأتى له ما يتأتى لغيره اذ اسعاه القدر  
 فعارضهم الهند بالسطرنج واقام في الملك خمس عشرة سنة ثم فوضه الى  
 ابنه سابور وانقطع في بيوت العبادات ثلاث سنين الى ان توفي  
 بعد مولد المسيح عليه السلام **ومن كلامه** الدين اساس  
 والملك حارس وما لم يكن له اس لم يدور وما لم يكن له حارس  
 فصابع وهالك لا يضر على الملك او الرئيس من معاشرة وضعوا

الملك حارس  
 الدين اساس  
 ما لم يكن له اس لم يدور  
 وما لم يكن له حارس  
 فصابع وهالك  
 لا يضر على الملك  
 او الرئيس من معاشرة  
 وضعوا



مدانة سنه وذلك لان النفس لا تصلح معاشره الشريف فكذا تشيد  
 مخالطة السفيه حتى يمدح ذك فيها كما ان الريح اذا امرت بالطيب  
 حملت منه رائحة طيبة تنفش النفوس وتغوي بها الجوارح فكذا اذا امرت  
 بالشر حملت منه الملت النفوس واضرت بها وكان الفساد اليها اسرع  
 من الصلاح وقال ان للاذان حجة وللقلوب ملكا فغروا بين  
 الحكيمين يكون ذلك استجما وكذب اليه جماعة من بطانته يشكوت  
 شواكلهم فوقع ما ارضكم من احوالكم الى السكوى يعني نفسه ثم فرق  
 فيهم مالا وكتب اليه متنصحا ان قوما اجنهموا على سبك موقع  
 عليا لين كانوا نطقوا بالسنة شتى لقد سمعت ما قالوه في ورفك  
 فبحررك اعجب ولسانك اكد

الشيء القبيح

قوله متعجب في باب التفضل  
 خلط بل يومين باب  
 الانتقال الى متصفح  
 فاحفظ

**والفضائل استندعي مسالمتك**

اختلف في نسب الفضائل فقال قوم هو الفضائل ابن الالهوب  
 ابن عوج ابن طمورث ابن ادم وزمنه بعد الطوفان وهو ابن اخت  
 جشمشيد بن اوشهيج ملك الاقاليم وقال قوم هو الفضائل  
 ابن علوان ول الفراغنة وهو الذي اخاه سنان مصر على عهد  
 ابراهيم الخليل عليه السلام وقال قوم هو من العرب من قحطان واليهانية  
 تدعيه وفي ذلك يقول ابو نواس

• وكان منا الفضائل يعبك الجليل والوحش في مشارها •

والقول الاول اكثر وكان من سيرته ان جشمشيد ومعناه سيد  
 الشعاع ملك الاقاليم السبعة وهو اول من عمل السلاح واستخرج  
 الابريسسم والقز والزمر اصل الفساد في الاعمال التي قد في قلع

الصور

الصور واستخراج المعادن وطال عمره وتجبر وادعى الربوبية فخرج عليه  
 الضحالك هذا وتبعه خلق كثير لبغضهم في جرم شديد فزرب جرم شديد بين يديه  
 فظفر به وامر بنشره فمفسار وقال ان كنت الهما فادع عن نفسك ثم ملك الضحالك  
 وطني وتجبر وجز ودان بدین البراهمة وهو اول من غنى له وضرب الذباير  
 والدراهم وليس الناجح ووضع العصور وكان على كهنه سبلعتان يتحركما  
 اذا اشأ وادعى انها جتان يقول بهما على الضعفا وذكر انها يضمان عليه  
 فلا يسكن حتى يطيرها بدماغى انسانين يدخان له في كل يوم وكان له وزير  
 فكان يستحي احداهما ويضع مكان دماغه دماغ كبش وياثر الرجل بالبحر والجمال  
 ولا يابوي الامصار فيقال ان الاكراد من تلك القوم كذهم الى الجبال  
 ثم كثر فساد الضحالك وطالت مدته فاجتمع الناس على فريدون ابن جرم شديد  
 وكان قد ترعرع فاستعد لقتال الضحالك وكان باصبهان رجل حلال ديقال  
 له لا يبي قتل له الضحالك ولدين فاجتمع عليه خلق كثير وكان له قطعة جمل  
 يتتى بها حر النار فرفها على ربح وجعلها علما وسارا الى الضحالك والناس معه  
 فخرج اليه فلما راي ذلك العلم التى الله تعالى في قلبه الرعب فانهم وارا  
 الناس ان يهلكوا كابى فقال لست من بيت الملك فلكوا فريدون ابن  
 جرم شديد وصار كاي عونا له وقتل الضحالك وقيل مات منهن ما وعظم  
 علمه كاي ورصعته الملوكن بالدرر والياقوت وكانوا يقيدونه امام  
 الجيوش فيضرون به وكان عندهم كالتابوت في بخا اسرائيل ويعرف  
 هذا العلم بدرقش كايان ولهم نزل في خزائهم متوارثونه الى زمن يزيد جرم  
 ابن شهر بار فاخذ المسلمون في وقعة النادسية وحمل الى عمر الخطاب  
 رضي الله عنه فقسم جوهره في الناس وما اتفق من الحكايات المستطرفة

والا ترى قوم الاكراد  
 عيشة الكسب  
 انهم يفرقون ريش  
 ما يفرقون

الساعة ونحوه وكيفية زيادة  
 خراشيد كما عرفت في كتابنا  
 حركات وكذا من جرمه الضحالك  
 حركه

اكراد الطرد والسوق

الاولى ان يفرق ريش  
 على من يتبعه

يترك العرش كادو من كاي وهو  
 صاحب الدرر المورود

تلكوا



في ايام الضحالك انه لما طالت مدته وفساده اجتمع الناس الى اياه وكان مع محمد  
 فلما دخل وكان جريا فقال له اسلم عليك سلام من ملك الاقاليم كلها  
 ام سلام من ملك هذا الاقليم قال بل سلام من ملك الاقاليم كلها قال  
 فاذا كنت تملك الاقاليم كلها فلم خصصت هذا الاقليم بنوابك ومونسك  
 وهلا انتقلت الى الاقاليم وواسيت بينه وبينهم ثم علا عليه اشيا وصدقته  
 الضحالك ووعدا الناس بما يحبون وانصرفوا وكانت له ام جبارة سمعت  
 ما جرى فلما خرجوا التكريت عليه وقالت لقد خرتهم عليك هلاقتهم  
 فقال لها مع غشوه وتجبره ان العشم بدعوني يا كخي فلما هم بالسطوة  
 بهم وقف الحق بيني وبينهم كالجبل فحال بيني وبين ما اردت ثم كان  
 بعد ذلك من اميره مع كافي ما كان

**وجذبة الابرش تسمى متاد متاب**

لهو جذبة من مالک ابن عامر التوحجي وقيل للازدكي اول من قاد العرب  
 وميلك على قضاة وكانت منازل الحيرة والابار وولايته من قبل اذشير  
 ابن بابك وكان ابرص فعادك عن هذا الاسم فنيل لابرش والوضاح  
 وزعموا بعضهم انه كان لا ياتف من اسم البرص ولذلك كنى عند الابرش  
 وفي العرب من يمتد ذلك قال **الابرش مدح**  
 ابرص ففاض الهدى اكلت والبص ادرى باللها واعرف

وهو اول من رفع الشع وادخل من الملوك وكان داراي وهمة  
 وبنيه مغرط ويقال له ندم الفرقدين كان اذا شرب فارتاح لها حنين  
 ولا ينادم غيرهما **وسبب ذلك** فيما زعموا انه كان قد تكهن واتخذ  
 صنين يقال لها الصربان ليستسقى بها وينتصر على اعدائه وكانت

القوم

سنة  
 في  
 سنة  
 في  
 سنة  
 في  
 سنة  
 في

سنة  
 في  
 سنة  
 في  
 سنة  
 في  
 سنة  
 في

اياد قد خرج قوم منهم من الحجاز وانتشروا فيما بين البصر والكوفة وملكوا  
 على اهل الحيرة وكثروا بعين اباغ فخرج جذبة غازيا وكان في اباد رجل يقال  
 عدى بن نصر وكان له ظرف وجمالك واليه ينسب الملوك من آل نصر فترك  
 جذبة بسا حتمه فبعثت اباد قوم ما منهم الى صنع جذبة فسقوا سبلتها  
 وسرقوها فاصحوا بها في اباد فبعثت اباد الى جذبة تقول ارضنيك فاد  
 اصبحا عندنا ز هذا فنك ورعدة فينا فان غاهدنا ان لا نترنوا ناردنا  
 اليك فقال جذبة وتعلوي ايضا عدى بن نصر يكون عندي ففعلوا وانصرف  
 عنهم وضم عديا الى نفسه وولاه شرايه وانسب بجماله وكان له جذبة اخت تسمى فاش  
 بكر فاحبت عديا واجها فسالته ان يحطها من جذبة اذا سكر ففعل ذلك وزوج  
 بها وشهد عليه من حضر فلما اصبح دخل عليه بنيا ب العرس وكان قد دخل بها  
 تلك الليلة قال جذبة ما هذه الامار يا عدى قال انا عرس فاش قال  
 من زوجها وسكك قال الملك فالت الى الارض ففكر وصرى عدى فلم يعرف  
 له امر وارسل جذبة الى اخيه يقول

خبرني وانت لا تنكيني  
 ام بعد فانت اهل لعبد  
 ام بعد فانت اهل لعبد

فالت بل انت زوجتي امر اعرابيا وله نسا ورني في نفسي فكف عنها والا ان  
 لا ينادم الا الفرقدين فجلت رقابتها فولدت غلاما وسمته عمر فلما تزوج  
 البسنة وعطرية ودخلت به على خاله فلما راه احبه وجعله مع ولد وخرج  
 جذبة متبذرا باهله في سنة خصبة فاقام في روضة ذات زهر فخرج ولد  
 وعمر ومهم بختنور الكاة فكانوا اذا اصابوا كاة جيدة اكلوه واذا اصابها  
 عمر وخياها وانصرفوا الى جذبة يتعادون وعمر يقول  
 هذا جنائي وحياته فيه وكل جان يدع الي فيه

سنة  
 في  
 سنة  
 في  
 سنة  
 في  
 سنة  
 في

سنة

سنة

سنة



فضه جذبة ان صدق وحلاه بطوق فلان واعبر في لسر الطوق مهران الخراستباري  
 فطلبه جذبة في الاقارق زمانا فله بعد عليه ثم اقبل جلان مر قضاة بها لهما  
 مالك وعقيل ابنا فارح من الشام يريدان جذبة واهداه لهما فبينما هما ياكلان  
 اذا قبل في غمرا قد تلبد شعره فسأله عن نسبه فغرمها نفسه فنهضوا غسلا  
 رأسه واصلح امره والبسناه نيا باقلا ما كان لهندي لجذبة انفس من انز اخيه  
 وخرجاه الى جذبة فسرته وراى الطوق فقال سبب عمر عن الطوق فذهبت  
 مثلا وقال لملك وعقيل حكما قالامنا ملك ما بيننا وبقيت لهما  
 من ذلك وهما نذا جذبة اللذين ضرب بهما المثل واما ما عني فممن من نويرة  
 بقوله في زمانا اخيه  
 وانا كذما في جذبة حبة من الدهر حتى قيل ان يصعدا  
 وقيل ناعني الزقدين ومحل ان جذبة سكر مرة اخرى فقالا فلما  
 اصبح ندم وبنى عليها الفريين وقيل ان صاحب الغر من المندز الا كبرتم  
 ان جذبة ارسل محطبا الزبا ملكة الحضرمي الحاج بين الروم والفرس وكان  
 لها وتر فاستدعت اليها واستشار اصحابه فاشاروا عليه بالمضي وظالم قصير  
 ابن سعد وكان لبيبا وقال ان النساء يهدين الى الاذواج فعصاه  
 وسما وحى اذا كان مكان يدعي بعة استشارهم فاشاروا عليه بالعلمون  
 من رايه فيها فقال قصيرا نصرف ودمك في وجهك فامس وظنن جذبة حتى  
 اذا عاين الكتاب قال لتصير ما الراي قال تركت الراي بقة ثم ركب  
 قصير فرسا لجذبة بسعي العصا واخذ جذبة فلما ادخل على الزبا امرت  
 بروا حيشه فوطعت والروا حيش عروق اليد واستمرقته حتى ماتت  
 في خير طويل مشهور وكان مدة ملكه ستين سنة **ومن شعره**

جذبة نذرا في جذبة  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور  
 من ذرة النور

اضحى

- اضحى جذبة في بزين منزله قد حاز ما جمعت من قبله عا د
- مستعمل الخبز لا يبغي زيادته في كل يوم واهل الخبز زاد د

**وشيرين نافتت بوران فلك**

شيرين زوجة ابرويز بن فرمز من ولد كسرى انوشروان كانت شيمه  
 في حجر رجل من اشرف المداين وكان ابرويز صغيرا يدخل منزل ذلك الرجل  
 فيلاعب شيرين وتلاعبه فاحسبت من قلبه موضعا ونهاها ذلك الرجل عنه  
 فلم تنته وراها وقد اخذت من ابرويز في بعض الايام حاتم فقال لبعض  
 خواصه اذهب بهما الى حطة فعزها فاخذها ومضى فقالت له ما الذي  
 يتفعل من عزتي فقال قد حلفت لمولاي فقالت اذ فني في مكان رقيق  
 فان نجوت لم اظهر وبرت يمينك ففعل وتوارت في لاما حتى غاب وصعدت  
 الى دير وترهبت فيه فاحسرت اليها الرهبان فلما اقررا الملك لا برويز بعد ابيه  
 فصر من مريدك الدهر رسل قيصرا الى ابرويز فدفعت الخاتم الى رئيسهم وقالت  
 ابعت به الى ابرويز لتخطي عند فارسله وعرفه كان شيرين فسر سرورا  
 عظيمها وارسل اليها فاحضرها وكانت من اجمل النساء واطرف من فنون النساء  
 امرن وجر نساء وجواربه وغاها ان لا تكلم منها احدا بعد وبنها القصر  
 المعروف بقصر شيرين بالعراق فلما اقبل شيرويه اباه ابرويز ارادها  
 على نفسها فامسحت فصبوق عليها واستاصلها ورمها بالزنا وهددك بالقتل  
 ان لم تفعل فقالت افعل على ثلاث شرايط قال ما هي قالت تسلم لي قتلة  
 زوجي اقتله وتصعد المنبر فتبري ما قد فتنيه وتفتح لي نوسر ايك  
 فان له عندك ودية عاصدي ان تزوجت بعد رجوعها عليه فذفع لها

قصير بن



قتله ابيه فقتلتهم وبراها ما قال وفتح لها ما ووسا يه وبعث الخدم معها  
 فجات الى ابرويز فاعتقه ومصت فصا مستوما كان معها فانت مزوقها  
 وابطأت على الخدم فصا حوا فلم يكلمهم فدخلوا فوجدوها معانقة لابرويز  
 مبيتة واما بوران فهي بنت ابرويز المذكور كانت من احسن من نسا بين  
 الترك والفرس من النساء وملكت الناس بعد شهر يارب ابرويز واصلحت القناطر  
 والجسور ولما جلست على السرير قالت ليس يبش الرجال تدوخ البلاد  
 ولا تكاد يدم نبال الظفر وانما ذلك بعون الله وقد رته واقامت سبعة  
 اشهر ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم امرها قال لا يفلح قوم ولو امرهم  
 امره ويقال ان فيروز ابن رستم صاحب خراسان خطبها فقالت  
 لا ينبغي للملثة ان تزوج علانية واعدت ان يقدم عليها سائل في ليلة عتيق  
 له فجاء في تلك الليلة فقتله فسار اليها ابوه رستم فقتلها وقيل  
 ان هذه الواقعة كانت مع اردى دخت

**وبلقيس غايرت الزبا عليا**

بلقيس ابنة اكارث بن سبأ وبلغت ابوها بالقدصاد وقيل بنات السبب  
 ملكة بلاد سبأ المذكورة في الكتاب العزيز وعن ابن عباس انه قال  
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبأ ارجل هوام امرة ام هو  
 ارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل رجل ولد عشرة فسكنت  
 منهم اليمن سبعة والشام اربعة فاليمانيون مذبح وكنة والاشعريون  
 والاشعريون وجميز واما الشاميون فلحج وكنة وعامله وعثمان  
 وكانت بلقيس من احسن نساء العالمين ويقال ان احدا ابوها كان  
 جديا وقيل ابن ابي كان ابوها من عظماء الملوك وولده ملول

وراة ابنة ابرويز  
 ابنة ابرويز  
 ابنة ابرويز  
 ابنة ابرويز

اذر سيدت

مناج

اليمن

اليمن كلها وكان يقول ليس في ملول اليمن من يدانيه فزوج امرأة من الجن يقال  
 لها ركانة بنت السكك فولدت له بلقيس وتسمى بلقيس ويقال ان مؤخر قدمها  
 كان مثل حافر الدابة ولذلك اتخذ سليمان عليه السلام الصخر الممرد من  
 القوارير وكان بينا من زجاج يحيل للراي انه ما يضرب فلما رآته كشفت  
 عن ساقيها فلم ير غير شعر خفيف ولذلك امر باحضار عرشها ليخبر عقلها  
 ثم اسلمت وعزم سليمان على تزويجها فامر الشياطين فاختذوا الحمار  
 والنورة وهو اول من اتخذ ذلك وظلوا بالنورة ساقها فصارا كالفضة  
 وتزوجها فارادت منه ردا لها الى ملكها ففعل ذلك وامر الشياطين فبوا  
 لها باليمن المخصوص التي لم ير مثلها وهي عذرا وتثنون وغيرها وابفاها  
 على ملكها وكان يبروزها في كل شهر من الشام على البساط والريح  
 وتبقى ملكها الى ان توفي فزال بموته على الوادي الزبا وهي  
 ابنة ملوح ابن البرا كان ابوها ملكا على الحضر وهو الذي ذكره عدري بن زيد  
 بقوله واخواله ضرا ذبا واذا دجلة تجبي اليه والمناجور

فقتله جديته الا برش وطرد الزبا الى الشام فلحقته بالدرهم وكانت  
 غريبة اللسان كثيرة الهمزة قال ابن الكلبي وما روي في زمان نساها  
 اجمل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شعرة اذا مسست سبحته وراها  
 واذا انشترت جلها فسميت الزبا وبلغت من همتها ان جعلت لطلح  
 وبذلك الاموال وعادت الى ديار ابيها وملكته فازالت جذبة عنها  
 ومنت على الفراء مدنتين متقابلتين وجعلت بينهما اثفا فاجت  
 الارض وتخصنت وكانت قد اعترفت الرجال وهي عذرا بقول وهاد  
 جذية ملك ثم خطبها فاستدعته وقتلته كما تقدم في ترجمة فاما

٥٤  
 الصخر الممرد  
 من الجن  
 يقال  
 ان مؤخر  
 قدمها  
 كان  
 مثل  
 حافر  
 الدابة  
 ولذلك  
 اتخذ  
 سليمان  
 عليه  
 السلام  
 الصخر  
 الممرد  
 من  
 القوارير  
 وكان  
 بينا  
 من  
 زجاج  
 يحيل  
 للراي  
 انه  
 ما  
 يضرب  
 فلما  
 رآته  
 كشفت  
 عن  
 ساقيها  
 فلم  
 ير  
 غير  
 شعر  
 خفيف  
 ولذلك  
 امر  
 باحضار  
 عرشها  
 ليخبر  
 عقلها  
 ثم  
 اسلمت  
 وعزم  
 سليمان  
 على  
 تزويجها  
 فامر  
 الشياطين  
 فاختذوا  
 الحمار  
 والنورة  
 وهو  
 اول  
 من  
 اتخذ  
 ذلك  
 وظلوا  
 بالنورة  
 ساقها  
 فصارا  
 كالفضة  
 وتزوجها  
 فارادت  
 منه  
 ردا  
 لها  
 الى  
 ملكها  
 ففعل  
 ذلك  
 وامر  
 الشياطين  
 فبوا  
 لها  
 باليمن  
 المخصوص  
 التي  
 لم  
 ير  
 مثلها  
 وهي  
 عذرا  
 وتثنون  
 وغيرها  
 وابفاها  
 على  
 ملكها  
 وكان  
 يبروزها  
 في  
 كل  
 شهر  
 من  
 الشام  
 على  
 البساط  
 والريح  
 وتبقى  
 ملكها  
 الى  
 ان  
 توفي  
 فزال  
 بموته  
 على  
 الوادي  
 الزبا  
 وهي  
 ابنة  
 ملوح  
 ابن  
 البرا  
 كان  
 ابوها  
 ملكا  
 على  
 الحضر  
 وهو  
 الذي  
 ذكره  
 عدري  
 بن  
 زيد  
 بقوله  
 واخواله  
 ضرا  
 ذبا  
 واذا  
 دجلة  
 تجبي  
 اليه  
 والمناجور

عذرا  
 بتلوز

سبأ ابنة ابرويز

بادية سبأ



مقتلها فان قصيرا لما فاز وجديته وعاد الى بلاده تحيل على قتلها فجدع انفذ  
وضرب جسده ورخل اليها زاعما ان عمر بن عبدى بن اخذت جديته صنع  
به ذلك وانه لجأ اليها هاربا منه واستجار بها ولورزل يتلطف لها بطرف  
التجارة وكسب الاموال الى ان وثقت به وعلم خفايا قصرها وانفاقه  
ثم وضع رجلا من قوم عمر بن عبدى في غمرايز وعليهم السلاح وحملهم  
على الابل على انها قاطنة متجرا الى ان دخل مدنتها فخلوا الغمرايز واخاطوا بقصرها  
وقتلها قبل ان تصل الى نقيها في حكاية مشهورة وذلك بعد مبعث النبي عليه السلام

**وان مالك بن نويرة ان اردت لك**

هو مالك بن نويرة بن شداد اليربوعي اليميني فارس من اهل الحجاز وذو الخصما ر  
فرسه وبلغت الجحول لثمة شعره وكان من فسان العرب وشجاعتهم وذو  
الردافة في الجاهلية وكانت ابني يربوع ايام المنذر ومعنى الردف ان  
يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف بعده  
واذا اغترأ جلس الردف مكانه وللردف اناوة فوخد مع اناوة الملك وفي

**الراجز**

ومن ثياب آل يربوع تحب المجلس الامن والردف النجيب

وادرك مالك ابن نويرة الاسلام واسلمه ولجته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على صدقات قومه من بني يربوع فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اختر الصدقة وقيل ارتد وبعث ابو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد رضى  
الله عنه لتقاتل اهل الردة فكان اذا صبح قوما شبح الاذان يسمعه كتم عنهم  
وان لم يسمعوا فالتفهم الى ان قتل البطاح وبه مالك واصحابه فقتل منهم لومر  
يسهوا اذا قاتلهم واتي مالك بن نويرة اسيرا فامر خالد ضرا من لارور

بقتله

بقتله فقتله واحج قوم لخالد في قتله وطعن عليه لثرون فاما من احج في علم ان  
ملك مات مرتدا وانه لما وقف بين يدي خالد كان يقول في مخاطبته قال  
صاحبك وتوفي صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال له خالد اولى هو  
صاحبك ايضا باعدوا الله ثم قتله ويحجون ايضا بقول اخيه متمم وذلك ان  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما سمع متممها ينشد ربنا اخيه مالك فقال وددت لو  
رثت اخي زيدا ما رثيت به اذ قال والله لو علمت ان اخي صار الى ما صار اليه  
احول لم اريته ولم احزن عليه واما الطاعنون فذكروا ان خالد لما احج على الك  
بارتلاذه انكره مالك ذلك وقال انا على الاسلام والله ما غيرت ولا بدلت  
وشهد قتادة وعبد الله بن عمر ثمران خالد امر بقتله فجات امرأة الى النبي  
كاشفة وجهها وكانت من الحسان فالتفت نفسها عليه فقال انت قتلتني  
يعنى انها اعجبت خالد اوانه يريد قتله وتزوجها وقام ضارا من لارور فقتلته  
وجعل رأسه ايقية للقدر بما لي النار ونظرت امرأة من قومه وهو على تلك الحالة  
فقال اصرفوا وجه مالك عن النار فانه والله كان غضبض الطرف عن الجارات  
حديد النظر في الغارات لا يشبع ليلته يضاف ولا ينام ليلته يخاف ثم بلغ عمر  
الخطاب ما صنع خالد فحرض عليه ابابكر رضى الله عنهم وقال انه قتل مسلما  
وربني فارجه وواقفه على الخطاب فقال ابو بكر انه ناول فاخطا وما كنت  
لايشيم سيناسله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اخيه وما زال عمر حاقدا على خالد  
هذه الواقعة حتى هزله عن جيش الاسلام وقال والله لا ذلي عمدا في ايامي وكان  
متمم ابن نويرة منقطعاً الى مالك بلغني المونة فلما قتل حزن عليه حزنا شديدا  
ورثاه بقصائد مشهورة وحضر حين بلغه ذلك المسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فصلى الصبح خلف ابى بكر فلما فرغ من صلاة وانقفل قام متمم فاتمى

١٩  
تاريخ قتله

بقتله

بقتله



على قوسه ثم انشده **٥٦**  
 نعم القليل اذا الروح تناوحت خلف البيوت فقلت يا ابن الاذور  
 سموا ما الى ابن بكر فقال  
 ادعوت به بالله ثم خذته لو هو دعاك بذمة لم يغدر  
 فقال ابو بكر والله ما دعوت به ولا عدت به فقال بعينه ابنا المشهور  
 ثم بكى واخط عن قوسه وكان عور فا زال يبكي حتى دمعت عينها العورا  
 فقام اليه عمر الخطاب فقال وددت لو شيت اخي زيدا فاجابها بقديم  
 ثم زائدا فلم يجده فسئل عن ذلك فقال انه ليحكي لاخي لا يحكي  
 لزيد وساله عمر عن حزنه فقال والله اني لاناظر الليل وما ريت نارا رقت  
 ليل الا ظننت ان نفسي ستخرج اذ كرهها نارا اخوانه كان يامر بالنار  
 فتوقد حتى يصبح مخافة ان يبني ضيفه قريبا منه فمتى راي النار ياتي  
 الى الرجل وهو بالضيف ياتي متهللا استر من القوم يقدم عليهم الفادم  
 منهم من السفر البعيد قال عمر اكرمه وقال له عمر يوما حدثنا  
 عن اخيك قال استر مني في حج عظيم من احيا العرب فاقبل اخي فما  
 هو الا ان طلع على الحاضر فاكاذب احد قاعد الا قام ولا بقيت امل  
 حتى طلعت من خلال البيوت فانزل عن جمه حتى يلقوه في في رمتي فقلت  
 فقال عمر ان هذا هو المشرف ثم قال له يوما انك يا متمم لجزل  
 فكيف كان اخوك فقال كان والله اخي في ليلة ذات الازديز والاضرب ركب  
 الليل الثقبان وتجنب الغزير للجرور وفي يد الرح الثقيل وعليه الشملة  
 الكوكب وهو من المزادين حتى يصبح وهو يتسهم ومن سراني متمم له  
 قوله من ابيات . وقالوا ابني كل قبر رايته لغزير ذي اللوى فالر كاد كل

ابو بكر  
عمر  
عنه

الاشواق  
ابو بكر

الرجل  
بها سكن

المرزوق  
ابو بكر

يسلم  
ابو بكر

سكوت  
بنيتم

بنيتم  
بنيتم

والمرزوق  
ابو بكر  
فقلت  
في كذا

قلت  
بنيتم

فقلت لمرزوق الاسدي دعوني فمدا لك قبر مالك

**ومن جند شعرا لك قوله**

ولقد علمت ولا محالة اني للمخاضات فعلتني احد ع  
 افين عاد اتم ال محرف فركتم بدة او ما قد جمعوا  
 وعدت ابائي الى غر التري ودعوتهم فقلت ان لم يستعوا  
 ذهبوا فهدر ادرتهم ودعتهم غول الليل والظفر المبيع

**وقوله**

وقالوا لي استاسين فانك امر فقلت ان استاسين في حالي  
 علام تركت المشرك في مضاجعي ومطرد افيه المنايا كرا من  
 فان يتقلو بعد دال فاني اموت بمقدار وتبقى الضغائن

**وعن روة ابن جعفر انما رحل اليك**

هو عروة بن عتبة بن جعفر من بني عامر بن صعصعة واهل بيته يستعملون  
 جعفر فيقال الجعفريون ولذلك قال ابن زيدون عروة ابن جعفر وكان  
 يعرف بعروة الرحال لرحلته الى الملوك وكان من ذوى الراي والشهامة وهو من  
 ارداد الملوك والعرب بالاعتق وصنفه في عمون انه رحل الى معاوية الكندي  
 فعنا معاوية ببني حنظلة قومه من بني عامر واستصعبه معه فلما كان بوارذ  
 قال لمعاوية ان لي حق صعبة وورطة واريد ان انذر قومي من هاهنا فاذن له  
 فصاح يا صبا حاه ثلاث مرات فسهده قومه من الشعب فاستعدوا وبينهم  
 مسيرة ليلة وبسبب مقتله قامت حرب الفجار وذلك ان النخاز كان يبعث  
 لسوق عكاظ في كل عام لطيفة في جوار رجل شريف من اعراف العرب يبعثها  
 له احيا العرب حتى يتاح له هناك ويشترك بينهم من ادم الطائف وغيره مما

ابو بكر  
عمر  
عنه

الاشواق  
ابو بكر

المرزوق  
ابو بكر

يسلم  
ابو بكر

سكوت  
بنيتم

بنيتم  
بنيتم



الملك كبرياء و...  
و...  
و...

بحاج اليه وكان سوق عكاظ يقوم في كل يوم من ذي القعدة يهتوت  
للحج ويومن بعضا بعضا فجز النعمان عبد اللطيفة ثم قال من  
يحجزها على اهل نجد ونهامة فقال عروة الرحال وهو يومئذ رجل  
هو اذن هذا الكلب يحجزها لك انا اجزها على اهل البنيخ والقيصوم  
من اهل نجد ونهامة فقال البراءة على بن كنانة يحجزها يا عروة  
قال وعلى الناس كلفهم فدفعوا النغان الى عروة فخرج بها وتبعه البراءة  
فدخل عليه وايقظه فتأشده عروة وقال كانت مني زلة فقتله  
وخرج وهو يبرح **ج**

قد كانت العلة من ضلته هل اعل غيرك جعلت الزلة  
وهرب فضرب العرب المثل بفكلة البراءة  
ومن شعر عروة  
تجربيني ام حسان اذ رات نهارا وليلا البيا في فاسرعا  
وقد صار اخواني كالعليهم ثياب الملاء والنغار المتزعا  
من ليليات وقد قيل انها لعروة الرجال بالجمع وهو رجل من بني اسد

**وكليب ابن ربيعة انما حتم المرعي بعزبك وجناسا انت  
قتله بانفتاب**

كليب ابن ربيعة ابن سنان الوائلي الذي يضرب به المثل  
فيقال ان من حتم كليب كان رئيس الجيوش من بكر وتغلب ابني  
وايل وقاد معدا لها وجعلوا له قسم الملك وتاجه وطلقة فغضب  
بذلك حينما دخله وهو شديد ولبي على قومه بما هو فيه من عزة  
وارتقا من انقياد معدله حتى بلغ من بغيه وعزه انه كان يحكي مواقع

بدر كلب مرزوق

جواز كلب...  
بن اسد...  
كليب...  
الملك...

السكا فلا يرعى حماه ويقول وحش كذا وكذا في جوارك فلا  
يهاج ولا يورد مع ابله احد ولا توفد نار مع نار ولا تجتبي في مجلسه  
ولا تكلم الابا ذنه وفي ذلك يقول اخوه بعد قتله  
نبيت ازالنا بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب الجلس  
وذلكموا في امر كل عظمة لو كنت حاضر امريم لم ينسوا  
وقيل انه كان اذا مر برعي قذف فيه جروا فيعوي فلا يرعى احد  
من ذلك ولذلك قيل كليب وايل يعنون الكلب ويضيفون الى وايل  
وهو اسم الملك ثم غلب هذا القول حتى ظنوه اسمه ومن يوثق في  
مزرعي الحيرة وهي طائر صغير وقيل فبيرة وقد باضت فلما  
رأته صرصرت وخفت بجناحيها فقال من روعك انت  
في ذمتي ثم اشد **ج**  
يا لك من فبيرة ثمرد خلاك الجوفيفض واصفري

ونفري ما شئت ان تنقري  
فما حصر صاحب بعير يدخل ذلك المرعي واما جناس فهو ابن  
مربع بن زهل كانت اخته تحت كليب وكان ينجسهم وشكيات  
في دار واحد قبيلتي كليب وجناس وكانت لجناس حالة من بني سعد  
تسمى اليسوس جاورت بني مربع فنزلت على ابن اخها جناس ومعها  
ابن لها ولعمراة خوارة من نعم بني سعد وكان لها فضيل قدت  
الناقة ذات يوم فدخلت في ايل كليب ترعى في حماه فنظر اليها  
فانكرها فرماها بسهم في ضرعها فولت حتى بركت في فناء صاحبها  
وضرعها يستخب دما ولبنا فلما نظرت اليها برزت صارختم ويدها

اسم كلب...  
رس...

است...  
ت...

من...

ب...

ب...

ب...

الملك...



على رأسها وهي تصيح وأذلاء فلما سمع جساس قولا سكتها وقال والله ليقتلها  
 جمل هو أعظم عقرا من نافعك يعني كلبيا ثم أجمع الحي فزوا على نهد  
 يقال له شيبب فيها هم كليب عنه وقال لا يردن منه قطرة ثم مر و  
 على نهد آخر يقال له الأخضر فنهاهم عنه فضا حتى أتوا الذئاب ووزلوا  
 فخرج جساس بكليب وهو واقف على غدیر الذئاب منفردا فقال طردت  
 عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا فقال كليب ما منعناهم من ماء الا  
 ونحن له شغالون فقال له جساس هذا كعلك بنا وقد خالني فقال أو قد  
 ذكرتها انا اني لو وجدت في غير اهل من لا استحللت تلك الا بل فوطف  
 عليه جساس فرسه فطعنه بالرمح فارداه ووجد الموت فقال يا جساس استعج  
 قال هيها ت تجاوزت الأخضر وشيبباً ثم عطف المزدلف فاجر عليه  
 ثم از جساسا لما فرغ من قتل كليب امال يده بالزبر حتى انتهى الى اهله فقالت  
 اخته لا يبها ان جساسا شانا قد جا خارجا ركبته قال والله ما خرجت ركبناه  
 الا لامر عظيم يعني انه كان ركبته وضع لا يظهر فلما جاء قال ما وراي ابني  
 قال وراي ابني طعنت طعنة لم يستغلن بها شيوخ وايل زمنا قال اقلت  
 كليباً قال نعم قال وددت انك واخوتك تم قبل هذا ما يي الا ارسا مني  
 ابنا وايل فترى جساس الى اخته فضلة قال  
 واني قد جنيت عليك حراما يعص الشيخ بالاء الزواج  
 مذكرة نهي ما يفض عنها فني شيبب لاخر غير صاحي  
 فاجلبته فضلة فطيب قلبه  
 وارتك قد جنيت علي حراما فلافاه ولارت السلاح  
 ثم هرب جساس ووقعت بين الحيين حرب البسوس المشهورة قيل اقامت  
 اربعين

قوله الله ليقتلها  
 جمل هو أعظم عقرا من نافعك  
 يقال له شيبب فيها هم كليب  
 على نهد آخر يقال له الأخضر  
 فخرج جساس بكليب وهو واقف  
 عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا  
 ونحن له شغالون  
 ذكرتها انا اني لو وجدت في غير اهل  
 عليه جساس فرسه فطعنه بالرمح  
 قال هيها ت تجاوزت الأخضر وشيبباً  
 ثم از جساسا لما فرغ من قتل كليب  
 اخته لا يبها ان جساسا شانا  
 الا لامر عظيم يعني انه كان ركبته  
 قال وراي ابني طعنت طعنة لم يستغلن  
 كليباً قال نعم قال وددت انك  
 ابنا وايل فترى جساس الى اخته  
 واني قد جنيت عليك حراما  
 مذكرة نهي ما يفض عنها  
 فاجلبته فضلة فطيب قلبه  
 وارتك قد جنيت علي حراما  
 ثم هرب جساس ووقعت بين الحيين  
 قيل اقامت اربعين

اربعين سنة واختلف في قتل جساس فقيل ان ابا النؤيرة قتله هاربا على  
 طوق الشام بعد حين وقيل ان ابن اخيه هجره من كليب كان عندته وخاله  
 بعد الفتر فلما بلغ مبلغ الرجال وعرف ان خاله جاسسا قاتل ابيه ركب فرسه  
 واخذ رجه واتى نادي قومه وخاله جساس في النادي فقال  
 ورعي وفضلته وسيفني ويزيد وورسي واذنيه لا يترك الرجل قاتل ابيه  
 وهو ينظر اليه ثم طع جاسسا فقتله وبحق بحومته

**ومهللا اما طلب ثارة بهملا**

هو مهمل في الحارث اخو كليب المتقدم ذكره واسمه عدي ولقب بهملا لقوله  
 لما نوقل في الدراع هجنتهم هملكت انا وما لكا اوصيلا  
 يعني قاربت وقيل لقب بهملا لانه اول من هملك شيخ الشعراي ارقه وهو  
 اول من قصدا القصيد وقال فيها القرب وعني النسب من شرح وهو خال  
 امير المؤمنين بن حجر ومنه ورث اجادة الشعر وكان ايضا كثر الحاد للنساء  
 حتى كان اخو كليب يسميه زير النساء ولذلك يقول بعد قتل كليب وطلب ثارة  
 فلو يشر المقابر عن كليب ليعلم بالذئاب ابي زكري  
 وكان من جنس في هذه الواقعة وطلب النار والنار بالناء الملبنة طلب النار  
 واصله المند واما طلبه النار فان جاسسا لما قتل كليباً ومهارة كان صام  
 ابن مرة اخو جساس ينادم مهمللا اخا كليب وكان قد صادقه واخاه في عاهده  
 ان لا يكلم عنه شيئا فجات اليه امه فاسترت اليه قتل جساس كليباً فقال  
 له مهمللا ما قالت لك فلم يخبره فذكره العهد فقال اخبرت ان اخي قتل  
 احال فقال است اجك اضيق من ذلك فسكت همام واقبلت على شربها  
 فجعل مهمللا يشرب شرب الامن وتمام يشرب شرب الخاف فلم يلبث ان يخبر

اخلف في حراس  
 ربيعة بن هجر  
 الزبير بن عدي  
 عاهده  
 فقامت



ان صرعت مهلهلا فانسل همام فاق قومه وقد قوضوا الخيم وجمعوا الخيل  
 والنعم فرحلوا ورضل معهم وظهروا كليب وفاق مهلهل فصيح الحرب واجتمع اليه  
 تغلب فقالوا لا تجلوا على قومكم حتى تعذروا بينكم وبينهم فانظروا رططرا اسراهم  
 حتى اتوا مرة ابن ذهل فوطوا ما بينهم وبينه وقالوا اخترنا حصلا امان  
 تدفع الينا جثسا سنا فنقله بصاحبا فلم يظلم من قبلنا بله واما ان تدفع الينا  
 هماما فنقله واما ان تقيد نامن نفسك فسكت وقد حضرته وجوه  
 بكر فقالوا انكم غير مجذول فقال اما جثاس فانه غلام حديث السن ركب  
 فرسه فمرب حين خاف فلا علم له به واما هم فابوا عشرة واخوعشرة  
 ولودفته لكم ليصبح بوه في وجهي وقالوا دفعت امانا ليقتل عن برة  
 غيره واما انا فلا اتجمل الموت وهل يزيد الخيل على ان تجول جعله  
 فاكون اول قتيل ولكن هل لكم في غير ذلك لصولاء بني فدونكم  
 فخذوا احدهم فسئل وانسحه برقبته واقتلوه وان شئتم فلكم الف  
 ناقه فغضبوا وقالوا انالمر نالك ليتذول لنا بينك اوليسوننا الذين  
 وتفر قوا قام مهلهل وشتم للحرب وبدا القتل واستمر بين الفريقين  
 الى ان كان يوم وارذات وقد عظم القتل في بكر فاجتمعوا الى الحارث  
 ابن عباد بن مالك وكان قد اعترى الحرب وقال لانا قتي فيها ولا حمل  
 فذهبت مثلا فقالوا له قد فني قومك فارسل ابنه بجيرا وقيل ابن اخته  
 الى مهلهل وقال له قل له ابو بجير يقر بك السلام ويقول لك قد  
 علمت اني قد اعترى قومي لانهم ظلموك وخيلتك واباهم وقد ادرت  
 وركل وقتلت قومك فاتي بجير مهلهلا وهو في قومه فقال له من  
 خالك يا غلام فقال له امر القيس ابن ابان الثلجلى مهلا يا مهلهل

انما هو من نزع الامم  
 اوله

عظم النعمه من قومه وهم يمشون  
 وتظلمت لهم من قومه وتظلمت  
 انفسهم والارواح وهم في الحشر  
 انما انت كرسفون في قضا الكساف

اشهر  
 واسم  
 انه كان من قومه  
 بلية تجرب كليب

اشهر  
 انه من قومه  
 انه العال شتره

اشهر القتل

اشهر الخو بالدم

فان

فان اصل بيت هذا قد اعترى حرينا ووالله ان قتله ليقتلن به رجل  
 لا يسأل عن خاله وفي رواية عن جاله فلم يمتت مهلهل الى قوله  
 وشد عليه فقتله وقال بوبشيع نعل كليب فقال الغلام ان رضيت  
 بهذا بنو قطيبة رضيت فلما بلغ الحارث بن عباد قتله قال نعم الغلام اصلح  
 بين ابني وايل ويا بكليب فلما سمعوا قول الحارث قالوا ان مهلهل قال  
 له بوبشيع نعل كليب فغضب الحارث ونهض للقتال واستمرت  
 الحروب بين الحيين رهرا طويلا وفتي معظمهم وقتل همام وغيره الى ان  
 قام في اصلح الحارث ابن عوف المري كما سياتي عند قوله وان الضلع  
 بين بكر وتغلب ثم برسالتك وآل امر مهلهل الى ان رجع الى  
 اخواله من بني شكر واقام بين اظههم الى ان مات وقيل قتل وكان  
 سبب قتله كما ذكر بعض الرواة انه اسن وخوف وكان له عبدان  
 يحكمانه فلما منه وخرج بهما يريد سيرا فاما خابه في بعض القلوات وغنا  
 على قتله فلما عرف ذلك كتب يسكين على رجل ناقته وقيل وصاها  
 من مبلغ الحيين ان مهلهلا لله دركا ودر ابيكما  
 ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقالا مات وانشد اما قوله ففكر  
 بعض ولدك وقال ان مهلهلا لا يقول هذا الشعر الذي لامعني له  
 وانما اراد  
 من مبلغ الحيين ان مهلهلا امسى قتيلا في الغلاة مجذولا  
 لله دركا ودر ابيكما لا يبرح العبدان حتى يقتلا  
 فضرهوا العبدان فاقرب قتله وقتيلا وشعر مهلهل من اعلا طبقات  
 المتقلبين ومن ذلك قوله

لا يكف عن ذنوبه

الطفا  
 شه مهلهل







بالابلق المذكور في سجدته فاودع السمول ثمانية ذرّج وسلاحا ومضو  
فصح الحارث بن ظالم وقيل الحارث بن ابي شمير الغساني بها فجا لياخذ  
منه فابى السمول وتحصن بحصنه فاخذ الحارث ابناءه وناداه ائمان  
تسلم اذ لا ذراع واما قتلت ولدك فابى ان يسلم اليه الا ذراع  
فضرب وسط الغلام بالسيف فمقطعه وابوه يراه وانصرف  
فقال السمول في ذلك قصيدته

اعاد لي الا لا تعد ليبي فكم من امر غاذلة عصيت  
وفيت بادرع البندري ابي اذا ما اذم اقوم ووفيت  
واوصي عادي يا يوما يا زلي تهديم يا سمول ما بنيت  
ديعي وارشدني اركبت اخوك ولا تعوني زعمت كما عوت  
وما مات امرى القيس قبل ان يصل اليي وما منع السمول الا ذراع  
الي ان مات هو ايضا وضرب به المثل وفي ذلك يقول الاعشى  
كز كالسمول اذ طاف الصام به في حقل كسواد الليل جرار  
فقال عذر وذكرا كنت بينهما فاخر وما قيها حظ مختار  
فشك غير طويل ثرك له اقل سيرك اني مانع جار  
والسمول مرشعراء الجاهلية المحمدين وله في الكاسية اللامية  
المشهوره

اد المر لور يدنس من اللوم عرضه فكل ردا يزديه جميل

**وقوله**

اني اذا ما المرئين شكك ويدت عواقبه لمن يتامل  
وتبرا الضعفا من خوازم والحر من حرا الصميم الكلك

المرئين  
المرئين  
المرئين  
المرئين

ادع التي هي ارق الخلات على عند الحنيفة التي هي اجمل

**وقوله**

يا ليت شعري حين انتب ما لنا ما الذي يفتني به انرا ح  
ايكلن لا يستغفرت ب كرسية فرجتها بشماحة وسماح  
ولقد اخذت الحق غير مخاصم ولقد بذلت الحق غير ملاهي

**والاحنف انما احنفي في بردك**

هو الاحنف المضروب به المثل في الطور والسيادة واسمه الفحال وقيل صخر  
ابن قيس ابن معوية بن حصن السعدي ويكنى ابا يحيى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
واسلم ولوريرة وذو غالة حرث الاحنف قال بينا انا اطوف بالبيت  
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ لبتني رجل اعرف فاخذ بيدي قال  
الا اشرك قلت بلى قال الا تذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي  
قومك من بني سعد ادعوتهم الى الاسلام فجعلت اخبرهم واعرض عليهم قلت انت  
انه يدعوهم الى خير ولا استع الاحسنا فاني رحمت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته بمفالك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فاسئلي اني لي منها  
وسمي الاحنف الحنفي في رحله وهو ان يقبل الرجل بالابهام على الاخرى وكانت  
العترة قصبة وهو طفل فتقول

والله لولا احنفي في رحله ما كان في قبايهم من مثله

وقال عبد الملك بن عمر وقد علينا الاحنف مع مضعب بن الزبير الكوفة  
فما ريت منظر اديم الاريثه فيه كان ضيلا صعل الراس متراكب الاسنان  
جا حيا العينين وكان اذا تكلم جلا عن نفسه وقال الشعبي او فدا ابو  
موسى وقد البصرة الى عمر الخطاب وفيه الاحنف ابن قيس فلما قولا

يكنى

الاحنف  
مساند  
برك

الاحنف  
الاحنف  
الاحنف



على عمر تكلم كل رجل منهم في حجة نفسه وكان الاحف في اخر اليوم فحمد الله  
 تعالى وصلى على نبيه ثم قال **اما بعد يا امة المؤمنين** فان اهل  
 بصرى لو اوفوا في منازل فرعون واصحابه واهل الكفر لو اوفوا في منازل قصص  
 واهل الكوفة لو اوفوا منازل كسرى ومضافه في الايام العذبة والجنات  
 المحضبة في مثل عين البعير وكالحمار في السلا تاتهم تارهم قبال ان  
 شغيب **وان اهل البصرة** لو اوفوا في رضى سحبة رغبة بشاشة طر فيها  
 في بلج اجاج والطرف الاخر في الفلاة لا ياتي الجلب الا في ظلمة م  
 النعامه فارفع حسيستنا وانفسه وكسيتنا واعدل لنا قفيزنا ودرجنا  
 ومز لنا بهزف تعذب منه الما فقال عمرا عجزتم ان تكونوا مثل هذا  
 هذا والله السيد فزال اسمها منه ثم جلسه عنده سنة ثم قال  
**يا احف انى بلوتك** فاجبتى وانما جبتك لا علم عليك فاني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول احذروا المناق العالمة واشفتت عليك  
 منه فوجدتك برياً ما تحوفت عليك وسرح واحسن جازته ولم  
 يترك يشرق حتى مات وساد يعقيلة وجله حتى كان يجر ذلامر مائة  
 الف سيف وكانت امرا الامصار يلجئون اليه في المهمات وكان اذا  
 اراد حرباً قال المناير قد غضبت زيراً قصار مثلاً وفي يوم اجارسته  
 كان مطيعاً لها فكاوا يكون عن غضبه في الحرب بغضها وكان يقول  
 كنا تختلف الى تيس بن عاصم تعلم منه الخلم كما تختلف الى العالم  
 تعلم منه العلم وحكي خالد بن صفوان قال كنت بالرضافة  
 عند هشام بن عبد الملك فقدم عليه العباس بن الوليد فغشيه  
 الناس فدخلت عليه فقال حدثني عن شويدكم الاحف وانقيادكم

وكان في يوم خميس فقال هات الاول فقال كان لعظم من رانيا  
 او سمعنا سلطانا على نفسه فيما اراد حملها عليه ودفعها عنه فاذرني  
 ذهني قلت غير الخلفاء فقال لقد ذكرتها بخلا كما فيه فالثانية قلت  
 قد يكون الرجل عظيم السلطان على نفسه ولا يكون بصيرا بالمحاسن  
 والمساوي ولم تر ولم تشع باحد ابصر منه بالمحاسن والمساوي  
 فلا يحمل السلطنة الا على حسن ولا يكتمها الا عن قبيح قال قد جئت بصلة  
 الاولى لا تصلح الا بها فالثالث قلت قد يكون الرجل عظيم السلطا  
 على نفسه بصيرا بالمحاسن والمساوي ولا يكون جليظا فلا ينشر له ذكره  
 وكان عند الناس مشهورا قال وابيك لقد وصلت الاشترين فما بقية  
 ما يقطع عنى العشي قال ايامه المتالفة مثل فتح خراسان اجتمعت عليه  
 الاغا جمر ثمز و الروذ تجاه ما لا قبل له به وهو في منزل مضيق وقد  
 بلغ الامر به فصلى العشاء الاخرة ودعا وتضرع الى الله تعالى ان يوفقه  
 ثم خرج بمشي في العسكر مشي المذروب مستكرا ليسمع ما يقول الناس  
 فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحب له العجب لا ميرا يا بقم بالمسلمين في  
 منزل مضيق وقد اطاف بهم العدو من نواحيهم واتخذوهم غرضا  
 ولا محول فجعل الاحف يقول للصبر وفوق العود سد فقال العبد  
 للعبد فما الهيلة قال ان ينادي الساعة بالرحيل وانابينه وبين  
 الغيضة فرسخ فيجلا خلف ظهره فيتمعه الله بها فاذا امتنع ظهره  
 بها بعث بمجذبه اليمنى واليسرى فيمنع الله بها ناصيته ولبني

له  
 القم الخ الخ الخ الخ

له قال ليزنيت حدتك عنه بواحدة تسود وان شيت باثنين وان شيت  
 بثلاثة وان شيت حدتك عن شيتك حتى تنقضي ولم تشع لصومك وكان  
 صائما في يوم خميس فقال هات الاول فقال كان لعظم من رانيا  
 او سمعنا سلطانا على نفسه فيما اراد حملها عليه ودفعها عنه فاذرني  
 ذهني قلت غير الخلفاء فقال لقد ذكرتها بخلا كما فيه فالثانية قلت  
 قد يكون الرجل عظيم السلطان على نفسه ولا يكون بصيرا بالمحاسن  
 والمساوي ولم تر ولم تشع باحد ابصر منه بالمحاسن والمساوي  
 فلا يحمل السلطنة الا على حسن ولا يكتمها الا عن قبيح قال قد جئت بصلة  
 الاولى لا تصلح الا بها فالثالث قلت قد يكون الرجل عظيم السلطا  
 على نفسه بصيرا بالمحاسن والمساوي ولا يكون جليظا فلا ينشر له ذكره  
 وكان عند الناس مشهورا قال وابيك لقد وصلت الاشترين فما بقية  
 ما يقطع عنى العشي قال ايامه المتالفة مثل فتح خراسان اجتمعت عليه  
 الاغا جمر ثمز و الروذ تجاه ما لا قبل له به وهو في منزل مضيق وقد  
 بلغ الامر به فصلى العشاء الاخرة ودعا وتضرع الى الله تعالى ان يوفقه  
 ثم خرج بمشي في العسكر مشي المذروب مستكرا ليسمع ما يقول الناس  
 فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحب له العجب لا ميرا يا بقم بالمسلمين في  
 منزل مضيق وقد اطاف بهم العدو من نواحيهم واتخذوهم غرضا  
 ولا محول فجعل الاحف يقول للصبر وفوق العود سد فقال العبد  
 للعبد فما الهيلة قال ان ينادي الساعة بالرحيل وانابينه وبين  
 الغيضة فرسخ فيجلا خلف ظهره فيتمعه الله بها فاذا امتنع ظهره  
 بها بعث بمجذبه اليمنى واليسرى فيمنع الله بها ناصيته ولبني

وكان في يوم خميس فقال هات الاول فقال كان لعظم من رانيا  
 او سمعنا سلطانا على نفسه فيما اراد حملها عليه ودفعها عنه فاذرني  
 ذهني قلت غير الخلفاء فقال لقد ذكرتها بخلا كما فيه فالثانية قلت  
 قد يكون الرجل عظيم السلطان على نفسه ولا يكون بصيرا بالمحاسن  
 والمساوي ولم تر ولم تشع باحد ابصر منه بالمحاسن والمساوي  
 فلا يحمل السلطنة الا على حسن ولا يكتمها الا عن قبيح قال قد جئت بصلة  
 الاولى لا تصلح الا بها فالثالث قلت قد يكون الرجل عظيم السلطا  
 على نفسه بصيرا بالمحاسن والمساوي ولا يكون جليظا فلا ينشر له ذكره  
 وكان عند الناس مشهورا قال وابيك لقد وصلت الاشترين فما بقية  
 ما يقطع عنى العشي قال ايامه المتالفة مثل فتح خراسان اجتمعت عليه  
 الاغا جمر ثمز و الروذ تجاه ما لا قبل له به وهو في منزل مضيق وقد  
 بلغ الامر به فصلى العشاء الاخرة ودعا وتضرع الى الله تعالى ان يوفقه  
 ثم خرج بمشي في العسكر مشي المذروب مستكرا ليسمع ما يقول الناس  
 فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحب له العجب لا ميرا يا بقم بالمسلمين في  
 منزل مضيق وقد اطاف بهم العدو من نواحيهم واتخذوهم غرضا  
 ولا محول فجعل الاحف يقول للصبر وفوق العود سد فقال العبد  
 للعبد فما الهيلة قال ان ينادي الساعة بالرحيل وانابينه وبين  
 الغيضة فرسخ فيجلا خلف ظهره فيتمعه الله بها فاذا امتنع ظهره  
 بها بعث بمجذبه اليمنى واليسرى فيمنع الله بها ناصيته ولبني



عدوه في جانب واحد فوجد الاحنف ثم رآه بالرحيل بانه حتى ان الغيضة  
 فنزل في قلبها واصبح فاتاه العدو فلو وجد واسببلا الامن وجب واحد  
 وهو لو بطول اربعة وركب الاحنف واخذ اللوا وحمل نفسه على طيل  
 فسقته وقتل صاحبه وهو **يشد**  
 ان على كل ريس حقا ان يخصب الصعدة او شدقا هامة  
 وسوق بنية الطبول فلما رات الاعاجير اصوات طبولهم انهم رما وركب  
 المسلمون كما فهم وكان النسخ ثم عدل خالد بنية ايامه الى ان انقضت  
 النهار وللحنف حكايات لطيفة حسنة والفاظ محكمة ومواخات  
 معدودة فمن حكاياته حدثت بعض علمانية قال كان الاحنف  
 يكثر الصلاة بالليل وكان يحيى الى المصباح فيضع اصبعه فيه فيقول  
 حيس ويقول ما حملك ان صنعت كذا يوم كذا وشكى اليه رجل وجمع ضربه  
 فقال لقد ذهب نور عيني منذ ثلاثين سنة ما علمت لك احد وقال  
 له عمر رضي الله عنه ابي الطعام احث اليك قال الزئد والكاة فقال  
 عمر ما هما يا حث الطعام اليه ولكنه يحب الخصب للمسلمين يعني ان  
 الزئد والكاة لا يكونان الا في الخصب وخلاه رجل فسبه سببا  
 فيحيا فقام الاحنف وهو يتبعه فلما وصل الى قومه وقف وقال  
 يا اخي ان كان قد بقي من قولك فضلة فقال لان والاي سمك قومي  
 فتودى وقال له رجل بمرسيدت قومك واصلت باسرفهم قال  
 بركي بركي من امرك ما لا يعنيني كما لم تترك من امرى ما لا يعنيني  
 وقال له رجل لا تشتمك شتما يدخل معك قبرك فقال في قبرك  
 والله يدخل في قبري وفيه له بمرسيدت قال لو ان الناس كانوا

اصعدة الفاد الهندي  
 والكشف عن القوم  
 كانه يقولوا العرب  
 عند التوجه  
 بمرورهم وكذا طاعة  
 ابي بكر بن عمر بن  
 الفراء

شدت بركي  
 بمرسيدت

الما مشربته وقال يوما ما يسرني اني تزلت بدار منجزة والى التبت واسمعت  
 فقيل له يا ابا بحر وما يراد من دار الخزم غير هذا فقال ان اكره سوا العادة  
 ووافد على معوية مع اهل العراق فقال اذبه ان امير المؤمنين اقم عليكم ان  
 لا يتكلم احد منكم الا لنفسه فذخاوا فقال الاحنف لولا عزمة امير المؤمنين  
 لآخبرته ان نازله لشرت وانما نابت وكلمته فاقه الى ريف امير المؤمنين  
 فقال حسبك يا ابا بحر فقد كذبت من غاب ومن شهد وذكره  
 معوية يوما بصحبة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وايام صفين فقال  
 يا امير المؤمنين القلوب التي انضمت اليها بين جنونا والسيوف التي قامت اليها على  
 عواتقنا وان شئت استصغيت كذوبا يحلك فقال اجل وما اجذ عليه في  
 وعيت به امر الزبير بن العوام رضي الله عنه وذلك انه لما ترك القتال يوم  
 الجمل ورجع مر بذي تميم فاتي رجل الاحنف فقال هذا الزبير قد تم انقا فقال  
 ما اصنع به جمع من قاتلين فقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينحو الى اهل قبيلة ابن جرد  
 فقتله غدرا فقال الناس انما قتله الاحنف وان ذلك كان عن رايه  
 وحسن اياه كتاب الحسين بن علي يستنصره فقال قد بلونا حسنا وال حسين  
 فلم نجد عندهم اية الملك ولا صيانة المال ولا ميادة الحرب ولا نجيبه  
 وقولهم للجهابن يزيد اسكت يا اذير وكان الجباب اذير وطاعة لجارته زبرا  
 حتى سئل عن ذلك فقال لا يكيد لا الطبع ميم لي اليه كل يوم حاجة  
 وانا له رجل فلطمه فقال له لطمتي قال جعل لي جعل علي ان الطمر سيدني  
 تميم قال لست بسيدهم وانا سيدهم جارة ابن قدامة فمضى الرجل اليه  
 ولهم فقطع يد فقال الناس انما قطع يد الاحنف وارسل اليه عمر بن  
 الاشمم رجلا يملك يدك فقال ما كان مال ابيك فنظت له الاحنف فقال

الما مشربته  
 وقال يوما ما يسرني  
 اني تزلت بدار منجزة  
 والى التبت واسمعت

الزبير بن العوام

بين شقارين

الطاهر بن



صومه يترك منها ضيقه ويكفي عياله ولم يكن اهتم سلاخا . وخطا عند رجل  
 ثوبا ثم تقاضاه دصرا فلما صبح اخذ بيد وليه وجا الى الخياط فقال اذا  
 مت فادفع الثوب لهذا . ومن كلامه لا خير في لذة تعقب ندما  
 لن يفتقر من زهدا قبلوا عذر من اعذر . ما اقم الطبيعة بعد الصلوة  
 انصف من نفسك قبل ان يصف منك لا تكون على الاساة اتوى منك  
 على الاحسان اعلم ان لك من دنياك ما اصلحت به ثوال فانفق في  
 حق ولا تكن خازنا لغيرك لا راحة له سود ولا روية لك ذوب . عجبت  
 لمن تكبر وقد خرج من البول مرتين . وقال يوما ما رددت عن حاجرة قط  
 قيل له وليرق لا اطلب المجال . وقال ما نازعني احد الا اخذت  
 في امير بثلاث ان كان فوقي عرفت له فضله وان كان دوني رفعت  
 قدرى عنه وان كان مثلي فضلت عليه . وقال له رجل دلني على المروة  
 فقال عليك بالخلق النسيج والكف عن النسيج . ثم قال الا ادلك على ادوا  
 الله اذ قال لغفر قال الكتاب الذم بلا منفعة . وقال يوما كانت المروة  
 محضا وليتها اليوم منذفا . **ومن شعيرة**  
 . لو مدسروي مال كثير لهدت وكنت له باذلا .  
 . فان المروة لا تستطاع اذ المرء يكثر ناله افاضلا .  
 وكان مجالسه رجل كثيرا الصمت فاعجب به لاحف ثم تكلم فوما  
 فقال يا ابا بحر تقدر تمشي على شرف المسجد فقال يا اخي ابن كبرت ولا اقدر  
 على ذلك ثم انشد  
 . وكان يرى من صامت لك معجب . زيادته اوقفه في الكلام  
 . لسار الغنى نصف ونصف فواده . ولم يبق الا صورة اللحم والدم .

وقال في بعض النسخ  
 انما من يترك الصلوة  
 او ما في بعض النسخ  
 او ما في بعض النسخ

المروة الكافية

ليس في المروة  
 ما اصفى الضمير  
 رابع المروة  
 واليوم فاستغفر  
 حزنها وندوة  
 حاكس النسيج  
 الجرفانهم

فواع

فرواها قوم له وقيل تمثل بها وهي لغيره فانها ارفع طبقة من سعده  
 ومات بالكوفة سنة تسع وستين . وخرج مصعب ابن الزبير  
 في جنازته ماشيا بغير ازار وهو اول امير فعل ذلك في جنازة كبير ولما  
 وضع في قبره قامت امراة قالت لله درك من مؤدج في كفن نسال الله  
 الذي ابتلانا بفقدك ان يوسع في لحرك ويكوز لك يوم حشرک اما والله  
 كنت من امره ال مدته لقد عشت حيدا مودودا ومرت شهيدا مقودا  
 ولقد كنت من الناس قربا . وفي الناس عزيا رحما لله واهابا

**وحانما لنا جاد بوقرب ولقي الاضياف بيشرب**

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ولقبه ابو سفانة وابو عدي واجواد  
 العرب في الظاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهيرم ابن سنان . وكعب بن  
 مامة وحاتم اشهرهم ذكره وادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات  
 قبل مبعثه . وحكى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال سبحان  
 الله ما ازهد كثير من الناس في خير عجبنا لرجل بحية اخو المسلم في حاجة  
 فلا يرك نفسه للخير اهلا ولو كان لا يرخو اوثابا ولا يخاف عقابا لكان  
 يشفي له ان يسارع ان مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاح فقام  
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين استعنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 نعم لما اتي بسببا يا طي . وقفت جارية عبيط العسا فلما رايتها اعجبت بها  
 وقلت لا طينها من النبي صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت حالها بنفسها  
 فقالت يا محمد ارايت ان تخلي عني ولا تسمت لي احيا العرب فاني انة سيد  
 قومي وان اتي منك العاني وليشبع الجايع ويكسو العاري وتبني السلا حر

ان

انما من يترك الصلوة  
 او ما في بعض النسخ  
 او ما في بعض النسخ

فرواها قوم له وقيل تمثل بها وهي لغيره فانها ارفع طبقة من سعده  
 ومات بالكوفة سنة تسع وستين . وخرج مصعب ابن الزبير  
 في جنازته ماشيا بغير ازار وهو اول امير فعل ذلك في جنازة كبير ولما  
 وضع في قبره قامت امراة قالت لله درك من مؤدج في كفن نسال الله  
 الذي ابتلانا بفقدك ان يوسع في لحرك ويكوز لك يوم حشرک اما والله  
 كنت من امره ال مدته لقد عشت حيدا مودودا ومرت شهيدا مقودا  
 ولقد كنت من الناس قربا . وفي الناس عزيا رحما لله واهابا

**وحانما لنا جاد بوقرب ولقي الاضياف بيشرب**

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ولقبه ابو سفانة وابو عدي واجواد  
 العرب في الظاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهيرم ابن سنان . وكعب بن  
 مامة وحاتم اشهرهم ذكره وادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات  
 قبل مبعثه . وحكى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال سبحان  
 الله ما ازهد كثير من الناس في خير عجبنا لرجل بحية اخو المسلم في حاجة  
 فلا يرك نفسه للخير اهلا ولو كان لا يرخو اوثابا ولا يخاف عقابا لكان  
 يشفي له ان يسارع ان مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاح فقام  
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين استعنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 نعم لما اتي بسببا يا طي . وقفت جارية عبيط العسا فلما رايتها اعجبت بها  
 وقلت لا طينها من النبي صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت حالها بنفسها  
 فقالت يا محمد ارايت ان تخلي عني ولا تسمت لي احيا العرب فاني انة سيد  
 قومي وان اتي منك العاني وليشبع الجايع ويكسو العاري وتبني السلا حر

انما من يترك الصلوة  
 او ما في بعض النسخ  
 او ما في بعض النسخ

انما من يترك الصلوة  
 او ما في بعض النسخ  
 او ما في بعض النسخ



من اكل من ثمر الجنة لم يمت حتى يرى ثمره  
الجنة من ثمر الجنة لم يمت حتى يرى ثمره  
من اكل من ثمر الجنة لم يمت حتى يرى ثمره

ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة خاتمة الطائي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا  
جارية هذه صفة المؤمن ولو كان بؤك مات مسلما لترجمنا عليه خلوا عنها  
فان اياها فان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق وقال  
عدي بن حاتم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابوك كان يطعم المساكين ويعتق  
الرقاب ويصل الرحم فقل له في ذلك من اجر قال ان اباك را ما امر ا  
فادره يعني الذكر **واول** ما ظهر من جود خاتمة ان اباه خلفه في ابله  
وهو غلام فتربه جماعة من الشعراء منهم عبيد بن ابرص وبشر بن ابي  
حازم والنايفه الذي في برودون **النعمان** وقالوا الخاتمة صل من قريش  
ولم يعرفهم فقال تسالوني العري وقد رايتهم اهل والغنم انزلوا فترلوا  
فخر لكل واحد منهم وسالهم عن اسمائهم فاخبروه ففرق بينهم اهل ابل  
والغنم وجاء ابوه فقال ما فعلت قال طوقتك مجد الدهر تطوي الاحكامه  
وعرفه فقال ابوه اذ لا ابالي **وحكي** عن زوجه النوار قالك صابنها  
سنة امتعرت لها الارض وضنت المراضع على اولادها فوالله اني ليلد  
صغير بعيد ما بين الطرفين اذ تضاعى اولادنا عبدالله وعدي وسنان  
فقام الى الصبيان ومنت الى الصبية فوالله ما سلكوا الا بعد هذه  
من الليل ثم ناموا ومنت انا واياه فاقبل علي بخلتي بالمديك ففرقت  
ما يريد فتناومت وما يا تبني نوم فقال ما لها انا مت فسكت فلما  
تهورت النجوم اذ اشق قدر فم كسر النبي فقال ما هذا قالت جارتك  
فلانة قالت مالك قالت البشير انتيك من عند صبية يتعاون  
تعاوي الالباب من الجوع قال عليهم فتميت اليه فقلت ما ذل  
صنعت

اشهر ربي فبت  
والتحفة  
كبر الوتر المشدود  
باوة وحارة صفة  
الرجل الازرق والملك  
انام الخراف  
شفا صانع  
الغراب

من اكل من ثمر الجنة لم يمت حتى يرى ثمره  
الجنة من ثمر الجنة لم يمت حتى يرى ثمره

صنعت فوالله لقد تضاعى صبيتيك من الجوع فما اصبحت ما يعلم الله قال  
اسكني واقبلت المرأة تجمل ثبير وهشي جانيتها اربعة فانها نعامه نحو لها  
ربنا لها فقام الى فرسه جلاب فخرها وكشط عن جلدها ودفع المدينة  
الى المرأة ثم قال ابغني صبيتك فبعثتهم فاجتمعنا فقال سقوة تاكون  
دون اهل البصر ثم جعل ياتي بيوتا بيوتا ويقول دونكم النار فاجتمعوا  
والشع بثوبه نائحة ينظر لنا والله ما ذاق منها من عنة وان لا حوهم  
واصبحتنا وما على وجه الارض الاعظم او كافر وحكي ابن الاعراب  
قال اسير خاتمة في عترة قتالت له امرأة يوما فاصد لنا هذه الناقة  
وكان الفصد عندهم ان يقطع غرغرة من عروق الناقة ثم يجمع الدم  
فيشوي ويوك فقام خاتمة الى الناقة ففعل بها فلطمته المرأة فقال  
لو غير فوات سوار لطمتني ثم قال له التسوق انما قلنا افصد لها  
قال هذا فردي انه يعني قصدي انا وهي لغة طي **وحكي**  
المدايني قال اقبل ركب من بني اسد ومن قيس يريدون النعمان  
فلتوا خاتمة فقالوا تركنا قومنا يثنون عليك خيرا وقد ارسلوا  
اليك رسالة قال وما هي فالسنة الاسديون شعرا للنايفه  
فيه فلما انسده قالوا انا نستعجب ان تسالك شيئا وان لنا الحاجة  
قال وما هي قالوا صاحبت لنا فدار رجل يعني فهدت راحلته  
فقال خاتمة خذ وافرنسي هذه فاحملوه علي فاحذوها وربطت  
الجارية فلوها بثوبها فاقبل يتبع امه واتبعته الجارية لترده  
فصاح خاتمة ما تبعكم فلوكم مذهبوا بالفرس والقلو والجارية  
فلحسا تم احبار كثيرة وشهيرة مغنبة وكانت امه

الاول والاربع  
جميع رمال  
الاربع  
الغنى

الفكر  
نظامها اسبق







وايزجدك الطعان كما ذكر الرواة حتى ابوعمره والشيبياني قال وقد  
 زيد الخبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زهر سُدوس وغيرهم  
 من طي قانا خوار كما بهم باب المسجد ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخطب الناس فلما راهم عرفوا انهم اجيركم من العرب وما حازت ميناغ  
 من كل ضار غير نفاع ومن الخيل الاسود الذي تعبدونه من دون الله  
 فقام زيد الخيل وكان من اتم الرجال يركب الفرس ورجلاه تخطفي  
 الارض كما نزل على حمار فقال استهدان لا اله الا الله وانك رسول الله  
 فقال ومن انت قال زيد الخيل ابن المهملد قال بل انت زيد الخبير  
 ثم قال الحمد لله الذي جاهد من سهلك ويحكىك ورق قلبك على الاسلام  
 يا زيد ما وصف لي رجل فقلت له الا كان دون ما وصف الا انت فانك  
 فوق ما قيل فيك وفي روايت اخرى ان فيك خصلتين يحبهما الله  
 ورسوله الامانة والحلم فلما قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اي رجل ان سلم من اطام المدينة فاخذته الحكي فكث سبعا ثم اشتدت  
 الحكي ففجح وقال لا صحابه جنيوني بلاذ قيس فقد كانت مينا  
 جمالت في الجاهلية ولا والله لا اقبل سلما حتى التقى الله عز وجل  
 فنزل براء بن خازيم فقال له فذة واشتدت بر الحكي فقال  
 امر محجل الحكي المشاور غلوة واترك في بيت بفرقة بجبل  
 فلبت اللواتي عدتني لم يعدي وليت اللواتي عني عودتي  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبت معه لبي نهان كتابا  
 بغداد فيك زيد الخيل بفرقة سبعا ثم مات فقام عليه قبضة من  
 الاسود المناحة سبعا ثم بعث براحلته ورجله وفيه كتاب

زيد الخبير

الطعان كورسك  
 زهر سدوس  
 ميناغ  
 جملات  
 غلوة  
 قبضة

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظرت امراته وكانت على الشرك الى الرحلة  
 وليس عليها زيدي ضربتها بالنار فاحترق الكتاب مع ما احرق فلما بلغ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ضربتها بالنار واحرق الكتاب قال ويل لبي نهان  
 وحكي الشيبياني عن شيخ من بني غافر قال اصابتنا سنة ذهبت بالاموال  
 فخرج رجل من القوم بعاليه حتى انزل لهد الخيرة فقال لهم كونوا قريبا من  
 الملك يصيبكم من خيره حتى يرجع اليكم واولي الية لا يرفع حتى يكسبهم خيرا  
 فمروا زادا ثم مشي سبعة ايام حتى انتهى الى اعطز اهل مع تفضل الشمس  
 فاذا جبا عظيم وجهه فبه من ادم قال قلت في نفسي ما لهذا الجبابرة  
 من اهل وما لهذا العطن يد من اهل فنظرت في الخبا فاذا شيخ قد اختلفت  
 برقوتاه وكانه فرس فجلست خلفه متصفا فلما وجت الشمس اذا بنارس  
 قد اقبل لوزار قط فارسا اعظم منه ولا اجسم على فرس مشرفه ووجهه يهدان  
 بمشيان خبيثة واذا مائة من الابل مع فلها فيرك الفحل ويركن حوله قال  
 لاحد عبدي احلب فلانة ثم اسق الشيخ فحلب في عير حتى يراه ثم وضعه  
 بين يدي الشيخ ونحى عنه ففكر منه الشيخ من او ريق ثم نزع وقرت اليه  
 محتفيا فشرته فوجه العبد فقال يا مولاي قد ارقى على اخر العير فندح وقال  
 احلب له فلانة فحلبها ثم وضع العير بين يدي الشيخ ففكر منه واحده  
 ثم نزع فقرت اليه فشرته لصفه وكدهت لزل في على ارجله فجا العبد  
 فاحن ثعاب مولاه بياسة فذبحها وشوى للشيخ منها ثم اكل هو وعبداه  
 فامهلت حتى اذا ناموا وسمعت الغيط يترثر الى الفحل فحلبت هناك  
 فاندفع وتبعته الابل فتمسكت لبي الى الصباح فلما علا الصباح اذا انا  
 بنارس قد اقبل واذا هو صاحب جعلت الفحل وثقلت كما نحي ووقف

الرحلة

تفضل رسول الله  
 من بني نهان  
 الى الية حلفه  
 العطن يركب  
 من زادا  
 الشمس

الشيخ قد اختلفت  
 برقوتاه  
 لوزار قط  
 فارسا اعظم منه  
 ولا اجسم على فرس  
 مشرفه  
 وجهه يهدان  
 بمشيان خبيثة  
 واذا مائة من الابل  
 مع فلها فيرك الفحل  
 ويركن حوله  
 قال لاحد عبدي  
 احلب فلانة  
 ثم اسق الشيخ  
 فحلب في عير  
 حتى يراه  
 ثم وضعه بين يدي  
 الشيخ ونحى عنه  
 ففكر منه الشيخ  
 من او ريق  
 ثم نزع وقرت اليه  
 محتفيا فشرته  
 فوجه العبد  
 فقال يا مولاي  
 قد ارقى على اخر  
 العير فندح وقال  
 احلب له فلانة  
 فحلبها ثم وضع  
 العير بين يدي  
 الشيخ ففكر منه  
 واحده ثم نزع  
 فقرت اليه فشرته  
 لصفه وكدهت لزل  
 في على ارجله  
 فجا العبد فاحن  
 ثعاب مولاه  
 بياسة فذبحها  
 وشوى للشيخ  
 منها ثم اكل هو  
 وعبداه فامهلت  
 حتى اذا ناموا  
 وسمعت الغيط  
 يترثر الى الفحل  
 فحلبت هناك  
 فاندفع وتبعته  
 الابل فتمسكت  
 لبي الى الصباح  
 فلما علا الصباح  
 اذا انا بنارس  
 قد اقبل واذا هو  
 صاحب جعلت  
 الفحل وثقلت  
 كما نحي ووقف

لبي نهان  
 لبي الى الصباح



بها ومن الابل فوقها بعيدا وقال احل عقاله قتلته كلالا فتركت نسيات  
 بالحيرة واليت ان لا ارجع اليهن حتى افيدن خيرا او موت قال فانك  
 ميت حل عقاله لا املك قتلته هو ما قلت قال انك لغرور ثم قال  
 انضرب لي خطامه وفيه ثلاث عجر فيجلبت فقال ابن سنجب ان اضرع سهمي  
 قتلته في هذا الموضع لكانا وضعه يدك ثم رما الثلاثة صائيا فردت  
 نبلتي ووقفت مستسلما فدنا مني واخذ السيف والقوس ثم قال اربب  
 وعرف اني الذي سرت اللبن عنك فقال كيف ظنك بي قلت احسن  
 ظن قال وكيف قلت لما لقيت من تعب ليلتك وقد اظفرك الله لي  
 قال اني كنت اهبك وقد بت تبادم مهلهلا قلت از يد الخيل انت  
 قال نعم قتلته كني خيرا خذ قال لا بأس عليك ومضى الى موضعه  
 ثم قال اما لو كانت هذه الابل لي سلمتها اليك ولكنها لابنة مهلهل فاقمر  
 علي فاني على شرف غارة فاقمت اياما ثم اغار علي بنى نمير بالبحر فاصاب  
 ابلانا عظامها وبعث معي خرا من ميا الى ميا حتى وردت الحيرة وحل لي الاصحى  
 قال ليس زيدا الخيل الخطيئة الشاعر وكعب ابن زهير فاما كعب فقلده  
 قومه واما الخطيئة فشكا للحاجه كمال زيدة  
**اقول لعبدى حرول اذا استرته ائبني ولا يعزك انك شاعر**  
**قال الخطيئة**  
 فان لا يلزم مالي باب فاسخ سياتي ثنائي ويما ابن مهليل  
 فان كنت اعدرا ولكن لقيتنا غلاة القينا والمصير اجلك  
 فنادى حمار الخيل من وقع رحمة فنادى صبا والطير من وقع اجرك  
 فرضى عنه زيد ومن عليه فلما رجع الخطيئة الى قومه قام شاكر الزيد اذا  
 لغوة

عظم القوم في قتلته  
 كلبه في القوم  
 5

تأوه منه  
 يقال تأوه التأوه  
 نوحه واجتنبه  
 باقوس

لغتمته فلما استرط لي بنى بدر طابت فواره الى شعراء العرب ان يهجو ابني  
 لام وزيدا فحماهم الشعر انجا والى الخطيئة فابى عليهم فقالوا يجعل لك مائة  
 ناقة ففك لوجع لمتوى الناما فعلت ثم قال  
**كيفنا لاجا وما تنك صالحة من آل لام بنظر الغيب تاينني**

**ومن شعر زيد الخيل قوله**

- بنو امر صر تفرقون اذا عدوا ابو يكتف قد شد عقد الدواير
- بجديش نضل البكوت في جراته نرا الاكرم منه سجدا للخواير
- ابنت عاده للوردان بكر القنا وخاخر محي في غير وغاير

**وقوله** وقد غزا عذرة فطامع فبين من خيله فلم يتبع للذيل فاخذ بنو الصدا

- يا بني الصدا ردوا فرسي انا يصنع هذا بالذليل
- لا تدلوه فاني لمراسن يا بني الصدا المهزى لم يرحم المذليل
- عودوه كالذي عود منه دلج الدليل واطباء القيتل

**وقوله**

- جلبنا الخيل من اجاه واهلي تحت تزايعا حيب الذباب
- ضربت بعمره فخرج منها خروج الودق من حبل السحاب
- وقد علمت بنوعيس وبذر ومثع اني شخب عناق

**والسلك ابن السلكه انما عدى على رجليك**

هو السلك ابن عمرو بن بترى احد بني قناعس وامه السلكه  
 جاهل قديم ومن شعره اليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلقون  
 ولا يتعلق بهم الخيل حتى ابن شهلب قال كان السلك السعدى اذا  
 كان البشنا استودع بيض النعام ما السنا ثم دفعه فاذا كانت الصيف

وذكرت كمن زيد الخيل  
 انكم من بني ضيفان  
 الباقى من الورد  
 ق  
 الورد من بني ضيفان

الورد من بني ضيفان  
 تحلب الى بلاد غيرنا  
 جمع نرايع  
 الورد من بني ضيفان  
 كشف الحق للزلف  
 مع اجبت من الورد  
 سلكه جمع سلك  
 كمنه من بني ضيفان  
 الورد من بني ضيفان

الورد من بني ضيفان



وانقطعت اغارات الخيل اعان وكان ذلك من قطة فبقي حتى شئت على الببضة  
 وكان لا يغير على مضرب على اليمن فاذا المرقد اغار على ربيعة وكان يقول  
 اللهم انك تهني ما شئت لمن شئت الصم ان لو كنت ضيعة لكانت عبدا  
 ولو كنت امرأه لكانت امه الصم ان لو كنت ضيعة لكانت عبدا  
 هيبه فذكروا انه امل حتى لم يبق له شيء فخرج على رجله رجلا ان نصيب  
 عن من بعض من يترجم فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء  
 مغمرة فاستمل الصفا ثم زام بينهما هو اذ جتم عليه رجل فبعد على جنبه فقال  
 له استياسير فرفع السليك راسه وقال الليل مغمرة وانت طاب قلبك فذهبت  
 مثلا جعل الرجل يلمسه ويقول يا خبيث فلما اذا اخرج السليك يده  
 فضم الرجل ضمة صرط منها وهو فوقه فقال السليك اضربا وانت الاعلى  
 فذهبت مثلا ثم قال السليك ما انت قال رجل افترت قلت لا خرجت  
 فلا اعوذ الى اهلي حتى استغنى قال فانطلق معي فانطلقنا فوجدنا رجلا قصته  
 مثل قصتها فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد فلما اشر فواعليه اذا  
 فيه نعم كثير فها هو ان يخبروا فيطردوا بعضها فيلتمهم الطلب فقال لهم السليك  
 كونوا قربا حتى اتى الرعا فاعلمه الكاعلم الى اقرب ام بعيد فان كان قريبا رجعت  
 اليكم وان كانوا بعيدا قلت لكم قولا او لمي لكم به فاعينوا فانطلق حتى اتى الرعا  
 فلم يزل يستنظفهم حتى اخبروه مكان الحي فاذا هو بعيد ان طلبوا لم يدركوا  
 فقال السليك للرعا الا اغيبكم قالوا بلى فرفع صوته وغشي  
 يا صاحبي الا لا يجي بالوادي الاعدى قيام بين اذوا  
 هول نظرا في ليل لا ريت غفلتهم امر بعد وان قال الريح للبادي  
 فلما سجا ذلك اتيا السليك فطرحوا الابل وذهبوا كرها ولم يبلغ

غرة الكلب  
 نام  
 المصنف

الوقوع في الاربعة  
 الفوائد  
 الرتبة

الاصحح

الصريح المحي حتى فانوصر وقال ابو عبيدة بلخي ان السليك راي طلائع البكر  
 ابن وايل وكانوا يصدرون لمعهم واعلى بن تميم ولم يعلموا بحسب فقالوا ان علمت  
 السليك انذر بنا قومه فبعثوا له فارسين على حوادير فلما اهاجوا خرج نخس  
 كانه طي وطاردها سحابة يومهم ثم قالوا اذا كان الليل اعيننا ثم سقط واقعد  
 عن العدو فناخذ فلما اصبحوا وجدوا اثره قد عبر باصل بحجرة فبنا عنها وندرت  
 قومه فاحتطت فوجدوا قصبه منها قد ارتزت بالارض فقالا لاله اخراه الله  
 وهموا بالرجوع ثم قالوا لعل هذا كان من اول الليل ثم فرقتبعاه فاذا  
 اثره متبججا قد بال ورعى في الارض وحدها فقالا لاله قاتله الله قارا يثا  
 اسد منه ولا يتبعه ابدا فانصرا ووصل الى قومه فاذا هم فذكروه لبعده الغاية

فقال

• يكذبني العمران عمرو بن خديب وعمرو بن سعد والمكذب الكذب  
 • نكلتها ان لم اكن قد رايتها كراذيس يهدى بها الى الحرب  
 وجب البعير فاغاروا وحلي الاصمعي ان السليك لبي رجلا من خشم  
 ومعه امرأة له فانظره فقال له الخشمي انا اذرى نفسي منك قال له السليك  
 ذلك لك على ان لا تخيش لي ولا تطلع على احد من خشم فخالفه وخلق عنده  
 امراته رهينة فجمع الى قومه فنكحها السليك وجعلت تقول له احذر خشم  
 فانى خافضه عليك

قال

• وما خشم الا لئام اذلة الى الذك والاسحا ونمى ونبتى  
 وبلغ خبره شبل من قلاده واشس بز مدر كل الخشمي فخالنا الى السليك فلم يشعر  
 الا وقد طرقتاه بالخذل **فانشا يقول**  
 من بلغ قومي ابي مقبول يارب قرن قدرتك بخدول

ارشاد  
 بك اندر سابة  
 القصة القطعة  
 ما روى  
 المصنف

الكلام في كبريت  
 الكرم في الكرم  
 المصنف

طرقه امراته  
 بالسليك



بالحمد لله

ورب زوج قد نكت عطفول ورب عار وقد كمل  
 سر عطف عليه وليس لطره للعدو وقتلاه **ومن شجره** وقد اغار بنوع حاضر  
 عنده خوف من العطر وتقي به رجل يسمى صرد فبكى **قال الديك**  
 . بلى صرد لما راى الحيا عرضت فما يد رمل دونه وسهوب  
 . فقلت له لا تيك عينك انها قضية ما يقضى لنا فنووب  
 . سيحك ضرب القوم لم تعرض وما قدور في القضاء مشيب  
 الضرب اللبن الحامض وما القدور المرق كما يقول سعد بن غنم وآكل اللحم  
 بعد اللبن **وقال**  
 . الا عبت على فصار شني وانجها ذو ود اللحم الطوال  
 . اشاب الابر انى كل يوم اركى لي خالة وسط الرجال  
 . يشوق على ان يفتن ضمنا ويفرض عن نخلصن مالي

وهو ما عطفه  
وكيف كان  
من اسبب العطر  
الطاعة

قال العجوة

الشمع الطم

**وعلم من مالك انما لاعب الاسنة بيدك**  
 هو عامر بن مالك ابرج من بني عاصم المعروف بلعبة الاسنة  
 ويكنى ابا براء واما امر البنين انجب امرأة في العرب وذلك انها ولدت  
 من مالك ابن جعفر خمسة ابا براء والطفيل ابنا عامر بن الطفيل وربيعه ابا  
 لبيد ونزال ومعوثة ويسمى معوثة الحما وقد افترها لبيد عند النعمان  
**قال**  
 مخزوم ام البنين الاربعة  
 وانا قال الاربعة لضرورة الشعر ونصب بني علي المدح وابو برام  
 فرسان العرب وكبارهم وانا لقب ملاعب الاسنة لقول  
 اوس ابن حجر فسه  
 . يلاعب اطراف الاسنة عامر فراج له حظ الكتاب اجمع

مخزوم بن  
بن جعفر بن  
ابا براء بن جعفر

ابن جعفر بن  
ابا براء بن جعفر

والله اعلم  
بالحق والعدل

**وقيل** لقول امر وقد فرغ من حربه  
 . فرزت واسلمت ابن امك عامرا يلاعب اطراف الوسيح المنزعج  
**وقيل** لقول حسان بن غير وقد راه بين فرسان اطرافه يتالعه ما هذا  
 الاملاعب الاسنة ووفد عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يستلمه وتزعج من جعفر انه مات مسلما حدث خالد بن عبد الله  
 قال قدم عامر بن مالك ابو البراء ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واهدى له فرسين وراحتين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قبلت  
 هدي يمشرك لقبلت هديتك وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعده وقال  
 يا محمد انى ارى امرك هذا حسنا شريفا وقومى خلفى فلوانك بعثت نرا من  
 اصحابك لرحوت ان يجيوا دعوتك ويتبعوا امرك فان هم اتبعوا امرك فما اعز  
 امرك **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاف عليهم اهل نجد **قال** عامر بن  
 لا تحف ابى جاز لعمري ان تعرض لهما احد من اهل نجد فبعثت معه اربعين رجلا  
 من الانصار وقيل سبعين واشرك عليهم المندرين وعمرهم فلما نزلوا بماء من  
 مياه بني سليم يقال له بير معونة عسكره واوسر جواهرهم وبعثوا مع  
 سرحهم الحرب ابن الصمة وعمرو امية وقد موافرا من الحان كتاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر  
 فلما انتهى حرام لهم يقرأ الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام  
 فقتله واستصرخ عليهم بن عامر فابوا وقد كان عامر بن مالك خرج قبل  
 القوم الى ناحية نجد واخبرهم ارجاز اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلا تعرضوا له فقالوا اني نرى جوارك وابوا ان يفتروا مع ابن الطفيل  
 فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم ففتروا معه وراسوه عليهم **قال** ابن

الشيخ جعفر بن

الشمع والادوية  
عربي وكذا بعد

مكره في قوله  
شدة

الشمع والادوية  
عربي وكذا بعد

الشمع والادوية  
عربي وكذا بعد

الشمع والادوية  
عربي وكذا بعد

وقيل











فما اصبحوا طلعت عليهم الخيل من الشبايا فقال قيس خذوا غير الطريق الذي فيه  
 المال فلا حاجة للقوم ان يتبعوا في شوككم ولا يريدون غير ذهاب اموالكم  
 فاخذوا غير طريق المال فلما ادرك حذيفة الاثر وراه قال ابعثهم الله وما  
 خيره بعد ذهاب اموالهم وشارت طعن عيسر والمعاينة من ورائهم وتبع  
 حذيفة وبنو ذبيان المال فلما ادركه ردوا اوله على اخره ولم يفلت منهم شي  
 وجعل الرجل يطرد ما قدر عليه من الابل فيذهب بها وينتهد واشتد  
 للقتال قيس باقوم من القوم قد فرق بينهم المغنم واشتغلوا فاعطفوا  
 الخيل في اثارهم فلم تستر بنو ذبيان الابل الخيل لهم وبقوا لهم كثير الحاد انما كان  
 صغر الرجل في غيبته ان يحوزها ومضى فوضعت بنو عيسر فيهم السلاح  
 حتى تاشدتم بنو ذبيان البيعة ولم يكن لهم من غير حذيفة فارسوا الخيل  
 نقص اثرهم وكان حذيفة قد استرحى حرام فرسه وزل عنه ووضع حمله  
 على حجر فخاف ان ينصر اثره ثم شد الحزام فصر فواخف فرسه والحفان  
 تقبل احدي اليدين على الاخرى فتبعوه ومضى حتى استغاثت بحمد الصباة  
 وهو ما في موضع من الصباة وقد استند المر فرمى بنفسه ومعه حمل ابن بدر  
 ووزق ابن بلال وقد زعوا سلاحهم وطرحوا سروجهم ودوابهم شعل  
 وجعل ريشهم يتطلع فاذا المر شيا رجع فنظر نظرة فقال ان ريت شخصا  
 كالنعامه فلم يكثر ثواب قوله وبيناهم وتلكون اذا هم بسداد بن معوية فقال  
 بينهم وبين الخيل من جاقق واش وقيس حتى ثاموا خمسة فجل بعضهم على خيلهم  
 فطردوا وحمل البيعة على من في الجفر فقال حذيفة يا بني عيسر فاين العتول  
 والاحلام فضرب اخوه حمل بين كنفه وقال ابق ما نور القول فذهبت  
 مثلا يعني انك تقول قولا تخص فيه وتقتل وتبشره بك وتقتل حذيفة

وحمل

فرض انه قد مضى  
تبعه

تبعه  
تبعه

وحمل ومن معه وتمزقت بنو ذبيان واسرف قيس في الكفاية والقتل ثم نذر على ذلك  
 ورثي حمل ابن بدر وهو اول من را ماقتوله ولما اطال الحروب ومثل اشار على قومه  
 بالرجوع الى قوتهم ومصالحهم فقالوا لاسر نسيم عدك فقال لا والله لا نظرت في وجهي  
 ذبيانية فقلت اباها واخاها وبنو جها وولدها ثم خرج على وجهه حتى لحق بالتمزيق  
 قاسط فقال يا معشر النمرانا قيس ابن زهير غريب حرب فانظر والى امرأة  
 قد ادبها الغنى واذلها الفقر فزوجه امرأة منهم ثم قال اني لا اقيم فيكم حتى  
 اخبركم ما خلاقي في امرؤ غير فخور اني ولست افرح حتى ايتلي ولا اغار حتى  
 اريك ولا انتف حتى اظلم فرضوا باخلاقه واقام فيهم زمانا ثم اراد التحول  
 عنهم فقال يا معشر النمراني ارك لكم على حفاصا صهر في لكم ومنا من اظهركم  
 وان امركم بحصال وانما لكم عن خصال عليكم بالاناة فيها تدرك الحاجة  
 وتسويك من لا تقابون بتسويك والواقفة بتعاقبشون واعطوا من يريدون  
 اعطاه قبل المسئلة ومنع من يريدون منع قبل الحاج وخلط الضيف  
 بالانزام واياكم والرهان فيه فكلت ما لخي والبعج فانه صرع زهير  
 ابي وحمل والسرفضي العاقان قتل اصل الصباة اورثي العار ولا تعطوا في  
 الفضول فتجروا عن الحقوق ثم دخل الى عمان فاقام بها حتى مات وقيل  
 انه خرج هو وصاحبه له من بني اسد عليها السرح يسبحان في الارض  
 ويتقوتان مما تقبت الى ان دنفا في ليلة قسرة الى اجبية لقوم من العرب  
 وقد استند بها الجوع فوجد ارا حجة القنثار قسعيار يريدانه فلما قارا اذركت  
 قسيما شامة النفس والانتة فرجع وقال لصاحبه دونك وما تريد فان  
 لي لبثا على هذه الا جارع اتزقرب داهية القرون الماضية فمضى صاحبه ورجع  
 من الخد فوجد قد لحا الى شجرة باسفل واج قال من وزها شيئا ثم

اسم قريشك  
بوكي كهم شيئا  
كان

بوكي اي اوان

بوكي اي اوان



ما أتى وفي ذلك **قوله** الخطية من إبيات

- ان قيساً كان منته أنفأ والمزني طوق
- في دريس لا يعينه رب خرتوبه خلق

ومن شعر بليس بن بدير

- تعلم ازخير الناس ميت على جبل العباة لا ير يتر
- ولولا ظلمة ما زلت ابكي عليه الدهر ما بدت النجوم
- ولكن الفتى حمل ابن بدير بغى والبغى مرتعة وخيم
- اظن الخلم دل على قومي وقد استجهد الرجل الخليم
- ومارست الرجال ومارسوني فمخوج علي ومستقيم

**والبه**

- تعرف من دنيا من لوقيته يوم جناح طار في الهوات
- ولوان شافى الرج يجعلكم قذى لأعيننا ما كنتم بعدا

**وقوله**

- اذا انت اقرت الظلمة لا تدري رمال باخرى شجرها متعادم
- فلا تبذل للاعدا الاخشونة فالله فيهم ان كنز راجح

**واياس بن معوية انما استصاح بمصباح ذكالك**

هو اياس بن معوية ابن قره المزني قاضي البصرة وكنيته ابو وائله صاحب  
الفراسة والاجوبة البديعة يضرب به المثل فيقال ازكن من اياس  
والزكن التعثر والظن **قال الشاعر**  
ركنت منهم على مثل الذي زكنوا  
وليعض الناس بقول اذكي من اياس وهو الذي اراده ابو تمام

بقوله

**بقوله**

في جمل اخف في ذكاي اياس  
حلى ابن عابسة قال اول ما عرف من ذكاي اياس انه دخل الشام وهو صغير  
فتقدم خصاله شيخا الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان القاضي يعرف الخصم  
فقال لا يياس الا تستحي تقدم شيخا كبيرا فقال اياس الحواكبر منه قال له اسكت  
قال فمن نطق محي اذا سكت قال ما احببتك تقول فخاصني تقوم قال  
اسعد ان لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك فاجزه الخبر  
فقال له افرض طجة واحرفه عن الشام لا يفسد علينا الناس وحكي  
غيره قال اول ما عرف من ذكاي اياس انه كان صبيا في المكت فاجتمع قوم من  
النصارى يصحكون من المسلمين وقالوا ان المسلمين يزعمون انه لا يكون في الجنة  
شك الطعام لبعضوز الغايط فقال اياس لعلمه يا معلم اليس تزعم ان الكثر الطعام  
يزهب في البدن فقال نعم قال فما ينكر ان يذوق الباقي يزهبه الله في البدن  
فتكلم النصارى واغضب به المعلم وحكى انه دخل ايام مرة ثانية واراد ان يح  
فقال للذكري انظر لي اسانا غريبا فاني اريد ان اخرج سرا يعني عدله فاكراما  
طلبنا في المحمل لنا لا يسال هذا هذا عن شي فقال اياس يا عبدالله بعد ثلاث  
لا صبر من انت قال غيلا قال غيلا قال غيلا قال نعم من انت قال  
اياس قال ابو وائله قال نعم ان شئت سالتني وان شئت سالتك  
فقال له غيلا تكلم فقال ان شئت اجزيك بقول اهل الجنة واهل النار  
والملائكة والسياطين والعرب والجمع فقال غيلا اجزي بها قال قال  
اهل الجنة حين دخلوا بما لهمه الذي هذا ما لهذا وما كنا لهندي لولا ان  
لقد اتانا الله وقال اهل النار حين دخلوا بما غلبت علينا شهوتنا وقال  
الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني وقالت

ذكاي اياس

المزني

ذكي

ذكي



العرب  
لا تمنعك العير شيئا أردته فدخط في الأعلام ما كنت لا قويا

وقالت العجم

صرح مادمان بودهارا ريس

وكان سبب ولاية القضا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ارسل رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين اياس والناسم بن ربيعة الخوشي ويولي القضا انقضا فجمع بينهما وكان كل منهما يمتنع من الولاية فقال اياس للشامي سل عني وعن الناسم فقهي المصالح الحسن البصري وابن سيرين فعلم الناسم انه ان سئل عنها اسأرا به فقال للشامي لا تتسأل عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا لا فضل مني واعلم بالقضا فان كنت ممن يصدق فينبغي لك ان تصدق قولي وان كنت كاذبا فاجعل لك ان توليني القضا وانا كذاب فقال اياس للشامي انك جيت برجل فاقمته على شفير جهنم فافدى نفسه مني بيمين كاذبة يستغفره عز وجل مني ونجوم النار فقال الشامي اما اذ قطنت لها فانا اوليك فاستقضاه فلم يزل على القضا مدة ثم هرب ولما ولي القضا دخل عليه الحسن البصري فبكا اياس وقال يا ابا سعيد بلخني ان القضا ثلاثة رجل مال به هوا فهو في النار ورجل اجتهد واخطا فهو في النار ورجل اجتهد واصاب فهو في الجنة فقال الحسن اني فيما قضاه الله تعالى في بني ادا او ودا ما يرد قول هؤلاء ثم قرأ فمهاها سليمان وكلا اتباخا وكا وعلمنا فجد سليمان ولم يدغم داوود وحكي المداحي قال او دغ رجل رجلا كسافنه دناير وغاب مدة طويلة فلما طال الامر فتق الرجل الكيسر واخذ الدناير

القضا ثلاثة

ووضع

ووضع عوضها دراهم والخيط والخاتم على حاله ثم قدم صاحب المال وطلب ما له فدفع له الكيسر بخاتمة فلم يقبله وقال هذه درهم وسألي دناير فقال هذا كيسك وخاتمك فرفعه لابن هبيرة فقال لا ياسر انظر بينهما فقال اياس منذ كره او دغك قال منذ عشرة اعوام فقال قصوا الخاتم فقصوه ونزوا الدرهم فوجدوا ضرب خمس سنين وست سنين واقل والكز فقال اياس قلا فورت انه عندك منذ عشر سنين وفي الكيسر ضرب خمس سنين فاقربا لدناير والزمها ياها ونظر اياس يوما الى رجل له بيرة قط فقال هذا غريب وابسطي معلمك كتاب هرب له فلاح فوجدوا الامر كذلك فسيده عن ذلك فقال رايته عسى وليت فعلت انه غريب ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط فعلت انه من اهلها ورايته عمر بالصبيان فيكلم عليهم ولا يسلم على الرجال فعلت انه معلم ورايته اذا امر يركي هبة لم يلبثت اليه واذا من باسود في اسباب تامله فعلت انه يطلب ابنا ووجدوه يوما للحكم من ابوب فسيته وقال انك خارجي منافع فاستي كليل قال انت لهما الامير كحلني ولا اعلم احدا اعرف منك فقال وما علمي بك وانا من اهل الشام وانت من اهل العراق فقال اياس قد سيم السهارة منذ اليوم ونهض الناس هلال شهر رمضان فلم يره احد غير انس بن مالك وقد فارب المائة سبعة وشهد عند اياس فقال اياس اشتر لنا الى موضع فجعل يسير ولا يرفونه فمائل اياس فاذا استعرة ببيضا من حاجب النس قد انشئت فصارت على عينه فمحمها اياس وسقواها ثم قال يا ابا حمزة اني في موضع اللدال فنظر فقال ما اري شيئا وقيل لا ياسر يوما ان فيك حيوبا دمامة واعجابا بالقول وعجلة بالحكم

الامر بغيره  
الامر بغيره

الامر بغيره



فقال اما الدائمة فليس امرها الي واما الاعجاب بالتوك ان ليس لعجبكم  
 لما قول قالوا نعم قال فانا احق بالاعجاب بقولي واما العجبة بالحكم فكم  
 هذه ومد اصابع يده قالوا اجسر فقال يعلم بالجواب ولم تعد وها  
 اصبتا اصبتا قالوا وكيف نعدنا نغله فقال وانا كيف او خير حكمنا  
 اعلمه و دخل الى واسط فقال يوم قدمت بلدكم عرفتم خياركم  
 من شراركم من غير ان اكشف عنهم قالوا كيف قال معنا قوم خيار النواصم  
 قوما وقوم شرار القوا قوما فعلت ان خياركم من الله خيارنا وذلك  
 شراركم وكان يقول عرفت الزك من امي وكانت خراسانية واهل  
 بينها يزكون اي سفسوس ولا ياسراخبار كثيرة من هذا الباب مجموعة  
 في كتاب يسمى زك اياسر ومات رحمه الله سنة احدى وعشرين ومائة  
 وهو ابن ست وتسعين سنة وقال في العام الذي مات فيه رايت في  
 المنام كافي واخي علي فرسين فخرنا جميعا فلم اسبته ولم يستبق وكان  
 ابوه قدمات ايضا وهو ابن ست وتسعين سنة

**وسبحان انما تكلم بك انك**

هو سبحان ابن زفر ابن اياسر الوائلي وايل باهله خطيب فصيح يعرف  
 به المثال في البيان ادرك الجاهلية واسلم ومات سنة اربع وخمسين  
 حتى الاصمعي لم كان اذا خطب يسيل عرفا ولا يعيد كلمة ولا  
 يتوقف ولا يتعذر حتى يفرغ وقدم على معوية وفد من خراسان فبهم سعيد  
 ابن عثمان فطلب سبحان فلم يوجد في منزله فاقتضبه من اجبة اقتضابا  
 وادخل عليه فقال تكلم فقال انظر الى عصا تتوهم من اودكي فقالوا وما  
 تصنع بها وانت تحضره امير المؤمنين قال وما كان يصنع بها توسي

وهو

وهو مخاطب ربه وعصاه في هذه فضحك معوية وقامت فانواعصى  
 لجاوا بها فركلها برجله ولم يرضها وقال فانواعصاي فاق بها فاخذها  
 ثم قام فتكلم من صلاة الظهر الى ان قامت صلاة العصر ما فتح ولا سعل  
 ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شي فمازالت تلك طاله  
 حتى اشار معوية بيده فاشار عليه سبحان ان لا تقطع علي كلامي فقال  
 معوية الصلاة قال هي امامك ونحن في صلاة ونحمدك ووعده ووعده  
 فقال معوية انت اخطبت العرب قال سبحان والعجم والانس  
 والجن ومما روى من خطبه البلديعة ان الدنيا دار بلاغ والخرة دار  
 قرار ايها الناس فخذوا من دار ممركم لدار مقركم ولا تهتكوا الستار لكم عند  
 من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا فلو بكرم قبيل ان تخرج منها ابدانكم  
 فيها خبيثم وغر ضا خيلتم ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت  
 الملايكة ما قدم لله الا كره فدموا بعضا يكون احكم ولا تخلفوا كلاما

فيكون طابكم **ومن شعره بدح طلحة الطلحات وهو**  
 طلحة بن عبد الله الخزازي

- يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاءه لنا لذة
- منك العطا فاعطني وعلى مدحك للشاهة

فيقال ان طلحة قال له احكم قال فبئسك الورد وقصر بكذ  
 فقال طلحة ات لك لو سالتني على قدرى اعطيتك كل قيس لي وكل قصر  
 واكثر ابيت اليا هلتيك

**وعمر بن الاصبغ انما سحر ميناك**

هو عمر بن سنان الهمم بن يحيى التميمي المنقري واثالث سنان

والصنف المشهور في غرائب  
 الحديث ورواه في الورد وقصرت  
 بفتح وعشرة الاية



بالاهتم لانه همتت سينده يومه الكلاب وعرفون اكا برسادات بنى تميم  
 وسعرا لهم وخطبا بهم في اجاهلية والاسلام بلنغ القول طلق العبارة  
 وكان يدعى المخمل بحاله وقد على النبي صلى الله عليه وسلم هو والبرقان ابن  
 بدر قاسما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها فسال ابو  
 عمر ما عن البرقان فقال مطلع في اذنية سيد العارضة في قومه مانع  
 لما ورا ظهروه فقال البرقان يا رسول الله انه يعلم مني اكثر من ذلك  
 ولكنه حسدني فقال عمرو انا والله انه لزم المروة ضيق العطن ليعلم  
 احمق الولد والله يا رسول الله ما كذبت في الاولي ولقد صدقت في  
 الثانية ولذي رجل رضية فقلت احسن ما علمت وعضبت فقلت اقم ما  
 علمت فقال عليه السلام ان من البيان لسحر واختلف قوم في معنى الحدا  
 ان من البيان لسحر فقال قوم اريد به المدح فان البيان الفهم وانما  
 سمي سحر الحدا عمله وسرعة قبول القلب له والتعجب له كما تعجب للسحر  
 وقد اتفق الناس على ان تصور الحق في صورة الباطل والباطل في صورة  
 الحق من اعلا درجات البلاغة وقال قوم اريد به الهم لان السحر  
 مولىه والبيان كثرة الكلام والتناقض واجتوا بقوله عليه السلام  
 الميا والعي شعبتان من الابهام والبلا والبيان شعبتان من التناقض  
 والاول اصح وانما سمي البيان فاهنا تناقضا اذا كان من البدا  
 وحكي العتيق قال وقد الاحف وعمد في الاهتم على عمر الخطاب  
 رضي الله عنه فاراد ان يبيع بينهما في الرياسة فلما اجتمعت بنى تميم  
 قال الاحف  
 ثوى فلاح عن قوم طويل ما ثوى فلما اناهم قال قوم تناحروا

قوله  
 وعضبت  
 فقلت  
 اقم ما  
 علمت

قوله  
 اقم ما  
 علمت

قوله  
 الميا والعي  
 شعبتان

قوله  
 فلما اناهم  
 قال

فقال عمرو انا كما وانتم في دار جاهلية وكان الفضل فيها من جهل  
 فسفها كما كره وسيدنا فشاكر واليوم في دار اسلام والفضل فيها من  
 حلم فغفر الله لنا ولك فغلب يومئذ عمرو على الاحف ووفعت  
 القرعة لال الاهتم **قال عمرو**  
 ولما دعيتي للرئاسة متقي لذي مجلس اضحى به النجم باديا  
 سديت لها زري وقد كنت فيها لاسا لها فدمت اشد ازاريا  
 وتوفي سنة سبع وخمسين وكان يقول اشجع الناس من رذ جملة علمه  
 ويقول كذاما للخبر وكان ممن حرمها في الجاهلية لو كان العقل يستري  
 ما كان شيء انفس منه فالعجب لمن يستري الحق بماله فيد ظه في راسه  
 فيقول في حبه ويسلخ في ذيله **ومن شعيرة** وهو في اعلا الطبقات قوله  
 ويستنص بعد الهدى ودعوتيه وقد طار من سارك الشاه طروق  
 ليالج عرشنا من الدليل يارد ا تلف رباح توبه وتروق  
 اصنت فلم احشر عليه ولم اقل لاخر من ان المكار مضيق  
 وقلت له اهلا وسهلا فحيا فلما سميت صالح وصديق  
 وفتى الميزل الهواجد فانتقت متاجد كوف كالمجادك ذوق  
 ياد ما من رايح التناج فانها اذا عرضت دور العشا رفيق  
 فقام اليها المازان فاعلموا يطهران عنها الجلد وهي تنوق  
 فخر الدنيا ضرعها وسنا مها واراهم يحول للقيام عتيق  
 وبات لنا منها واللصيف مؤهنا عشا سمين اقرن وعنفوق  
 وكلكم حتى الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طوق  
 لعمر ك ما صاقت بلاد باهلهما ولقد احلا والرجال تضيق

قوله  
 اضحى به  
 النجم

قوله  
 اضحى به  
 النجم

قوله  
 اضحى به  
 النجم

قوله  
 اضحى به  
 النجم

قوله  
 اضحى به  
 النجم

قوله  
 اضحى به  
 النجم



اليفاع  
القل

تمتني عروق من زارة للعلى ومن فديني والاشد عروق  
 مضارب جعلت في اروقته يفاع وبعض الوالد بن ذيق  
**وقول** <sup>اللائل</sup>  
 وذي لونه شهي الرقاد بعينه ققام رخم الصوت الوث فاشتر  
 فقلت له كشر ياك فارحك ولا يثكا ذك السرى والهواجر  
 اذا ما نجوم الليل صارت كأنها همامين يطلعن الفلاة صواد  
 شامية السهل كاسته فيقن غدا عن شوله وهو جا فر  
**وقول** وهو احسن بالمتقدمين في هذا المعنى  
 تطارحني يوم جديد وليلة هال باليا جسمي وكل فتى بالي  
 اذا ما سلخ الشجر اهللت بعد كفى فانا سلخ الشهور واهلا لي  
**وان الصلح بين بكر وتغلب ثم برسالتك**  
 بكر وتغلب هم بنو وايل الذين قامت بينهم حرب البسوس فاقدم  
 في ذكر حساس ومهلل واسميت اعوانا كثيرة الى ابن تقي الخييار وقيل  
 عظما وهم فخرج مهملل الى احواله فجزا من الحرب وتطاوت المدد ومالك  
 من بني من العقوم الى صلح بعضهم بعضا وراسلهم الحارث ابن عمرو بن معوية  
 الكندي ملك كندة وهو جد امرى النفس الشاعر في الصلح بينهم والتليك  
 عليهم وقد كانوا قالوا ان سفهانا قد علموا على امرنا واكل القوي الضعيف  
 والراي ان نملك علينا ملكا نغطي به الجير والشاءة فياخذ من القوي  
 ويرد الظالم ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فيما به الاخرون ولا  
 تقطع الحروب فاجابوا الحارث ابن عمرو الى طراد فقدم عليهم وكان  
 يقبضهم واصلح امرهم وشغلهم بغزو النعميين من بني غسان بلول الشام

سهم الاعداء وبنوة

ارشد بن برك

الغزير بن محمد الحارث  
الابور بن كرام بن  
ولا يركب

وكان الحارث ملكا جليلا رفيع الهمة ويسمى كل المذار وانما سمي بذلك لان  
 زياد ابن الهيولة احد ملوك الشام غزا ارضه والقوم خلوه في البحر فاصاب  
 سبيا وعنايم وسباهند منت ظالمه ووجه الحارث فبلغ الحارث الخبر فخرج  
 للقائ ابن الهيولة وارسل سدوس ابن سنان وخليع ابن وهب يتجسس انا له  
 الخبر في عسكر ابن الهيولة فخرج حتى يجماع على العسكر ليللا وقدا من الطلب  
 وقسم النهب واخذ المراح واوقدا نار عظيمة ونادي سناديه من جا حرمه  
 حطب فله فذرة من حمر فاخذ كل منها حرمه من الحطب واقام عند النار  
 واخذ القير فاما خليع فقال تكلفي هذه اية وانصرف واما سدوس فقال  
 لا ابرح حتى اتيه بامر جلي فنادى ابن الهيولة قبه قرب سدوس منها بحيث  
 يسبح كلاس واقبل ناس من حرسوا القبة فضرب سدوس بك الى جليس له  
 مخافة ان يستكره فقال من انت قال انا فلان وذا ابن الهيولة من هند  
 امرأت الحارث فقبلها وداعها وقال ما ظنك الان بالحارث فقالت  
 ما هو الظن بل اليقين انه لن يدع طلبك حتى يعاين القصور المحرر يعني المشا  
 وكان في انظر اليه في فواصر من شيبان يذركهم ويذمره شديد الكلب كأنه  
 بهير اكل مرار افسى اكل المذار والمرار نبت فيه مرارة اذا اكلت منه الابل  
 فاصبت بشا فرها وقيل بل سحها سدوس يعني هذا فتول لابن الهيولة  
 وقد سنا لها عن حرم الحارث فقالت والله ما بغضت نسبه قط بغض له وما  
 رايت احرم منه نايما ومستيقظا وكان اخ اراد النوم امرني ان اجلس عندك  
 عشا من لبن فيبنا هونايم يوما وانا قرب منه انظر اليه اذا قبل عود  
 سالخ الى العسر فشرب منه ثم شح فيه فقلت يستيقظ فيشرب منه فحوت  
 فاستريح منه فانتهى من نومه فقال علي بلانا فنا ولته اياه فشبه شدة

قوم غزوت غارون بن جابر بن  
عمر بن عامر

ربيع بن عبد الله بن  
الربيع بن الحارث

الصلح بين بكر  
وتغلب

ارسل بن ارماع اولاد

منهم ابي شجاع بن شيبان

اربعه كعب بن كعب بن كعب

فقلت شدة انوت وشررت

ارسل القوي بن كعب

ابن كعب بن كعب



الفاه فضيق ثم قال اين ذهب الاسود فقلت ما رايتة قال كذبت فلما سمع ساد  
هذه المقالة اهل حتى نام الحرس وخرج بسرى ليلته حتى صبح الحارث فدخل عليه

**وهو يشد**

انا للمرجفوار برحم طيرت على دحش وجيتك اليهين

ثم فرض عليه ما سمع وكان الحارث جالساً في موضع فيه شئ كثير من بيت المرار  
لجعله يسمع الحديث ويعيث بالمرار ويأكل منه غيظاً واستأوه هو لا يعلم الدنيا كله  
من شد الغيظ الى ان فرغ الحديث ووجد طعمه فشمى اكل المرار ثم لحق  
ابن الصيولة فتناوله وطف عليه وله زك ملكا على بنى وايل الى ان مات

**ومن شعره**

- رُبَّ هَمٍّ حَمَمْتُهُ فِيهِ وَكَرِهْتُ لِعَبِيرِ تَرْكُهُ مَحْسُورٌ .
- وَعَلَامٌ كَلَفْتُهُ دَرَجَ اللَّسْلِ فَاضْطُرُّ كَانَهُ مَحْسُورٌ .
- اِنْ مِنْ عَرَفَ النَّسَابِيَّ بِعَدِيدِ مَا جَاحِلٌ مَخْرُورٌ .
- حَلَوَةُ الْعَيْزِ وَاللِّسَانِ وَمَنْ كَلَّمَ نَسِيحِي مِنْهَا الضَّمِيرُ .
- كَلَامِي وَانْ بَدَا لِكَمَاهَا اِيَّةَ لُجْبَةٍ خَيْجُورٌ .

**والخملات في دما عيسر وذيان اسندت الي كالك**

الخملات جمع خماله وهي ما يحملها الرجل عن القوم من دية او غرامة واصل  
الحروب بين بني عيسر وذيان ابن قيس ابن زهير المقدم ذكره كان قد  
استرى من مكة درعا حسنة تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومه  
فراقا عمة الربيع ابن زياد وكان سيد بني عيسر فاخذها منه غصياً فانقل  
عنه قيس ابن زهير باهله وماله ونزل على بني ذييان وسيدهم عمل  
ابن بدر بن حصن واخوه حذيفة فاكرموه واحسنوا جواره وكانت لعيسر

عنه العزم على ما  
الفتن

عنه العزم على ما  
الفتن

عنه العزم على ما  
الفتن

الخملات في دما عيسر وذيان اسندت الي كالك

خيل

خيل كريمة من جملتها فاحسن وانما سمى واحسناً لانه كان له رجل من بني تميم  
يقال له قرواش فرس تسمى جلوكي ولرجل منهم يقال له حوط وفسر يقال له  
ذوالعقال وكان لا يطرده شيئاً وانهم توجهوا في نجدة والغفل مع ابنتين  
لحوط يتودانه فمزت به جلوكي ودقيقاً فلما انشأها وذا فضحك شباب منهم  
فاستغيت الفتانان فارسلنا يتوداه فوشب على جلوكي ثم جاحوط وكان  
سبي الخلق فرأى عين فرسه فقال ناز والله فاحس الخبر فنادى بنى رباح  
فاجتبعوا فقالوا والله ما اكرهنا فقال اريد ما فرسي فقالوا له دونك  
فاوثقها حوط ثم جعل في يده تراباً وسطاعها فادخل يده في فرجها واخرجها  
فاستملت الرحم على ما فيها ففتت قرواش ثم اسماه واحسناً السلوة  
حوط عليه وكحصه اياه وخرج واحسراً ابوه ثم ان قيس ابن زهير  
اغار على بني تميم وركب واحسناً فتبار من بني اربيع ففجوا  
وقطعا الخيل فلما راه قيس اعجب به فدعا الى ان يجعل هذا السبي ففعلوا  
وضار لقيس فتراهن رجلان من بني ذييان عليه وعلى فرس حذيفة فسمى  
الغبار ايها السابق على عشرة واليه وقد قيل ان داحس والغبراء  
قيس والخطار والحناف فرسي حذيفة وانهم اجر والجميع وقيل تراصنا على  
فرسي قيس ايها السابق وللرواة في ذكر هذا السباق اخبار مختلفة  
مطولة جدا تستعمل على امثال واستعار اخصيتها للثقة بما فيهم من الموضوعات  
ثم ان الرجلين اخبر حذيفة بن بدر بالرهان على فرسه وفرس قيس  
فرضي به وامضاه واتيا قيساً فقالا اتارا هنا عن فرسك قال را هنا  
من شيئا وجباني بني بدر فانهم قوم يظلمون فقال قد اوجبت الرهان  
مع حذيفة فقال والله ليشغلن علينا شر ما تم جاقيسر الي حذيفة

فرس ط

عنه العزم على ما  
الفتن



فقال انا جيتك لا واضعك الرهان عن صاحبي فقال لا والله بالعشر ولا  
 فأخط ذلك قيساً وعصباً وزاد حتى بلغا مائة فلو ص ووضعوا الرهان على يد  
 رجل من بني ثعلبة وجعلوا الغاية مائة فلو ص ثم رادوا الفرسين الى الغاية وركبها قتيبان  
 منها وكان حمل ابن بدر قد جعل حينئذ كلباً ووضع في شعيب من شعاب هضب  
 الغلبين على طريق الفرسين واكثر فيهما ففهمنا ما امرهم ان جاد احس سائبا ان دوا  
 وجهه الى ان سبقه الغبرا فسبقوا احس فمار اليه من كان في الشعب فردوا  
 وجهه وجاءت الغبرا وعلم قيس والذي على يد الرهان بذلك فقال قيس  
 لحذيفة اعطى سبتي وقال الذي على يد الرهان ما حذيفة اعطوه سبته  
 فقد سبقوا احس فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة نذوه على حذيفة  
 السبق الى قيس ومنها اخرون عن الشر وقالوا ان قيس لم يسبق الى مكة  
 وانما سبقوا ابنة دابة قاضي وبعث ابنه مالك بن حذيفة الى قيس يطلب  
 منه السبق فقال له هذا سبتي فكيف اعطيتكم اياه فتناول ابن حذيفة  
 من عرض قيس وشته واغلق له وكان الى جانب قيس ربح وطمعته  
 فذوق ضلته واجتمع الحيات فادوا دية المقول واخذها حذيفة دفعا  
 للشر ثم ان قومه نذوه فغاد الشر بينهم فقتل قيس من قومه  
 وزحل وجمع الفرسان وقامت الفتن بين الجيدين الى ان قتل مالك  
 ابن زهير اخو قيس وكان الربيع ابن زياد عمهما معتزك الحرب  
 فلما سمع بقتل ابن اخيه مالك شق ذلك عليه وقامت بني ذبيان

**وقال**

من كان مسروفاً فقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار  
 بجدة النساء حواسر ايتلذذنه بالصبح قبل تهلج الاسكار

ابعد

ابعد مالك بن زهير ويحيا النساء عواقب الاطهار  
 يعني انما اخذت بار مالك فندبتة النساء وكذلك عادة العرب لا تشد القبيل  
 حتى يوطئ ثماره وبعضها بدأ اعتراض في قوله بالصبح قبل تهلج الاسكار فان الصبح  
 لا يكون الا بعد تهلج الاسكار اجيب باقوال منها ان الصبح هذا الحق الواضح  
 من وصفه الذي هو كالصبح كان من نذوته خلال الحسنة الواضحة والبيت الثالث  
 يستشهد به العروضيون على دخول الحزف في عروض الطويل كما يدخل في  
 ضربه وهو زوال السبب من ما علق المتبوضعة وهو قليل ولا يستعمل ثم  
 نوات الحرب بينهم وكان اعظمها يوم الصبا كما تقدم وتسم قيس من القائل  
 فذهب الى اخواله كما ذكر في ترجمته وكان الربيع قد مات واكل بعض  
 التوم بعضا فقام في الصلح الحارث ابن عوف المري وهو من بني سنان المري  
 وحل الخاليت واجتهدا في اصلاح ذات البين وفي ذلك **يقول**

**زهير بن ابي سلمى**

تدار كما عشنا وذيان بعد ما تقانوا ودقوا بينهم عطر ينشم  
 وكانت اليد الطولى للحارث ابن عوف بن سنان اولا واخرا والسبب  
 في ذلك كما حكى ابن الحارث قال يوم الحارث بن سنان اتراني اخيبت الى احد  
 فيردني قال نعم قال ومن ذلك قال اوس ابن حارثة ابن لام الطائي  
 فقال للحارث لعلنا ارحل فركبنا حتى اتينا اوس ابن حارثة في بلاد فوجدنا  
 في قبة منزله فلما راى الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال وبك قال  
 بما حاربك قال جيتك خاطبا قال لست هناك فانصرف ولم يركبه ودخل  
 اوس الى امراته مغضبا وكانت من عيس فقالت من رجل وقف عليك قال  
 قال سيد العرب للحارث بن عوف قالت مالك لم تستزله قال انه



استحووا قالت وكنت قال انه جاني خاطبا قالت افترديان تزوج بناك قال نعم  
 قالت فاذا لم تزوج سيد العرب قن قال قد كان ذاك قالت قد ادرك ما كان  
 منك قال بماذا قالت بان الحقة فترده قال وكيف وقد فرط من ما فرط اليه  
 قال تقول انك لبيتني وانا مغيص بامر لم يقدم فيه فولا ما نصرت والى عندك  
 ما تحب فانه سينعل فركبوس بزحارة في ارضه قال طارحة فوالله انا لنسير  
 ادحات منى التفاتة فرائده فاقبلت على الحارث وما يكلني <sup>فقلت</sup> هذا اوس  
 ابن حارثة فقال وما صنع به امض فلما انا لا نلتنت صاح يا حارث اربع علي <sup>عني</sup>  
 فوفنا وكله بذلك الكلام فرجع مسرورا فبلغني ان اوس لما اخط من له قال لزوجته  
 اذعي لي فلاله لا كبرنا به فانتهاه فقال يا بيتة هذا المارث بن عوف سيد من  
 سادات العرب وقد جاني خاطبا وقد اردت ان ازوجك منه مما تقولين قالت  
 لا تتعل قال ولم قالت لا في امره في وجهي ردة وفي خلقي بعض العبدت وليست  
 ببيتة فترعى رعي وليس بجارك في البلد فيستحي منك ولا آمن ان يركبني ما  
 يكره فيظلمني فتكون علي وصية فقال فوسى بارك الله فيك ثم دعا اوس بطي  
 فاجابته بقريب من هذا الجواب ثم دعا الصغرى فقال لها قال لا اختيارا  
 فقالت انت وذل قال ان عرضت ذلك على اخيك فايهاه فقالت  
 لكني الجميلة وجهها الصانع غير الحسنه انا فان طلقتي فلا خلف الله عليه قال فترك  
 الله عليك ثم خرج النيا قال قد زوجك ببيتة بنت اوس قال قد قبلت فامر  
 انها ان تبتها وفضل من شأنها ثم امر بيت فضرب له وازله اياه فلما اذ دخلت  
 اليه لبث هنيهة ثم خرج الي فقالت افترغت من شأنك قال لا والله للمندرت  
 اليها يدى قالت مده عند ابي واخوف هذا ما لا يكون قال فامر بالرحلة  
 فانحلتها بها معنا فسرنا ما شا الله ثم قال لي تقدم فقدمت وعدل بها عن

الطريق

الطريق فمالت ان تحكي فقلت افترغت قال لا والله قالت لي كما يتعل بالامة الجليليه  
 والسببية الاخذة لا والله حتى يخرج الجزور وتدفع الغنم وتدعو العرب وتعلم ما  
 يعالجك قلت والله لا ارى هية عقل وانى لا رجوا ان تكون المرأة العجبة ثم سزا حتى ظنا  
 بلاذنا فاحضر الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج فقلت افترغت قال لا والله قلت  
 ولم ذاك قال دخلت عيدا اريها فقلت قد اخرجت من المال ما ترين فقالت  
 والله لقد ذكرت لي من الشرف بالاراه فيك قلت كيف قالت استفرغ لتكلم النساء  
 والعرب يشغل بعضنا بعضا وذيان قلت فتقولى ماذا قال لي اخرج الي  
 صولا في اليوم فاصح بينهم ثم ارجع الي اهلك فلن يتوبك قلت والله لا ارى عقلا  
 وبعثة ولقد قالت قولا فخرج بنا فخرنا حتى انما القوم فستينا بينهم بالصلح  
 فاصطحو اعلى ان يحسبوا التل من الغزوين ثم يوحذ النضل من صوعليه فجلنا  
 عنهم الديار وكانت ثلاثة الاف بعير وغنم الحارث الى اذارك النبي صلى الله  
 عليه وسلم ووفد عليه واسلم وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجلا من الانصار في حوان يدعوا قومه الى الاسلام فقتله رجل من بني ثعلبة  
 فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال لحسان قال فيه **قَالَ**

- يا حارث من يعذر بدمية جارة فيكم فان محمدا لا يعذر
- واما انه المرث حيث لقيته مثل الزجاجة ضارعا لا يجبر

فقال الحارث لهذا القول وارسل يعذر وبعث بدمية الرجل سبعين بعير  
 فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الحارث عفيف ذلك

**ومن شعيرة قول**

- فان اكره فاني في لداقي وعاقبة الاصاغر ان يسبوا
- وما اكرت فالتري في غدر كفا في التوايد ما يطيب

ففتولين







عنا واجد لقا فثمة الذي كنت به خير منه فقال له علمته فشدك الله ان سفير  
 علي عظاما واجابه بما اجاب به عامر وانصرف ثمان هجر ما احضره منته وبني  
 ابيه فقال اني قاتل عدو بين هذين الرجلين مقاتلة فاذ افضلت ذلك فليطرد  
 بعضكم عشرة جزائر فليخترها عن عامر ويطرده بعضكم عشرة جزائر فليخترها  
 عن علقمة وقرىوا بين الناس للادب يكون لهم جماعة واصبح هرير فجلس في  
 مجلسه واقبل الناس واقبل علقمة وعامر حتى جلسنا وقام لسيد **فقال**

- يا هرير ابن الازكريين من نصيبنا
- انك قد وليت حكاما مجيها
- فاحكم وصوب راي من تصونا

فقام هرير فقال يا بني جئت قد جالمتنا عندى ووالله انما كرتي الجمل  
 الادمي يقفان معا على الارض وليس منك احد الا وفيه مال يصرف في صاحبه  
 وكلاهما سبيد كرم وعملنا هو مرم الى الجزر فخر وها وفرقوا  
 الناس وكان ان يفضل بينهما وهما انما عجم فيوقع بذلك عدوا بين الجبين  
 وخسر كل من عنده راضيين وقد قيل انه قال لهما انما كرم والسيوف  
 فانه لو قال كرتي الجمل فلا ايها اليمنى وقيل انه لم يقل شيئا من  
 ذلك وانا انصبا ما قال سبتا وذهبنا عنه وادعى الا عشي انهما  
 حكاما وحكم عامر على علقمة وقال في ذلك قضايه ومات  
 علقمة مسلما وله واذ ان احدهما الى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم  
 فيها والثانية الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجرحت له معه  
 حكاية طيبة كان علقمة صديقا لخالدين الوليد رضي الله عنه وكان  
 عمر يشبهه بخالد فالتقاء في الليل قال يا خالد اعز لوك وهو وطن

يشبه

انه خالد وكان عمر قد عرك خالد عن جسر الشام غيظا منه بسبب قتل مالك  
 ابن نويرة وتزوج زوجته فقال عمر نعم قتال عمر والله ما هو الا نفاسة  
 عليك وحسدا لك فقال عمر فما عندك معونة علي ذلك قال معاذ الله  
 ان امر علينا سقا وطاعة وما يخرج عليه ولا تخالفه وانصرنا فلما اصبح دخل  
 علقمة على عمر وعنده خالد فقال عمر رضي الله عنه ايم يا علقمة انت القابل  
 البارحة لخالد ما قلت فقال علقمة لخالد افضلتها فقال والله ما القيتك  
 البارحة ولا رايتك الا في هذه الساعة فقطن علقمة وعرف انه انما لقي  
 عمر ووطنه خالد فقال يا امير المؤمنين ما سمعت الا خيرا قال اجلس  
 ولا هوزان وحزج اليها فقصد الخطية ما دخله فمات علقمة  
 قبل ان يوصل اليه **فقال**

- لعمرى لعنة المرزبان جعفر بن حوزان اضحى علقته الخليل
- وما كان يعني لوليتك سالما وبني الخيال لا ليال قلايك

فلما وصل وجد علقمة قد اوصى له بشي من ماله واما عامر بن الطفيل  
 فكان شجاعا مشهورا شاعرا مقدما قال ابو عبيدة اجتمع العكاظيون  
 على ان فرسان العرب ثلاثة ففارس ميم عبيدة ابن الحرث ابن شهاب  
 احد بني ثعلبة صياد النوارس وفارس بسطام بن قيس وفارس قيس  
 عامر بن الطفيل وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اربد  
 ابن قيس مع قوم من بني عامر فقال يا محمد مالي ان اسلمت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لك ما للملين وعليك ما عليهم قال لا الا  
 ان تجعل لي الامر من بعدك قال ليس لك لك ولا لقومك قال  
 فتجعل لي الوبر ولك المدر قال لا ولكن اجعل لك اعنة الخيل

لعنة

سبح



113  
 في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة 113 هـ  
 في بيت المقدس الشريف  
 في سنة 113 هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الجمعة  
 في بيت المقدس الشريف

قال اوليست لي ترفاق والله يا محمد لاملأها عليك خيلا ورجلا  
 ولا يربطنك كحل نخلة فرسنا وولي قنات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم الكني عامرا وارثك واهدني عامرا وافضل الاسلام عن عامر ثم انصرفوا  
 حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى علي عامر بن الطفيل الطاعون  
 فعنته فاندلع لسانه في فيه كضرع الشاة قال الي بيت امرأة من  
 سلول وجعل يقول علة كعدة البعير وموت في بيت سلولية  
 ثم مات فوالاه اصحابه وجعلوا على قبره انصا باميل في ميل جعلوا  
 حسي فقبيل ان يعرض ولده راي ذلك فيما بعد فقال لقد ضيقتهم علي  
 ابي واما اريد فارسك الله تعالى عليه ضاعته قتلته وفي ذلك

**يقول اخوه**

اخشى علي اريد الخوف ولا ارهب نوا السماء والاسد  
 ولعامر بن الطفيل شعرا مكر فمن ذلك صيدته الرائية التي  
 ذكر فيها عور عينه وذلك ان شهير بن زيد كان فارسا شريفا  
 فجن جنائده في قومه فلحق بين عامر وشهد يوم فئفب الرمح مع عامر  
 ابن الطفيل وكان عامر يتهنأ القوم ليسوميه فيقول يا فلان  
 ما راتك فعلت ويا فلان ما راتك صنعت فيقول الرجل الذي ابكى  
 انظر الي سيني ومانينه ورمحي ومانينه وان منسها اقبل في تلك  
 فقال يا ابا علي يعني ابن الطفيل انظر الي صنعت اليوم انظر  
 الي سنان رمحي حتى اذا اقبل عليه عامر وجاءه بالرمح في وجهه  
 فنلق الوجنة وانسخت عين عامر ففغاها وترك الرمح في عينه  
 وضرب فرسه ولحق بقومه قالوا وانما دعى شهيرا الي العذر فعامر

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة 113 هـ  
 في بيت المقدس الشريف  
 في سنة 113 هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الجمعة  
 في بيت المقدس الشريف

ان كان يراه يصنع بقومه هذا فقال هذا والله مبير قومه فاراد قلكه  
 وارا حتم منه **قال عامر**

- لقد علمت علما هوارن اني انا الفارس الحامي حقيقه جعفر
- وقد علم المرقوق اني اكره علي جمعهم كالمسح المشير
- الست ترى لداهم في شرعا وانحصار ما جال العروق فاصير
- لعمرى وما عرى علي هاتين لندشان خرا الوجه طعنه مشير
- فليس الفتى ان كنت عور عاقرا جبانا فاعني لداكل محصر

**ومن ذلك قول**

- وكه مظهره ضالنا وذاثنا اذا ما التقينا كارخي الذي ابدا
- مطاعيم في اللادوا مطاعين الوغا شامليا تلي ولما شاستدا

**وقول**

- وصاحب صدق قد اخذت بصبغه وقلت له وازرا خاك فازرا
- ضروب بنصل السيف طغف صحابه اذا اغبر اولاد المقارند اسفرا

**وجوابه لعمري وقد سالد عن ايهما كان ينفر وقع عن اشارتك**

يعني صرم بن قطبة المقتد ذكره وذلك انه كان اسلمه وكان عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يحبه فقال له يوما يا ابا عمر ايهما كنت  
 تنفر بعن عليته وعامرا ومن كان عندك الافضل منها فقال لو  
 قلت ان فيها كلمة لعادت جديعة يعني الحرب بين الحيتين فاعجب هذا  
 القول منه وقال بحق حكيمك العربي

**وان الحجاج نفلد ولايتا العراف بحمدك**

المنوق في يوم  
 في بيت المقدس الشريف  
 في سنة 113 هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الجمعة  
 في بيت المقدس الشريف

انه  
 في بيت المقدس الشريف  
 في سنة 113 هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الجمعة  
 في بيت المقدس الشريف



الجدة الحظ والمجد الاجتهاد في الامور وكلما الوجيز يصلح فاهنا  
وهذا المذكور هو الحاج ابن يوسف ابن ابي عقيل الشفي السفاك  
المشهور ولد سنة احدى واربعين ونشأ بالطاين وزعم بعض  
الرواة ان اول اسم مخلصا للصبيان ويسمى كليب وفيه

**يقول الشاعر**

- ايشي كلبك زمان الكهزال وتعليه سونة الكوشير
- رغيه له فلكة ماسري واخر كالعرازل

يسير الى خبز المعلمين فانه مختلف في الصغر والكبر على ذر بهوت الصبيان  
متر صبار دباغا ويستدل على ذلك بحكاية مع كعب الاسفري ايام  
ولاية وذلك ان المهلب ابن ابي صفرة لما اطال قتال الازارقة  
في ولايتنا بحجاج كتب اليه يستنطيه في تاخير مناجزة الازارقة  
ويحجزه فقال المهلب لرسوله قل له ان الشاهد يري ما لا يري  
الغايه وقام كعب الاسفري وكان من جند المهلب **فانشد**

- ان ابن يوسف غرم من غزوكم فحضر المقام بجانب الامصار
- لو شا هذا الصفر من تلافيا ضاقت عليه رحمة الاقطار
- وراي معاودة الديار خيفة ايام كاشحالف الاقطار

وقلعت ابياته الحاج فكتب الي المهلب يامرهم بان يتخاص كعب فاعلم كعبا  
بذلك فوافق تحت ليلته الى عبد الملك فاستنطقه واستنشد فاعجبه  
ماسح منه وكتب الى الحاج يقسم عليه ان يعفو عنه فلما دخل كعب على الحاج  
قال ايه يا كعب وراي معاودة الديار غيبة فقال ايها الامير والله  
توجدت في بعض ما شاهدته من تلك الحروب وما يوردناه المهلب من

خطها

حجاج

كعب

ديار

ان ابن يوسف كان كتب اليه  
منه فقدم كعب رسالة  
المهلب الي عبد الملك هو

الامير  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك

استقر بالضم  
كثيرا في الموت  
الاول  
الاول  
الاول  
الاول  
الاول  
الاول  
الاول  
الاول  
الاول

خطها ان انجوناها واوون حجابا او حجابا فتاك له الحجاج اولي لك لولا قسم  
امير المؤمنين لما فعل ما اسع الخواصا حبل وبعض الرواة ينكر هذا القول  
ويؤمر ان الحجاج لم يزل في كنف ابيه وكان ابوه رجلا نبيل جليل القدر لي  
ان اتصل بروح ابن زنباع فترعبه الملك ابن مروان ولم يزل يترقى الى ان  
والمشرق وطارد كره وعظم سلطانه واول ما عرف من شياسته  
وجون ان اياه خرج من مصر يريد عبد الملك ابن مروان ومعه ابنه الحجاج  
فاقبل سليم ابن عمر والفاضي وكان من اوجع الناس واقصاهم مقام اليه  
يوسف وسلم عليه وقال اني اريد ان اتى امير المؤمنين فان كانت  
لك حاجة فاعلمني قال نعم حاجتي ان تساله بعض لني عن القضاء فقال  
يوسف والله لو ددت قضاء المسلمين كلهم يكونوا ملك فكيف تساله هذا ثم  
انصرف فقال ابنه الحجاج من هذا الذي قمت اليه فقال يا بني هذا  
سليم ابن عمرو قاضي اهل مصر وقاصمهم فقال ليخبر الله لك يا ابيه انت انك اني  
عقيل تقوم الى رجل من ثمة او يجيب فقال والله يا بني اني اري الناس  
ما يرحمون الامهيدوا واشباهه فقال والله ما ينسد الناس على امير  
المؤمنين الا هذا واشباههم فعدون وتعدا اليهم احداث فيذكروا  
سيره ابي بكر وعمر فخرجون على امير المؤمنين والله لو صفا هذا الامر لسالت  
امير المؤمنين ان يجعل لي السبيل فاقتل هذا واشباهه فقال  
ابوه والله يا بني اني اظن ان الله خلقك شقيا واول ما اعجب عبد الملك  
منه انه كان اتصل بروح ابن زنباع وكان من اتباع شرطته وكان  
روح ثقله تاييب عبد الملك ثم ان عبد الملك توجه الى الجزيرة لقتال  
زفرير الحارث عندما عصى عليه بقر قيسيا فامر روح ابن زنباع عجا غدا

رضية

الاصحح يا ابي

الامر من الموانع

قر قيسيا



من اصحاب شرطة يمشون الماخرين من اهل العسكر في كل منزلة وكان الحجاج  
 من خلائم وكان يجتهد في ذلك الى ان مر يوما بعد جيل العسكر بجاعة من  
 خواص عثمان روع في خيمة ياكلون فامرهم بالرجل فسخروا منقادا لا  
 يخلصون ويقتل سيدهم وقالوا له انزل كل واسكت فصر بسيفه اطناب  
 الخيمة فسقطت عليهم واطلق في ناراً فاحرقت اناسهم فقبضوا عليه  
 واتوا به الى روع وسمع عبد الملك الخبر فطلبه وقال من فعل هذا  
 بعلمان روع فقال انت يا امير المؤمنين امرتنا بالاجتهاد فيما وليتنا  
 ففعلنا ما امرت وبهذه الفعلة تردع من بقي من اهل العسكر وما على  
 امير المؤمنين ان يعرض عليهم ما ذهب وقد قامت الحزمة وتم المشراد  
 فاعجب عبد الملك وقال ان شرطيتك للبلد ثم اقره على ما هو عليه ولما  
 طال القتال والحصار بينه وبين زفر بن الحارث ارسل عبد الملك رجلاً  
 ابن حيوة وجماعة منهم الحجاج بكاتب الى زفر يدعوه الى الصلح فاقوا  
 بالكاتب وقد حضرت الصلاة قيام رجلاً وصلح مع زفر وصلى الحجاج  
 وحده فسئل عن ذلك فقال له اضلي مع منافق خارج على امير المؤمنين  
 وعن طاعة صنع عبد الملك ذلك فراد عجبا بالحجاج ورضع قدره وولاه  
 بلداً تسمى سائلة وهي اول ما ولي فخرج اليها فلما قرب رسال عنها فقيل  
 انها ورا هذه الاية فقال اوف لبلد تستر لها اية ورجع فقيل في الليل  
 اهوران من سائلة على الحجاج ثم قدم على عبد الملك ملاذ ما ظلمته فلما  
 فرغ عبد الملك من قتال مضعب بن الزبير ورجع الى الشام قال من  
 لابن الزبير يعني عبد الله القايم بالحجاز ونذب الناس الى قتاله فقام  
 الحجاج وقال يا امير المؤمنين اعني اناله فقد رايت في المنام كاني

الخطبة

لخطبة وسلخه فبعده اليه ووجهه بعد حيناً فقاع الريلة ونصب المخبين على  
 الكعبة وفضل ما فعل حتى قتل ابن الزبير وصعدت للخلافة لعبد الملك فاستر  
 باجتهادها وارسل اليه عمداً على كبره والمدفة والطايف فاستخف اهل اليمن  
 واهانهم ثم كتب اليه عبد الملك يقول اني خرجت الحجاز بشمالى وبقيت بطن  
 فارغة يفر من العراق فبعث اليه عمداً بالعراق وهذا احد الاقوال في  
 سبب ولاية العراق والقول الاخر انه وفد على عبد الملك ومعه ابراهيم  
 ابن طلحة بن عبيد الله النخعي وكان من رجال قريش علماً وعملاً وزهداً ونهاية  
 وكان الحجاج مستخراً له لا يترك من اجله شيئاً فلما قدم على عبد الملك اذن  
 للحجاج في الدخول فلما دخل سلم ولم يبدئ بشي الى ان قال يا امير المؤمنين  
 قدمت عليك برجل من اهل الحجاز ليس له نظير في كمال المروة والديانة  
 وحسن المذهب والطاعة مع القرابة ووجوب الحق فقال ومن هو قال  
 ابراهيم بن طلحة النخعي فليقبل امير المؤمنين ما ينعله بامثاله فقال عبد الملك  
 ذكرنا حقاً واجباً ورجلاً فريسة ثم اذن له فلما دخل قربه وادناه ثم قال له  
 اني انا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل وحسن المذهب فلما  
 قد عرفت حاجتك الا ذكرتها فقال ابراهيم ان اولي الامور ان تقنع به الموالي  
 ما كان لله فيه رضا وخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة وكجاعة  
 المسلمين لصحة قال وما هو قال لا يكره القول الا وانما خالنا خطي  
 قال اودون ابو محمد قال نعم فاشار عبد الملك الى الحجاج فخرج  
 فقال قل فقال يا امير المؤمنين انك عمدت الى الحجاج مع قنطرة  
 وتجرى في وجهك عن الحق وركونة الى الباطل فوليتهم الحرمين وبهما من  
 اولاد المهاجرين والاضار من قد علمت بسوءهم المصنف ويعودهم بالعنف

التمه الفرقة بمرارة  
عبد الله الزبير

الخطبة

والخطبة من انما داروا كلف  
ايضا واولادها واولادهم  
والعزب والشرق



وكانت له من الدنيا ما لم يحصى  
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

ويطأهم بطعام اهل الشام وزعموا انهم لم يروا من قبلهم ولا في اخرها باطل  
من نظر ان ذلك ينجيك من عذاب الله فكيف بك اذا جاءك محمد صلى الله عليه  
وسلم عدا المخصوصة من ربي الله تعالى اما والله انك لن تجزو هناك الا بحجة تضمن  
لك النجاة قابو لنفسك اوزع وكان عبد الملك متبكا فاستنوى جالساً وقال  
كذبت ومنت فما حجت به ولعدظن بك الحجاج فلما لم يجده فيك فانت  
المالين الماسد قال فمتهت والله ما ابصر شيئا فلما جاوزت الستر  
لحقتي لاحر فقال للملحاج امنع هذا من الخروج واذن للحجاج فدخل قلبت  
ملياً ولا اشك انما في اسري ثم خرج الاذن لي فدخلت فلما كسفت الستر  
اذ انما بالحجاج خارج فاعتنتني وقبل ما بين عيني وقال اذ اجزى الله  
المناجيز ينصل توصلها فجزاك الله افضل الجزا اما والله لئن بقيت  
لا رجعت باطرك ولا يتبعن الرجال عباد قديك قال فقلت في نفسي  
انه ليسعني فلما وصلت الى عبد الملك اذنا مجلسي فما فعل في الاول ثم قال  
يا ابن طلحة هل اعلمت الحجاج بما جرى او شارك احد في فضيحتك قلت لا والله  
ولا اعلم احداً اظهر هذا عندك من الحجاج ولو كنت محابياً احداً بيني لكان  
هو ولكني اشرت الله ورسوله والمسلمين فقال قد علمت صدق مقالتي ولو انك  
الدنيا لكان في الحجاج امل وقد علمت من الحرمين لما كرهت ولاية عليهما  
واخبرته انك الذي استمر لثقتي له عنهما استصغاراً للولاية ووليتي العراف  
لما فعلت من الامور التي لا يدحضها الامثلة وانما قلت له ذلك ليودك ما  
يلزمه من ذمامك فخرج معه فانيك غير خاتم لصحبته مع يدك عنده  
فخرجت مع الحجاج فاكرمني اضعاف اكرامه واستدلت علي معارم عبد  
الملك واخلاقه واعترافه بلحنه وبلطفه بالامور وقيل في سبب ولايته

جاءت  
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى  
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

خبرين  
لوزن

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى  
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

البرقي نوارها

الذمام والامور  
نوارها

الحجاج

سأله عن ذلك فحدثه  
سأله عن ذلك فحدثه  
سأله عن ذلك فحدثه

الحجاج العراف فول اخرتم رحل الحجاج الى العراق فدخل الكوفة وبدا بالمسجد  
وخطب خطبته المشهورة التي يتول فيها باصل العراق والفتاق والله اعلم  
عصبت السليمة ولا تجوزكم لخواصها فكلما اوضعت في الضلالة وما ديم في  
الجمالة يا عبيد اعصا انا الغلام المنقلى اعلا الاوقيت ولا اطلق الا فرقت  
انما سلمكم فاقال الله تعالى وضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمينة ياتونها  
رزقها رزداً من كل مكان فكفرت بالنعمة الله فاذا فيها الله لياتر الجوع  
والخوف ما كانوا يصنعون شاهت الوجوه فانكروا شيا به ذلك فاستقوا  
واستغفوا اقم بالله لدغرا الحراف وتقبلن على النصارى ولتترعن  
عن القيل والقيل وكان وكان والهن وما الهن اولاً هتكم بالسيف  
هتبا يدع النساء ايامي والولدان قباي والله لكان في نظر الى الدماء فرفق  
البحر والغلام فلما سمع اهل الكوفة هذه الخطبة وكان بعضهم قد اخذ حصى اراذل  
يحبس بها الحجاج فتساقط من ايديهم خوفاً ورعباً وشبت مهاجرة في قلوبهم  
وتحكمت حينئذ رقابهم وكان القيس بن سلاة يتول قائل الله  
اهل الكوفة امين فما يلهم وعشائيرهم واصل لا تفتنهم والين تحبهم  
قلوا علياً وطعنوا الحسين وقابلوا المختار وعجزوا عن قتل هذرا  
الملعون الذي يم الصورة وقد جأهم في اشئ عشر راكبا وهم في مائة الف  
ولكن ظهر صدق قول امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله اللهم سلط  
عليهم العلاء التفتي ثم اقام الحجاج بالعراق بفتحك ويره حتى استوسقت  
له الامور ثم خرج عليه عبدالرحمن بن الاسعث باهل العراق فامد عبد  
الملك باهل الشام فكانوا شيعته واستمرت بينه وبين ابن الاسعث  
الوقائع حتى هزمه الحجاج بدر الحجاج بعد ثمانين وقعت في سنة اشهر وكان

خطبته المشهورة  
شرا

لوصف امره في راحة  
واسر شجرة واسر شجرة  
الامور

استغفوا الله عن كل ذنب  
فقطعه في اراهة

واقتسم الميراث  
والقوت شرا

الذمام والامور  
نوارها



هذا الخبر العظيم ما نقله عن الصادق  
و ما يروي عن الصادق  
عن الصادق  
عن الصادق

مع ابن الأشعث الكرم من مائة الف فلما صرنا قال الحجاج لا صحابه انزكوهم  
فليبتدوا ولا يتبعوهم ثم نادى مناديه من رجع فهو آمن ودخل الكوفة  
وجاء الناس من المهزومين يتابعونه فكان يتوك لمزجا ببايعه اشهد على نفسك  
بالكفر وخرجك عن الجماعة ثم ثبت فان شهدك والاقلة فانا رجل من ختمهم  
قال اشهد على نفسك بالكفر فقال ان كنت عدت زني ثمانين سنة ثم  
اشهد على نفسي بالكفر ليس العبد انا والله ما بقى من عمري الا بطون حمار وانني  
انتظر الموت صياحا ومسا فامر به فضربت عنقه وقدم بعن شيخ اخر  
فقال الحجاج ما اظن الشيخ يشهد على نفسه بالكفر فقال يا حجاج احاديث  
انت عن نفسي انا اعرف بها منك واني لا اكره من فرعون وهامان  
فضحك الحجاج وخلي سبيله وكان في الحجاج خلال امتاز بها في وقته الكرم  
والفصاحة والذكاء والجرور وحلمه في بعض الاوقات فاما كرمه فحكي انه لما  
دخل المدينة فرقى في اهلها عشرة الاف دينار ثم قال اتيناكم وقد غاض  
الملككم النوايب فاعذرونا فقال رجل لا عذر الله من بعدك واتنا مبر  
المضرمين وابن عظيم القهليل فقال صدقت واقترض بالامر هناك من التجار  
فكان ما لا عظماء ولما ولي العراق كان يطعم كل يوم على الف مائة جمع  
على كل مائة عشرة افسس ويطاف به على ايدي الرجال في محفة يشرف  
على القوم ويقول يا اهل الشام اسمعوا الخبر لئلا يعاد عليكم وقيل  
كان هذا فعله باهل الشام خصوصا وكان يرسل الرسل الى الناس ليخبرهم  
الطعام فكثير عليه ذلك فقال ايها الناس رسول الله اذ اطلع اليه الشمس  
فاحضروا للغدا واذا غربت فاحضروا للغدا فكانوا ينعلمون ذلك  
واستقل الناس يوما فقال ما بال الناس قد قتلوا قدام رجلنا ايها

س  
ظلم

والله اعلم  
بالحق

اعذرنا  
والله اعلم  
بالحق

والله اعلم  
بالحق

الامير

الامير المنعم الناصر في بيوتهم من الحضور الى ما يدرك فاعجب ذلك وقال  
اجلس بارك الله عليك واما ذها وه تحملو عبد الله بن ظبيان فانه صعب  
ابن الزبير قال كنت يوما واقفا على باب الحجاج فاذا به قد خرج وحده وكانت  
الليلة وما بال باب احد فوقع في نفسي ان اقتله فنظرت الي وقال هل  
لغيت يزيد بن ابي مسلم يعني كاتبه قلت لا قال الله فان عندك على الرب  
منعه فطهرت وكفنت عنه وتوجهت الى يزيد فلم يكن معه عبد ولا شي  
من ذلك وانما قال الحجاج ذلك حذرا وني هو وعبد الملك في بعض  
المساجد باين فوفعت ساعة احرق باب عبد الملك فدخل حسدا  
للحجاج فكذب اليه الحجاج انما مثل امير المؤمنين ومثلي مثل اخي اد  
اذقت ما قرنا ما قبيل من احدهما ولم يقبل من الاخر ودخل يوما على  
عبد الملك فدعا بالشراب فقال يا امير المؤمنين اغني فاني انهي اهل علي  
عنه واكره ان اخالق قول العبد الصالح وما اريد ان اخالقك الي ما  
انها كرمه عند فقال عبد الملك انه نهي الهمان يشهي الطعام ويزيد في الباء  
فقال الحجاج انما كرمه يشهي الطعام فوالله لو ددت ان هذه الاكلة حتى اموت  
واما كرمه يزيد في الباء فحسب الرجل ان يصرع في الشهر مرة ويعد  
يوما المنبر فاراد ان يحتبر طاعة الناس له فقال الا ان الحجاج كافر  
فلم يرد عليه احد شيئا فقال باللات والعزى وبالبنات الشهابا وحل  
عليه قاتل الحسين رضي الله عنه فقال له انت قاتل الحسين قال نعم  
قال كيف قتله قال دسرت به بالرمح دسرا ثم هبته بالسيف هبزا  
ووكلت امر راسه الى امرى غيري وكل قال الحجاج انا والله لا يجتمع  
في الجنة وكان قصده رضا اهل العراق واهل الشام فخرج اهل العراق ويومئذ

والله اعلم  
بالحق

والله اعلم  
بالحق

والله اعلم  
بالحق

والله اعلم  
بالحق



صدق الحاج لا يجتمع والله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام له في الجنة  
 وخرج اصل الشام يقولون صدق الامير لا يجتمع من شتر عصا المسلمين وخالف  
 امير المؤمنين هو وقام له في طلعة الله في الجنة . واما جون وسفله الذرما  
 فقد ذكر انه قتل اكثر من مائة الف صبيرا اخرهم سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 ومات في حبسه اكثر من عشرين الف رجل لم يجز على احد منهم حل وكان  
 جلسته بغير سقف ولا ظل صيفا ولا شتا والناس فيه بعضهم على بعض  
 وتر عليهم يوما فاستعاذوا به فقال احسبوا فيها ولا تكلمون . وقال  
 ابو عمير بن العلاء كنت اقر الامير اعرف عرفه بيدي بالفتح وبلغ الحاج  
 الخبر وكان يقصر بالضم فطلبني فزيت الى واد بصنعاء فاقمت زمانا فسعدت  
 اعرايا يقول لا خرف منات الحجاج فقال الاعرابي  
**خريف** . فما يجتمع الذنوب من الامير له . فزجته كحل العقاب .  
 فكم اذ راي شيء كنت اشكر فرحاه موت الحجاج ام بسماع البيت استشهلا  
 على القارة . وحكي بعض الفراق قال فلما الحجاج في سورة هود انه علم غير صالح  
 فلم يبدر ايتول عملا ام عمل قال ايتوني بداري فاي بي وقد قام بين  
 مجلسه فحبست ونسيت الحجاج حتى عرض السجين بعد سنة اشهر فلما اتوا  
 الى قال فمخ حبست قلت في ابن نوح اصلح الله الامير . وحكي انه اراد  
 سفر فبعد المنبر فقال اني عنيت على السفر وطلعت عليكم ابني محمد ا  
 واوصيه بظان ما اوصي به العبد الصالح ان لا يبدل من محبتكم ولا يتجاوز  
 عن مسيبتكم الا واني اعلم انكم تقولون لا احسن الله له الصحابة الا واني تجمل  
 لكم الجواب لا احسن الله عليكم الخلافة . وحدث رجل قال شهدت من  
 الحجاج حتى مررت بقرية فاجد لبايا نائما في ظل جبة فقلت في نفسي ليتخي

اربعون  
 ومائة الفين وغيره على الفل  
 ابن عيسى ويري حتى يموت

كنت

كنت هذا الكلب وكنت مسرورا محام خوف الحجاج ومررت بمعدت من ساعى  
 فرايت الكلب ميتا لا فسالت عنه فقيل جا امر الحجاج بقتل اللاب فحببت  
 من عموم جون واما حله فحلي انه خرج يوما الى الظاهر الكوفة سنة ذى الحجة فاجرى رجلا  
 قتال ما تقولون في امير **كفر** قال الحجاج قال نعم فقال زعوا انه من  
 مؤود وكفر بسوء **سيد** **الغلبه** لحنه الله قال الحجاج الترفي قال لا قال  
 انا الحجاج قتال الرجل الترفي اياه الامير قال لا قال انا **الغلبه** على عامر  
 في كل شهر ثلاثة ايام هذا اليوم اشده فضحك من كلامه وصرخ عنه واتي  
 بنوم من اصحاب ابن الاسعث فامرو بجزب اعناقهم فقام رجل فقال اياه الامير  
 فان لي عندك يد اقال وما هو قال شتمك رجل بحضرة ابن الاسعث فزودت  
 عنك فقال من شهد لك فقال هذا واشار بيده الى رجل منهم قال صدق اياه  
 الامير فقال بما منعك ان تغفل كما فعل قال بعضي لك فقال الحجاج اطلقوا  
 هذا ليده عندنا وهذا الصدقة في مثل هذا الوقت . وقال يوما لاجماد  
 ابن بونس فكرت في امرك فوجدت دمك ومالك في صلاتي فقال ايتها  
 الامير اشد ما لي القضية ان هذا الراي بعد التكررة فضحك وعلني  
 و5 من عنده يوما بعض نبياه وقد ادركته بسنة فحطس المذموم عطسة  
 بمنكته فزع الحجاج وقام مغضبا وقال ما اردت بهذه العطسة الا ان  
 شر وعني فقال اياه الامير هذه والله عادي فقال والله لئن لم تاتني  
 بشاهد على ذلك والارضت عنك فخرج الرجل فوجد بعض اصحابه فقص عليه  
 الامر فقال انا اشهد لك فدخل على الحجاج فقال لصاحبه بم تشهد  
 قال اياه الامير اشهد انه عطس يوما عطسة وقع منها خرقة فضحك  
 الحجاج حتى استلقى وقال حسبك وامرهما فاجروا وكان قليل الضحك

الحجاج



الا ان يغلب عن نفسه او انا فصاحته وبلاغته عنها خطبة المشهورة المطولة  
 مثل يوم ديار الحجاج وغيره وفصوله الموجزة في المكاتبات وعلى المنابر  
 قال مالك بن دينار والله لانهما ريت الحجاج يتكلم على المنابر ويذكر حسن صنيعه  
 الى العراق وسوك صنيعة له حتى يخيل الي انه مظلوم وقال الحسن البصري  
 لقد وقد تبي كلة سمعتها من الحجاج يقول على هذه الاعواد ان امرؤ ذهب  
 ساعة من عمره في غير ما خلق له لجلد يران تطول حسرتة وخطب يوما فقال  
 ايها الناس اقرءوا هذه الانفس فانها اسأل مني الا اعطيت واعطيت شي اذا  
 سئلت فرحم الله امرؤ جعل نفسه خطا ما وز ما ما مقادها بخطاها الى  
 طاعة الله وعطفها بز ماها عن معصية الله فاني رايته الصبر على حماره  
 اليسر من الصبر على علابه وبلغته وفاة اخيه وابنه فضعف المنبر وقال  
 محمد بن يوم اما والله ما كنت احسب ان يكونا معي في الدنيا لما رجوا الهما  
 من ثواب الاخرة وايم الله ليوشكن الباقي منا ومنكم ان يغني والجد يدان  
 يبلى وستدال الارض منا فاكل من لحمنا وتشرب من دمنا ما كما اكلنا  
 من ثمارها وشربنا من انهارها وخطب يوما فقال ان الله امرنا بالعدل  
 وقلنا الرزق فليتنا الوامرنا بالرزق وقلنا العمل وقال ايها الناس  
 والله ما احبب ان يامضي من الدنيا بعامتي هذه ولما يمتي منها اشبه بما  
 مضى من المآب بالماء ولما وقيل عبد الله بن الزبير ارتجت مكة بالبركا  
 فضعف الحجاج المنبر فقال الا ان ابن الزبير قد كان من اجار هذه  
 الامة حتى رغبت في الخلافة ونارح فيها وطلع طاعة الله واستسلمت  
 محرم الله ولو كان شي ما نعا للعصاة لمنعت ادم حرمة الجنة لان  
 الله تعالى خلقه بيده واستجد له ملائكته واباح جهته فلما عصاه اخبره

اعلوه

سنة من شغف

او يفتح الكبر

منه

سها عظيمه وادم على الله اعظم من ابن الزبير والجنة اعظم حرمة من اللعاب  
 وخطب يوما فقال ايها الناس من اعجب ذاه فهدك دواه ومن ثقل عليه راسه  
 وضعفت عن ثقله ان للسيطان طينا والسلاطان سيفا فمن وضعه لانبه  
 رفعه ضلبيه ومن لم يسعه العافية لم تصوعه الملكة وارجعت قوم موته  
 فخرج منها لاحتى صعد المنبر قال الا ان اهل العراق اهل اللناق فخرج  
 الشيطان في مناخرهم وقالوا مات الحجاج وانمت قومه والله ما يرجع  
 الخيرا الا بعد الموت وما رضى الله تعالى ذكره بالتخليد لاحد من خلقه الا  
 لاحصهم والهنوم عليه ابليس وقد سال سليمان عليه السلام ربه فقال  
 رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك فجعل ثم اضمحل كان لم يكن استغفر الله  
 لاميرو المؤمنين ولي للمسلمين فترثك وكتب الى قتيبة بن مسلم  
 اني نظرت في سني فاذا انا قد بلغت خمس مئة وانت نحو ثلثي في السروات  
 امرأ قد سار خمسين حجة الى بؤرج لثمن ان يردده ولما حضرته الوفاة كان  
 يقول الصلوات على من لا ينفعك الا ان لا تفعل ومات بواسط  
 سنة خمس وتسعين وهي مدينة الى انشاء وكان يوم موته عزير العراق ولم  
 يعلم بموته حتى اشرفت جارية من القصر وهي تكفي وتقول الا ان يطعم الطعام  
 وتلقى العامر قدمات ثم دفن فسمع جبال السلاسل من قبره فقال  
 كاتبه رحمت الله ابا محمد ما تدع قرلة القلان حيا ولا ميتا فضعف الناس  
 من قوله ووقف رجل من اهل دمشق على قبره فقال الصلوات لا تحرمنا سفا عة  
 الحجاج وحلف رجل بالطلاق الحجاج في النار كما استفتي طاووس فقال لعن الله  
 لمن يشا وما اظنه الا اطلقت فيقال انه استفتي الحسن فقال اذهب الى  
 زوجك ولكن معها فان لم يكن الحجاج في النار فما يضر كما انك في الحرام

ليرى ما دام

ليرى

ارث في يومه

الاول

قبره



**وقتيبة فتح ما وراء النهر بسعدك**

هو قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي وكنته ابو صالح نشأ في الدولة  
 الروائية وترقى وتولى الامان وفتح الفتوحات العظيمة وعبر ما وراء النهر  
 مرارا والبلخ الكفار وكان شجاعا جوادا اذمى الاخلاق فطننا ولم يكن  
 نجاب الا انه باهلي وكان اصحابه يمازحونه بذلك ويحلمون على ابو عبيدة  
 قال قدم رجل من بني سلول على قتيبة بن مسلم بكتاب عامله على الركب  
 وهو المغلي الحارثي سراه على الباب قدامه بن جعفر وكان صدقيا لقتيبة  
 كثير الدلال عليه فدخل على قتيبة فقال يا اباك الامم العرب قال ومن  
 هو قال سلول رسول مجازي الى اهلي فتبسم قتيبة تبسم غيظ  
 والتفت الى مرداس الاسدي قال انسدي شعرا لا تيشرفهم مرداس  
 مراده فالشك شعرا لا تيشرف فيه تعريض بقدمه  
 قلتم قهر ضللي فصلي قاعدا تعشاه سما ديز الشكر  
 فتغير وجه قامة قال قتيبة هذه تلك والبادي اطلم ويروي انه ما زح  
 اعرايا جافيا قال ايترك ان يكون مثلي باهليا امرا قال لا والله قال  
 فيكون باهليا طينة قال لا والله ولوان لم اطلعت عليه الشمر قال فيسرك  
 ان تكون باهليا ويكون في الجنة فاطرق ثم قال بشرط ان لا يعلم اصل الجنة اني  
 باهلي فضحك قتيبة من قوله وكان قتيبة من اكبر الامرا المنتهين الى الحجاج وهو  
 الذي كاتب عبد الملك بن مروان في امره حتى ولاة خراسان وذاك ان يزيد بن  
 المهلب كان قد ولي خراسان بعد ابيه فظهرت مناقبه وعظمت اثاره  
 فحسد الحجاج فعمل على عزله وتولية قتيبة وكان مما اكد امر يزيد عند الحجاج  
 وقد على عبد الملك ثم عاد الى العراق فتر في طريقه يدبر فيه راهب عا لمر

ما كنت تظن نفسي بعينه

وعلى الخراب

بالكتب

بالكتب وعلوم الاول فساله هل يجوز امرنا في كتبكم قال نعم قال فما تقول في عبد الملك  
 قال كان في زماننا الذي نحن فيه قال ومن يقوم بعدك قال رجل يسمى الوليد  
 قال فهل تعلمه من قبل قال نعم قال فمن يملئه قال يزيد قال في حياتي ارب بعد نماذج  
 قال لا اعلم فوقع في نفس الحجاج انه يزيد بن المهلب ثم جلس يوما فذكره وعند  
 عبيد بن ريس وهو يملك في الارض فقال له ما الذي بك قال ان اصل  
 الكتب يذكر ان ماتحت يدي يلبه رجل يسمى يزيد فاني نظرت في هذا الاسم  
 فذكرت جماعة منهم يزيد بن الحارثية ويزيد بن الحصين ويزيد بن حنار وليس فيهم من  
 يصلح لهذا الامر وما فرغ من يزيد بن المهلب قال فاخاطب به فامر عكرشيا يعزله به  
 فكتب الى عبد الملك بن مروان يدع من يزيد ويقول انه لميل الى آل الزبير فكتب  
 اليه عبد الملك ان ذلك وفا لآل الزبير من آل المهلب وان وفاهم لا وليك  
 يدعوهم الى الوفاء لنا فكتب اليه الحجاج مخوفة عذر يزيد وال المهلب فكتب اليه  
 عبد الملك قد اشرت في يزيد فاستجرت لي رجلا يصلح لخراسان فسلمه جماعة بين  
 مشعرو لم يكن يصلح وانما جعل دها منه حتى لا يعرف ميله الى قتيبة ويعلم ان  
 عبد الملك لا يرضى بجماعة بن مسعر فكتب اليه عبد الملك يسفه رايه ولم يرض  
 ابن مسعر فسمي له قتيبة بن مسلم فقال وله فولاه وكون ان يواجه ابن المهلب  
 بالعرز فكتب اليه اقدم علي واستظف اخاك وعند قدوم سارق قتيبة الي  
 خراسان فدخلها وصعد المنبر فسقطت العصا من يده فقطر الناس فاختد ها  
 وقال ليس كما ساء الصديق وسر العدو ولكن كما قال الشاعر  
 قالقت عظام واستغفرت بها النوى كما وعينا بالاياب المسافر  
 ثم نهض قتيبة لغزو ملو النهر فجمع جموشه وخطبهم خطبة بليغة وقطع النهر

على العرا

وقتيبة بن مسلم



فتلقاه من الطائفان رسل الملوك وهداياهم واولهم صاحب طخارستان  
وهو من ملوك الترك وارسل اليه متناح بلده وغير ذلك من الهدايا فصالحه  
واقام قتيبة على بلخ لان بعضها كان غاصيا عليه فقاتل اهلها وسباهم  
وكان فخر سببا امراة برمك جده البرامكة وصارت الي عبدالله بن مسلم  
اخى قتيبة فواقعتها فيقال انما حملت منه بخالد وقيل كانت حاملا  
به ثم غزا قتيبة ليكندر وهو ادنى مدائن بخارا من النهر ويقال لها  
مدينة البخاري وهي على راس المغانة من بخارا فلما نزل بهموا استنصروا  
بالصعد واستنجروا من وراهم فاقومهم في جمع كثير واخذوا على قتيبة  
الطرق والمضائق فلم يصل اليه رسول ولا قدر على انقاذ رسول مدرة  
شهر وابطاع على الحجاج خبره فاستنق عليه وصل من معد من المسلمين فامر  
الناس بالدعا وكتب بذلك الى الامصار واقام قتيبة يتا لهم كل يوم  
وكان لقتيبة عين فيهم يقال له بدير عجمي فجمع اليه اهل بخارا ما لا  
على ان يدفع عنهم قتيبة فانا ه فقال اخطني فاخلا المجلس قال  
قد عزل الحجاج عن العراق وهذا عامل جديد يقدم عليك فارجم بالناس  
الى مرو وكان عند قتيبة ضرار البجلي قال قتيبة لغلما له اقتل بيد ر  
فصر عنقه وقال لضرار والله لئن علم احد بهذا الحديث قبل ان يعرض  
لاحتنك به فان انتشار مثل هذا الحديث في منتهى اعضاء المسلمين ثم  
اصبح الناس على راياتهم وانكروا قتل بدير وقالوا كان ناصحا للمسلمين  
فقال قتيبة ظهر لي غشه فاخانة الله بديعه ثم تقدم فقاتل والرسول  
الله النصر على المسلمين فمؤمهم ويخرج قتيبة الكافهم ووصل الي ليكندر فقتلها

بيكند

يقت

عن

عنوة واصاب بها من الاموال والجواهر ما لم يصبه في بلد اخر وكان بها صتم  
فاذابوه فخرج منه مائة الف وخمسون الف مثقال ذهب وكتب الي الحجاج  
بالفتح ثم توجه الى عسكان فارس اليه صاحبها فصالحه ثم توجه الى خوارزم وكان  
صاحبها قد راسله سرا خوفا من اخيه الخارج عليه فصالحه وسلم اليه اخاه لانه  
كان شرط عليه ذلك ثم توجه الى مرقند فقاتل وعلم السور فصاحوا الصلح  
فصالحهم على الف الف ومائتي الف في كل سنة وعلى ان يعطوه ثلث الف راس ليسر  
فيهم طفل ولا شيخ وعلى ان تخلوا المدينة لقتيبة ويخرجوا منها المائلة ويدخلها  
قتيبة فيبني بها مسجدا ويصلي فيه ويخطب ويتعدا ويخرج منها فاجابوه  
فقال ابعثوا لنا ما صالحناكم عليه فبعثوا اليه بالمال والروس فقال  
قتيبة ان ذلوا حين صار اولادهم واخوانهم في ايدينا ثم نتوا حيا معا وضربوا  
فيه منبرا واخلاوا المدينة وانحسب قتيبة من اراد من فرسانه ودخلها  
فاتي المسجد فصلى وخطب ثم تغدا وارسل الي اهلها لست بخارج منها  
فخروا ما اعطيتونا فكان قتيبة يعير بالعدر باهل مرقند ثم حرقوا الحصان  
وموت النيران ووجد جارية من بنات مرقند قال قتيبة ابن هذا  
يكون هجينا قالت نعم من قبل ابيه فارس بها الي الحجاج فبعث بها الي الوليد  
ابن عبد الملك فولدت له يزيدا ثم غزا قتيبة الصين وكاشغور فبعث الي ملك  
الصين ابعث لنا رجلا ممن قومك لسالهم عن دينكم فانتدب له عشرة من  
اشراف القبائل لهم هسية وجمال فدخلوا عليه وعلمهم شياب رقيقة فلم  
يكلمهم احد فنهضوا ثم دخلوا عليه في اليوم الثاني وعلمهم البيض والمغافر  
والسلاج لانهم للجمال فقال الملك احدكم عن صنيعهم امسرو اليوم فقال  
ذاك لباسنا في اهلنا وهذا في حربنا فقال الصر فوا الي صاحبكم وقولوا له



بصرف فقد عرفت قلة اصحابه والاحتياج اليه من يملكه ومن معه فقالوا كيف  
تقول هذا لمن اول خيله في بلادك واخرها في منابت الزيتون يعنون الشام  
وقد غزاك في بلادك ودونها وسببا وهو في طلبك لا ترد له راية فقال  
وما الذي يريد قال انه اقسى لا يبرح حتى يطاردك ويختم على اعناق  
الملوك وياخذ الخيول الملك فخر يترقبه ثم دعا بصحاف من ذهب جعل  
فيها من تراب قصره ودعا بربعة من اولاد الملوك وبعض مائة كثيرة وقال  
ليطأ هذا التراب ويختم على هذه العلة وياخذ من المال ففعل قتيبة ذلك  
وقدر عليه المال ومضى وقد ادعت له جمالك فاورا النهر واستتر  
فتوحاته حتى سمع معبد المعنى انه فتح سبع حصون في المشرق لا يرد في  
اليها فصنع سبع اصوات صرعية الماخذ وسماها من معد مغارضة لقتيبة  
واقام قتيبة بالمشرف واليا عليه ثلثة عشر سنة عظيم الرتبة مرهوب الجانب  
وكان شرف بيته بعد عمل على طلع سليمان بن عبد الملك لما سمع انه عازم على  
ولاية يزيد بن المهلب حكى الجاهل قال لما بلغ قتيبة ان سليمان يريد عن له  
عن خراسان كتب ثلاث صحايف وقال للسهول ارفع اليه هذه فان  
دفعها الي يزيد بن المهلب فادفع له هذه فان شتمني فادفع اليه الثالثة فلما دفع  
له الكتاب الاول اذا فيه لامير المؤمنين ان من بلاي في طاعتك  
وطاعة ابيك كيت وكيت فدفعه الي يزيد فدفع الرسول اليه الكتاب الثاني  
وفيه كتاب من ابن زجة على اسراك ولهم يكن ابوه يامنه على اترهات اولاد يعنى يزيد  
ابن المهلب فشمتم قتيبة فدفع اليه الرسول الكتاب الثالث وفيه من قتيبة الي سليمان  
اما بعد والله لا يفتن لك اخية لا يفرغ المهر الا ان قال سليمان جلد وال  
سعدا على علة ثم فسدت على قتيبة بطاقته وقتلوه في خلافة سليمان وقام العزالي المشرف

خلع

ورقة بنت صالح بن قتيبة

عبدك كيف

قال قتيبة في خلافة سليمان

والا خية كاذبة عود في غايط  
يا خية العذبة

عليه

عليه وقال رجل من الافاجح يا معشر العرب قتلتم قتيبة والله لو كان فينا الجملنا في  
تابوت واستنقنا به غنا وناول قتيبة اخبجار والقاط تدك على غزارة علمه وعدله  
وفصاحته كتب اليه الجحاج انني قد طلقت بنت قطن الهلالية عن غير رغبة فترجى  
فكتب اليه ليس كل مطالع الامير اجب ان اطلع فقال الجحاج ويل ام قتيبة  
انما ياب قوله وكتب عبد الملك الي الجحاج انت قدح ابن مقبل فلم يد والجحاج  
ما اراد فقال قتيبة وكان علما برواية الشعر فقال قتيبة ابن مقبل لغت  
فدخاله فقال

- غدا وهو محمدك فراح كانه من السر والتغليب باللف اطلع
- اذا المتحفة من معد قبيلة غاربه قبل المغيضين بيدح

يصف لهذا القدر وهو السهم الذي يستقسم به على عادة العرب في الميسر وهو  
اصطلاح على نوع من القمار معروف ويقولون هذا القدر لكن فنون اخرى على  
قدح الجاعة يكثر تغليبها والتعجب منه وقدح صاحبه النار قبل خروجه  
نقمة يفوز وقال قتيبة ان هذا القدر فاز سبعين مرة لم يخرب منها مرة واحدة  
حتى ضرب به المسد ولما دخل قتيبة خراسان قام اليه بعض الشعراء وانشد

- شد العصاب على البركي وما جانا حتى يكون لغيره تكيلا
- والجهل في بعض الامور وان علا مستخرج الجاهل من عيولا

فقال له قتيبة فيحك الله من مشير والله لا امنت حتى في بلد ثم اخرج من خراسان  
ونظر في بعض مغازه الي رجل من الازد معه ترس من جلد بعير قد تشعت من جميع  
نواحيه فقال يا اخا الازد ترس ابن ابي ربيعة خير من ترسك يريد قول عمر

- فكان مخي ذود من كنت اتقي ثلاث شحوص كاعبان ومغصس

فقال الرجل ابراهيم هذا المجن اوتى من الجن ومن كلام قتيبة لا تستعز علي

انكلمهم



من يطلب اليه حلج من امرائه فطعمه فانه لا يترك على نفسه ولا يقرب فانه يقرب  
لك البعيد ويبعد عنك القريب ولا ياحق فانه اراد تفعل ففكر ومترجمون ما كان  
فيها عظام واقبال فقال ان الذي يجمل بما يصير اخره الى هذا الجحيم

**المهلب او هن شوكة الازارقة مارك ومرويات بينهم كيد**

هو المهلب بن ابي صفرة قاسم ظالم بن سراق بن صبح الازدي العتلي البصري  
امير مشهور الذي كثر شجاع جواد فشا في دولته الى ابي سبين ثم امره فضعف  
ابن الزبير على البصرة نيابة عنه في ايام اخيه عبد الله بن الزبير ثم راه عبد الله  
خراسان وقتال الخوارج واستمر على ذلك الى زمانات في زمن الحجاج سنة  
ثلاث وثمانين من الهجرة وهو اول من اتخذ الزكك الحديد وكانت قبل ذلك من  
الخشب وكان يقال سادا الاحنف محله وملك ابن سبيع محبته للعشيرة وتبني  
بدهانية وساد المهلب بهذه الخلال كلها وسنات في اخر الترجمة بن من اخبار  
والفاظه فاما الازارقة فهم الخوارج القائلون بذهاب نافع ابن عبد الله بن  
الازرق الخارجى خرجوا معه من البصرة والاهواز وغيره من بلاد فارس  
وانبعوه وعظمت شوكتهم وملكوا الامصار وكانت له اراء ومذاهب  
كانوا يهاجروا بها انه اكرم الله وحققه بسبب التحكيم المشهور وقال  
انك الله في حقه ومن الناس من يحبك قوله في الحياة الدنيا الامية وانزل  
في حق ابن ابي عمير ومن الناس من يسرى نفسه ابتغاء مرضات الله ومنها انه اكثر  
من لم يقل برأيه واستحل دمه ولام العدة عن القتال وتبرأ من قبيد عنه  
او كان على دينه وحلوان من ارتكب كبيرة خرج عن الاسلام وكان محمدا  
في النار مع شارب الكفار واستدل بكلمة الميسر وقال ما ارتكب الا كبيرة بحيث  
امر بالسيود كاستمع والافوا عارف بوحدة الله تعالى للغير ذلك المذاهب

وعنه

الى

التي اجتمعت عليها الازارقة وحلوا عن قارب ابن خديش قال لما نزلت قصارا الخوارج وملا  
اقام نافع ابن الازرق لسوء الاهواز يعترض الناس وكان مشدك كما في ذلك  
فقال له امراته ان كنت كذبت بعد ايمانك وسككت فذبح مخلصك ودعوكا وان  
كنت قد خرجت من الكفر الى الايمان فاقتل الكفار حتى تقتلهم تعني المسلمين الخالفين  
لمذهبه فاجتذ في النساء والصبيان كما قال نوح كاري لا يند على الارض من الخوفين  
ديارا فقتل قوما ولبسوا سببته فقتل الرجال والنساء فاذا وطئ لهذا كان ذلك  
دايم الى ان يحببها اهلهما فيضع عليهم الجباية والخراج واستندت شوكتهم وفسا  
عمله في السواد فارتاح لذلك اهل البصرة فمشوا الى الاحنف ابن قيس وشكروا  
اليه امرهم وقالوا ليس بيننا وبين النعمم الا اللسان فقال لهم الاحنف ان  
سيرتهم في مصر كما ان ظفر باجم مثل سيرتهم في السواد فخذوا في جهاد عدوكم  
وحرصهم الاحنف فاجتمعوا اليه عشرة الاف في السلاح وامر عليهم مسلم ابن  
عقبس وكان تجارعا دينا فخرج بهم فلما صار بموضع يعرف بدولاب خرج اليه نافع  
ابن الازرق على المشقة وكانوا استمانية فقتلوا قتالا شديدا حتى تكسرت  
الرماح وعقرت الخيل ونضاروا بالعد فقتل في المعركة ابن عبيس وهو  
امير على البصرة وقتل نافع ابن الازرق ايضا فحجب الناس من قتل الاثنين  
ثم روي على اهل البصرة الربيع ابن عمرو وعلى الازارقة بعد المهلب ابن الماخور فقتل  
الربيع ونزل الحجاج ابن ثابت فقتل وتولى حارثة ابن زيد فمادي في الناس بان اشتهوا  
فاذ افخ الله عز وجل فللغرب زيادة فريضتين والموالي زيادة فريضته وشبه الناس  
فالموتوا وقد فسدت منهم الجراح وماتوا الخيل الاعلى التي في بينهم هكذا اذا قبل  
من الهامة مدرة كثير عظيم الازارقة فاجتبعوا وهم مرمحون مع اصحابهم وحلوا على الك  
فلما راه حارثة تكبر برأسه فانهزم وول اصحابه كثر بنوا وذلوا وحيث سببتهم

فانه

الاصح



نادى هبوا

• ابراهيم فريضة لعبيدك والخصيان فريضة الاعراب •  
 فتابع الناس منهذين على اثره وجمعهم الخوارج قالوا انفسهم في جبل ففرق منهم  
 خلق كثيرا كثيرهم من الازد وفي ذلك يقول **شاعر الازرق**  
 يرى من جابظ في جبل شيوخ الازد طافية كما  
 وعلق اهل البصرة لذلك ودخل قلوبهم الرعب من الخوارج فينهاهم كما لك اذ ورد  
 المهلب بن ابي صفرة متوجها الى خراسان وكعب له عبدالله بن الزبير عهد فلما مر  
 بالبصرة قال الاحنف لوجه اهل البصرة والله ما للخوارج غير المهلب فكلوه  
 فذلك قال هذا عمدي على خراسان وما كنت الاذع امر ابي المومنين عبدالله  
 ابن الزبير فانفق اهل البصرة مع الاحنف على ان يقتلوا كلبا عن ابن الزبير  
 يامر فيه بقال الخوارج فكذبوه وفيه ما بعد فان الحسن بن عبدالله كتب الى الخبير  
 ان الازرق قاصبا واجدا من المسلمين وانهم قد اقبلوا نحو البصرة وكنيت قد كتبت  
 عهدك على خراسان ووجهك وقد رايت ان نبتة يبدال الخوارج فان الاجر فيه  
 اعظم من سيرك الى خراسان فلاف المهلب الكتاب قال والله ما اسير اليهم حتى  
 يتجاوزوا الى غلبت عليه وتتوفى من نبت المال وانج من فرسانكم ورجالكم من  
 شئت فاجابوه الاطايبة من بني سحر فخذها عليهم المهلب وسار الى الخوارج  
 فكانوا يمشون كل يوم يمشون وبلغ ابن الزبير افعال الكتاب فلم يقل شيئا واقرة على ذلك  
 ثم ان المهلب اخذ بالحزم في القتال واعمال الازرق والمطاولة فاذا ذكى العيون  
 واقام الحرس وخذق ولهم يزل الجند على مصافهم والناس على راياتهم فحاسمهم  
 فكانت الازرق فاذ ارادوا بيات المهلب وجدوا امر المحاكم ثم خرج المهلب  
 يوما على تعبئة جيشه وخرج الخوارج على مثل ذلك الا انهم احسن غدة  
 والكر

من كل من

والثريلا وسلاحا من اهل البصرة وذلك انهم اكلوا ما بين كرم الى الازهار  
 نجوا الى المغافر والذروع ليحبونها فالتقى الناس واشتد القتال وضرب بعضهم على  
 بعض عامة النهار ثم سدت الناس على الخوارج شدة منكدة فاجل الناس وانصاعوا  
 منهم مدين واسرع المهلب حتى سبغهم الى مكان ينابيع ثم نادى للناس الا الى عباد الله  
 فتاب اليه جماعة من قومه حتى اجتمع اليه نحو من ثلثة الاف فلما نظر الى من اجتمع  
 رضى جماعتهم فخر الله واتى عليه ثم قال اما بعد فان الله يكال الجمع الكثير  
 الى انفسهم فيهنزون وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون ويعرى ابي الان  
 لجماعتكم ارضي وانتم والله اهل الضيق وفرسان البصرة وما احب ان احدا ممن انهم قد  
 معكم لو كانوا فيكم ما زادوكم الا خبالا عزمت على كل نفر منكم لما اخذت عشرة ابحار  
 معه ثم استوثقوا بنحو معكم فانه ان امنون وقد خرجت خيلهم في طلب اهل الكوفة  
 فقبلا ومنهرا قبل بهم وخفلا والله ما سخر الخوارج الا بالمهلب يضادهم في جانب  
 عسكرهم ثم استعياوا اميرهم عبدالله بن الماخور واصحابه وعلهم الذروع  
 والسلاح فجعل الرجل من اصحاب المهلب يعترض وجه الرجل بالبحان حتى تحته  
 ثم يضربه بسيفه فلم يقا لهم الا ساعة حتى قتل ابن الماخور وضرب اهدق حرة  
 اصحابه واخذ المهلب مصكرا القوم وما فيه ومضى المنهزمون الى كرم  
 واصبر من ثم ولى مصعب ابن الزبير العراق ورجع اليه المهلب فقاتل معه المختار  
 ابن ابي عبيد الى ان قتل ورجع الى الازرق فلم يزل يعاديهم القتال وما وجههم  
 وصومع ذلك شددا لا حذر على عسكره والتخفظ واليقظة الى ان مضت  
 مدة طويلة وبلغ الخوارج قتل مصعب ابن الزبير امير العراق واستيلا عبد  
 الملك ابن مروان قبل ان يبلغ المهلب واصحابه فناداهم الخوارج ما تقولون  
 في مصعب قالوا امام هدي ولينا في الدنيا والاخرة قالوا فما تقولون في عبد



الملك قالوا ذاك ابن اللعين قالوا فانتهم برأسه في الدنيا والاخرة قالوا نعم  
 ونحنت له اعدا كعداوتنا لكم قالوا فان انا ماكم المصعب قد قتلته عبد الملك  
 وانكم ستجولون على عبد الملك اياكم وانتم اليوم ستبؤون منه وتلعنون اياه  
 قالوا كذبتم يا اعداء الله فلما كان من الغد بين لصد قتل مصعب فبايع المهلب  
 لعبد الملك فناداهم الازارقة يا اعداء الله بالامر تنهون منه واليوم تبايعونه  
 بالتحلاف وقد قتلنا منكم الذي كنتم تتأولوه فايها المهدي وايها الصالح  
 فقالوا رضينا بذلك ونرضى بهذا اذ ولي كل منهما امورنا فقالوا لا والله ولكنكم  
 اخوان الشياطين وطلبة الدنيا ولي عبد الملك وامر الحجاج على العراق  
 وامر بامداد المهلب فشر المهلب لذلك وتتابع المدد الى ان قال المهلب  
 لعدوي العراق وان ذكرتم ان الحجاج كتب الى المهلب يستعطفه في متاجزة  
 الازارقة ويستجيزه فبسط المهلب رسول الحجاج اياها حتى راي صبيح الخواج  
 وطلدتم وثباتهم وكتب الى الحجاج يقول ان الشاهد يرى ما لا يرى  
 الغائب فان كنت نصبتني لحرب هؤلاء على ان اذبرها كما ترى فاذا المكني فصة  
 انتهزتها واذا المرء لمكني توقفت فاننا اذبر ذلك بما يصلحه وان اردت مني ان  
 اعلم وانا حاضر برأيك وانت غائب فان كان صوابا فلك وان كان خطأ فقلني  
 فابعث مكاني من اردت والى سلام **ولما طالت الحرب** بينهم وبينه  
 وراى اتفاق اصحابه وثباتهم علم انه لا يظفر الا باختلاف وقع بينهم وكان  
 في عسكرهم حواديد اسمي ابن ليصنع بنا لا مسموعة يرمي بها اصحاب المهلب  
 فتوجه المهلب رجلا من اصحابه والف دم الى عسكر الخواج وقال ان الكتاب  
 في العسكر واحذر على نفسك وكان في المكتاب الالهاد انما بعد فان  
 نصالك قد وصلت اليها وقد وجهت اليكم بالفت درهم فاقبضوا وادنا  
 من

من هذه النصال ترفع الغاب الى قطري بن النجاة فدعا ابنه وقال يا هذا الكتاب  
 قال لا ادري قال يا هذا الذي انا لا اعلمه علي فامر به فقتل تجاه عبد ربه  
 الصغير وكلف من كبار القوم فقال له اقبلت رجلا على غيرة ولا تتغير قال  
 حال هذه البراهم فل يجوز ان يكون رها كذا با ويجوز ان يكون حقال قطري فقتل  
 رجل في صلاح الناس غير منك والامام ان يحكم بآراءه صلاحا وليس للرعيتان اعتراض  
 عليه فقتله عبد ربه في جماعة معه ولم يفارقوه فبلغ ذلك المهلب فبس اليه  
 رجلا نصرانيا وقال اذا رايت قطري فاسجد له فاذا هناك فقتلها سمحت لك ففعل  
 النصراني ذلك فقال له قطري انما السجود لله فقال اسجدت الا لك فقال له  
 رجل من الخواج قد عبدك من دون الله ونلا انكم وما تعبدون من دون الله حسب  
 جهنم فقال قطري ان هو طمعه النصراني قد عبد واعيسى ابن مريم فاضر عيسى  
 شي فقام رجل من الخواج الى النصراني فقتله فاكر ذلك عليه وقال قتلتي ذنبا  
 فاخلقت الكفة فبعث اليهم المهلب رجلا يسا له عن شي يقدم به اليهم فانهم  
 الرجل فقال ارايتهم رجلين حزينا حزينا الحكيم فمات احدهما في الطيرة والآخر  
 الاخر فامتحنوه فلم ينجح المحنة ما تقولون فيها فقال بعضهم اما الميت فهو  
 من اهل الجنة واما الذي لم ينجح المحنة فكافر حتى يخرجها فقال قوم اخرين  
 بل هما كافران حتى يخرج المحنة فلهذا الاختلاف فخرج قطري الى حواديد اصطفه  
 ووقع المهلب لمن يري منهم مع صالح ابن محراق ورجع الى البقية  
 وخذق عليه ثم اقام اياما ولوقع بينهم الفتنة حتى وقع بين قطري  
 وعبد ربه واخاز الى عبد ربه جماعة وولن عليهم وذهب قطري باصحابه  
 وقابل المهلب جيش عبد ربه فقتل عبد ربه بعد وقايح عظيمة وانقل جسد  
 الازارقة ونشتتوا في البلاد ونحطتهم الناس وكتب المهلب الى الحجاج



بالفتح الحمد لله الذي لا سلام فقد ما سواه بان حكمه ان لا يتقطع المرء من  
 حتى يتقطع الشكر من عباده **لما بعد** قد كنا نحن وعدونا على  
 حالين مختلفين يسرنا منهم الرضا يسوتنا ويسوهم منا الرضا يسرهم على  
 اشتداد شوكتهم فقد كان غلب امرهم حتى ارتفعت الفتاة وقوم به الرضيع  
 فانهزت منهم الغزوة في وقت احكامنا وادبنا السوداء حتى تعارفت الرجوع  
 فلهذا ذلك حتى بلغ الكتاب اجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله  
 رب العالمين فكتب اليه الحجاج يشكره ويذكر لاهه ويا امره بالقدوم عليه  
 واستخلاف احد بنيه فقدم على الحجاج فاجلسه على السرير الى جانبه واظهر  
 اكرامه وبه وقال يا اهل العراق انتم عبئ المهلب فترقا انت  
 والله كما قال **لقيط الايادي**

- وفيلدوا امرهم لله ذرهم رجب الذراع بامر الله مضطعا.
- لا يطعم النوم الارض حشاه فتم يكاد حشاه ينضم الضلعا.
- حتى استمر على شيزير ربه معقلم الراي لا تقاولا ضراعا.

فقام رجل فقال اصلح الله الامير والله لكان في اسمع قطريا وهو يقول  
 المهلب كما قال لقيط قد انشد هذا الشعر فسر الحجاج حتى ظهر عليه  
 وسئل المهلب ما اعجب ما رايت من قتال الازارقة قال رايت رجلا  
 منهم يطعن الرجل في مشى في الرجح الى طاعته وهو يقول وعجلت اليك  
 لترضى وكان مدة اقامته المهلب على قتال الخوارج ومصابرة لهم تسع  
 عشرة سنة الى ان فتح الله على يده وطهر منهم الارض ومات  
**ومن اجاره المستحسنة** انه اقبل يوما من بعض غزواته فتلقت امرأة  
 قالت ايها الامير اني قد نذرت ان اقبلت سالما ان اصوم يوما

وهب

وتب لي جارية والف درهم فضحك وقال قدوفينا نذر فلانا تعاودي مثله ليس  
 كل احد يني لك به **ووقف لدرجل** قال اريد منك نحو حجة فقال اطلب لنا  
 رجلا يعني ان نعال يطلب منه الاحاجة عظيمة **ومر يوما بالبصرة** فسمع  
 رجلا يقول هذا المعور ساد الناس ولو اخرج الى السوق لما سادى اكثر من  
 مائة درهم فبعث اليه مائة درهم وقال لو زدنا في القيمة زدنا ل في العطيبة  
 ولما هزم قطري من الفجاة دخل عليه المغيرة **فانشده**

- امسى الهياذل عمري لا غياث لهم الا المهلب بعد الله والمطر.
- هذا يعود ويحسى عن يارهم وداقش من الافعام والشجر.

فقال هذا والله الشعر وامره بحسن الف درهم **ومن كلامه**  
 عجبت لمن يسرى العبيد بهاله ولا يسرى الاحرار بافضاله وكان يقول لولده  
 اذا غدا عليكم الرجل وراح فكني بذلك تقاضيا وتذاكروا عندك النياب قال  
 احسن ثيابكم ما رايتهم على غيركم وكان كثيرا ما يامر بصلة الرحم والمكيدة  
**وحكى ابن عبد الرحمن الاسدي** لما خرج على الحجاج

الجيش الذي بعثه معه الى قتال ربيعة كاتب المهلب وهو بخراسان يدعو  
 الى قطع الحجاج فقال المهلب لا اغترب بعد سبعين سنة ثم كتبت الى الحجاج انا  
 بعد فان اهل العراق مع ابن الاسدي قد اقبلوا اليك وهم مثل السيل المخط  
 من غير ليس يرح شي حتى ينهي ان قدره ولا اهل العراق شدة في اول حركتهم  
 وبهم صباية الى نسايتهم وابنائهم فليس شي بردهم دون اهليهم فلا  
 تستقبلهم وخذل لهم السبيل حتى اتوا البصرة فيضاجعوا نسايتهم وشبوا  
 ابناهم فترق قلوبهم ويخلدوا الى المقام في منازلهم وينتفوا عن ابن الاسدي  
 فاوقع من حاربك منهم فان الله ناصر كل عليهم فلما سمع الحجاج كتابه قال



وتلقى على ابن المزيدي والله مالي نظر وانما نظره لا يزعمه ولم يقبل منه وكان ذلك  
 مراد المتكلم وتلطف له في طي هذه النسخة البلغية **وجازي روي من شعرة**  
 • وانما اذا انشأت قوما لنا نعم قالت لنا انفسنا اذ ذئبة عود وا  
 • لا يوجد الجود الا عند ذك كرم والمال عند ليام الناس موجود  
**وان هرمس اعطا بلينيوس ما اخذ منك**  
 هرمس هذا هو الذي يزعم قوم من الصابئة انه نبي مرسل وانه ادر يس  
 عليه السلام ويسندون اليه شرايعهم من تعظيم الكواكب السبعة والبروج  
 الاثني عشر والتقريب اليها بالذبايح والذخن وما اشبه ذلك من ملاحهم  
 قال ابو محسر البلخي هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات  
 النجومية وجعل كيومرت وهو ادم عليه السلام علم ساعات الليل  
 والنهار وهو اول من بنا الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب  
 وتكلم فيه وصنف لاهل زمانه كتباً كثيرة باستعار موزونة بلغتهم في  
 معرفة الاشياء العلوية والارضية واول من اندرز بالطوفان وراي  
 ان افئسماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان سكنه مصر فحين ذلك  
 بنى الاضرحة ومدان التراب وظاف ذهاب العلم بالطوفان  
 فبنى البرابي والجبل المعروف ببرياة اجميم وصور فيها الصناعات  
 وصناعاتها نشأوا اشار الى صناعات العلوم من بعد جرسا على تخليدها  
 من بعد وتزعم الصابئة ان النبوة بعد اسقيلينيوس وكان  
 اسمه بلينيوس فزيد فيه تعظيماً له وكذلك يقال في ارسطوطاليس  
 فان اسمه رسطاليس وكان كل من ظهر في علومه عظم وزيد اسمه  
 وكان بلينيوس قد اخذ العلوم والاسرار عن هرمس هذا وهو

برهان بلينيوس

كبريتة

هرمس

هرمس الهرمسة وزعم اخرون ان هرمس صاحب بلينيوس كان بعد الطوفان  
 وهو غير هذا وقيل الكندي هو صاحب كتاب الحيوان ذوات السحوم  
 وكان حكماً طبيياً فيلسوفاً عالماً بطبايع الادوية جواً لا في الارض طوفاً  
 بالبلايا عالماً بنصب المداين وطبايعها وطبايع اهلها وادويتها وهو صاحب  
 الظلمات الاندلسية مثل السودانية النحاس وغيره وكان بلينيوس هذا  
 تلميذه ساقر معة البلاد فلما خرجا من الهند الى فارس حطفاً بنابل وكان  
 قد اخذ عنه جميع علومه وظهرت له في الطب واهراء المرضى وقائع تجرؤ الى ان  
 كثرت فيه الاقاويل وقالوا صونبي وقالوا هو ملك وزعموا ان مولد موخاني  
 وان الله تعالى رفعه في عمود من نور واقليدس ينسب اليه وهو الذي وضع  
 علم الطب في هيكل يعرف بهيكل اسقيلينيوس ويدل على ذلك قول  
 جالينيوس في بعض كتبه ان الله تعالى لما خلق من ذبيلة فتاة كانت عرضت  
 بحت الى بنته المسمى بهيكل اسقيلينيوس ويقال ان هذا الهيكل هدية رومية  
 كانت فيه صورة تكلم الناس مركبة على حركات نجومية وانه كان في ارض طانية  
 كوكب من الكواكب السبعة **وحكي جالينيوس** ان الله تعالى اوحى الى  
 اسقيلينيوس اني الى ارسطيد ملكاً اقرب من تسميتك انساناً وكان معظماً  
 عند اليونان يستسقون بعينه ويوقدون عليه كل ليلة الف قدبل وظفت  
 ابنين ما هذين في صناعة الطب وعمداً لهما ان لا يعلما الطب الا اولاداً  
 واهل بيتهما ولا يدخلان في هذه الصناعة غيرها وكان تعليم الطب تلميناً  
 الى ان وضع ابقراط الكتب وهو السادس عشر من اوله قال جالينيوس  
 واما صورته يعني المصورة في الهيكل بصورة رجل يلقي قلماً مشمراً مجموع  
 الثياب يدل بهذا الشكل على ان يمشي لا يطبا ان ليسعدوا في جميع الاوقات

ن

١



انها بيده عصى معوجة ذات سنب يدك ذلك على انه يكره في صناعة الطب ان يبلغ  
 عن استعمالها من السنان يحتاج العصى بتوكا عيلا وقيل لما صور العصى لانها  
 من شجر الخيطي وانه يطرد بها الامراض واما سنجها فذلك على كثرة اصناف  
 الطيب والنفث فيه ثم صور على تلك العصى صورة حيوان طويل العنبر  
 وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان منه لاشياء كثيرة احدها انه  
 حيوان حاد البصر كثير السهر وكذلك ينبغي للطبيب ان يكون في المعرفه  
 والثاني انه يسلم لباسه الذي يسمونه الشيوخه فكذلك فكر الطبيب ان يسلم  
 الشيوخه بما يقيد من الصحة والثالث انه طويل العنبر وعلى ذلك يحرص  
 بعض الاطبا ويرى انه عاش تسعين سنة ومن كلام الصنيعه  
 عند الكفور اضاعه للنعمة المتعبد بغير معرفه كمال الطاحون عسى ولا  
 يبرح ولا يعرف ما هو فاعل

**واقلاطون اورد على رسطا ليس ما نقل عنك**

هو واقلاطون ابن رسطا الذي اخرا المتقد مين الاوائل معروف  
 بالتوحيد والحكمة على ولد في زمان ازل سيرا الاول وقيل لسفراط ولما  
 اعتل سفراط ومات مسجوما قام مقامه وجلس على كرسيه وقد اخذ العلم  
 من سفراط وطبماوس وكان قد رحل الى مصر فاخذ ايضا عن اصحاب فيثاغورس  
 وغيره وضم الى علومه الالهية العلوم الطبيعية والرياضية وهو احد  
 المشايخ المشهورين ومعنى المشايخ ان كان من رايه الرياضه للبدن  
 بالسعي المعتدل لتحليل الفضول ومدارسة الحكمة في تلك الحال ويقال انه  
 امر الملوك بانماذهموت الحكمة لتعليم اولادهم فكانوا يتحدثون البيوت المذهبه  
 المنخرقة ولصور فيها اصناف الصور المستحسنة التي تراها اليها

انها صورة واقلاطون

النفس

النفس ثم تعلم فيها الصبي فاذا حفظ علما او حكمة صعد يوم عيد على درج  
 الى مجلس يدع الصنعة وقد اجتمع كبار اهل المملكة فتكلم بالحكمة التي حفظها على  
 رؤس الاشهاد وعليه التاج وسبح حينها كل ذلك ترغيب للنفس في الاستغفار  
 لما يحصل له من الشرف والسرور وفي يوم من هذه الايام ظهر امر رسطا ليس  
 كاسيما في ذكره ولا فلاطون ارا ومذهب اخذ عنه رسطا ليس مخالفة  
 في بعضه مثل جدوت العالمة وغيرها وكان يصور واقلاطون الصورة ويوثق بها  
 اليه فيقول من خلق هذه كذا ومن جالها كذا فصورته وسئل عنها فقال  
 من خلق صاحب هذه الصورة كذا وكذا وهو يحب للزنا فتبيل انها صورتك  
 فقال نعم ولو لا اني اجس نفسي عن الزنا لفعلت ومن كلامه  
 ان الله تعالى بعد ما يعطي الحكمة يمنع من الرزق قيل له ولم قال لان الحكمة  
 النفس الناطقة والمال حظ النفس الشهوانية والناطقة تعالى على الشهوانية والمال  
 والحكمة متغايران فلا يجتمعان وقال لا ينبغي ان افعلت شيئا اذا غيرت به شخصيتي  
 فاناب اذا فعلت ذلك كنت القاذف لنفسك **وقال** عقول الناس  
 مدونة في رؤس افلامهم وظاهر في اختياراتهم وقيل له ماذا ينصف الانسان  
 من خلقه قال بان يتراد فضلا في نفسه **وقال** في معنى الملك  
 هو كالمجرب يستمد منه الانهار فان كان عد باعدت وضد ذلك **وقال**  
 ينبغي للذئب ان يخذل على ايدي الاحداث ان يدعوا لهم موضعا للعدو للالاضطراب  
 الى القوم بكثرة التوخي وقيل له ان فلا تال يعرف الشر قال فاذا لا يعرف الخير  
 يريد ان يكون الامور محيثة عند الاثمن فانها بعد تميزها اختار منها واذا لم  
 يوضحها التمييز يطل اختياره ومتى يطل اختياره خيف عليه ان يقع بها كما  
**وقال** من القبيح ان تشبع من الطعام اللذيذ لتصبح ابلانا ولا تشبع

انها صورة واقلاطون

ان هو  
 بان الله حين  
 وفجر منك انهار







المراسل للذكر ومؤخره للذكر والدليل على ذلك ان المنكر بطاخي راسه والمنكر  
 يرفع راسه وقال من علم ان القتا ستولوا على كونه هانت عليه المصائب  
 واكثر الامثال في شعر المتقي من قوله وقد افرده الخاتمة رسالة في ذلك وكتب  
 عبد الله بن طاهر ان لما مون قال ريت في المنام رجلا قد جلس مجلس الحكماء  
 فقلت له من انت قال رسطليس الحكيم فقلت ايها الحكيم ما احسن الكلام قال  
 ما يستقيم في ادراي قلت ثم ماذا قال ما يستحسنه سامع قلت ثم ماذا  
 قال ما لا تخشى عواقبه قلت ثم ماذا قال ما عدا هذا اذ لا يهتدون اجمار  
 سوا قال المامون ولو كان حيا ما زاد على هذا وقد قد قيل ان هذا  
 السلام وجد في كتبه ٥

**وبطليموس سوي الاسطرلاب بديرك وصورة الكرة على قدرك**

سوي بطليموس صاحب كتاب الجسطي الكبير وخصر افيا والاسطرلاب وكتاب  
 المعمول الثمانية وغير ذلك وهو اول من شرح القول على هيات الاطلاق واخرج  
 علم الهندسة من القوة الى الفعل واكثر الرواة يقولون انه نالت ملوك اليونان بعد  
 الاسكندر وبطليموس لقب ملوكهم وكان رجلا حكما وسبب ملكه انه لما مات  
 بطليموس المصانع ملك اليونان لم يكن في اهل بيت هذا الملك من يصلح للملكة  
 فذكر لليونان رجل يصلح فقال بطليموس انه لا يصلح للملك قالوا ولم قال لانه  
 كثير الخصومة وليس يخلو في خصوصته ان يكون ظالما او مظلوما فان كان ظالما لم يصلح  
 للملك لظلمه وان كان مظلوما لم يصلح لضعفه فقالوا صدقت وانت اولي بالملك  
 فملئ عليهم وقال بعض شققي التاريخ ليس بطليموس الحكيم من ملوك اليونان  
 بل هو رجل حكيم كان في زمن ابليسوس احد ملوك الروم بعد اليونان  
 ملوك كبروا والدليل على انه ليس من ملوك اليونان انه ذكر في كتاب الجسطي  
 انه

ابن بطليموس

بطليموس

ابن بطليموس

انه رصد الشمس بالاسكندرية ليجت نصر سنة ثمان مائة وكان من تحت نصر الى  
 قتل دارا الرابع مائة وتسع وعشرون سنة ومن قتل دارا الى ذوال ملك اليونان  
 على يد اوغسطس مائة سنة وثمانون سنة ومذغلب اوغسطس ان ملك  
 انطسوس مائة وسبعون سنة فيكون ذلك موافقا لادناه بطليموس في كتابه  
 واما الاسطرلاب فيزعمون انه باللغة اليونانية ميزات الشمس به يعرف مقدار  
 الساعات واخذ الارصاد ومطالع الكواكب وغير ذلك وبه مثلت هذه الملك  
 وذلك الكرة والاسطرلاب كرة مطبوعة مثال كرة من شمع ضمت عليها اليد  
 فصارت دائرة وزعم بطليموس ان الافلاك تسعة فاولها اقربها الى الارض  
 هو صواصرها وهو فللك القمر ثم الذي يليه فللك عطارد ثم الزهرة ثم الشمس  
 ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل الثامن فللك البروج وفي سائر الكواكب الثابتة  
 التاسع الاعظم الحاكم على جميع الافلاك ويسمى الاثير لانه يوشق في غيره وغيره لا  
 يوشق فيه والقسمي لانه يدور الافلاك ويسمى الاثير لانه يوشق في غيره وغيره لا  
 البروج مثل البيضة المخططة اعلاها واسفلها كالنقطتين وكلت بين خطين  
 بمنزلة البروج ثم ان فللك المحيط يدور الافلاك الثمانية يدور في المغرب المشرق  
 ومبتهوا ذلك بسفينة تجري مع الماء وفيها رجل يمسك مضجعا وحلي ايوحيان  
 التوحيد قال كان ابن بكير يقول دون فللك القمر فلان هاسبب المد  
 والجزر وتقطعان الفلك كل يوم وليلة مرتين وهذا من آراء التي تفرد بها  
 ولم اجد احدا وافقه عليها والصناعة برهانية ولا اعرف ابي برهان قام  
 له على هذه الدعوى **ومن كلام بطليموس** ما احسن الانسان ان  
 يصبر عفا يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي وقال ينبغي للغافل  
 ان ينظر كل يوم في المرآة فان راي وجهه حسنا لم يشنه ببيع فوله وان راه

والافلاك الثمانية يدور في المغرب المشرق  
 مائة سنة وثمانون سنة  
 مائة سنة وثمانون سنة  
 مائة سنة وثمانون سنة



دينا الورع سمع من قبحين وسبع جماعة من اصحابه حول خيمته اربعون فيه فهدر  
نظاير يديه ليعلموا انه سمع منهم وان يتبعوا واعند قد خرج ثم يقولون ما  
اجتوا وكان يقول انما نحن كائنون في الزمان الذي ياتي من بعد هذا  
تريتم الى المعاد اذ الكون والوجود الحقيقي ذلك الكون والعالم

**وبقرط علم العلك والاعراض بلطف حسناك**

هو ابقرط بن ابرقهدس كان في زمن يهن ابن اسفنديار وقال انه  
سابع اطبة الفيزا ولهم اسقندليموس وهو قبل سقراط وافلاطون  
وهو الذي نظر في صناعة الطب فوجدها قد كادت تبديق لقله ابناءه  
المورثين لها من الستيطنوس فانهم كانوا يلقونها بالابناء ولم ولا يكتبونها فيعلموا  
غيرهم فبنت ابقرط هذه الصناعة في الناس وعلم الغيا وعمد الى اطبا  
عمدا طويلا مشهورا وقال جالينوس في بعض كتب ان ابقرط كان يعلم مع  
ما كان يعلم من الطب من امر الجوز وما لم يكن يدركه فيه احد من اهل زمانه  
فكان يعلم امر الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان وتكون جميع الاجسام  
التي تقبل الكون والفساد وقنادة وهو الذي برهن كيف تكون الصحة  
والمرض في جميع الحيوان والنبات واستنبط اجناس الامراض وجهاست  
مداواتها وهو اول من اتخذ البيمارستان وذلك انه عمل بالقرب من  
داره مرضعا مفردا للمرضي وجعل لهم خدما يقومون بهما واثم وسماه  
اخشيما ولكن اي مجمع المرضى وكذلك لفظ البيمارستان بالفارسي ولم  
يكن يرغب في الاتصال بالملوك حتى ان ملك الفيزا كتب اليه من بلاد  
اليونان يامر بحمل ابقرط اليه لاجله وباعرض في بلاده وان يحمل اليه مائة  
قنطار ذهبا وضمن له اطلاقا مثلها وكتب الي ملك اليونان في ذلك الوقت

يسوعين

يسوعين بر علي اذ ارجاه اليه وضمن له ثمانية سبع سنين فلم يصب ابقرط الى هذا  
وقال اصل المدينة ان خرج ابقرط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وتفسير ابقرط صابط  
الحيل وكتبه جليله واخباره حسنة **ومن لطائف حكايات ان ولدا حد**  
الملوك عشق جار من حفايا ابيه فحل برنه واشتد عليه وهو كما تخرج فاحضر  
ابقرط فحس بنضه ونظر الى بشرته فلم ير عليه جملة فذاكر حديثا الحشق فراه مشر  
لذلك ويظهر فاستخبره الحال من طاضته فلم يكر عندها خير فقال هل خرج عن الدار  
فقال لا فقال لابي مزر ليس الحصيان بطاعتي فامر به بذلك فقال اخرج علي  
النساء فخرجن وابقرط واضع يده على نبض الصبي فلما خرجت الخطية فاضرب  
بخرقه وطار طبعه ففعلم ابقرط انها المعنية بهواه فصار الى الملك فقال ان  
ابن الملك عاشق لمن الوصول اليها صنع قال الملك ومن ذلك قال  
هي زوجتي قال انزل عنها ولك عنها يدك فتمتع ابقرط وقال هل رايت  
احدا كلت احدا طلاق امراته ولا سيما الملك في عدله ونصفيه يا مني بمفارقة  
زوجتي وهي عديلة زوجي فقال الملك اني اوثر ولدي عليك واعوضك  
احسن منها فامتنع حتى بلغ الامر الى التهديد والسيوف فقال ابقرط ان الملك  
لا يسمي عادلا حتى يصف من نفسه ما يصف من غير طرايت لو كانت العشيقة  
حظية الملك فغضب المراد وقال يا ابقرط عتلك انت من مع قنك وز اعين  
الخطية لاينه وشقي العنق **ومن كلام ابقرط** سلوا القلوب عن الموذات فانها  
سهود لا تقبل الرشاش وقال الافلال من الضار خير من الكار من النافع  
يعني في الماكل والمشارب وقال خير العذاب اكره وخير العسا بواصر العين  
المبادنة به في قبايا النهار والنوم متمكن والدخول في جد النوم وه  
استهينوا بالموت فان مررت في خوفه وسيل كره ينغي للانسان ان يحامع

بعد  
قبل الدخول



قال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر  
قال في كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال هي روع من شيا اخر جهما  
ولما حضرته الوفاة قال خذوا من العلم من كثير نومة ولا ت طبيعته فديت  
جلده طالب عمره ن

**وجالينوس عرف طبنا بعجائبه بدقة حدسه**

جالينوس هو اخر الحكماء المشهورين واسمى خاتم المعلمين وذلك انه  
عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطباء السوفسطا  
ومحبت محاسنها فاشدب لذلك وابطل آراءهم وشيذا آرا بقراط  
والتابعين له وسأح لها وتطلب الحشائش وجرب وقاس امر جنها وطباها  
وشرح الاعضا ووضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وهي مادة الاطبا  
الى اليوم واشهرها الكتب الستة التي شرحها الاسكندرانيون ولما مات بعد  
الامن هو دون مائة سنة وكانت وفاته بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم يره  
حكي انه لما بلغ من عوق المسيح صلوات الله عليه احيا الموتى وخلق الطير  
وايرا الاكبر والابرص قال لمن حوله من التلاميذ ان علمي من هذا المديني  
بالاستقلال به الطبيعة سنة قبل ما ادعاه لا مخاطب ويحل جمادى  
على تقدم العلم من السنة وان لم يعلم منه سنة تقدم وعواه يخلد بالبيان  
لا مكانه مما ورا عالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق يقوم في ابتداء  
كل قرن ياتي في الزمان للاضطراب اليه عند ظهور النساد في الارض  
سبيله الدعوي بالاستقلال به الطبيعة لانقاذ الناس الى طاعته  
بعد التبايع اصح ما ادعاه فمن سلك سبيله بعد ذلك تمت حركته  
تمرجح الاجماع به وسار اليه فمات في طريقه به سنة الفريما وهي ساجي

جالينوس خرافة

في تاريخ المسلمين

عنه في تاريخ المسلمين

بحيرة

بحيرة تفتيس وبها قبره ولما اشتد به المرض قيل له الاستدوى قال اذا  
ترك قضا الرب بطل جلد المرء وب ونعم الدواء الاجل مومات بطلونا  
ومات ارسطاليس بالسهل ومات افلاطون مبرما ومات ابقراط مغلو جا  
ومزحكيات جالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزرع شجرة فقلت يا  
شيخ ما تزرع فقال شجرة ثمرها لي ولك قلت وما هي قال شجرة المشمش  
ثمرها لي لا تأخذ منها ولك لانها تكثر المرضي فتأخذ من اموالهم وطلع عن نفسه  
في معرفة التشريح قال اعرف رجلا سلكي ضعف شهوة الطعام فوضعت  
عليه رقبته ادوية مقوية فبري لان في العضو الجوارح والعروق المنابضين  
شعبة الى قسم المعدة ينال منها الحس وكان في رقبته ذلك الرجل خنازير  
فقطعها الاطبا فاضر ذلك بملك العصبية التي منها السعفة وبرئت رقبته  
وصار ضعيفا الشهوة عن الطعام ووضعت عليه الادوية المقوية  
فبري ومن كلاله الانسان سراج ضعيف كيف يدوم ضوءه من سراج  
اربع البايغ وقال الانسان ان يحب ما يضره اخرج منه المتناول  
ما ينفعه وقال من كان له قلب جعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ  
والدماغ طوي العقل وداي صارعا كان لا يبرح احدًا قد صار طبيبا  
قال الان كما ضربت الناس

**وكلاما فلك في العلاج وسالك عن المخرج**

العلاج والمعالجة في اللغة المغالبة وسعى الطب علاجا لان الطبيب  
يعالج المرض وذلك ابقراط فيعالج الجسد على خمسة اضرب  
ما في الراس بالخرعفة وما في اعلى المعدة بالثني وما في اسفل المعدة  
بالاسهال وما بين الجلد بالعرق واسهال الدم ويحتاج ذلك الى العلم

حال

الطبيب



الأصول من الاستطقتات والطبايع والإخلاط والقوى والأرواح والأشياء  
وغير ذلك والمزاج في اللغة خلط الشراب بعينه فيعتبر به الأطايع كما في  
الطبايع واختلاطها في البدن والمزاج عند تسعة واحد متصل وثمانية  
غير معتدلة وفي الثمانية أربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس  
والإخلاط أربعة الدم والمرارة الصفراء والمرارة السوداء باردة يابسنة  
وتعرف بأقسام الأسباب والعوامل ويعرف مزاج غيره ذلك بالبحر به

**والقياس واستوصف في كتب الأعضاء واستشارك في الدواء والدواء**

يسير بذكر الأعضاء المعتبرة في التشريح التي أحكمها جالينوس وحكي فيها عن تشريح  
الحكايات العجيبة والأعضاء عديم على قسمين قسم مركب والبسيط كالعظم  
والعصب والعروق والمركب كالرأس واليد والرجلين ومن الأعضاء  
أعضاء رئيسية وأعضاء مرسومة وأعضاء ليست برئيسية في مرسومة فالرئيسية  
أربعة الدماغ والقلب والكبد والاشنين والمرثمة ما عدا هذه الرئيسية  
وذلك ان الدماغ يحده العصب والقلب يحده الشرايين والكبد تحدها  
العروق والاشنين روعية المني وما ليس برئيس ولا خادم كالعظام  
والغضاريف والسمح واللحم والأعضاء التي لها قوة كالمعدة والكلى  
والدواء هو المرض الداخل على الأبدان وأقسامه ثلاثة الأول فساد  
المزاج والثاني تغير في الاتصال والثالث المرض المشترك والدواء ما  
يحفظ به الصحة المائلة عن البدن أو ما يجلب به الصحة للبدن  
المزيلة له وهو نفس القسم العلي ومداره على الجزوق وكان ابن سينا يقول  
الطبيب الحاذق يصير بحذوق السمح دواء نافعاً والجاهل يصير الدواء  
سماً قاتلاً مثلاً ذلك ان الجاهل بالطب اذا اخذ الصندل فصمغ

قالدم حار رطب و القرم الصفراء  
حار يابس والمرارة السوداء  
٣ طبايع باردة رطبة

الاعضاء الرئيسية

٤

كالحد ثم طلاء على يده حار كبر الحرارة قليلاً حتى دخلت تلك الأجزاء الحقيقية في  
مناقص الجسد ومسامه فيؤذي العليل والطبيب الحاذق في اخذ العود الهندك  
يضحمه سخناً على ثم يطليه على البدن قليلاً رقيقاً فيصير ما فيه من الرطوبة إلى  
حرارة البدن فيبرد ما وجد الحرسبيل إلى المزوج فيكون حرارة العود مبردة  
بتدبير الطبيب الحاذق ٥

**وانك نهجت لان معشرهم القضاة**

النهج بيان الطريق ووضوح ومنه انهم الثوب اذا بان فيه البلي والقضا  
فصل الامر كان قولا او فعلا واصلة قضاي من قضيت تقلبت اليها همة  
والمراد به هاهنا حكم المنجيين وتولهم بما تير الكواكب **قال الشاعر**  
يقضون بالامر عنهما وهي غافلة

**وابومعشر هذا هو جمع فمن محمد بن محمد البلخي الميم المشهور**

في علم النجامة كان في الأول من اصحاب الحديث ببغداد وكان يشغ على  
الكندي الفيلسوف بعلوم الفلسفة ويعزى به العامة فدرس له الكندي  
من حشر له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك ثم عدك  
الى احكام النجوم فتعين ونهت وانقطع شرة عن الكندي لانه  
من حشر علوم الكندي ويقال انه استغل بالنجوم بعد سبع واربعين سنة  
من عمره وصنف الكتب الحسنة في هذا العلم مثل كتاب الالوف وكتاب  
المدخل وكتاب المذكرات وغير ذلك وظهرت له اصابات عجيبة وحكي  
عنه فيها حكايات بدعة قال في كتاب المذكرات حضرت وسيلة  
والزبادي عند الموت وكان الزبادي استباذ زمانه في النجوم فاضمر  
الموقف ضميراً فقال الزبادي اضمر الامير فقد امر جليل رفيع فقال



فقال له كذبت فقال الهشامى قولا قريبا منه فقال الموفق كذبت ثم قال  
 لي هات ما عندك فقلت اضرب الامير الله عز وجل فقال لا حسنت والله  
 ويالك انى لك هذا قلت الراس يرى فعله ولا يرا نفسه وكان في ارفع دبح  
 الفلك في الضير ولم اعرف له مثله الا الله عز وجل لان الله تعالى يرى فعله  
 ولا يرى هو وهو فوق كل عزة وساطان ليس فوقه شئ وحكي عنه انه كان  
 يستقل في البلاد فاقتل بعض ملوك العجم وان الملك طلب رجلا من اتباعه  
 واكابر دولته ليطلبه بجريته وقعت منه فاستغنى الرجل وعلما ان الامير  
 عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا والاشياء الامنة فاراد ان يصنع شيئا  
 لا يهتدى اليه ويبعد عنه الحدس فاخذ طشتا وملاهما دشا وجعل في الدم  
 هاون ذهب كبير اتمكن من القعود عليه ثم جالس عليه اباما وتطلب الملك  
 ذلك الرجل فاعياه فاحضرا معا معا وقال عن فني موضعه كما جرت  
 عادتك فعمل المسئلة التي يستخرج بها ذلك وسكت زمانا خائرا فقال  
 الملك ما سببت خبزك قال ارى شيئا عجيبا قال وما هو قال  
 ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر فيج ولا اعلم في العالم  
 موضعا على هذه الصفة فلما يطر الملك من القدرة عليه نادى في البلد بامان  
 الرجل وسراخاه فلما اطمان الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدي الملك  
 وسال عن الموضع الذي كان فيه فاجره باعته فاجبه حسرا احتياله  
 واصابة ابي معشر في احتياله ولا في معشر في هذا الباب الجار كثيرة  
 والله اعلم بحقيقتها وكان مع تقدمه في هذه الصناعة يصيبه الصرع عند  
 امتلاء الشهر في كل شهر وكان لا يعرف لنفسه مولدا ولكن كان قد عمل  
 رسالة عن عمر واحواله وسال عنها الزبادى المخرج لتكون صحح دلاله اذا

استخر له

اجتمع

بالتك

اجتمع عليه طبيعتان طبيعة المسؤل وطبيعة السائل فخرج ط... المسائل  
 المسئلة والقر في العزب في مقابلة الشمس والمريخ ناظر الى القمر من الدلسو  
 وهذه الصفة توجب الصرع ومات به سنة اثنين وسبعين ومائتين  
 وقيل كان سبب موته ان المستعيز ضربه اسواط لانه اخبر بشئ قبل  
 كونه فكان يتولى اصبت فوقت ٥

**واظهرت جابر بن جابر على شتر الكيمياء**

الكيمياء معرفة الاسم باطلة المعنى وليعقوب الكندي رسالة بها حكاياتها  
 ابطال دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة جعلها مقالة في ذكر فيها  
 تعذر فعل الناس لما انفردت الطبيعة بفعله وخرع اهل هذه الصناعة حيلهم  
 ويقال ان ابا بكر الرازي رد عليه في رسالة له ورايت لا يعمش الجاحظ في  
 كتاب الحيوان عند ذكر خلق النار من الطين كلاما في الكيمياء بقذبة وقرب  
 ولم يخرج عن شئ من ابطالها ولا تخمينها والصحيح الا شهر عزم الصحيحين ولذا ذكرنا  
 ها هنا عقيب صناعة النجوم مناسبة لا قول الناس فيها واما جابر بن  
 حيان المذكور فلا اعرف له ترجمة صحيحة في كتاب يعقوب عليه وهذا  
 دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع وضعه المصنفون في هذا الفن  
 وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق وانه اذا قال في كتيبه قال لي  
 سيدى وسعت من سيدى فانه يحى بقوله جعفر الصادق وعليه السلام

**واعطيت النظام اضلا ادرك به الحقائق**

صوابه صميم بن سيار بن هانن البصرى المعروف بالنظام ويكنى ابا  
 اسحق شيخ من كبار المعتزلة والجمهور مقدم في العلوم شديد العزم  
 على المعاني وانما اداه الى المذاهب التي استبشعت منه تدقيقه وتفعله



انه كان اطلع على كتب كثيرة من كتب الفلاسفة ومآل في كلامه الى الطبيعيات  
 منهم والالهييين فاستبذ من كلامهم مسائل وحاطها بلام المعتزلة  
 وانفرد بها عنهم مثل قوله ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشئ  
 والمعاصي على الاصحاح فانهم قضوا بانها قادر عليها ولكنه لا يفعلها  
 وقوله ان الجوهر مولف من اعراض اجتمعت وقوله ان الله تعالى خلق  
 الموجودات دفعة واحدة على ما هو عليه الا ان معادته ونبأنا وحيوانا  
 و انسانا ولم يتقدم خلق ادم على خلق اولاده غير ان الله تعالى اكرم بعضها  
 في بعض وهذا قول اصل الكون من الفلاسفة وقوله في القرات  
 ان في قوى البشر ان ياتوا عليه الا ان الله تعالى صرف اذها عنهم ذلك  
 الى غير ذلك من مسائله المذمومة في كتب الاصوليين وسراد ابن زيدون  
 بالحقائق غير ذلك من مسائله الحسنة الممجبة فانها كثيرة وانما عدت سقط  
 النظام لكثرة اصابته وكان من صغره يتوقد ذكاه ويتدفق فصاحة  
**حكي ان اياه تجابه وموصغير الى الخليل بن احمد** ليحمله فقال له الخليل  
 يتخذه وفي يده قدح زجاج يا بني صفي لي هذه الزجاج فقال اهدج ام  
 بزم قال بدمج قال نعم تربك القذى ولا تقبل الا ذى ولا تستر ما ورا  
 قال فدمج **قال** يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجيرة قال صفي  
 في هذه القملة واؤمى الى القملة في دان **قال** بدمج او دم قال بدمج  
 قال هو خلوجنا يا باسو منتهاها قال فدمج قال صعبة المرئي  
 تعبدا الجفني محمودة بالاذى **قال الخليل** يا بني نحن الى التعليم  
 منك احوج فما اشتغل على اي الهديل العلاف يذهب العلام الى ان يرفع  
 وظهر في ايام المعتصم وتبعه خلق كثير وكان اصل مذهبه ان من عم

الزهد في الدنيا

الزهد في الدنيا

اللسه

ان الله تعالى شئ فهو كما فر شرايط شيخه ابا الهذيل فظهر عليه مرارا وقيل له اننا نطهر  
 ابا الهذيل فقال نعم واطرح له رجا من عقل وحكي الجاحظ عنه فانه كان من  
 اكبر تلامذته واصحابه **قال** دخل ابو اسحق النظام على ابي الهذيل وقد اسن  
 وبعد عهدك بالمناظرة وابو اسحق حدث السن **قَالَ** يا ابا الهذيل اخبرني  
 عن اضراركم ان يكون جوهرًا مخافًا ان يكون جسمًا فعل لا اقررتم ان لا يكون  
 جوهرًا مخافًا ان يكون عرضًا والجوهر اضعف من العرض فبعض ابو الهذيل  
 في وجهه **قَالَ** ابو اسحق فحكك الله من شيخنا اضعف بختك **وما عدا**  
**قال** مات لصالح ابن عبد القدوس ولد فمضى اليه ابو الهذيل والنظام  
 معه وهو غلام حدث كالمعجم له فراه محترفا **قَالَ** له ابو الهذيل لا اعرف  
 لجزعك ومجا اذا كان الناس عندك كالزريع **قَالَ** صالح يا ابا الهذيل  
 انا اجزع عليه لانه لم يترك كتاب الشكوك **قَالَ** ابو الهذيل وما كتاب  
 الشكوك **قال** كتاب وضعته من قراه شك فيما كان حتى يسهل له لم يكن  
 وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان **قَالَ** له النظام فشك انت في  
 موت ابنك واهمل على انه لم يمك وشك ايضا في انه قد قرأ هذا الكتاب  
 وان كان لم يقرأه لمخضر صالح وكان مذهبه بذهب السوفسطائية  
 فانهم يزعمون ان الاسئلة حقيقة لها وان ما نستبعد يجوز ان يكون على  
 ما نشاهده ويجوز ان يكون على غير ما نشاهده وان حال البعظان كحال  
 النائم وحكي الجاحظ **قال** تجاذبت يوما انا واباه حديث الطيرة **قَالَ**  
 اخبرك اني جئت يوما حتى اكلت الطين وماضت الى ذلك حتى قلبت  
 قلبي اهد كرصل ثم رجل اصاب عنده غدا او عشا فقدرت عليه وكان  
 على جبهة وفيه فبحت التيمم ثم قصدت الهواز وما اعرف بها احدا

الزهد في الدنيا



وما كان ذلك الا شيئا امره الصخر فوافيت الفرضة فلم اصب بها سفينة  
 فطيرت من ذلك ثم اني رايت سفينة في مضربة حرق وهشم فطيرت ايضا  
 فقلت لللاح تجلي قال نعم فلك ما اسمك قال كورود بالفارسية وهو اسم  
 الشيطان فطيرت وركبت معه فلما قربنا من الفرضة صحت يا حمال ومعي  
 لحاف لي وشملة ومضرة خشن وبعض ما لا بد لي منه فلما زولت حال اجابني  
 اعوز فقلت لبقار كان واقفا بكم تكري تورك هذا الى الخان فلما اذناه مني  
 اذ هو اعصب فازددت طيرة الى طيرة وقلت في نفسي الرجوع اسلم ثم  
 ذكرت حاجتي الى اكل الطين وقلت ومن لي بالموت فلما صرت الى الخان  
 وانا حيا وما اصنع اذ سمعت قرع الباب الذي انا فيه فقلت من هذا قال  
 رجل يريدك قلت من انا قال ابراهيم بن سيار النظام فقلت هذا عدو  
 اورسول سلطان ثم تكلمت وفتح الباب له فقال ارسلني اليك ابراهيم  
 ابن عبد العزيز ويقول لك وان كنا اختلفنا في المقالة فانا نرجع بعد ذلك  
 الى حقوق الاطلاق الحرية وقد رايتك حيث مررت في حال كرهتها ونجني  
 ان يكون منعت بك حاجتنا فاشيت فاقم لك مدة شهر او شهرين فمضى  
 بنعت اليك جميع ما يهيكل ومينان من دهرل وان استيت الرجوع فمذ  
 ثلاثون دينارا فخذ وانصرف وانت اخي من غدر قال فرد علي امر  
 اذهلني اما واحدة فاني لم ادر ملكك قبل في جميع دهرلي ثلثين دينارا  
 والثانية انه لم يطل بما جي وغيبني عن اهلي والثالثة ما تبين لي من امر  
 الطيرة انها باطل وتوفي النظام سنة احدى وعشرين ومائتين وله  
 من العرست وثلثون سنة وله كلام حسن وشعر رقيق فمن كلامه  
 العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى يعطيه لك فاذ اعطيتك كل ما كانت

تجلى  
 لعله  
 ديوزاد وهو

توفي النظام  
 ٢٢١

من

من اعطاه لك البعض على خطر قول كانوا بالاماني ولقد انفسنا بالمواعيد  
 فذهب من كان ينجو ثم سغلتنا بالهموم عن الامال وقال ما يدرك على لغم الذهب  
 والفضة مصيرها الى اللذيذ فالتى بصير الى شبهه وقال اذا كانت في  
 جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة عندك  
 اكبر منها عند القوم وسيتك اولي بالماتر وقال ابوالعينا اشهدت النظام

- اذا هتمت الذم لم يحفظ تمسكت في مناصله الكومر
- قال ما ينبغي بنادم هذا الا اعشى ثم نظم المعنى في شعره **ومن شعره**
- ذكرتك والراح في راحتي فشت المدام بدمع غدير
- فان نبتنا الدمع فوط الماسي بكلك الحشا بدوع الضمير

**ومن**

- يا اباكي حسدا بغير فسواد اسرفت في الهجران ولا يعسا
- ان كان سغلتنا الهارة اعين فادخل الى بعلة العواد
- ان العيون على القلوب اجنت كانت بليتها على الاجساد

**ومن**

- اريد الفراق واستناكم كانا افترقنا ولم نفترق
- واستغفر الوصل كراستني وهل استغني ابد من عشق

**ومن**

- يروع من ابيها روت لفظه ويومس من حشونه ادعي
- ترى فيها ما فرقة فوفورده وقصا من الوقت من فوق خاتم

**ومن**

وشادن ينطق بالطرب يفصر عنه مشهي الوصف

١١

بصودة



رقق فلونيزت سرايله غلقه الجو من اللطف .  
 بجرحه العظ بتكرار ويستلجى اليا بالطرف .  
 افديه من مغزها ساني . كانه يعلم ما الخبي .  
 وقيل له وهو في مرضه وفيه قدح دواء ما هذا فقال  
 اجبت في دار بلبات ادفع افات بافات

**وجعلت للكندي رسما استخراج به الدقايق**

هو يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي المسمى في وقته فيلسوف  
 الاسلام من ولد الاسعد بن قيس كان ابو ابن الصباح من  
 ولاية الرمال بالكوفة وغيره في ايام المهدي والرشيد فانقل  
 يعقوب الى بغداد فاستغل بعلم الادب ثم بعلم الفسفة جميعها  
 فاتقنها وحل مشكلات كتب الاوائل وحذا حذو رسطا ليس  
 وصنف الكتب الجليلة اجمه وكثرت فوايد وتلامذته وكانت  
 دولة المعتصم تجهل به وعصناته وهي كثيرة جدا ومن اجودها  
 كتاب اقسام العقل الانسي في كتاب الجوامع الذكريه وكتاب  
 الفسفة الاولي وله اخبار حسنة ونوادري في البخل وغيره  
 فمن اخباره حكى انه كان حاضرا عند احمد بن المعتصم وقد  
 دخل ابو تمام فانشده **التي يتولا فيها**

**قال** واقلام عمر وفي سماحة خاتم في حلم احضت في ذكاء اياس  
 الكندي ما صنعت شيئا قال كيف قال ما زدت  
 على ان شئت ابن امير المؤمنين بعجاليك العرب وايضا فان شعرا  
 دهرنا بجا وزوا بالمهوج من كان قبله الا ترى الى قول

العلول

في ابي دلف  
 رجل ابر على شجاعة عامر باسا وغبر في محيا خاتم

فاطرق ابو تمام **نورا نشيد**  
 لاسنك واخر بوله من دونه مثلا شروذ في الذوا والباس  
 فاسه قدض لاقل لنوره مثلا من المشكاة والنيراس

ولر يكن هذا في القصيدة فتجب منه ثو طلب ان يكون الجائزة ولاية عمل  
 فاستصغر عن ذلك فقال الكندي ولو فانه قصير العمر لانه تحت من قلبه  
 فكان كما قال وقد يكون في ذلك الوقت ظهرت له دلائل من شخصه

على قرب اجله **وسمع الكندي انسانا ينشد**  
 وفي اربع منطلت منكر اربع فانا ادري اربها حاج لي كركي  
 خيالك في عني ام الذكر في عني امر النطوق في سعي ام الحب في قلبى

قال والله لقد قسمها نفسي فللسفيا وقال يوما لجارته كان يهاها  
 اني اري قرط العيشيات من المتوفعات على طالبى المودات مؤذيات  
 بعدم المعتولات فنظرت اليه وكان ذال حية طويلة فقالت ان الحكا المشخيا  
 على صدور اهل الاكالات محتاجات الى المواصي الحالقات ومن نوادره  
 وكلامه في البخل كان يقول من شرف البخل انك تقول للسائل  
 لا وراسك الى فوق ومن قبل العطا انك تقول نعم وراسك الى اسفل  
 وكان يقول سماع الغنا بسام حاد لان الانسان يسبع فيطرب  
 فينشق فيسرف فيقتتر فيجتم فيحتل فيموت وقال عمرو بن ميمون  
 تغديت يوما عند الكندي فدخل جاره فدعوته الى الطعام فقال  
 الرجل تغديت والله قال الكندي ما وجد الله شي فكنته كما قالو بسط

بما هو الامم على شنده وانما  
 علمه في بيته لله



يد له لياك معه كان كافرا ومن وصيته ولده يا بني كن مع الناس كالاعمال الشطرنج  
تحفظ شيئا وتأخذ من شيئا فان ما لك اذا خرج عن يدك لم يعد اليك  
واعلم ان الدينار مجموع فاذا صرفته مات واعلم انه ليس شي اسرع فنا  
من الدينار اذا كسبه والقرطاس اذا انشر ومثل الدرهم هو مثل الطير  
الذي هو لك مادام في يدك فاذا اطار صار لغيرك **وقال المتلهم**

قليل المال يصلح بهتي ولا يبقى الكثير مع العنسا د  
لحفظ المال خير من تقاه وسير في البلاد بغير زاد

واعرف بيتا بيت اكثر من مائة الف في المساجد وهو قول القائل  
فسر في بلاد الله ولتسر العنسا تعش في ابيار او موتت بعد زادا

فاخذ يا بني ان تعلمهم ومن كلامه في الفلسفة علوم الفلسفة ثلاثة  
فالاولا العلم بالماضي في التعلم وهو وسطها في الجمع والثاني علم الطبيعيات  
وهو اسفلها في الطبيع والثالث علم الربوبية وهو اعلاها في الطبيع  
وانما كانت العلوم ثلاثة لان المعلومات ثلاثة اما علم ما يتبع عليه الحس  
وهو ذوات الهوى واما علم ما ليس بذي هوى واما ان يكون العلم  
بالهوى البتة واما ان يكون قديما بها فاما ذوات الهوى فهي  
المحسوسات وعلها هو العلم الطبيعي واما ان يتصل بالهوى فان له  
انفرادا بذاته كعلم الرياضيات التي هو العدد والهندسة والتنجيم  
والالف والف واما ان يتصل بالهوى البتة وهو علم الربوبية

**ومن شعره في وصف قصده**

يقصر عن هذا ما لا يرجو ويحجز عن مواضعها السها فم  
تناهب حسنها حاد وشاد تحب بها المطايا والمدل مؤ

الشيء غفر

**ومنه**

انا ف الذاني على الاروس ففخص جنونك او كسر  
وعند وليك فابغ العلو وبالوحدة اليوم فاستانس  
فان العن في قلوب الرجال وان المعزز بالانفس  
وكاين نرا من اخي عشره غني ذي ثروة مفلس  
ومن كاتر شخصه مينا على انه بعد له بر مسر  
وسمع رجلا ينشد قول ربيعة الرقي

لوقيل الجبار بالبر محمد قلا واوت محمد ما قالها

فقال ليس محجب ان يتول الانسان في كل شي نعم وكان الجبار يستغني

شرفا

هجرت في القول لا الاعراضه تكون اولي بلا في النظر من نعم

**وان صناعة الخان اختراعك والى الاوتار والاقار  
توليدك وابتداعك**

الخان الاصوات ذوات النغم والابتاع المؤلف على اعداد هندسية وزعم  
قوم ان الخان موضوع على اعراف قال اسحاق الموصلي وهو خاتم  
القوم هذا قول من امر يد هذه الصناعة واختلف فمن وضعها فقيل  
بطليموس وقيل غيره والصحيح انها قديمة موجودة في قديم الفلاسفة  
الاولى وانما الاشهر ان بطليموس اول من افرد لها كتابا وسماه كتاب  
الكون الثمانية ولها القات واوضاع معروفة وكان بطليموس يقول  
الخان اشرف المنطق ولذلك تراح اليها النفوس اكثر ارتياحا من كل  
نطق واشرف النفوس ما كان اليها اكثر ارتياحا وقال غيره النغم



تضلل يتي من المنطق لم يقدر اللسان على استخراجها فاستخرجته الطبيعة بالاحتكاك  
 على التجميع لاعلى التقطيع فلما ظهر عشقته النفس وحز اليه الطبع وقيل  
 افلاطون من حزن فليسح الاطمان المطرية فاز النفس اذا حرت خمد نورها ،  
 فاذا سعت من بطورها استقل منها ما خمد وسئل ابو سليمان المنطقي لم صارت  
 الطبيعة محتاجة الى الصناعة في ان الشخص يكون بغض النظر والترتب فاذا  
 غنى بالاطمان المطرية عشق قربه وافبل الطرف عليه قال ان الطبيعة اذا  
 احتاجت الى الصناعة في هذا المكان لان الصناعة مما هنا تستلزم من النفس  
 والعقل وتلمي على الطبيعة وقد صح ان الطبيعة مرتبة بالادون مرتبة النفس  
 وانها تعشق النفس وتقبل امارها وتكتب باملانها والموسيقى حاصل  
 للنفس موجود في على نوع لطيف فالنفس اذا صادف طبيعة قابلة  
 ومادة منقادة افرغ عليها بتأييد العقل والنفس لئلا يفسد بها واعطاها  
 صورة معشوقة فمنها هنا احتاجت الطبيعة الى الصناعة لانها وصلت  
 الى حالها من ناحية النفس الناطقة بوساطة الصناعة الحاذقة التي من شأنها  
 استملاكها ما ليس لها واملانها محصل فيها استملاكها لئلا تاخذ لما تعطي فاما  
 الاقنار والاقنار فاشارة الى الالات المطرية المصنوعة من العباد  
 والدقيقة وما اشبه ذلك ويقال ان اول من اتخذ العود لشكر ابن سينا  
 على ما له فذابيه الميت وهو قول ضعيف وقيل بطليموس وقيل  
 بعض حقا الفرس وسماه البريط وتفسيره باب النجاة ومعناه انه ماخوذ  
 من صرير باب الجنة وجعلت او تارة اربعة باناء الطبايع فالزهر  
 يازر المرث السوداء والمشق يازر الدم والمثلث يازر البلغم والبنج  
 يازر المرث الصفراء فاذا اعتدل او تارة المرتبة على ما يجب جاشت

الطبايع

الطبايع وانجبت الطرب وهو يرجع النفس الى الحالة الطبيعية دفعة واحدة  
 واول من اتخذ الدفقة لوبا ابن ملك واتخذت العرب التصيب والتوقيع  
 عليها واتخذت الفرس الصنوج واسنابهاها وكل ذلك موضوع على نفقات  
 متعذودة ووقفات بينها واول من غنى من العرب على العود بالخان الفرس  
 النضر الحارث ابن كلدة وفد على كسرى بالخيرة فتعلم ضرب العود  
 والغنا وقدم ملكة فعلمهاها واول من غنى في الاسلام بالخان الفرس  
 سعيد بن مسجح وقيل طويس وذلك ان عبدا من الزبير لما وهبها الكعبة  
 رفقها وجدد بناها وكان فيها صنائع من الفرس يفتون بالخاتم فوقع عليها ابن  
 مسجح الغنا العربي ثم دخل الى الشام فاخذ عن الخان الروم ثم رحل الى فارس  
 فاخذ الغنا وضرب العود واتبعه من بعده وبدي هذا العود بطليموس  
 وحتم باسمحق ابن ابراهيم الموصلي

**وان عبد الحميد بن يحيى يارى اولام**

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد العامري الكاتب البليغ المقدم يقال  
 انه كان في اول عمره معلما صيايا بالكوفة ثم اتصل بمروان الجعدي قبل ان  
 يقبل اليه الخلافة وصحبه وانتدع اليه فلما جال الخبر بالخلافة فوجد مروان وسجد  
 أصحابه الا عبد الحميد فقال له مروان له لا سمحت فقال ولما سجد اعلى  
 ان كنت معنا فطرت عنا يعني بالخلافة فقال اذا تطير معي قال الان طاب  
 السجود فسجد وكان كاتب مروان حول خلافته وهو اول من اتخذ  
 العجديات في فصول الكتب واستعمل في بعض كتبه الامكان البليغ  
 وفي بعضها الاسهاب المرط على اقتضاه الحال فمن الجار ان بعض عمال

نك



مروان اهدى اليه عبداً اسود فامر به بالاجابة ذاماً مختصراً فكتب له وصية  
 لو ناسراً من السواد وعدداً اقل من الواحد لاهدته واما الاسهاب فانه  
 لما ظهر ابو مسلم الخراساني بدعوة بني العباس كتب اليه عن مروان كتاباً بالتمثيله  
 وضمنه ما لو قرئ لا وقع الاختلاف بين اصحابي مسلم وكان من كبر حجمه  
 يحمل على حمل ثور قال مروان قد كتبت كتاباً باسمي بطل تدميره فان يك  
 ذاك والا فالهلاك فلما ورد الكتاب على ابي مسلم لم يقرأه وامر بنار فاحرقه  
 وكتب على خرازة منه الى مروان ٥  
 • محال سيفاً سطار البلاغة وانحى عليك نبوت الغاب من كل جانب •  
 ولما استقر الطلب على مروان وتناجت هزيمة المشهورة قال لعبد الحميد  
 ان القوم محتاجون اليك لادبك وان اعجابهم بك يدعوه الى حسن  
 الظن بك فاستامن اليهم واطهر الغدر مني فلعلك تغفني في حياتي  
 او بعد يماتي في حرابي فقال **عبد الحميد**  
 • استر وفانما اظهر غدره فمزل بغدره توسع الناس ظاهره •  
 ثم قال **بالمير المومنين** ان الذي امرني به انتفع الامر من لك  
 واقبحهما لي ولكنني اصبر حتى ينتج الله عليك او اقتل معك فلما قتل مروان  
 استخفى عبد الحميد فغمر عليه بالجزيرة عند ابن المقفع وكان صديقه  
 وفاجأه بالطلب وبما في بيت فقال الذي دخلوا اليه عبد الحميد فقال  
 كل واحد منهما انا هو فاعلى صاحبه الى ان عرف عبد الحميد فاخذ  
 وسله السناح الى عبد الجبار صاحب شطته وكان يحكي له طينستا  
 ويضعه على راسه الى ان مات سنة الثنتين وثلاثين ومائة وكان  
 ابو جعفر المنصور يقول علينا بنو ائمة بثلاثة اشيا بالبحاج

من تزاد على غيره

وعبد

وعبد الحميد والمؤذن الجعفي وقيل لعبد الحميد ما الذي مكنتك من البلاغة  
 قال حفظ كلام الاصلع يعني امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 وقيل له ايما حب اليك اخوك ام صد يقك قال انا احب اخي اذا  
 كان صديقي وقال اكرموا الكتاب فان الله اجرك لادراق على ايديهم  
 وقال القلم شجرة وثمارها الاقناط وكان ابرهيم بن جيلة يكتب خطاً  
 ردياً فقال له عبد الحميد اطل جلفك فليلك واسمها وحرف قطنك واسمها  
 يصلح خطك والى هذا اشار ابن زيدون بقوله وعبد الحميد باري افلامك  
 ومن رسايه كتب عن مروان الى هشام بن عروة بامرأة من خطاياها ان الله  
 امتع امير المومنين من انيسه وقهرته متعامدة الى اجل مسمى فلما امت  
 له مواهب الله وعارته فيض اليه العارفة ثم اعطى امير المومنين من الشكر عند  
 بنائها والصر عند ذهابها انفس منها في المتقلب وارح في الميزان اشئ  
 في العرض والحمد لله رب العالمين وانا لله وانا اليه راجعون وكتب  
 مؤصياً بشخص حو موصل كتابي لك كتحته علي اذ جعلك موضع الامالة  
 وراي اهل الحاجة وقد اعجزت حاجته فصديق امله وكتب  
 يعرض بشعار بني الاسود العباس من رسالة فريد احسن نصيب  
 السيل ونحى اية الدليل وكتب في فنته بعض العمال من رسالة حتى  
 اعتقوا في خادس جماله ومهاوي سبل ضلاله ذللاً لسياقه سليستا  
 في قيادة الى نزل من جميع وتصلية حجم سوى ما التحت الحفيظة في نفسه  
 من عوايد الحسك وقدحت الفتنة في قلبه من نار الغضب مضادة له  
 تعالى بالمناسبة ومبارزة لامير المومنين بالمجارية ومجاهرة للمسلمين بالخالفة  
 الى ان اصبح نبلاء قير وتيه صفير حميد المناط يتقطع دونه البياط وكذلك



يُخَالِدُ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاسْتَدْرَجَهُمْ لِيُعْلَمُونَ وَكَتَبَ مِنْ  
رسالة اخرى الى اهله وهو يهنئهم مع مروان اما بعد فان الله جعل  
الدنيا محنوفة بالكره والسرور فمن شاعله المخط فيها سكن اليها ومن  
عصفتها يابا بها لا ثمتها ساخطا وشكاها مستريدا لها وقد كانت اذا افتنا  
افاويق استقليناها ثم جحت بنا نافرقة ورحمتنا مؤلمة ففلمح عندها  
وخشيت لبيها فابعدنا عن الاوطان وفرقتنا من الاخوان فالدار نارحة  
والطير بارحة وقد كتبت اليكم والدينا يزيدنا منك بعدا واليكم وجدا  
فان تتم البلية الى اقصى مدتها يكره اجر العهد بكم ومنها وان لم يحفظنا فخرج  
من اظفار من يلكم نرجع اليكم برك الاسرار والذات شر جار نسأل  
الله الذي يعز من يشا ويذل من يشا ان يثبت لنا ولكم التمسنا  
في دار امنية تجمع سلامة الابدان والاديان فانه رب العالمين وارحم  
الراحمين ومن كلام عبد الحميد وصيته المشهورة عند

**ومن شعره**

- ترحلنا ليس بالقيل واعقبنا ليس بالليل
- فلفني لذي سلف قادم ولصفي على سلف راحل
- ساكني على ذابكي لذاه بكاء مؤلمة ناكل
- تنبكي من ابن لها قاطع وتبكي على ابن لها واصل

**ومنه**

• كثر حزنا اني اري من ارحبه قريبا ولا غير العيون ترحمه  
• فاقسم لو ابصرنا حين يلتقي ونحز سكون خلتنا نتكلم

**وسهل بن هرون مدون كلامك**

هو

لصهل بن هرون بن رهبون الكاتب ويكنى ابا عمرو من اهل نيسابور  
نزل البصرة فنسب اليها ويقال انه كان شعوبيا والشعوبية فوفية  
تبغض العرب وتتعصب عليهم للفرس واقرب سهل في زمانه البلاغة  
والحكمة وصنف الكتب الحسنة معارضا بها كتب الاوائل حتى قيل  
له بزرجمهر الاسلام وله اليد الطولى في النظر والنثر وكان في اول  
امر حبيبا بالفضل ابن سهل ثم قدمه الى المأمون فاعجب ببلاغته وعظما  
وجعله كاتباً على خزنة الحكمة وهو كتب الفلاسفة التي نقلت للمأمون من جزيرة  
قبرص وذلك ان المأمون لما هادن صاحب هذه الجزيرة ارسل اليه  
يرطب خزنة كتب اليونان وكانت مجموعة عندهم في بيت لا يطهر عليها  
احد فجمع صاحب الجزيرة بطانته وذوى الراي واستشارهم في حمل  
الخزنة الى المأمون فكلمه اشار بعد الموافقة الامطان واحدا فانه  
الراي ان يتخلل بانقاذها اليه فادخلت هذه العلوم العلمية على دولة  
شريعة الا افسدتها ووافقت بين علمائها فارسلها اليه واعتبط بها  
المأمون وامر الحد فاعتبر بها وكان سهل بن هرون خانها فتعجبها وكتب  
على نوال كتب منها وصنف كتاب عنرا وتعلم في معارضة كتاب  
كليمة ودمنة وكتاب سيرة المأمون وغير ذلك ووضع كتابا في مدح  
البخل ثم اهداه للمسن بن سهل واستأخذه فكتب اليه للمسن فمدحت  
ما ذم الله وحسنت ما قبح الله وما يقوم بنفسه ساد معنالك صلاح للنظر  
وقد جعلنا ثوابك فيه قبول قولك فانعطيك شيئا وكان سهل من  
البخل الناس وله في البخل وغيره فوائد حسنة حكم الملاحظ قال  
لحق رجل سهل بن هرون فقال هب لي مالا فمزيتك عليك به فقال



وما هو يا اخي قال درهم ثاب قد صوّنت الدرهم وهو طابع الله في  
ارضه الذي لا يعصى وهو عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر  
الالف والالف عشر دية المسلم الا ترى الى ابن ابي الدرع الذي هو في  
وهل يوت الا نوال الا درهم على درهم فانصرف الرجل ولو لا انصرافه  
لم يسلكت **وحلوه على الخراج** قال اقنابا وما عند سهل بن صعون  
واظننا للهديث حتى اضربه الجوع الى ان دعا بغداديه فاقن بصحة فيها مرق  
تحت ديك صرصر فاخذ كسرة وتقدنا في الصخرة فلم يجد راس الديك  
فبقي مطرفا ثم قال للغلاج ابن الراس قال رميت به قال ولو قال  
لم اظنك تاكله قال ولم ظننت ذلك فوالله اني لامت من يرمى برجله  
فكيف براسه والراس رئيس يتناك به وفيه اللواجر المحسر ومنه  
يصبح الديك ولو لا صوته ما اريد وفيه فرقة الذي يترك به وعينه  
التي يضرب بصفاها المتل ودماغه عجيب لو جمع الكلبة ولم تر عظاما  
قطا فشر من عظم راسه فان كان بلغ من نيلك ان لا تاكله فعندنا من  
ياكله او ما علمت انه خير من طرف الخناج ابو الساق انظر ابن ربيعة  
قال لا والله لا ادري قال لكني ادري انك رميت به في بطنك  
وحل الجاحظ ان ابا الهذيل العلاف المتكلم سأله رقة يكتب بها الى  
الحسن بن سهل يستعينه على ضابطة لخصته فكتب رقة ودفعها اليه  
فاوصاه الى الحسن فلما راها ضاحك واوقف عليها ابو الهذيل واذا  
فيها **٥**

الف عشر دية المسلم

ان قسروا الجاحظ  
ورواه ابو الهذيل  
ورواه ابن ابي عمير  
والصنف

- ان الضمير اذا سألته حاجة لاى الهذيل خلاف ما ابدي
- فامنع روح الناس ثم امد له جبل الرجا به مخلف الوغد

حتى

• حتى اذا طالت سقاؤه جرح وعنايه فاجهده بالرد  
• وان استطعت له المضرة فاجهده فيما يضر بالجمهد  
ثم قال للحز هذه صفة لاصفتنا وامر لى الهذيل قال فعاد اليه  
فقاتبه فقال سهل ترى ابن عزم عنك الذم اما سمعت قولى ان الضمير  
خلاف ما ابدي فلولم يكن ضميرى الخير ما قلت هذا وهذه من معالطات  
سهل وبلاغته وسياتي ترجمه الجاحظ حكاية مثل هذه ومن محاسن  
تعريضات سهل انه خاطب بعض الامراء قال له كذبت فقال ايها  
الاميران وجد الذباب لا يقابلك يعنى نفسه بذلك لان وجه الانسان  
لا يقابله ويروى ان المامون كان قد انحرف عن سهل الى ان دخل عليه  
يوما فقال يا امير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت فلانا الخاتبة قال ويلك  
وكيف قال رفته فوق قدره ووضعني دون قدرى الا انك لم في  
ذلك استظلمنا قال وكيف قال لانك اقمته مقام هزؤ واقتنى مقام  
رحمة فضحك المامون وقال فانك الله ما افعال ترضى عنه وقد  
رويت هذه الحكاية لغيره وحكى عن سبب رضا المامون عنه انه تكلم  
بكلام يحسن في حفل فقام سهل فقال ما لكم تسهون ولا تقون ولا  
تجيبون انما والله انه ليقول ويتعد في اليوم القصير مثل ما قالت  
وفعلت بنو مروان في الدهر الطويل فاعجب المامون بقوله ورضي عنه  
ومن كلامه المتعبر على اجل الثواب اولي من التعبر على عاجل المصيبة  
وقال في المعنى مصيبة في غيرك لها اجرها خير لك من مصيبة فيك  
لغيرك ثوابها وقال حتى على كل ذي منال ان يبذل الحمد لله قبل  
استفادها كما بديك بالثمن قبل استحقاقها وكتب الى صديق له

تبري القصة



ابن

أبلى من ضعف لغز خمر القفرة في المياهها وانحسارها والشكاة في طولها  
 وارتجالها فكانت تستعمل القلق بأوله على السكون لآخره ويدخل الخمر في  
 ابتدائه عن المسرة في انتهائه ولان قصر في في الخالين بقدرها ارتباغا للآل  
 وارتباغا للآخرى **وكتب لآخر** اما بعد فالسلام على عهدك وداع ذك  
 ضربك في غير فقليلتك ولا سطوة عنك بل استسلام للبلوي في امره واقار  
 بالعجز عن استعطافك الى وان قيتك او يجعله لنا دولة من رجعتك  
 وقال يفضل الزجاج على الذهب من سائلة الزجاج مجلو توري والذ  
 ستاع سائر والشراب في الزجاج احسن منه في كل معدن ولا يفقد  
 معه وجه المذموم ولا يتقل اليد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتغير منه  
 ومن لومه سرعته الى اللينام وهو فاتر فالتك لمن صانه وهو ايضا  
 من مصايد اليمس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران والزجاج لا  
 يحل الوضر ولا يتد اخله العمر ومتى غسلوا الماء وطن عاد جديله وطول  
 شي بالماء وصنفته عجيبة وصناعته اعجب **من رسالة هو بابه**  
 وكان سبب قوله لما ان شداد الحارثي كان قد وصف الذهب فاطن  
 وكان النظام قد ذم الزجاج وقال تعلموا العدم فلئن ندم الزمان لكم  
 خير من ان يندم بكم وقال يوما ثلثة من الجاهل الغضبان والغيران  
 والسكان فقال شخص من العوام فما تقول في المنعطف فضحك  
 حتى استلقى **والشدة**

وما شرت الثلاثة امر عمر وبصاحبك الذي لا تصيبها  
**ومن كلامه** في كتاب عفر او تعلقه اجعلوا اذا ما عجب عليكم من الجوف  
 مقدما قبل الذي تجودون به من فضلكم فان تقديم النافله مع الابطا

في آد النهضة شاهد على هذه العقيدة وتقصير الروية ومضرب اليد  
 ومخالفة اختيار وليس في نفع مجرمة عوض من فساد المروة ولزوم التقية

**ومن شعره قوله**

- ان كنت اخطات او اسأت في فضلك ماوى للعفو والمين
- ايت ما استحق من خطا فجد ما تستحق من حسن

**وقوله**

- اعان طير في على حسي واعصاي بنظرة وفتحة حسي على داي
- وكنت غما تجني على يدي لاعلم لي اربعضي بعض اعداي

**وقوله**

- تبجوا رجلا ذابيت
- من كان يعمر ما سادت او ابيه فانت تمدم ما ساد او ما سلكوا
- ما كان في الحق ان ياتي فبالهدم وانت تحوى من الميراث ما تركوا

**وقوله**

- تكفى فهان قد كسنا بالى وقد تركا قلبى محلة بلبلى
- هلا ذرا دمع ولم تذر ادمعى ربيبة حذر ذات سميط وخطال
- ولكنما ابى بعين سحينة على خلك تبكى له عين امثالى
- فراق خليل فقد بورت الاسى وخلة حمر لا يقوم لها مالى
- فواخرنى حتى متى انا موجه بفقد حبيب او تغدرا فاضال

**وقوله**

- اذا امر ضاق عنى لم يضر خلقى من ان يراى غيبا عنه بالياس
- لا اطلب المال كى اعنى بفضله ما كان مطلقه قعر الى الناس

**وعنه من بحر متملك**

هو ابناط



سوعه ومن يحزن محبوب ويكنى باني عثمان ويعرف بالمجاهد والمجاهدي والاول  
 اشهر ايام الفصحى والمتكلمين الذي ملات الافاق واخباره ونحوه حتى  
 قيل فما فضل الله به امة محمد صلى الله عليه وسلم على غيرهما من الاجم عمن  
 الخطاب بسياسة والحسب بالبرك بعله والمجاهد ببنيانه ولد بالبصرة  
 ونشأ ببغداد واشتغل على ابن اسحق النظام الملقب بذكره بذهب الخليل  
 وتأمل كتب الفلاسفة ومال الى الطبيعيين منهم وساد على  
 المتكلمين بنصاحته وحسن عبارته وما تفرد به بان القول بالمعرفة  
 طباع وهي مع ذلك فعل العباد على الحقيقة وكان يقول في سائر  
 الافعال انها انما تنسب الى العباد على انها وقعت منهم طبائعا  
 وانها وجبت بارادتهم وليس يجاز ان يبلغ احد فلا يعرف الله تعالى  
 والكار عند بين معانده ومن عارف قد استغرق حبه لمذهبه وعصبية  
 فهو لا يشعر لما عنده من المعرفة بخلافه الى غير ذلك من آرائه التي تبعه  
 على اصحابه المعروفين بالجاهلية فاما مصنفاه الادبية فيمثل كتاب  
 البيان والتبيين وكتاب الحيوان وكتاب الامصار وغيرها  
 من الرسائل فكثير جدا مشحونة بانواع الفصائل وكان مستطحا الى  
 الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات من عرفا عن ابن ابي دؤاد فلما قبض  
 ابن الزيات هرب الجاحظ فقتل له لم هرب فقال خفت ان اكون  
 ثاني اثنين اذ هما في المنور يريد ما صنع بابن الزيات من اذ حاله  
 تورا فيه مسامير محيطة فكان هو صنعة ليجذب الناس فيه فعذب  
 به حتى مات ثم اتى الجاحظ بعد موت ابن الزيات وفي عنقه سلسلة  
 وهو مقيد في قيصر سمل فلما نظر اليه ابن ابي دؤاد قال والله  
 ما

ما فصل الله  
 ما فصل الله  
 ما فصل الله  
 ما فصل الله

ما علمك الاقنورا المنحة بعد المساوي في كلامه بقرعته به فقال الجاحظ خفض  
 عليك ادرك الله فوالله لان يكون لك الامر على خير من ان يكون لي عليك ولا ارجو  
 ففقت احسن في الاخذوة عنك من احسن فقتي ولا ارجو عنى في حال  
 قدرتك اجمل بك من الانتقام مني فقال ابن ابي دؤاد فبكم الله فوالله ما علمك  
 الا لا تترى ولو اللسان يا غلام صر به الى الاحكام فاؤجل الاحكام وحل اليه  
 تحت من يباب وطولية فليس ذلك وانه فصدر في مجلسه ثم اقبل عليه وحل  
 هات الا زاحا ديك يا ابا عثمان ولم يزل عزير الجانب موفور  
 المال والجاه من استد امره الى ان مات سنة خمس وخمسين وباتين  
 بعد ان بلغ اكثر من تسعين سنة ولما اختار طريفة كثيرة ونشرط ان  
 ونظرة ضعيف فمن اجاره ونواديه ففك ايت منزله صدوق لي  
 فطرفت الباب فخرجت الى جارية بسندة فقلت قول لسيدك الجاحظ  
 بالباب فالت اقول الجاحظ بالباب على اخذها فقلت لا قول الجاحظ  
 فالت اقول الملقى فقلت لا تقولي شيئا ورجعت وقال  
 ما اجدني احد مثل الزيات رايت احدهما في العسكر وكان طولها الفامة  
 وكنت على طعام فاردت ان انازحها فقلت اترى حتى اكل معنا  
 فالت اصعدت حتى تترك الدنيا واما الاخرى فانها اتتني وانا على  
 باب داري فالت لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي فتمت بها الي  
 ان اتتني الى صابغ بن جودي فالت له مثل هذا وارضت فالت  
 الصابغ عن قولها فقال انها اتتني الي بنصر وامرني ان اتش لها  
 صورة شيطان فالت ما رايت الشيطان فالت بك وكان  
 الجاحظ بشع المنظر الا ان كيانه كان يحل عنه وقال دخلت



ديولن المكابيات بخلاف فرائد قوما قد صقلوا تيارهم وصنوا عما كرمهم  
 ووشوا طرزهم بما اخترتهم في حدتهم قال الله تعالى فاما الزبد فيذهب  
 جفا فكلوا مما يطيبون ولما طهرت صفة قويل لهما كذب ايدهم وويل لهم مما  
 يكسبون وقال اوقفت سر على قاص فارزت الولع به فقلت  
 لمن حوله انه رجل صالح لا يحب الشهرة فمقر فوا عنه ونظر الي وقال  
 حسبك الله وقال قلت يوما لعبيده البلاخي اليسرك ان يكون  
 لهجنا ولك الف دينار قال لا احب اللوم بشي قلت فان امر الموز  
 ابن امة فقال احزرك الله من اطاعة قلت نبي الله واسم عبد كانا  
 ابني امة قال لا يتول هذا الا فذري قلت وما الفذري قال لا ادري الا الله  
 رجل سوء وقال انا في بعض المقالات قال سمعت ان لكل الف حجاب  
 مسكيت فعلمني منها فقلت نعم قال اذا قال لي تخضر يا زوج القحية  
 يا قبيل الروح ايسر اقول له قلت قال صدقت وقال انشدت  
 ابا شبيب الفلال شعر الابن فواسم قال هذا شعر لو نقر لطن  
 فقلت ويلك ما تفارق الجرار والحرف حيث كنت واسترى خبيثا  
 اسود ففيل له في ذلك فقال اخذته اسود ليللا يتهم لي وخصييا  
 ليللا اثم به واجتمع بالبرصة بالجواز فجلس فقال له الجواز  
 لم يار في اللغة فقال نار المرب ونار الشجر ونار الجباب ونار المعدن  
 والنار المعدوفة قال تركت المبع النيران قال وما هي قال  
 نار جرابك التي كلما البني فيها فوج سألهم خبزتها فقال الجاحظ  
 اما نار جرابي فقد قضيت ان لها خزانا الشان في نار جرابك  
 التي يقال لها هل املايت وتقول هل من مزيد وسأله شخص كذا

العاش كالمواضع  
 هذا الكلام فيه  
 رطل

الى بعض

الى بعض اصحابه بالوصية تكب لذرقة وحمها فلما خرج الرجل من عنده فضها  
 فاذا فيها كتابي اليك مع من لا اعرف ولا اوجب حقه فان ضيقت طاحته لم  
 اخبرك وان رددته لمرادك ترجع اليه الرجل قال الجاحظ كانك  
 فضضت الورق قال نعم قال لا يضرك ما فيها فانه علامة لي اذا اردت  
 العناية بسخص قال الرجل قطع الله يدك ورجلك ولعنك فقال  
 ما هذا قال علامة لي اذا اردت ان اشكر شخصا وقال نزلت علي  
 صديق لي فلم اكل عنده لما تعرضت له فقال اني لا اكر في اللحم  
 منذ سمعت الحديث ان الله يكره البيت اللحم فقلت يا اخي اراد البيت  
 الذي توكل فيه لحوم الناس بالغبية فلم يفر حضور اللحم من ذلك اليوم  
**وحكي ابن الجاهل** قال صرت الى الجاحظ ومعى جماعة وقد اثنى  
 واعتلت في اخر عمر وهو في منظره له ويعد ابن خافان جاره فترعنا  
 الباب فلم يفتح لنا واشرف من المنظره قال اله ان قد حو قلت  
 وحملت ابني سعيد وسقت العنز فما تصنعون بي سلوا سلا م  
 الوداع فسلمنا وانصرنا قوله حو قلت اكثر من الاحول ولا قوة  
 الا بالله لقنا بجمع الامراض وقوله ربيع ابني سعد فهو رجل من العرب  
 اسرف فاستعان بالعصا وهو اول من فعل ذلك فقيل انك من شاخ  
 اخذ ربيع ابني سعد وقوله سقت العنز فهو عند العرب كما عين  
 المحرم لان سابق العنز يطاخي راسه وكان سبب علمه الجاحظ  
 انه حضر ما يدعي ابن الهذيل وفي الطعام سبب ولبن وكان  
 ابن مختيشوع الطبيب حاضرا فنماه عن الجمع بينهما فقال الجاحظ  
 ان السمك ان كان مضادا للين فاني اذا اكلتها دفع كل منها ضرا

الاسم بالبريد

اسمك في قوله



الاخرون كانوا متساوين فظني انك شيئا واحدا فقال ابن كنجشوع  
انا لا احب ان الكلام ولكن اردت ان تجرب فكل فاصابه فالج عظيم وقهر  
حتى دخل عليه بعض اصحابه فقال له كيف حالك فقال اضطجعت على الاعلال  
فلو خرج بشي الايسر ما احسنت به من المناجح ولو مرت على شئ الايمن ذباية  
او جعني واشد ما اشكو التسعين وحلى بعض ابناء البرامكة قال  
نقلته السند وحصل لي من انسا الله ثم صرفت عنها وكنت قد كنت  
بها ثلاثين الف دينار ف صنعتها عشرة الاف هليلجة وجم الصارفي ركبت  
البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالمناج  
واجبت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه وقرعت الباب  
فخرجت لي خادم صفا فقلت رجل غريب احب ان انظر الى الشيخ  
فبلغني فسهته يقول قول له ما تضع بيدي مايل ولعاب سايل  
ولون حائل فقلت للجارية لا بد من النظر اليه فقال هذا رجل  
ورد البصرة وسبع بي ويريد ان يقول رايته الجاحظ فاذا  
فدخلت وسلمت فرة ردا جميلا وقال من تكون اعزك الله  
فانتميت له فقال رحم الله اسلافك واباك السحما فلقد كانت  
اياهم رباح الدهر ولقد رايهم للخلق خيرا كثيرا فاصعبا لهم ورغيا  
فدعوت له وقلت انشدني شيئا **قال**  
• ليس ادرت قبل رجال فظالما شئت على ريتي فكنت المقدما  
• ولكن هذا الدهر ابي صروفه فغير منقوضا وتنقض مبرما  
ثم مضت فلما قربت من الباب قال يا فتى رايته سفلو جايينغه  
الا هليلج قلت لا قال فان الا هليلج الذي معك ينفع فابعث

ان

بجنا

ر

لي منه فقلت نعم وعجت من وقوعه على خبري مع كتمتي له وبعثت له منه  
شيئا **ومن كلامه في رسالة** ابقال الله بقا اياك ولا تغلنا عن ظلك  
ولا اضلنا عن سبيلك فاصان وجه الاخر لسواك ولا اخذ الملهوف  
منظمتي في دهر الابد وال كتب الى قلب المغزى والله يا قلب  
لولا ان كبري في هواك مفروجه وروحي بك مجروح لساجلتك فذل  
القطيعه وما ددتك جبل المضارمة وارجوان الله تعالى يدريك  
من خفايك فيردك الى مودتي وانف القدر اغفر فقد طال التمسك  
بالاجتماع حتى كدنا نساكر عند الانقا وكتب الى ابن ابي ذؤاد  
ليست عطفه ليس عندي اعزك الله سبب ولا اقدر على شئ الا ما  
طبعك الله عليه من الكرم والرحمة والتامل الذي لا يكون الا من  
تتاج حسن الظن واثبات الفضل لحال المامل وارجوان اكون  
من العتقا المشادين فتكون خير محبته واكون افضل شاكر  
ولعل الله ان يجعل هذا الاسر سببا لهذا الانعام وهذا الانعام  
سببا للاعطاء اليك والكون تحت اجنتكم فيكون لا اعظم  
بركة ولا اهن نقيبة من ذنب اصيحت فيه ومثلك جعلت فداك  
انقلب الشريفا وعاد اليوس نعيما **منها** من عاقب فقد  
اخذ حظه وانما اجر في الآخرة وطيب الذكر في الدنيا على قدر  
الاحتمال وتجرح المرير وارجوا انما اضيق وافلك فيما بين عتلك  
وكرمك وما اكثر من يعوق عن صخر ذنبه وعظم حبه وانما الفضل  
والسنا العفو عن عظم الحرم ضعيف الحربة وان كان العفو  
العظيم مستظرا من غيرك فهو بلاذ فيك حتى ربما دعاء لك كثيرا

ماذا اقول فيمن تبا رعتي من الظن  
عما سبقت مع خفي ان اليبق عتق من  
من صفت مع خفي ان اليبق عتق من  
تسامع الصبي مع شيخه الذي  
كنت واصفا من القوي وهو الذي  
واينما لا ابره صغر نظره ونطق  
تساربا كسبي واريدك ان تتفر  
بالعذر كسبي من الفضل والوسا  
مخدر من اسيرهم وما الحكوة  
مطوع من بروج ان امل الراس  
المجرب شارة من البرية التي  
قادر المعمر على برهنة من  
افراط السرور بها ينعفى في  
من حادث تدويله وقران اساه  
واسا لا اراها من فان مما يطعن  
نفاها انما اخذها عتقا من  
الفضائل التي تتوارى والشي  
ينفعل في بعدد وعجز عن  
فانما صادف منتهى وجمع يعرف  
ما جعلت فداك

ر



من الناس المخالفة امرهم فلا انتهم على ذلك تتكلمون ولا على سائر احسانكم  
تندون وما مثلكم الا مثل عيسى ابن مريم حين كان لا يملك الا من يبيد  
الا استعوى شئ واسمعهم خيرا فقال له سمعون الصفا ما رايت كاليوم  
كلما استعوى شئ اسعتم خيرا فقال كل امرئ يفتقر ما عنده وليس عندكم  
الا الخبز ولا في او عتكم الا الرحمة وكل اناء بالذي فيه ينضح ومن  
كلام في المعنى زينك الله بالتقوى وكفاك ما اهلك من الآخرة والدينا  
من غاقت ابقال الله على الصغيرة عتوية الكبيرة وعلى الدعوة عتوية  
الاضرار فقد تناهى في الظلم من امر يفرق بين الاسافل والاعالي  
والاداني والاقاصي والله لقد كنت اكره شرف الرضا مخافة جوارحه  
الى سرف الهوا فما ظنك بسرف الغيظ وغلبة الغضب جعلت فداك  
ان ذال الغضب طياش عجول فحاش ومعه من الحرق بعدد قبضته  
من التهاب الحرق الجزا وانت روح كما انت جسم جميعك وعمل الافة  
في الدقاق اسرع وحدها عن الغلاظ الجفافة اكل فلذلك اسشد جرحي  
عليك من سلطان الغيظ وغلبته فاذا اردت ان تعرف مقدار  
الذنب اليك من مقدار عقابك عليه فانظر في علمته وفي سبب  
اخراجها الى معدنه الذي منه نجم وعيشه الذي فيه درج والحق  
جهة صاحبه في التسرع والنيات والى حاله عند التعرض وقطنته  
عند التورية فكل ذنب كان سببه ضيق صدر من جهة الغيظ  
في المقادير او من طريق الافة وظلمة طباع الجملة من جهة الجفوة  
او من جهة استحقاقه بما ينبغي له عمله انه مقصوم في حقه مؤخر عن  
رتبه او كان متبغا عنه وكذا وباعليه او كان ذلك جائزا فيه غير  
ممتنع منه فاذا اتت ذنوبه من هذا الشكل فليس يوقف عليها  
كتم

كتم ولا يظفر بها كظيم ولست اسميه بكتم معروفا حتى يكون عمله غابرا  
لعلمه وعلمه غالبا على طباعه فالا اسميه بكتم العقاب حلما حتى يكون عارفا  
بمقدار ما اخذ وترك ومتى وجدت الذنب بعد ذلك لا سبب له الا الغضب  
المحض والعناد الغالب فلو لم تر ضل صاحبه لعقاب دون قصر جمع لغزرك  
كثير من العقلا وصوب رايك عالم من الاشرف منها والاناة افرح  
من الجهد والعدم من الذم وانما من مخوف العجلة وقد قال الاول عليك  
بالاناة فانك على اتقاع ما توقعه اقدر منك على رد ما قد وقعته  
وليس يصارع الغضب ايام شبا به شئ الا صرعه ولا ينازعه قبل  
انتهائه الا قصص وانما يحتمل له قبل هيجه فمى تكثر واستفحل فاذا كى  
نار واشتعل فولاقي من صاحبه قدرة ومن اعوانه سمعا وطلعة فلو  
اشغطته بالتوراة زاف جزته بالانجيل ولدته بالزبور وافغت على راس  
القران افرانغا واثبتته بادرسينها لما قصردون اقصي قوتها ولتفتي ان  
يعار اضعاف قدرته وقد جاني الاثر ان قرب ما يكون العبد من غضب  
ربه اذا غضب وقال قتادة لئن يسكن غضب العبد الاذكرة  
غضب الرب فلا تقف حفظك الله بعد مضيك في عتاي التماسا  
للعفو عني ولا تقصر عن افراطك من طريق الرحمة ولكن قف وقفة  
من تهم الغضب على عقله والسيطان على دينه ويعلم ان للكفرم اعلا  
وعسك امسالك من لا يبرك نفسه من الهوى ولا يبرك الحسوة من  
الخطا ولا تشكر لنفسك ان ترك ولعقلك ان يهتو فقد زك ادم صلي  
الله عليه وسلم وقد خلقه الله بيك ولست اسالك الا رتقا تسكنت  
نفسك ويترند اليك ذهنك وترتد الحلم وما يجلب من السلامة

واذا كان الغضب طبعاً خلقته  
الهدى والاولى انما خلقها الله  
وأنه من الغضب والاشرف  
مع هذه القوت والاشرف  
الاشرف من الغضب والاشرف  
ولست كغضبها من اشرف  
العبد المحض والاشرف  
ان خلقها الله والاشرف  
لا ان الغضب من اشرف  
نظر فيك عليه



وطيب الأخذ وثبة ان الله يعلم وكنية علمها لعدا ردت ان اذ بك بنفسي  
 في مكاتبتي وكنت عند نفسي في عداد الموتى وفي حيز العلكي فقلت ان  
 من الخيانة لك ومن اللؤم في معاملتك ان اذ بك بنفسي بيته وانا اريك اني  
 قد جرت لك بانفسر فخر والذخر معدوم وانا اقول لك كما قال اخوتيف  
 مودة الاخ التالذ وان اظف خير من مودة الطارف وان ظهرت  
 مساعيه وراقت جدته سلمك الله وسلم عليك وكان لك ومعا  
 ومن فضوله القصار قال البخل والبهز عنزة واحده يجمعها سوء  
 الظن بالله تعالى وهب من قابل الايساء بالاحسان فقد خالف الرب  
 في تدبير ووطن ان رحمته فوق رحمة الله جل ثناؤه والناس لا  
 يصلحون الاعل الثواب والعقاب وقال من رسالة من العدل  
 المحض ان يحط عن المسد نصف عقابه ان المرء حسيد لك قد كان  
 شطر مؤنة غيرة عليك وقال لما نسخ الله الانسان قرده اترك  
 فيه مشايه من الانسان ولما سلح زمانا لم يترك مشايه من الارما

**ومن شعره**

- يطيب العيش ان تلوي حكما غداه العلم والفهم المصيب
- فيكشف عنك حمة كل عمل وفضل العلم يعرفه اللبيب
- ستقام للعرض ليس له شفا وذا الجهل ليس له طبيب

**ومن شعره**

ان حال لوز الراس عن حاله فنحصاب المرء مستمتع  
 هب ان من شارب له حيلة فالذي بحاله الاصلح  
**ومن ايامه له يتدح به**

بدا

- بدأ حير اثر باخوانه فقلد عنهم شباة العدم
- وذكره الحال صرنا لان فبادر قبل انتقال النجم
- فتي خصه الله بالامارات فارج منه الحيا بالكر مر

**ومنه**

- وكمر كان من اصدقاله واعدا فناونا فاخلد و ا
- فساقوا جميعا كثر الرذا فأت الصدوق ومات العدو

ومما اورده الشريف المرتضى والهمزة عليه فان هذا الشعر ارفع من طبقة  
 شعره يذكر فيه الخصاب

- رب فناة من بني هلال قد عجلت الي السوا
- ما لي اراك قاتل السباب كانا كعت في جربال
- تخع عن فكري وعن خيالي

**وما لك ابن اسير مفتيا**

انزل به

هو مالك ابن ابي عامر التيمي وكنيته ابو عبد الله امام الحرميين  
 وولد بالمدينة سنة تسع واربعين ويقال انه اقام في بطن امه ثلاث سنين  
 وكان يقول قد يكون الحمل ثلاث سنين وقد حمل بعض الناس ثلاث سنين  
 يعني نفسه وكان طويلا رشيدا لياض ما يلا الى الشقرة مهييا سري  
 اللباس والمجلس وهو اول من صنف في الفقه كتابا فوضع الموطأ  
 كذا قال العسكري في الاوائل وعلله ارادها لمدينة وكان مالك اذا  
 اراد ان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وتخذ  
 وتطيب فاذا رفع احد صوته قال اخفض صوتك فان الله تعالى يقول  
 يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته

كتاب



عند حله فكانت اثاره عند صوته وقال زيد بن داود رايت في المنام  
 كان القبر الفرج واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد والناس يصنعون  
 فصاح صايج اين مالك بن انس فجا مالك حتى انتهى الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاعطاه شيئا فقال اقسم هذا على الناس فاذا هو مسك  
 وقال الشافعي رحمه الله قال لي محمد بن يحيى الحسن انهما اعلم صاحبنا  
 ام صاحبكم يحيى اب الحنفية ومالك ارضى الله عنهما فقلت على الانصاف  
 قال نعم قلت ناستدرك الله من اعلم بالقران قال اللهم صاحبكم  
 قلت فمن اعلم بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فمن اعلم باقوال  
 الصحابة قال اللهم صاحبكم قلت فلم يبق الا القياس والقياس  
 لا يكون الا عن هذه الاشياء فعلى اي شيء تيسر وقال وهب سمعت  
 مناديا ينادي الا لا يعنى الناس الا مالك بن انس وابن ابي  
 وقال محمد بن جعفر لما دعي مالك واشار وقيل منه حسده الناس  
 ونعوه بكل شيء فلما ولي جعفر بن سليمان سغوا به اليه وقالوا انه لا يرى  
 انما يعتمك هذه بشي وهو ياخذ يحدث رواه الاحنف في طلاق الملك  
 انه لا يجوز فلما جازى مالك وقد غضب فاحج عليه بما قيل عنه ثم جرد  
 وضربه بالسياط ومدت يده حتى جلع كفاه فواءه مازال مالك بعد  
 ذلك في رفة من الناس وعلو من قدره واعظام الناس له حتى كانا كانت  
 ملك السباط التي ضرب بها حليا حتى به وقيل انما ضرب مالك  
 لانه سال عن سيرة عبد الرحمن بن معوية الاموي الداخل الى الاندلس  
 والملك يخبره فقيل له انه ياكل خبز الشعير ويلبس الصوف ويجاهد  
 في سبيل الله وعددت مناقبه فقال مالك ليت الله زبن حرمنا عليه  
 ان

فتنم

فتنم عليه بنو العباس هذا القول وبلغ عبد الرحمن قسرت قوله وجمع اهل الاندلس  
 على مذهب مالك فهذا سبب اجتماع المغاربة على مذهبه وتوفى رحمه الله سنة  
 سبع وسبعين ومائة ومن اخباره ما حكى الشافعي رضي الله عنه قال  
 رايت علي باب مالك رضي الله عنه كراغا من افراس خراسان ويقال ماسر  
 قل ما رايت مثله فقلت لما لك ما احسنه قال هو هدية مني اليك فقلت  
 يا ابا عبد الله دع لنفسك منها ما تركيه فقال انا استحي من الله ان اطأ تراب  
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافرة ووجه الرشيد الى مالك رضي الله  
 عنه ليايته فيحدثه فقال مالك ان العلم بوتي قصار الرشيد الى منزله  
 واستند الى الجدار فقال مالك يا امير المؤمنين ان من اجلال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اجلال العلم فقام مجلس بين يديه فحدثه وبعث الرشيد  
 الى سفين بن عيينة فاما سفين ففقد بين يديه فحدثه فكان الرشيد يقول  
 يا مالك تواضعنا لعمالك فاستغنا به وتواضع لنا علم سفين فلم ينتفع به  
 وحكي ان ابا يوسف القاضي حضر مجلس مالك فقال ابو يوسف من  
 جملة كلامه الانسان تارة يخطي وتارة لا يصيب فقال مالك هكذا عرفنا  
 مشايخنا فحكى بعض الحاضرين فلما خرجوا قال لبعض اصحاب مالك ان ابا  
 يوسف قال كذا ولعله مستعد واجبت كذا فحكى مالك ودعا على ابي  
 يوسف ان لا ينتفع بعلمه فكان كذلك مع جودة كنبه عند الحنفية  
**وحكي ابن جردون** في ذلك انه ان حسن بن ليمان قال كنت  
 بالمدينة فلما لي الطريق تصف النهار فجلت العشي في شعر ذي نون  
 ما يال قومك يا ابا خزر ا كانهم غضاب  
 فاذا ان قد فتحت واذا وجه قد بدا منها يتبعه لحيه حمر فقال بافاس



اسماء النارية ومنعت النائلة وادعت الفاحشة ثم اندفع فغنى الصوت  
 عننا لم اسع عثله فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغنا فقال نشأت وانا  
 غلام يمجنى الاخذع المغنين فقالت امي يا بني ان المغنى اذا كان في وجه  
 لم يلفت الى غنايه فلع الغنا واطلب الفقه فترك المغنين وتبع الفقه  
 فبلغ الله مني الى ما ترا فقلت اجيد الصوت جعلت فداك فقال لا ولا كرامة  
 تريدان تقول اخبرني عن مالك ابن انس واذا به مالك رضي الله عنه  
 ومن كلامه اذا ترك العالم ترك لا اصيبت مقاتله وقال ليس  
 العلم بكثرة الرواية وانا هو نور يقذفه الله في القلب وسال رجل عن قوله  
 تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء مع قول والكيف  
 مجهول وما اظنك الا رجل سوء

**وانك الذي اقام البراهين ووضع القوانين**

البرهان في اللغة بيان الحق وظهورها وهو مصدر بفتح الباء اذا  
 ابيض وامارة برها وبرهضة شابة بيضا وقال الراغب البرهان  
 اذك الادلة وهو الذي يقتضي الصدق ابدا لا محالة وذلك ان الادلة  
 خمسة اضرب دلالة يقتضي الصدق ابدا لا محالة ودلالة يقتضي الكذب  
 ابدا ودلالة الى الصدق اقرب ودلالة الى الكذب اقرب ودلالة هي البها  
 سواء وقال بعض الحكماء يادي البرهان خمس الاوليات والمشاهدة  
 والمتواترات والمجربات والملاسيبات وقال اخرا البرهان حجة  
 نتج يقينا وتنقسم الى برهان ان وبرهان لبي وامثلة معروفة  
 وقد ذكرت ان اول من حرر كتب المنطق رسطا ليس وقد تقدم  
 ذكره والقوانين واحد ما فانون وهو لفظ رومي ومعناه

عند

عند المنطقيين صورة كلية تعرف منها احكام جزئيا بما المطابقة لها

**وحدا ماهية ونز الكيفية والكلية**

ماهية الشيء نظوره في الفكر ومعرفة ماهو واوجزه ووجه في  
 المنطق قوله ماهية الشيء ما يحصل في الذهن من صورة كلية مطابقة  
 له بعد حذف المستحضات عنه ان كان جزئيا وفي احد حدود العالم  
 عند الحكماء فان للعالم ينقسم الى ثلاثة اقسام علم ما وعلم كيف  
 وعلم كره فالعلم الذي يطلب منه ماهيات الاشياء هو العلم الالهي  
 والذي يطلب منه كينيات الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب منه  
 كمييات الاشياء هو الرياضي والكمية والكيفية النسبية الى كره وكيف  
 وكه عبارة عن العدد ومن النخاعة من يجعله اسما ناقصا مبنيا على السكون  
 والنسبة اليه الكمية بالتخفيف ومنه من يجعله اسما تاما مشددا اخره  
 وصرفه فقال اكثر من الكره والنسبة اليه الكمية بالشد يد  
 وهو عند المنطقيين قسم من اقسام الغرض وهو نوعان منفصل  
 ومتصل فان لم يكن بين اجزائه حد مشترك فهو الكره المنفصل وهو  
 العدد وان كان بين اجزائه حد مشترك فهو الكره المتصل وهو ان  
 كان قار الذات فهو المقدار وان لم يكن قار الذات فهو الزمان وكيف  
 اسم مبهم غير متبكن وانا حرر اخره لا لتقاء الساكنين ونبي على  
 الفتح دون الكسر لكان الميانه قال الراغب يسأل به عما  
 يصح ان يقال سببه وغير سببه كالاسود والابيض والصحيح السقيم  
 ولهذا لا يصح ان يقال في السعير وجل كيف وقال بعضهم كل هية فان في  
 جسم لا يقتضيه ولا تشبهه فتولنا قارة يخرج الزمان وقسه يخرج الكره



ونسبته تخرج المنولات في العرض ٥

**واظهر في الجوهر والعرض وميز العنصر من المرض**

الكلام في الجوهر والعرض على رأي الحكيم طويل غامض وانما اتفقنا  
من اقرب ما سمعت فالجوهر هو الجسم كالانسان والفرس والحجر و  
ذلك والعرض الخالق والوصف المتعاقب عليه كالالوان من يخالص  
وسواد وحمرة والحركات المختلفة من قيام وقعود واضطجاع و  
ما على الجوهر فاسم العرض واقع عليه وانما مثلنا الجوهر بالجسم دون  
فما يقع عليه اسم الجوهر لان الذي اثبتوا اجوا هو ليست كاجسام كالعنصر  
والنفس والجذ الذي لا يتجزأ ليس بمنتهج احد منهم ان يسمى الجسم جوهر  
فصار الجسم هو الجوهر المنتزق عليه **وقال** بعض الحكماء الجوهر  
خمسة انواع المادّة والصورة والجسم والنفس والعقل ووجه  
للحصر ان كان جانبا في محل فهو الصورة وان كان محل الحالك  
فهي المادّة وان كان مركبا منها فهو الجسم وان لم يكن كذلك فهو  
الجوهر المفارق وهو ان تعلق الجسم تعلق التدبير فهو النفس والا  
فهو العقل والعرض عند اكثرهم احد وعشرون ضما وعند بعضهم  
ثلاثة وعشرون عشرة منها تختص بالاحياء وهي الحياة والقدرة  
والشهوة والنفس والارادة والكرامة والاعتقاد والظن  
والنظر والامر واحد عشر يكون للاحياء وغير الاحياء وهي الكون  
وقد تامل على ربيعة اشياء الحركة والسلوك والاجتماع والافتراق  
والثاليف والاعتقاد كالثقل والخفة والبرودة واليبوسة  
والرطوبة واللون والرائحة والطعم والاشنان اللذان زادها

بعضهم

بعضهم هما الحياة والموت والصحة وجودة الاعتدال الخاص بالانسان  
وتستعار لغتين والمرض الخروج عن الاعتدال والتميز الفصل بين  
الشيئين والمعنى انك الذي حذر صناعة الطب يوز كرا الطبيب عقيب  
الجوهر والعرض لان الجميع من العلوم العقلية وقد يكون مراد التمييز  
بين صحة الاشياء ومرضاها كالحقايق والسلوك والنضال والريال  
وانما شبهت السلوك والريال بالمرض لكونها مانعة عن ادراك  
الفصل كالمريض المانع للبدن عن ادراك النصف الكامل  
وعلى كلا الوجهين فالمراد انك انت الحكم الذي نظر في هذه

**وقال المعنى**

عربي الامر اذا التمس وعميت معنى البيت من الشعر اذا الخيشه  
ومنه المعنى للغير المراد بالمعنى هاضا حروف يصطلح على الكاتب  
مع نفسه ويكتب بها وتسمى الان المترجم ولها طبع مذنونة تعين  
على استخراجها واول من وضعها الخليل واضع العروض ولا بأس  
بايراد شدة من اخباره وفوائده وكذلك افضل عند كل بيت او  
لفظة تمثل بها البت زيدون في هذه الرسالة مما احفظ من الناظر  
المتقدمين فاني ذكر فائدها وسيا من نوادره اذ لا بد في ذلك  
من فائدة ونكحة الكلام بها اولى من الكتب عن الخليل هو ابن  
احمد بن عمر والفراهدى الرزدي ويكنى ابا عبد الرحمن ولدا البصرة  
سنة مائة ونسبها واستعمل بالعلوم وصنف الكتب الكثيرة  
مثل كتاب العين ولم يمته وكتاب النقط والشكل وكتاب



النغم وكتاب الشواهد واجودها العروض وهو اول من وضعها  
 من عجائب المخترعات كالسطرنج وشبهة تمر تنوع فيه الناس  
 واستخرج من بحر المتقارب بحر مخبون الاجزاء وسبب الجنب ووصل  
 الامر الى ان يرضي الجوهرى فاوضحه اعني العروض واخصره احسن اختصار  
 واول ما خالفه فيه ان الخليل جعل الاجزاء التي يوزن بها الشعر  
 ثمانية خماسيات فقولن وقاعن وستة سباعية متناعلن فاعلان  
 مستنعلن متاعلن متناعيلن مفعولات فنقص الجوهرى منها جزء  
 مفعولات واقام الدليل على انه منقول من مستنعلن مفروق والوزن  
 مستنعلن مركب من سببين خفيفين وتقدم مفروق مؤخر وزعم  
 ان مفعولات لو كان جزءا صحيحا لركب من مفروده بحر كاركب من سائر  
 الاجزاء يريد انه ليس في الاوزان وزن انفرد به مفعولات ولا يكرر  
 في قسم منه ثم استخرج المعنى وهو ايضا اول من نظر فيه وذلك  
 ان بعض اليونان كتب بلغتهم كتابا الى الخليل فحلاه شهر حتى فهمه  
 فيقول له في ذلك فقال علمت ان لا بد ان يفتح الكتاب باسم الله  
 تعالى فثبت على ذلك وقست وجهلته اصلا ففتحت ثم وضعت  
 كتاب المعنى وكان الجاحظ يقول ليس المعنى بشئ قد كان كيسان مستهلي  
 الى عبدة يسع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسع ويفر خلاف  
 ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعنى وكان النظام على قدرته  
 على اصناف العلوم لا يقدر على استخراج اخف ما يكون من المعنى  
 والجاحظ تعامل على مصنفات الخليل ليس هذا موضع ذكره  
 ثم استخرج الخليل ايضا اتفاق الحروف مع النغم فقال عدد الحروف

متوسط ومفروق مركب  
 من سببين خفيفين ووزن  
 مفروق صح

العربية

العربية عدد منازل القمرا ثمانية وعشرون وغاية ما بلغ الكلام اليه مع  
 الزيادة سبعة على عدد النجوم البروج واربع عشر تنوعت مع الامور  
 التعريف مثل منازل القمر التي تسمى تحت الارض واربع عشر فوقها  
 ثم وضع في السطرنج جملته في طرقي الرقعة ليجب به انما تتركبت  
 ثم اراد ان يخرج شيئا في الحساب فقال اريد ان اقدر نوعا من الحساب  
 تمضي الجارية بالدرهم الى البناج فلا تملكه ظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكره  
 من ذلك فصدته عارية وهو غافل عنها ففكره فانقلب على ظهره  
 فكان سبب موته ومات سنة ستين ومائة وكان من العقلاء الزهاد  
 اجتمع وهو ابن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل  
 كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا عتله الكرم من علمه فكان كذلك  
 ادى للخليل عقله الى ان مات زاهدا وابن المقفع الى ان مات قتيلا  
 بسبب كتاب كتبه. وحكي ان سليمان ابن المهلب بعث اليه يوما  
 بالف دينار ليجهزها ويأتيه الى الامواز فدخل عليه الرسول وهو  
 يبكي كسرة يا بسه ويا كل بهلم فورد الالف دينار وقال للرسول  
 ما دمت اجد هذه فلا حاجة بي الى سليمان وقرأ عليه شخص كتاب  
 العروض مدح فلم يفهم منه شيئا واتعبه فقال له الخليل يوما فطع  
 هذا البيت  
 اذ لم تستطع شيئا فادعه وجاوزه الى ما تستطيع  
 ففهم الرجل التعريض ولم يعد اليه ودخل يوما الى مرض  
 يعود فقال اخو المريض افزع عينناك فان ابو عبد الرحمن  
 حضر فقال الخليل ما اري علة اخيك الا من كلامك

السبعة دسرا الا واصل  
 اثني عشر على عدد

علمه اكثر من عقله وقيل  
 لابن المقفع كيف رايت  
 الخليل فقال رايت رجلا



وكتب اليه بعض الفلاس محمى فله فاذا هويت من الشعر يقول  
فيه . انا ان لم اكن لاصوات فراسي في مجرامى .

فكتب للخلل تحته وان هويت ايضا ومن كلامه  
الناهد من لم يطلب المتعود حتى يفقد الجود وقال  
من استعمل الحزم في وقت الاستغناء غني عن الاحتيال في وقت  
الحاجة اليه وقال لحبيب امرء من الشران يرضى من قبيته  
فساد الايصاله ومن علم نفسه علمه بصلاحها واقبح  
التحول ان تحول المرء من ذنب الى غير توبة منه وقال  
من الابواب ما لو شينا شرحناه حتى يستوى في علمه الفوي الضعيف  
لقلنا ولكننا نحب ان يكون للعالم مؤنة . ومن محاسن شعري

**ما اورده ابو جابر التوحيدي**

. زر وادي القصر بغير القصر والوادي لا يد من زوره من غير معاد .  
. زره فليس له شية يعاد له من منزل حاضر شيت او بادي  
. تلقاسفائنه والعيسر شايرة والنوز والضرب والملاح والهادي

**ومنها قاله في سليمان من المهدى**

. ان الذي شوق في ضارب صلصم للرزق حتى يتوفاني .  
. حرمتي خير اقليد لانما زادك في مالك جز ما في

**وقال فيه وقد قطع عنه بركا**

. يا زلة بكثرة الشيطان ان ذكرت منها العجيب جات من سليمان نا  
. لا تجيبن لرفدرك عن يدك فالكوكب الغمر يستل صراحيانا

**وقال**

البلغ

. بلغ سليمان اني عندي في سعة وفي غنا غير اني لست ذامال .  
. شحا بنفسي اني لا اري احدا عوت هزلا ولا متي على كمال .  
**وقال** نظرت في علم النجوم فوجدت منه على ما لم يني تركه

**قلت**

. بلغا عن المتحمر اني كافر بالذي قضنه الكواكب .  
. عالما بان يكون وما كان قضا من المهيمن واجب .

**وفصل بين الاسم والمسمى**

الاسم ما يعرف به ذات الاصل واصله من السموة وهو الذي ذكر  
به المعرف ويقال فيه اسم واسم وسم وسمم واختلف في تقدير  
اصله والمسمى هو المعنى الذي وضع له الاسم وللقدماء مباحة طويلة  
في معنى الاسم والمسمى فمنها قول بعضهم وعليه الجمهور الاسم  
غير المسمى وهو الذي يراد به التسمية كقولك للرجل عرفني باسمك  
ليس تساله ان يملك بذاته وانما تسمى به العبار المعبر بها عنه  
جاء تشهد بقوله تعالى والله الاسما الحسنى وقول النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل  
الجنة ولو كان الاسم بها هنا هو المسمى لان الله تعالى تسعة وتسعين  
شيئا وهذا كقولنا تعالى غابسه رضى الله عنها والله يا  
رسول الله صمنا اهجرا الاسم وقول اخرون الاسم هو المسمى  
لا على ان معنى العبار هو المعبر عنه وان اللفظ هو الشخص  
فان ذلك محال ولكن الاسم هو المسمى على ثلثة الاول انما  
وضعت الاسما لتصور بها المسميات في تنوير السامعين او تنوع عند



الغيبية مقامها لو شاهدناها فلما ناب الاسم من هذا مناب المسمى في  
 التصور جاز ان يقال ان الاسم هو المسمى الثاني ان اكثر ما يبين  
 في الاسماء التي مشتق المسمى من معان موجودة فيه فامر به كقولنا لمن  
 وجدت منه الحياة حي فلما سم في هذا النوع لازم للمسمى يرتفع بارثنا  
 فوجوده الارتفاع الى ان الحياة اذا بطل وجودها من الجسم  
 بطلان يقال حي واذا بطل ان يقال له حي بطل ان يكون به  
 حياة فيجوز من هذا ان يقال ان الاسم هو المسمى يوجد بوجوده  
 ويرتفع بارتفاعه الثالث ان العرب قد تذهب بالاسم الى المعنى  
 الواقع تحت التسمية فيقال هذا مسمى زيد اي هذا المسمى  
 هذه اللفظة التي هي الزاي والياء والداك ويقولون في هذا المعنى  
 هذا اسم زيد وهو باب طريف من كلام العرب يحتاج الى  
 فضل نظر ويحى في كلامهم على ضربين الاول ما صرح فيه بلفظ الاسم  
 حتى ان المتامله مثل قول ذي الرمة يصف جيشنا  
 لا يرفع الطرف الا ما تحونه داج ياديه باسم لما بهنوم  
 يعني ان هذا الخشف لا ينتبه من المعاسر الا اذا تفقدته امه للضعف  
 فصاحت به ماما وكان ابو عبيدة يذهب في اول هذا اللفظ  
 الى ان الاسم زايد والتقدير يناديه بالمام و ابو علي الفارسي يحمله على  
 حذف المضاف اليه مقامه فالتقدير يناديه باسم المسمى الما والثاني  
 ما لم يصرح فيه بذكر الاسم الا انه موجود من طريق المعنى مثل قوله  
 كتبت اسم زيد فليس المراد انه كتبت هذه الحروف وانما يريد ان كتبت  
 اسم المسمى الواقع تحتها وقال قوم يكون الشيء الواحد مسمى من جهة

الاسماء

وليسه

وتسمية من اخرى فان قولنا اسم لفظه تجري مجرى الجنس والنوع لانه  
 يوقع تحتها الالفاظ التي يعبر بها عن المعاني الجوهرية وعرض ورجل وفرس  
 وزيد وعمرو فكل واحد من هذه الالفاظ يقال له اسم وهو تسمية لما تحته  
 من معناه فيكون باضافة الى الاسم الذي فوقه مسمى ويكون باضافة  
 الى المعنى الذي تحت تسمية واسما مثل ذلك قولنا زيد وانسان وحي  
 فاماك تحت الانسان الذي هو واسطة بين زيد والحي مسمى اذ كان  
 يقال على الحي واسما اذ كان يقال على زيد وتجد زيدا والانسان  
 وان كان احدهما مسمى والاخر اسما له قد تساويا في انها اسميات  
 للحي اذ كان الحي يقال على كل واحد منهما وتجد الحي الذي هو  
 اسم للانسان والانسان الذي هو مسمى قد تساويا في انها اسميات  
 لزيد وقد طاب هذا الفصل عن الغرض في هذا الكتاب وانما  
 ذكرته لتعلق بعضه ببعض بعد حذف خشو كثير

**وصف وقسم وعك وقوم**

لما تحقق المعنى المراد بهاتين السجعتين فسالت عنها بعض علماء  
 الاسلام فقال الصنف نوع من المعاوضة وهو ما كان العوضان فيه  
 من المتقدين اعني الذهب والفضة وقوله وقسم كان يريد به  
 تقسيم الاموال المشتركة ووجه مما سبته الصنف ان المال  
 المشترك اذا كان ذهباً قليلاً فقد تعدر قسمه بالدينار فيصير بالدينار  
 ثم يقسم وقوله عك وقوم يريد به تعديل الاقسام وتقومها فان المال  
 المشترك اذا كانت اجزأه مختلفة في الصوة والقسمة كاللوز والاسنان  
 فاذا اريد قسمتها تعدل بالتقويم ثم تقسم مثلاً اذا كان البستان



في الاول ثم تعاد الاجزا باعتبار ذلك فيحصل ثلاثة اجزا متساوية  
القسمة ثم تقسم بالاقتران او بتعيين الحاكم كل هذا داخل في ابواب  
الفقه وقد قيل ان ما لك اول من صنف فيه وقد قد مر

**ذكره و صنف الاسماء والافعال**

الاسماء والافعال هما هنا ما اطلع عليه النحويون في اقوالهم وسموه  
في كتبهم الموجودة والاسم عندهم ما وقع على معنى غير مقرون بزمان  
وليعرف به دخول حرف الجر عليه ويصلح فيه تنغني وضم ونحوه ويدخل  
عليه ايضا الالف واللام وهو اصل الفعل فرغ عليه وقسمه  
بعض القدماء على ثلثين قسمًا معرب ومبني وظاهر ومكفي ومعرفة  
ونكرة وانسي ومبهم وعزيم وعجسي وذكره وانحى ومتصور ومردود  
وعامل وغير عامل ومشتق وغير مشتق ومضارع وغير مضارع  
ومعتل وصحيح وزايد وناقص ومتصرف وغير متصرف ومنزوع ومضاف  
ومدغم ومظهر ومشرح ذلك موجود في كلامهم والفعل ما يعرف  
بالزمن كقولك ضربت ويضرب **وقال** السير في الافعال ثلاثة  
ماض و هو مبني على الفتح والمستقبل وهو محتمل للزوايد التي هي الباء والتاء  
والنون والالف واللام وهو الحال قال التوحيد وسعت ابا حفص الاشعر  
يقول لا معنى للحال انما هو الماضي والمستقبل وتحليل الحال محال وتوهمها  
باطل لانك لا تنزع من الماضي الى المستقبل وتشي فرضت بينهما واسطة كنت فيها  
وايها فقيل له ان الذي يوضح الحال انك لا انتي بالسين فيصلي اليك المعنى  
الان في المستقبل فلو لا ان الغرض قد كان كما منافي قولنا يصلي ليرتضيم النسيب  
فكان الشبه ان يصلي وال على الحال متضمنة معنى المستقبل حتى يقتصر باللفظ

ما يصيبه على الغرض الواضح فكان يكابر عند هذا البيان ويقول  
لوصح هذا الصح قول القلاسة في الفصل بين الشئين اي ما يكون مشتركاً  
بين شئين كما مر كتب من بينهما فقيل له وهذا ايضا كما قاله من خلفته  
وانت في ذلك اجعل من هرة فانها تمشي على خافة الجدار غير متمكنة على  
سمنه وترتفع مع ذلك كما ان اخر للفصل الذي يلوح لها لا تمسك نفسها  
ولا ترتسلها فما ظنك يا اباحصر يشبهه تكسها هرة والافعال ايضا تنقسم  
الى اقسام كثيرة كالماضي والمضارع والامر والمتعدي الى واحد واثنين  
وثلاثة وغير المتعدي والتام والناقص وما سمى فاعله وما لم يسم فاعله  
واقبال القلوب وغيرها واقبال المقاربة واقبال التعجب وغيرها واقبال  
المدح والذم وغيرها واول **من** وضع علم النحو ابو الاسود الدؤلي  
واسمه ظالم بن عبد بن سفيان وكان من فقهاء البصرة وعلمائهم وصحاحهم  
وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وولاه البصرة  
وسبب وضعه لذلك انه دخل على ابنته يوماً بالبصرة فقالت له يا ابة  
ما اسد لجز فقال لها شئنا ناجر فقالت يا ابة انما اخبرتك ولم اسالك وكان  
مردادها التعجب فاني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال يا امير المؤمنين ذهب  
لغة العرب لما خالطت العجم ويوشك ان تضحل واخبره خيرا نسته فامر  
فاسرى ضحكتا وامل عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف  
جامعني ثم قال له اخرج هذا النحو فسمي النحو ثم رسر اصول النحو  
كله **وقيل** كان سبب وضعه القنوان مبعوثه ارسل الي  
زيد بن ابيد ابنه فادخل عليه فسهج يلحن فارسل اليه بليومته  
فارسل زبايد الي الاسود ان يضع في النحو شيئاً وكان ابو الاسود

الي



من اوضح الناس ويقول اني لاجد للمعراج اكثر الحكم فابن ابوالاسود  
 وكون اجابة زياد فوجه زياد رجلا وقال له اقدر في طهر بن ابوالاسود  
 فاذا لم تك فاقرا شيئا من القرآن وتعد الحسن ففعد فلما مر به ابوالاسود  
 قران الله بري من المشركين ورسوله بالجز فاستعظم ابوالاسود ذلك  
 ويحادي الى زياد فقال قد اجبتك ثم وضع مختصره في اصول النحو واول  
 ما وضع باب التعجب ثم وضع بعد عنينة ثم عنون العلاء وغيرهما  
 الى ان وصل الى يسويه فاخذ الغاية على من قبله وبعد وكانت وفاة  
 ابن الاسود سنة تسع وستين بالبصرة بالطاعون الحارث وهو ابن  
 خمسة وثمانين سنة وكان عالما شاعرا ذاراي الالاء كان شديد البخل  
 والشحيح فمن اجاره ما حدث ابو عمرو وقال كان ابوالاسود نازلا  
 في بني قشير وكانوا يخالفونه في الذهب لان ابوالاسود كان شيعيا  
 وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك فتسكاهم مرة فقالوا نحن  
 ما نرميك ولكن الله يرميك فقال لا يتم لو كان الله يرميني ما اخطاني  
 وقال لهم يوما يا بني قشير ما احداثت الي طولك بقاء منكم  
 قالوا لو رد اكل قال انكم اذا اركبتم امرأ علمت انه غي فاجتنبته  
 واذا اجتنبتم امرأ علمت انه رشد فابتعته وقال له رجلان والله  
 ظرف علم وجليه غير انك تجمل فقال وما خير ظرف لا تمسك ما فيه  
 وسال رجل فمنعه فقال يا ابا الاسود ما اصحت حاتمنا  
 فقال بلى قد اصحت حاتمكم من حيث لا تدري اليس حاتم  
**يقول**  
 اما وني اما مانع عيدين واما عطا لا ينهيه النجم  
 ويحل

مربك

ويحكى ان اعرابيا مر به وهو ياكل رطبا على باب داره فقال السلام  
 عليكم فقال ابوالاسود كلمة مقولة فقال ادخل قال ورا ال سبع لك  
 قال اما ابن الحامة قال انصرف وكن ابن ابي طاهر شيت قال سالتك  
 بالله الا اطعمتني مما تاكل قال نعم اليه ثلاث رطبات فوقف احداهن في الراب  
 فاحقرها فسمها ثوبه فقال دعها فان الذي تسميها منه انظف من الذي  
 تسميها به فقال انما كرهت ان ادعها لليطان فقال لا والله ولا الجربيل  
 ولا ميكايل تدعها وجلس يوما الى معوية فحدثها ان خلوة ثم تحرك فصرط  
 فقال لمعوية استرها علي قال نعم فلما خرج حدث بها معوية عمه  
 ابن العاص ومروان ابن الحكم فلما غذا اليه ابوالاسود قال له عمرو  
 ما فعلت ضرطك يا ابا الاسود قال ذهبت مع الزبح كما ذهب من  
 شيخ لان الدهن اعضاءه عز امساك مثلها وكل جوف ضرط واز امر  
 ضعفت امانته عن كمان ضرطه لمحقق ان لا يؤمن على المسلمين  
 واستر الى معوية بشي وكان اعز فاصغى اليه معوية ما سكا فنهض ابوالاسود  
 يدع عن انقه وقال لا تسود حتى تصير على سرار البحر **ومن شعره**  
 . ولنت متى ليرزع سر ك تنشر بوارقه من مخطي ومصيب .  
 . فلما كان في لب عمريك فصحه ولا كل ثوب نصه بليد .  
**وكتب الى معوية** وقد وعده فابطاعه  
 . لا يكريرك برقا خلبا ان خير البر وما الغيث معه .  
 . لا تنني بعد ان كنتي فشد غادة منتزعة .  
**وكتب عطاء بن رزق**  
 . وما طلب المعيشة بالمتى ولكن التودد في الدلاء .

اس



بِحَيْثُ طَوْرًا وَطَوْرًا بِحَيْثُ بَحَاةٍ وَقَلِيلًا ٥

**وهل**

- يقول الازدولون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا
- بنو عمر النخعي واقرنوه احب الناس لهم الشيا
- احبهم لهم الله حتى اخرجوا البعث على صوابيا
- فانك جهم رشدا اصبه ولست تخطي ان كان غيا

فروى ان بنو قشير قالوا له قد شككت يا ابا الاسود قال كلاً ما شككت  
انما سمعت قول الله تعالى وانا اولياكم لعل يهدى او في ضلال مبين  
افترؤن الله تعالى شك وقوله هو يبلغة هذيل ٥

**هـ اب او ذويب**

• سبعوا هو ي فاعنوا السيلهم فخرموا ولكن جنب مضرع

**وتوب الظرف والحال**

الظرف في الضميمة كاللزمان والمكان اذا جعل محلا لامور يقع فيها  
لقولك اعجبت بالخروج اليوم فاليوم محل الخروج الذي اسندت اليه  
الحديث فاذا اقلت اعجبت اليوم لم يرسم طرفا لانك انما تحدث عنه لا عن  
شيء وقع فيه فمن خاصة الظرف ان لا يكون محرابا عنه وان يصلح  
فيه تقدير في وكان للخليل يقول انا اول من ستمى الاعدوية  
كلها لما يحل فيها والحال ما يعرف من هيئة الفاعل والمنعول  
في حال وقوع الفعل كقولهم جازيد راكبا وضربت  
اللبص قائما فالركوب هيئة زيد في وقت مجيئه والقيام  
هيئة اللص في وقت ضربه والحال اما ان يكون نكرة او في

ظرفا

كله

حليها او بعد اسم معرفة واحليها او بعد كلام تام واحليها ولها اقسام  
مثل المستعجبة والسعادة والحليمة والموطنة والمولدة وغير ذلك

**ويضي واعرب ونفي ونجب**

المنبي ما لم يتغير اخره من الكلام بدخول العامل عليه والمغرب ما  
تغير اخره بدخول العامل عليه بحركة او حرف ولا يفرق من الكلام الا  
الاسم المتكسر. والتعل المضارع اشار بالنفي والتعجب الى ان الكلمة  
الواحدة قد يراد بها النفي وقد يراد بها التعجب فمن لا يدرك النحو  
لا يتميز محلها كما في قولهم ما احسن زيد وما احسن زيد  
فانها في الاول للنفي ولهذا ارتفع زيد لانها نعت الفعل المستند الى زيد  
وفي الثاني التعجب ولهذا انتصب زيد لان فاعل احسن هو ضمير مستتر  
فيه يعود على ما في الاصل شي احسن زيد  
وسبب هذه المسئلة وضع علم النحو كما تقدم في ذكر اني الاسود

**ووصل ووطع ونفى وجمع**

اشار الى معرفة مواقع هههه الوصل من مواقع هههه القطع وقد  
**ارشاد البيت المشهور** في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على خصي

وسؤله من اسمه ليحمله فذوالعزى محمود وهذا محمد  
فصيل شق له من اسمه بايات الهمة لسلامة النظر من الزخاف  
وقيل شق له من اسمه باستعمال الوصل ويكون ذلك مع دخول  
القبض في الجزء الثاني من الطويل وهو مفاعيل بحذف الياء  
فيصير مفاعلن وهو زخاف مستعمل في هذا البحر تقع الفاء  
فيه بينه وبين الكف وهو اخف منه واكثر استعمالا والتمنية

التمنية







مع الاعتراف اعتقاد القلب ووثا بالنقل والاستسلام لله تعالى في كل ما قضى وقدر كقوله تعالى في قصة ابراهيم اسلمت لرب العالمين التصريح لمذاهب المسلمين وفرقتهم كالمعتزلة والاشعرية والامامية وغير ذلك وكاليهود وفرقتهم من العنانية والموسكانية والسامرة وما شبه ذلك واسم اليهود ماخوذ من هذا الرجل اذ ارجع وثاب وانما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هذا اليك اي رجينا وتضرعنا وكان في الاول اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم والنصارى وفرقتهم من الملكانية واليعاقبية والنسطورية وغير ذلك واسم النصارى ماخوذ من قول عيسى عليه السلام كقول انصار الله ثم صار لازما لهم بعد شريعتهم ايضا وقيل ماخوذ من نسبتهم الى قرية يقال لها نصران والجحور وفرقتهم من الكبو مرتبة والرادسية وما اشبهه وقد استوفى ابن جرير رحمه الله الكلام على جميع هذه الاصول والفروع في كتاب الملك والنحل

اسم اليهود  
النصارى  
فرقتهم

**وروح بن مدهي ماني وغيلان**

هو ماني بن مائر الشوكي الذي ينسب اليه المانوية وكان راهبا بحران قائلا بنبوة المسيح معظما في اساقفة النصارى محمود السير فيهم فزنا فسقط مرتبة عندهم وكانت لحسد من بطارقة زمانه فوجدوا السبيل الى الاراذ واسنه فلما راي حاله اخذ في الرد على اصحابه وقال لهم ازين ولكنهم حسدوني وانكروا فخالفتي لهم في اصل دينهم اذ كانوا يرون بالمسيح اللاهوتي وياخذون شرايعهم عن رسول الشيطان وكان ماني في الاراصل

ما ظهر في ايام بزرگ نوري

نحو سينا

نحو سينا عارفا بهذا هب القوم فاحدث دينا وادعاه اليه وظهر في ايام سابور ابن ابراهيم وبعده خلق كثير من الجوس وادعوا بنبوته ونسبوا اليه الى ان قتل في زمان بهرام بن سابور كاسيائي . حدث المنونقي وغيره قال زعم ماني واحكامه ان صانع العالم اثنان ففاعل الخير نور وفاعل الشر ظلمة وهما قدعان لهما اول ولد من الاختاسين سبعين بصيرا ومن وهما مختلفان في النفس والصورة متضادان في الفعل والتدبير فجوهر النور فاضل حسن نهر ونفسه خيرة حكيمة تفاعة منها الخير والسرور والصلاح وليس فيها شئ من الشرور وجوهر الظلمة على ضد ذلك جميعه والنور مرتفع من ناحية الشمال والظلمة منخفضة في ناحية الجنوب وزعموا ان لكل واحد منهما اجناسا خمسة اربعة منها ابدان وخامس هو الروح فابدان النور الاربعة النار والنور والريح والماء وروح الشجر والمحرك في هذه الابدان وابدان الظلمة الاربعة الخبز والظلمة والسموم والضباب وروحها الدخان وسموا ابدان النور ملايكة وابدان الظلمة شياطين وبعضهم يقول ابدان النور تتولد ملايكة وابدان الظلمة تتولد شياطين وان النور لا يقدر على الشر ولا يجوز منه والظلمة لا تقدر على الخير ولا يجوز منها قال بعض المتكلمين والذي حملهم على هذا انهم راقوا في العالم سرا واختلافا فقالوا لا يكون من اصل واحد شيئا متضادا كما لا يكون من النار التسعين والبرذون وقد رد عليهم بعض العلماء في قولهم ان الصانع اثنان فقالوا لو كانا اثنين لم يكونا الا قادرين او عاجزين او احدهما قادر والاخر عاجز لان العجز يمنع بقوة الالهية ولا يجوز ان

نحو سينا



يكون احدها عا جزا فبقول يقال فما قادران فمتصور ان احدهما يريد تحريك هذا  
 الجسم في حالة يريد الاخر تسكينه فيها ومن الحال وجود ما يريد ان ياتي فان تفراد  
 احدها ثبتت عجز الاخر ورد عليهم اخري قولهم ان النور يفعل الخير  
 والظلمة تتحلل الشر بانها لو ضرب مظلوم فاستتر بالظلمة فهذا خير وفتح شر  
 ومن هنا اخذ المتبني قوله  
 وكله اطلاق الدليل عدي من يد تصدق ان المانوية تكذب  
 وقال الجاحظ المانوية تزعم ان العالم بما فيه مركب من عشرة اجناس  
 خمسة منها خير وتور وخسة شر وظلمة والانسان مركب من جميعها  
 فمن نظر نظره ووجهه فتلك النظرة من الخير والنور ومن نظر نظره قسوة  
 فتلك النظرة من الشر والظلمة وكذلك جميع الحواس وكان المامون  
 يسأل المانوية عن مسألة قريبة الماخذ فاطعة ناظر احدكم قال  
 اسال عن حرفين فقط هل ندم مستي على اسائه قال بل قد ندم كثير  
 قال فخيرني عن الندم على الاساءة اساءة امر احسان قال  
 احسان قال فالذي ندم فهو على اسائه الذي اساء قال  
 نعم قال فارى صاحب الخير هو صاحب الشر وقد يظلم قولا للم  
 ان الذي ينظر نظرا الوعيد غير الذي ينظر نظرا الرحمة قال فاني  
 انعم ان الذي اساء غير الذي ندم قال فندم على شئ فان من غيره  
 او على شئ كان منه فقطعة ولما في واصحابه في امتزاج النور  
 والظلمة وحدوث الشمس والقمر والنجوم لاستصفا النور من  
 الظلمة ان لا يبقى شئ منه في هذا العالم تنطبق السماء على الارض

ويصح

فدريج كل شكل الى شكله اقوال عجيبة الى غير ذلك من انه لا يركب المانع للشيء  
 فانا العالم ويسرع بجمع الاشكال ولما ترك اتباعه تكثير وشوكته تنوي الي  
 ان احضره بهرام ابن بهرام وقيل سيبور وازاد قلبه ما تقا المواندة فاصر  
 ارجبا دونيد موبدان فناظره في مسألة قطع النسل وتجميل فراخ العالم  
 فقال له الموبذانت الذي تقول تحرم الذكاح لتستعجل فانا العالم ويرجع  
 كل شكل الى شكله وان ذلك هو واجب فقال ماني واجب ان يعان  
 النور على خلاصه بنقطع النسل فاهو فيه من الامتزاج فقال له ارباد  
 فمن الواجب ان يجعل لك هذا الخلاص الذي تدعوا اليه وتعان على  
 ابطال هذا الامتزاج المذموم فانقطع ماني فامر بهرام بصلبه فلما قام  
 على الحشيش جعل يسبح ويقول ايها المعبود النور اني بلغت ما امرتني  
 به وهذه عادتهم في واث الحكيم وهانا ما رالك وما اذيت صابنا  
 ولا ناطقا فباركت انت وعالمك النورانيون الازليون فكان اخذ  
 كلامه مهنات وحين جله تبنا وكان بهرام في الاول قد اظلم مشايخه  
 حتى احاط علما عن تبعه فلما قتله امر يقتل صحابه وظه من يسلك مسالكهم  
 في الاسلام بشر عظيم يسمون الزنادقة قتلهم المهدي وابائهم واسا  
 غيلان فهو ابن لونس القدرى الدمشقي كان ابو مولى عثمان بن عفان  
 وغيلان اول من تكلم في القدر وخلق القبول في الاسلام وقيل  
 اول من تكلم في القدر رجل من اهل العراق كان نصرانيا فاسلم  
 ثم نصر و اخذ عنه معبد الجهنني وغيلان الدمشقي وروى ان مكحول  
 قال لغيلان ويملك المراكب تلامي للنساء بالتفاح في شهر رمضان

الذي ندم مستي على اسائه

اول من تكلم في القدر



معرضت حارثاً تخلف امرأة الحارث الكذاب و تزعم انها ام المؤمنين ثم  
 تحولت بعد ذلك قدراً زنديقا و روى ان غيلان وقف يوماً على ربيعة  
 فقال له انت الذي تزعم ان الله يحب ان يعصى فقال له ربيعة انت  
 الذي تزعم ان الله يحب ان يعصى قسراً و قيل لغيلان من كان أشد عليك  
 قال عمر بن عبد العزيز كانا كان يلغز من السماء و حلني ابنها جرحاً قال  
 بلغ عمر بن عبد العزيز ان غيلاناً و فلاناً نطقا في القدر فارسل اليهما فقال  
 ما الامر الذي تنطقان فيه فقالا هو ما قال الله يا امير المؤمنين قال  
 و ما قال الله قال يقول هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكوراً انا هديناه السبيل اياها كذا و اياها كذا ثم سكتا  
 فقال عمر قرأ فقرأ حتى اذا بلغا ان هذه تذكرة فمن شئنا اتخذ الي  
 رب سبيلا و ما تشاؤون الا ان يشاء الله الى اخر السورة فقال كيف  
 تريا يا ابني الائمة ما خلف الفروع و تدعى الاصول قال فيها جزع يبلغ  
 عمر بن عبد العزيز انها اسرفا فارسل اليهما وهو مغضب فقام عمر  
 و كنت خلفه قائماً حين دخل عليه و انا مستقبلها فقال لها امير المؤمنين  
 يا سائق علم الله حين امر ابليس بالسجود ان لا يسجد قال فوامت  
 اليها براسي ان قولاً نعم و الا فهو الذبح فقال نعم فقال اوله يكن  
 في سائق علم الله حين نها ادم و حوى عن اكل الشجرة ان لا ياكل منها  
 انها ياكلان منها فوامت اليها براسي فقالا نعم فامر باخراجهما  
 و امر بالكتاب الى سائر الاعمال بخلافه ما يقولان و سئما عن  
 الكلام فلم تلبث الا قدرا حتى مرض عمر و مات و لم يفد الثما و سأل

بعد

بعد ذلك منها السيل و كان غيلان قد ابى علي بن عمر بن عبد العزيز فقال عمر اللهم ان  
 كان كاذباً فلا تمته حتى تدفعه حر السيف فقطعت يده و رجلاه و صلب في  
 ايام هشام بن عبد الملك حدث ابن عباس قال ارسل هشام بن عبد الملك  
 الى غيلان فقال له يا غيلان ما هذه المقالة التي تبلغني عنك في القدر  
 قال يا امير المؤمنين هو ما بلغك فاحضر من اجبت بحاجتي فان  
 غلبت ضربت رقبتني فاحضر الازاعي فقال له الازاعي يا غيلان ان شئت  
 القيت عليك سبباً و ان شئت خمساً و ان شئت ثلاثاً قال القلتا  
 فقال له اقصوا الله عنى حتى عنه قال ما ادري ما تقول قال فامر الله  
 بامر حال دونه قال هذه اسد من الازاعي قال فحرم الله حراماً ثم  
 اخله قال ما ادري ما تقول قال فامر به هشام فقطعت يده  
 و رجلاه فمات و صلب حياً على باب كيسان بدمشق ثم قال  
 هشام للاوزاعي يا ابا عمر و فسر لنا ما قلت قال قضى الله عاني عن  
 نوى ادم ان ياكل من الشجرة ثم قضى عليه فاكل منها و اصل ابليس ان يسجد  
 لادم و حال ابليس و السجود و قال حرمتم عليكم الميتة ثم قال  
 فمن اضطر فاحله بعدا حرمه و ممن كان يميل ايضا الى هذا المذهب  
 غيلان بن عقبة و هو ذو الرمة ان عهده و روية الراجز عند بلال ابن  
 ابي بردة قال روية و الله ما فخص طائر فحوصاً و لا يقمص سبع  
 ثموصاً الا يقضاه من الله و قد ر قال ذو الرمة و الله ما قدر  
 الله على الذيب ان ياكل حلوبة عيايل ضرب ايك قال روية ابقدرته  
 اكلها هذا كذب على الذيب ثان فقال ذو الرمة الكذب على الذيب  
 خير من الكذب على رب الذيب قوله عيايل جمع عييل و هو ذو و

١٠٦  
خيلام القدر تا عام

الزام الازاعي

واجتماعه

ما ظهر في الرواية



العيال وضربك ختم ضريك وهو الفقير وعين اسحق بن سعيد قال

**الاشدني والهمة قوله**

وعينان قال الله كونا فكتاه فقولنا بالباب ما تعقل الخمر  
فقلت له فقولين خبر الكون فقال لي لو سمحت رحمت انا قلت فقولان  
وانا حرز ذوالرمة بهذا الكلام من القول خلاف مذهبه

**واشار بديع الجعد**

اما الجعد فهو ابن درهم مولي عن الحكم كان يسكن دمشق ويعلم مروان  
ابن الحكم اخر خلفا بني امية فنسب اليه وقيل مروان الجعدي ويروى  
ان ام مروان كانت امه وكان الجعد اخاها وهو اول من قال  
تخلق القرآن من امه محمد صلى الله عليه وسلم بدمشق ثم طلب قهراب  
ثم نزل الكوفة فتعلم منه الجهم بن صفوان القول تخلق القرآن  
وهو الذي تنسب اليه الجهمية وقيل ان الجعد اخذ ذلك من ابان  
ابن سعيان واخذ ابان من طاووس بن اعصر اليهودي الذي سحر  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول تخلق القرآن وكان طاووس زنديقا  
وهو اول من صنف في ذلك ثم نراه في الجعد بن درهم فقتله  
خالد بن عبدالله ودخل عليه يوما بهلوك فقال احسن الله عزاك في قول  
هو الله احد فانها ماتت قال وكيف تموت قال لانك تقول  
انها مخلوقة وكل مخلوق يموت ولما نزل الجعد على مذهب ابي  
ان قتله خالد بن عبدالله القسري يوم الراضى بالكوفة وكان  
واليا بالكوفة ابي به حين صلى وخطب ثم قال في اخر خطبته انصرفوا  
وضموا يقبل الله منا ومنكم فاني اريد ان اضحي اليوم بالجعد بن درهم

في الوثائق

قاه

قاه ميول ما كلم الله موسى تكليما ولا اتخذ الله ابراهيم خليلا فقال الله عسا  
يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل وحز رأسه بالسكين يده وطقت نايته الى ان  
نشأت في ايام ابن ابي ذواد فاما خالد فهو ابن عبدالله بن زيد بن اسيد  
القسري الجعدي كان من امراء الدولة الاموية واليهز وملكه من قبل الوليد بن عبد  
الملك وولاه هشام العاقين بعد عمر هبيرة ثم عزله لما بلغه من كثرة امواله  
وبلاده وانهار ولهم ابن هبيرة مكابيات واخبار من اعجبها ما حكي عن  
ابن هبيرة لما هرب من بحر خالد ووفد على هشام وامته ارسل خالد مائة من  
خيل المضار قد انتخبها وامر السوايس ان يعارضوا بها هشام اذ اركب وكان  
هشام معجبا بالخيل لا يشتهي ان يكون عند غيره من جديدة حتى اقلار كره هشام  
نظر الى خيل واقفة فقال للقوام عليها لمن هي فقالوا لابن هبيرة فاستشاط  
غيفا وقال واخرج اخواننا اختان تم قدم فوالله ما رضيت عنه بعد  
وهو لو اعطني في الخيل على نحو فديعي به وهو يسير في عرض الموكب فجامسه عا  
قال له هشام ما هذه الخيل فكانت فطن لما صنع خالد فقال خيل يا امية  
المومنين اخرتها وطلبها من بطنها حتى جمعها لك ثم يقربها فاجبه ذلك  
وسكت خالد عزراة وفسدت بكنته ولم يزل ابن هبيرة يتبع الخوالد  
الى ان عزل واقام بالشام برهة ثم عذب الى ان مات سنة ست وعشرين  
ومائة في خلافة الوليد بن يزيد وكان جوادا فصيحاً عظيم الهمة الا انه كان  
مارقا في الدين فاما جوده فان ابن جعتر الشاعر دخل عليه يوما فقال اني مدحك  
بيتين فيهما عشرة الاف درهم فاحضرها حتى اشدهما فاحضر الدرهم  
ثم انشد ابن بيض  
قد كان ادم قبل حيز وقاته اوصال وهو بجود باحو باب

الاشدني

او شاه

عند الروي  
بنتا في حنيفة



بينه ان نزعاهم فبعثتم ولقيت ادم عيلة اليتام <sup>عليه</sup>  
 فدفع اليه خالد الدارهم وامر ان يضرب اسواط وسنادي هذا جزا من  
 لا يعرف فيه بشعره وقال ان فيها ما يات الف وروي انه دخل على خالد  
 شيخ كبير فمثل يزيد به فقال شيخ جزية اليك سنة اهدت العظام  
 فان رايت ان تجبره بفضيل وشغشته بسجل قال خالد هل لك  
 يا ان اقرارك فان فرعتك لم اعطك شيئا وان فرعتي اعطيتك فزارعه  
 خالده فزارعه فقال اقلني فاقاله ثم فزارعه فزارعه خالد فقال اقلني  
 فاقاله ثم فزارعه فزارعه خالد فقال لا اقلني الله اذ قال  
 اعطوه بذوقه في جراته فقال واخرى ايها الامير اذ ظها في  
 استنها فضلك وامر له بهد ريتين وكان يقول ايها الناس لو رايتهم  
 البخل لرايتهم مشوهة متغيره من القلوب وقال له بعض اصحابه  
 والله ان النساء لك امور الاحاجه لنا بهن فقال ولعمري قال لعلمنا  
 لمحبك فيمن يسالك حاجة وانا فضا حته فمنها انه قام على المنبر  
 بواسط فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس  
 تنا فسوا في المكارم وسارعوا الى المغانم ومهايدكم لاحد عندكم نعمة  
 فلم يبلغ سلكها فانه احسن له جزاء واجرك عليا عطايا واعلموا  
 ان حواجج الناس اليكم نعمة من الله تعالى عليكم فلا تلهو بها فتحول نعمنا  
 وافضل المال يا اكسب اجرا واورث ذكرا واجود الناس  
 من اعطى من لا يرجوه ومن لم يطب جرته لم يترك نعمة والاصول  
 عن سغار سها تنبوا ويا صولها تسموا اول قول واستغفر الله لي  
 ولكم **ومنها** انه صعد يوما المنبر فادرج عليه الكلام قال ايها

السر

الناس ان الكلام يحي احيانا ويعرب احيانا ورماط طلب فاني وكوبر قصي  
 والثاني لمحبه اليسر من التقاطي لا يته وقد يخرج من الجري جثانه وبعناص  
 على الدرب لسانه ثم لا يكار بالقول اذا المنع ولا يرد اذ التسع واولي  
 من عذر على النبوة ولم يواخل على الكبوة من عرف منلانه واشتهر  
 احسانه وساعد فاقول ثم نزل وانا مروقه من الدين واستناره  
 فحكوا انه حضر بين يديه عذبة الماء ثم نصب طسبا الى جانب منمر ثم  
 خطب فقال قد حثيتم بما العاديه لا تشبه ما اثم الخنافس يعني زمزم  
 ثم قال ان نبي الله اسعيل استسقر به فسناه بلما اجا جوتي  
 امير المؤمنين عد بازالا يعني هذه البير وكل من سفين من ابن عبد الله  
 قال سمعت خالد القسري على المنبر وكانت بنو امية تاملون  
 علي على المنبر يقول اللهم افعل بعلي ابن ابي طالب بر عبد المطلب  
 زوج فاطمة و ابا الحسن والحسين هل اكنيت وكان مع ذلك يبرقونما  
 من بني هاشم فحكوا ان محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان اناه يستمجه فلم يتر  
 منه ما يحب فقال اما المنافع فلها شمين واما نحن فاحبونا ثمانه  
 الاشتهه عليا على منبره فبلغ خالد ذلك فقال ان  
 احب لنا ولنا له عثمان بشي

**وقتل بشار بن برد**

هو بشار بن برد ابن برد جوح الشاعر المقدم من بخاري الدولتين  
 الاموية والعباسية كان جن من بخاريستان من سبي المهلب ويدعي  
 انه مولى بني عقيل وحدث عن نفسه قال لما دخلت على المهدي  
 قال لي فخر فخذ يا بشار فقلت اما اللسان فغزبي واما الاصلك

لعن ابنه خالد  
 القسري واخراجه  
 بنو امية الظلمة



فبحسب ما قلت في شكري يا امير المؤمنين

- وثبتت قوما بهم جنة يقولون من ذا وكنيت العالم
- الا ايتها السائل جاهلا ليعرفني انا انك الكرم
- نمت في الكرام بنوعا من فروعي واصلت في بشر العجم
- وكان يتلون في ولادته قنانه بفخر يقيس قنانه بغيرهم وانه يقول
- اصحوت مولاي في الخلال وبعضهم مولاي للعرب فخذ بفضلك واظهر
- وارجع الى مولاي غير مندا رفع سبحان مولاي العلي الاكبر
- وكان يلقب بالمرغيب لرغبات في اذنه وهو صغير والرغبات القشرط
- وقبل لبيت ذكر فيه الرغبات وولد اعني فكان يقول اشد ما

**قول الباقر**

• وعبدني ففأعنيك في الرحا من فحيت ولم تعلم لعنيك فاقيا

• وكان يشبه الاشيا بالاي قدر غلبه البصر او سئل عن ذلك فقال

• علم النظر يقوي ذكا القلب ويقطع عنه الشغل ما ينظر اليه من الاشيا

• فميتو فرجته وسئل ابو عبدة من اشعر عندك بشار ام مروان

• ابن ابر حصة فقال ان بشارا حكم نفسه بما مؤر لم يعطها عن ذك

• انه قال لي اشاعشيت جيد فقيل كيف ذاك قال لي اشاعشيت

• الف قصيدة ان لم يكن في كل قصيدة بيت جيد فلعنها الله ولعن قائلها

• وكان يتهم بالزندقة وروى الجاحظ **قول**

- الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار
- وقال بهذا البيت وجد واصل بن عطاء السبيل الى تكفير بشار
- وخطب فيه خطبة المحذوفة الراء وحكي سعيد بن مسلمة قال

كان

كان بالبصرة سنة من اصحاب الكلام عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء ولسار

الاعشى وعبد الاكبر بن ابي العوجا وصالح بن عبد القدوس ورجل من

الازدي يعني جبر بن حازم فكانوا يجتمعون في منزل الازدي ويختصمون

عنده فاما عمرو وواصل فصارا الى الاعتكلام واما عبد الاكبر وصالح فصحا

الثنوية واما الازدي فقال الى السمنية وهو مذهب من مذهب الهند

واما بشار فبقي مجتزا فقتل له قال بعد مذهب الثنوية وعدم الرجعة

قال احمد بن خالد كنت اكل بشارا وارذ عليه شئ مذهبهم فميلة الى

الاجلاد فكان يقول لا اعرف الا ما عاينت او عاينه معاين وكان

يطول الكلام بيننا فقال لي ما اظن الامرا يا بخلد الا كما يقال انه

جدلان ولذلك اقول

- طبعث علي ما في غير مختبر هواري ولو تجربت كنت للمهديا
- اريد فلا اعطي واعطى ولم ارذ ونحيت عنى ان اناك المغنيا
- واصرف عن علي وعلى منصرف فامسى وما عقت الا العجيا

وروى المازني قال قال رجل لبشار انا كل اللحم وهو مبين لمذهبك

فقال انما ادفع به سر هذه الكلمة وتمثل هذه الحكايات المنسوبة اليه دبر

عليه يعقوب وزير المهدي حتى قيل حكي ابن نصر **قول** قدم بشار من

البصرة الى بغداد وقدم مع المهدي يعقوب بن الرابية ثم انشد ابا امام

مخط منه بشي فقيل انه لم يستجد شعرك فقال والله لقد مدحتك شعر

لومدح به الدهر لم تخش صرفه على احد ولكننا نكذب في القول فنكذب

في الامثل ثم مدح يعقوب ابن داود وزير فلم يحفل به ولم يعطه شيئا

واقام ينظر جايزته من يعقوب بن زهدة ثم يعقوب يوما بشار فصاح بشار



• طاب التوا على رؤس المرتد •

**قال يعقوب**

• فاذا انشأ ابا معاذ فارق حل •

**فغضب بشار وقال بهجوه**

• بنو امية هبوا طال يومكم ان الجليليين نزلوا وود •

• صاعدا فكم يا فرغ فالتسوا • ظنينا الله من النار والعود •

**مخزوم** وحضر طرفة بوشن النوى فقال هاهنا من تخشيه فقال لا  
فانشد قجاي المهدي وهجا يعقوب فسجى به الى يعقوب وكان المهدي  
قد قدم عليه البصرة فدخل عليه يعقوب فقال للمهدي ان لبشار زنديق  
وقد قامت عليه البينة وقد هجا امير المؤمنين فامر ابن نهيك وهو صاحب  
الشرطة باسم ثمران فخر وجهه فاخرج ابن نهيك معه في زورق  
فلما كانوا بالبحر ذكر المهدي فارسا الى ابن نهيك يا امر بضر بشار  
بالسياط ضربت المتكف ويلقيه بالبطيحة فامر به فاقم في صدر السفينة  
وامر الجلالدين ان يضربوه ضربا متلفا فحمل يقول كلما وقع عليه السوط  
حتر وهي كلمة تقولها العرب عند الالام فقال بعضهم انظروا الى زندقته  
ما تراه سبحان الله تعالى فقال بشار ويدك اتريد هو احمد الله عليه  
فلما بلغ سبعين سوطا اشرف على الموت فالتقى في صدر السفينة فقال  
ليت عين ابو السمقوت تراني حين يموت •  
• از بشار ابن برد تيسر اعني في سفينه •  
• ثمرات من ساعته فالتقى في خزانة البطيحة فحمله لما الى البصرة فاحلته  
اهله ودفنوه • وحكى ابن جلاله لما ضرب بشار بعث المهدي

الى منزله

الي منزله من بيتشد على كتب الزندقه فوجد طومارا فيه بسو الله الرحمن الرحيم  
ان اردت فجال سليمان ابن علي فكرت قرابته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فمركتهم اجمالا له صلى الله عليه وسلم فلما قرأه المهدي بكأ وندم  
على قتله وقال لاجرا الله يعقوب خيرا فانه لما هجاه لفق عليه شهود اعلى  
انه زنديق فقتله وندمت حين لا شفعني السلامة • ومن مستطرف اخبار  
بشار قال له هلال ابن عطية يوما ما زجره وكان صديقا له ان الله تعالى  
لم يذهب بصراحت الاعوضه منه شيئا فاعوضك قال الطويل العريض  
قال وما هو قال ان لا ارال ولا انسا لك من الثقل • ثم قال  
يا هلال ان تطيعني في نصيحة انصعك بها قال نعم قال انك كنت تسرق  
الحمير زمانا فترت وصرث رافضيا فعد الى سرقة الحمير فبهي والله  
خير لك من الرض • ومثرت به فسوه حسان فقتله له اليسر اننا  
بناتك يا ابا معاذ قال اي والله والدين كسروني ويقال انه كفر بهذا  
الظلمه فانه اراد ويسرني ايضا ان الدين كسروني • ودخل يوما الحام  
وفيه بعض ولد قتيبة فقال يا بشار وددت انك تبصر قتراني في

**الحمام وتعلم كذبت في قولك**

• على استاه ساداتهم كتاب موالى عامر وشم منار • منار •

**قال بشار** ابن اخي ذهب عليك الصواب انما قلت ساداتهم  
ولست منهم • وكان يوما في مجلس المهدي يشتد قصيد في  
مدح فدخل خالت المهدي وكان فيه غفلة فقال لبشار ما صناعتك  
فقال اتقب اللؤلؤ فضحك المهدي وكل من حضر وجلس اليه  
رجل فاستغله فصرط فظن الرجل انها افلنت منه فصرط اخره

المنظرون



واخرى فقال له ما هذا قال مة ارايت ام سمعت قال بل سمعت صوتنا  
 قبيحا قال فلا تصدق حتى يراقق ارجل فتركة ووفت عليه بعض الجاران  
 وهو يشد شعره قال يا بشار استر شعرك كما تستر عورتك فغضب  
 بشار وصفق يديه ونفل عن عنقه ويساره وكان يفعل ذلك اذا غضب  
 واراد ان يقول هجاء ثم قال ويك من انت فقال الرجل انا اعلم الله  
 من باهلة واخوالي من سلول واضهاري من علك ومنزلي نهر بالاك  
 فضحك بشار وقال اذهب فانت عتيق لو لمك وحكي ابو عبدة  
 قال كان حماد عجز ذئبتهم بالزبدقة وكان يعير بشارا ببعه خلقته فلما  
 قال فيه

- والله ما للزبد في تنه برعة في الشتر او خمسه
- بل وجهه احسن من وجهه ونفسه افضل من نفسه

قال بشار ويلى على الزبدق لقد نفت بما في صدره قيل وكيف قال  
 ما اراد الزبدق الا قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
 فاخرج المحود بها مخرج الحج وهذا جث شديد من بشار وتغلغل وقد  
 وقع بشار ايضا في مثل هذه الواقعة حدث السري بن الصباح قال  
 دخلت على بشار بالبصرة فقال امانا فقد اوجعت صاحبكم وبلغت  
 من بعني حماد عجز قلت ما ذا ايا ابا معاذ قال يتوك  
 يا ابن زهبار اس على ثقيل واحمال الرايين خطب جليل  
 فادع عيرى الى عبادة ربين فابنى بواحد مشغول  
 فلما سمعه اطرق وقال احسن والله ابن الفاعلة ثم كان يقول اذا سئل  
 عن هذين البيتين ليس هما لي ومن كلام بشار وكان الجاحظ يعيد

قوله من قصبة في المهدي  
 قوله من قصبة في المهدي  
 قوله من قصبة في المهدي  
 قوله من قصبة في المهدي  
 قوله من قصبة في المهدي

مع شعره من الخطباء المذكورين بقوله لقد عشت في زمان فادركت اقواما  
 لو احدثت الدنيا ما تجملت الا بهم وانى لقي زمان ما اري فيه عاقلا حصيفا  
 ولا جوادا اشرفيا ولا جليسا ظريفا ولا من يساوي على الخبرة رعيضا  
 وقال الاصمعي قلت لبشار ان الناس يعجبون من ابياتك في المشورة

**يعني قوله**

• ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوا في علة للتوادم

قال يا ابا سعيد ان المشاور بين صواب يفوز في شهرته او خطا يشارك  
 في مكر وهده ومات لبشار ولد فقيل له اجرا قد منته وذخر امره فقال  
 بل ولد دفنته وتكلم بجملة وغيب وعذته فانتظرت ان لها جزع

**للتقصص لمرافح بالمزيد ومن بحسن شعره قوله**

- حرره الله ان يرا كما بنى سلم عتبة الخير منظم الفقرا
- ما الذي ينشوق عن وجهك للرب كما اشقت الساعن في كاه
- ليس يعطيك الرجاء ولا الخوف ولكن يملك طعمه العطاء
- لا ولا ان يقال شتمه الجود ولكن طبابع الاباء

**قوله من قصبة في المهدي**

- تسلي على الاحباب وصالح خطبة وصرا اخرى ما يقيم على امر
- وركاض افراس الصباية والهوى جرت حجانها استقلت فاجري
- الي مالك من هاشم في بنوة ومن حمير في الملك والحداد اللثري
- من المشتري ليرتدي من البنا يده ويندا عارضا من العطر
- فالزمت جلي جلي من لا تخبه غفاة الندي من حيدر ولا يدري

**وقوله في البايعة المشهورة**



- اذ انت في كل الامور معاتباً صدقك لم يلق الذي لا تعاتبه .
- فعبر واحداً او صل احوال فانه متعارف ذنبه تارة وبجانبه .
- اذ انت لم تشرب مراراً على القدر ظميت اي الناس تصوموا مشاربته .

**ومنها**

- ولما تولى الخوارج مصر الترابي القبط من نخجرتوقد لاهبه .
- غدت عاتقته شكوا بابصار الصدا الى الجباب الا انها لا تحاطبه .

**ومنها**

- اذ الملك الجبار صخر خطك مشيتا اليه بالسيف فعاتبه .
- كان ميثار المنع فوق رؤسنا واسيا فليل لهاوي كواكبته .

**وقوله من قصيدته** في خالد البرمكي ويقال ان خالد كتب هذه الايات في صدر مجلسه

• اخذ ان احدثني لاهله جمالا ولا يبقى الاخير على الذر .

• فاطم وكان من عاتق مستردة ولا يتقها ان العواري للرد .

**وقوله** • دعني حين ينشال المعاصي محاسن زبير كالريح عصف .

• كان كلابه لومع النقيت رقي ياخذن في طول وعرض .

**وقوله** • رماقت للليس وان كان خفيتم في كفة الميزان .

• ولقد قلت جزوت في الارض ثقيل ارضي على كواكب .

• كيف لا تحمل الامانة ارض حملت فوقها بالامر وان .

**وقوله**

• ذرايتا شهبيل استوى للهودينها على بعدد امر ذال فحلم خاتم .

• سهيل بن عثمان بنحوه بحاله كما جاد بالوجه سهيل بن سالم .

وقوله

**وقوله** ارفق بعمر واذا حلت نسبه فانه عزلي من قوارير

**فاما يعقوب الذي اشار بقيل هشار** فهو ابن داود بن طهمان

السلي كان في الاصل هو واخوته كتابا لبرهيم بن عبدالله بن حسن المتخلف في ايام المنصور فلما قتل استخفوا فمن عليه المهدي واطلقهم وكانوا البنادبا وكان المهدي يتطلب الحسن بن ابرهيم بن عبدالله فضم له يعقوب احضاره وتوسط اليه احضره الحسن بكرة بان المهدي ودخل في الطلعة ولكن يعقوب وولي وزارة المهدي وغلب على امره وسيره ودانت له الدنيا الى ان طلبه المهدي يوما قال فدخلت عليه وهو في مجلس مفروش فخاية الحسن وبستان عظيم وعند جارية ماريت احسن منها فقال كيف تراقت متع الله امير المؤمنين لمرار كاليوم فقال هو لك ما فيه والجارية لتيم سرورك فدعوت له ثم قال لي اليد خاجرة قلت الامر لك فقال ضع يدك على راسي واحلف ففعلت قال هذا فلان من ولد فاطمة احب ان ترعني منه فاستوحش كل حسن من صنيع يعقوب وعلم انه ان كانت لهم دولة لم يعش فيها وان المهدي لا ينظره الى ذلك لكثره السعاية فيه والحسنة له فقال يعقوب الى اسحاق ابن الفضل الهاشمي وكان معظما في دولة المهدي وهو الذي اخرج من سخن المنصور وكانت بينه وبين يعقوب مودة من سحر المنصور فقام اليه يعقوب واقبل يرض له الامور فسعوا فيه الى المهدي وقالوا ان البلاد في يد ه واصحابه وانما يكفنه ان يكتب اليهم فيثوروا في يوم واحد على معاد فياخذوا الدنيا لا محق بن الفضل فلما سماع المهدي فاهله قليلا ثم تخفى عليه جنائيات ووضع في الحبس الى ان عسي ما خرج في ايام الرشيد فلما احضره بده قال السلام عليك يا امير المؤمنين المهدي قال لست به قال الهادي قال لست



به قال الرشيد قال نعم فسلم ثم خلق بكلمة ومات في دولته

**وانك لوسيت خرق العادات وخالقت المعهودات**

المخرق قطع الشيء وتغييره على سبيل الفساد من غير تدبر وهو ضد الخافق فان الخلق فعل الخلق بتقدير والمخرق بغير تدبر ومن ذلك قوله تعالى وخرقوا له بين وبنات اي غلبوا بذلك على سبيل الخرق وقوله رجل اخرق وامرأة خرقا لا يفعل الامر باحكام ولا تدبير والعادة تكرار الفعل تاخوذا من عادة الحديث اذا خرق العادات تغيير ما يكررانفعاله من المخالقات واستقر على مرور الياوم والليالي ومثله خالقت المعهودات

**فأخطلت البحار عذبه وأعدت السلام رطبة**

البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير ويقال في الاصل للماء المهدون العذب وانما قيل البحار للمح والعذب للتغليب كما يقال العجائب واختلفت في عذبا البحار فقيل انها سبعة احرسة ظاهرة وواحد محيط بالدينامظم ومنه تستمد وقيل خمسة وقيل اربعة والاول اصح لقوله تعالى والبحر عذبة من بعده سبعة البحر قال بعض العلماء لان السموات سبع والارض سبع والنجوم السبع والايام سبع وخلق الانسان من سبع يعني قوله تعالى ولقد خلقنا للانسان من سلالة من طين الية ورزق من سبع لقوله تعالى فليتنظر الانسان الى طعامه الية وذكر في جغرافيا ان البحار مختلفة المنادير فمنها ما هو على هيئة الطيلسان ومنها ما هو على هيئة الشايون ومنها ما هو على صورة التدوير وهو الغالب عذبا واشدها البحر الشرقي وهو لفارس والغربي وهو للروم ياخذان من البحر المحيط ويقال له قطنس والبحار تستمد منه وهي بالنسبة اليه

كالبحار

فياخذ من اقصى المغرب وسيتى الراقصى الهند والسين

كالبحار لايتانى فيه ركوب ولا يبدش المحجوات ويقال ان اطراف السماء عليه كهيئة ولا يعرف ما وراءها فاما البحر الشرقي فياخذ من اقصى الغرب وينتهي الى اقصى الهند والصين ومنه خليجان عظيمة متصلتان بارض الحبشة ومنه بحر فارس وله من الاقاليم والبصرة واخره بحر الهند عند جبل يقال له راس الجمجمة وفيه عناصر اللؤلؤ من جزيرة كيش واما البحر الغربي فياخذ من المحيط من المغرب في الخليج الذي بين المغرب والاندلس يسمى زقاق سبته حتى ينهي الى الشور الشامية ومقداره في المسافة اربعة اشهر ومن القلزم را الذي هو لسان بحر فارس ومن بحر الروم على سمت القرم اربع مراحل وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما بروج لا يعين انه هذا الموضع وزعموا ان البحر الرومي متصل بالشرقي وانه وجد فيه شيء من النار جيل الذي يكون في البحر الشرقي وهذا بعيد لبعدهما بينهما من المقاور والدياب واختلفت في مبادئ البحار على احوال احدها انها من الارض استقضات الاربع خلقها الله يوم خلق السموات والارض والاني انها بعين طوفان نوح عليه السلام والثالث انها من عرق الارض ملانها لها من جرس الشمس والرابع انها من مياه الارض فالبحر ينفذ الى الاماكن المنخفضة والكليل وانما يتصعد منها للبحر فيلطفه ويحليه ثم يتخلل الارض منه الينهار العذبة وسراد ابن زيدون انك لوسيت فعلت ما لا يمكن وهو تفسير لقوله خروقت العادات ومثله وأعدت السلام رطبة العود الرجوع الى الشيء بعد الانفراق عنه والسلام الحجارة الصلبة وانما عني باعادتها الى الرطوبة ما زعمه قوام الحجارة كانت في الزمان الاول وعلى عهد نوح لينة وعلى ذلك قول الراجح لو اني عرفت عم للشيل او غير نوح زمن الفطوح والصخر مبتلى لطير الوحل

**وقفلت غدا فصارا ميا فزوت في العناصر فكانت حيا**

اخلف ميا البحار



اضل الغرغذ وخذوا الواو بلا عوض **قال لبيد**

وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم طلوها **غذوا** **بلا وقع**

والاسم اسم حر لانه لا لتقاء الساكنين واختلف فيه فاكتر هم بينيه على الكسر ومنهم من يعر به اذا دخل على الالف واللام يقول مضي الامر وقال سيبويه جاء في ضرورة الشعر في قول القدر ايت عجبا مدامسا **مينا** على الف ولا يصغر اسر كما يصغر غرذ والمعنى انك لو شئت قلبت الاشياء الما قدره واما تسمية يقتدى الناس بك فيها والعناصر صول الخلق وهي اربعة الماء والنار والهوا والتراب فثلاث تذهب صعدا وهي النار وطبيعتها حارة يابسة والهوا وطبيعتها حارة رطبة وثلاث تذهب سفلا وهي الماء وطبيعتها باردة رطبة والتراب وطبيعتها باردة يابسة وقيل في قول قيس غورس والذكي وهب لنا اليربوع الالوجع **او العناصر**

**وانك المقول فيه كل الصيد في جوف الفراء**

هذا مثل قد يعرض في وصف الشيء المراد على غيره واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احد سم طيبا والآخر ربا والآخر فدا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه كل الصيد في جوف الفراء يعني ان جميع ما صدتم يسير في جنب ما صدته وزعم بعضهم ان الفراء اسحره واد كثير الصيد وهو قول مردود **واما قول الشاعر**  
وواد لجوف العير قير قطعه فليس من هذا واما اراد الوادي المعروف بجوف حمار والحمار اسم رجل قدم كان في واد خصيب وظلم غيره فارسل الله عليه نارا احرقته واحرق الوادي فخالقته

المردود الفراء

الفراء

الصيد

الجبن

الجبن فقبل اخلا من جوف حمار ومحب يوما ابوسفيان بن حرب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذن له فقال يا رسول الله ما اذنتي تاخذني حتى تاخذن حجارة الجبلتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباسفيان كل الصيد في جوف الفراء

**وليس منك مستنكر ان يجمع العالم في واحد**

هذا البيت لابي نواس من جملة ابيات يتولها في الفضل ان يحسب ونحاطب الرشيد ولبي

- قول لمارون امام العدي عند احتفال المجلس الحاشد
- انت على ابيك من قدره • فطست مثل الفضل بالواجب
- اوجد الله فامثله • لطالب ذاك ولا ناسد
- وليس منك مستنكر • ان يجعل العالم في واحد

وابو نواس هو الحسن بن هاني ابن الجراح الحنكلي البصري ركني نفسه باني نواس لانه يندسب اليه قطان وكانت تعبته كني ماوكها مثل ذي عين وذي نواس فاكنتي باني نواس وكان مولده بالاهواز سنة خمس وثلثين ومائة ثم نشأ بالبصرة ومات بها على ابي زيد وخلف الاحمر ونظر في كتاب سيبويه وقال الشعر البارع ومدح الخلق والامراء كان يقال هو في المحدثين مثل امرئ القيس في المتقدمين وكان الغنائي يقول لو ادر كل الخبيث الجاهلية لم يفضل عليه احد • وسئل المرزباني ايما اشعر اهل نواس ام الرقاشي قال ضرط ابي نواس في جهم اشعر من سبيح الرقاشي في الجنة ثم مدح الامير واخصر به وصار من ثمنائه وبذلك

جهد في شرحه او في نقله او في نقله

رقعة

البارع النابق

سئل المرزباني

هذا البيت لابي نواس من جملة ابيات يتولها في الفضل ان يحسب ونحاطب الرشيد ولبي



كان اخوه المأمون يستع عليه ويقول كيف يصلح الخليفة وطيبه ابو نواس القائل  
في مجلسه ذرا وذا من الاسعار المنطوية على الفسق والكفر وكان ابو نواس  
قد انزله في زمانه باقار الشعر وافراط المجون والتهتك قال ابو القاسم  
عنه مرة على المجون قال

أتراني يا عتاهي تاركاً ملك السلاهي  
أتراني فنيستاً بالمشك عند القوم جاهي

فلما الحت عليه قال

لا يروح الاقصر عن غيرها ما لم يكرهها لاجر

فوددت ان هذا البيت لي بجميع ما قلته وعلمت انه لا يصحني الى عدك ولو نزل  
على حاله الى ان توفي بعد اذ سنة مائتين هو ومعروف الكرخي في يوم واحد  
تخرج مع جنازة معروف زهاء ثلثة الف ولم يخرج مع جنازة ابن نواس غير رجل  
واحد فلما دفن معروف قال قائل اليس جمعنا وابا نواس الاسلام فرجع الناس  
فصلوا عليه فروى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي الصلاة التي  
صلوا على معروف وعلى ووصي ان يكتب على قبره

وعظمت اجارك صحت وفتكت ازمته جفت  
يا ذا المنى يا ذا المنى عشر ابد الك ثم مت

واخبار ابن نواس مجموعة وفيها الزايد والناقص فمن مستطرف اخباره  
قيل تخاصم اثبات رافضي وسني فمن افضل الناس بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاتي ابان نواس فسأله فقال افضلهم بعد من زيد بن النضل  
فقال ومن زيد بن النضل رجل يعطيني في كل سنة ثلاثة الاف درهم  
وسئل عن الخرق قال خمر الدنيا اجود من خمر الآخرة وقد جعلها الله فقال

لذ

بعضه بطور مشاكاة  
لا يزال يروى في مشاكاة  
سلكه  
وما قال بعد من  
مستحسناً بل في  
بعضه بغير  
بشر

توفي ابو نواس في يوم واحد

توفي في يوم واحد  
الاصح ان الخبر  
ان هذا الخبر مستطرف

لذ للشاعرين فقيل له وكيف هي اجود قال لانها النموذج والاموذج  
خير الشيء وكان يوماً جالساً وفي يده كأس خمر عن يمينه عنقود وعن يساره  
زبيب فقيل له ما هذا فقال الابن والابن والروح القدس فقيل له انشد  
للخمر قال نعم اسر كما اسر خنزير شرق حتى تكون حراماً ثلاث مرات وحكي  
عن نفسه قال دخلت الى دمشق فجاوت بامر قد فذعت له ديناراً فلما راها  
مناعي استعظمت فقلت له اما ان ترد الدينار واما ان تحمله واما ان تستم  
معوية فاذ عن فلما فضته فيه سمعته يقول هذا في رضاك قليل يا ابا زيد  
وقال له امرؤ مني يعطيني درهماً قال اذا جري الماني العود وكان  
ابو عبيدة مجلس ال اسطوانة في جامع البصرة فكتب ابو نواس في اعلاها

صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل يا الله آمينا  
فلما حضر ابو عبيدة راي البيت ولم يعرف من كتبه فامر بعض بني امية بحمله من  
السارية فلم يصل فتظا من له ابو عبيدة وصعد على ظهره الى الزنطة فلما  
طال عليه الامر قال له افرغت قال نعم حلك الكلال احرقا قال وما  
هو قال لوط لعدتي الكك ومن شعره قيل ان سليمان بن المنصور  
دخل على الامين ورفع اليه انه هجاه وانه زليق واسار عليه بقتله فقال

يا عم كيف اقلته وهو القابل  
صدقنا على الامين محمد ومن السناكذب وتخص  
واذا بنو المنصور عدا خصاهم فحمد يا فوما المتخلص  
فانقطع سيل عن الامين فامر الامين مجلس ابن نواس فكتب اليه من السجن  
تذكر امير الله والحمد لذكر مقامه وانساديك والتاسر حصر  
ونثري عليك الدرر يا در فاشم فيا من راي ذراع على الدرر ينثر

في انوار السراج  
شاهد في سوره والافرنج  
في شهر



ومنز الذي يرمى سميك في الخلا وعبد مناف والد آل وحيد  
 فان آكل لورائب فيم عقوبتي فان كان لي خيب فضولك كبر  
 فلما قال الايات قال اخرجوه ولو غضب وللملئصور كلهم ومن شعره

**قوله** يا كبير النوح في الدمن لا يلبس بل على السدك  
 سنة العشا و واحدة فاذا اجبت فاستمن  
 ظن من قد كلفت به فهو يجنوني على الظن

**شأن في المدح** تفصل الدنيا الى ملك تام بالانار والسنن  
 سن الناس اذا قنذ فكان البخل لم يكن  
 وكلف لدمه عينا غير **قوله** من جود كلك ما سوك كل ما جرحا

انت الذي لخط الايدي بحجرته اذا لان على ابناءه كلك  
**قوله** من جود كلك ما سوك كل ما جرحا  
 من جود كلك ما سوك كل ما جرحا

علقت جبل من جبال محمد امتبه من طاروق الحدان  
 قنطيت من دهرى بظلاله فيمنى ترى دهرى وليس يراى  
 فلو تسال الياح ما اسمي ادت واين مكانى ما عرفى مكانى

**قوله**

المراتى فمدي مطبها ومطبها عسير  
 فلما لمر اجدا شيئا اليها يفتنى واعيتنى الامور  
 حجتى وقتك قد حجتى حنان سيجحنى اياها المسير

**قوله**

ايها العاتب في الخزمتى كنت سفيها  
 لو تركها لعتب لاطعنا الله فيها

وقوله

عقل من خرد و نوارى  
سنة من كلف

ومن ان كفا به حارة  
شعبه بها ابو ذر  
وغيره

**قوله**

دع عند لومي فان اللوم اعرا وداوني بانى كانت على الداء  
 صفرا لا ينزل الاعراب ساجتها لومها حرمته سدا  
 دارت على فنية ذل الازان لومها فلا يصبرهم الا باسأ اول

**قوله**

فتل لم يدع في العلم فلسفة حسبت شيئا و غابت عن شيئا  
 لا تحظر العزاز كسما افظنا فان خطر كنه بالدين ازر  
 قالوا اطرف من تهوى ضلت لومها لان اطولها كانت صنبا باى  
 لا عذر للصبيان تهوى جوارحه وقد تطعم قوة بالموانات

**قوله**

ودار شدائى عطلوها فادجوا بها الرمنه جريده ودارس  
 مساجب من جبال افان على النرا واضغات رحان جنى ويا بس  
 حسبت بها صبحي فهدى عندهم وانى على امثال ملك طامس  
 ادري ولما هم منهم غير ما سهدت به بشرى سباط الديار البساس

اقنباها يومنا طومنا و نالنا ويومنا لدمومنا الترحل طامس  
 تدور علينا الراح في عجبية جنبها باواع المتصاوير فارس  
 فزارها كبرى وفي جنبها هيا لها تدر بها بالقسى الفوارس  
 فللاج ما زرت عليه جوبهم وللماء ما دارت عليه العفانس

وقد كان الجاحظ يقول وجدنا الشعر ايجا ذفوا المعانى الموقول عنتر  
 في وصف الذباب فخرج قبله وخلا اليا بابها فليس يارج غرود افضل الشارب المترم  
 هرجا هرجا حرك ذراعها بذراعها قدح الكبت على الزناد الاجدم

تخطى المني ضد لوبه  
عقل من خرد و نوارى  
سنة من كلف

عقل من خرد و نوارى  
سنة من كلف

عقل من خرد و نوارى  
سنة من كلف

عقل من خرد و نوارى  
سنة من كلف

عقل من خرد و نوارى  
سنة من كلف



الزهد في الدنيا  
ابن المبارك  
ابن سيرين

وقول ابى نواس يصف الناس يعني في هذه الايات السنيئة فان  
احدا من السعير لم تجسر على التعرض لهما **وقوله**

- كيف للروع عن الصبي والناس قس ذلك يا عاذلي ببياس
- قالوا اكبرت قلت ما كبرت يدك عزان تجي الي نسي بالكار

**وقوله**

- يقولون في الشيب الوفا لاهله وشيب محمد لله غير وقا
- ادا كنت لا اتك من ارحمتك الى شيا سعي بكسر عقبار منها

**وقوله**

- طلت حيا لثب سبطنا حتى تمسك بنا السرة
- في مجلس صحل السرور به عننا حبه وحط الجند

- ولقد تجوب في الفلاة اذا صار النهار وقالت العفراء
- بلال الجبال كانا قصر عتوا فاعنتهم بك الدهر

- استأجني هذه مضر فدفقا فكلنا كاحدر

ذكر بعض العلماء في قوله وحطت الخمر اربعة اوجه الاول ان طيب اللسان  
وتكامل السرور صار مقتضيا لشرب الخمر ولما ايل تناولها ورافعا للمحج  
فيها على مذهب الشعراء في المبالغة وقايدة ومنها بانها حلت  
المبالغة في وصف الحال الحسن الثاني ان يكون ال على نفسه  
ان لا يتناول الخمر لا بعد الاجتماع محبوبه فكان الاجتماع  
به من عينه على عادة العرب وعلى ذلك قول امرئ القيس  
حلت لي الخمر كنت امرا عن شعراها في نخل شاعل

البيعت في صفة الخمر  
اشفا فلما شامت فارى  
فاتيح عليها بستر مع وقت الزهر  
سترت به قد فاعلى عوار  
البيع تيمنا لشرعنا

الثالث يريد بحللت نزلت من الحلول لامن الحلال كانه وصف بلوغ ارا به  
وانها تكاملت بحضور الخمر الرابع اتنا استعملنا الخمر يسكرنا وذهولنا

**وقوله**

- ذريتي كثر حاسدك برحلة الى بلد فيه المصيب امير
- اذ المر ترز ارض الخصب كابتا فاي فحي بعد الخصب ترز
- فان تولي منك الجمل فاقله والافاني عاذر وشكور

**وقوله**

- لعناقيت الله حق فنانه وحجرت نفسك فون محمد المثنى
- واخنت اهل الشرك حيا نة لثاقك النطف التي لم تخلن

احتج له بعض العلماء في هذا البيت فقال الانسان اذا خاف شيئا خاف له وجهه ودمه  
وقان الاعدا خافته ونظف في ذلك الوقت دم خافته وقاب اخفافه ذرية

ادم منذ اخذ الله عليه الميثاق وهي في ظهرا دم وقوله في الخراب

- مرنا والعيون ترنقه يخرج منه مواجع القبل
- افرغ في قالب الجبال فاصح الالذك العمل

**وقوله في الجبا**

- مانت بالحر قتلني ولا بالعبد مني نفعه بالعصا
- فوجه الله على ادم رحمة من خصصا
- لو كان يدري انه خارج سلك من اخليله لا خصصا

**وقوله في الزهد**

- الارث وجب في الزا بعين وبارب حرن في الزا رقيق
- اذا اخبر الدنيا ليس كسنت لرعن عدو في باب صديق

ما زاد الذي من جنان نزل الخمر  
باسد قول وعيد طيبا لليس  
قال شكك قالت قديت  
اره من حيث ما اقلت في نبي  
ما زال يقول هذا زهد  
حتى لقد صار من شمس في كرى

وقوله في الزهد  
ابن سيرين  
الزهد

نحرجا



**وقوله يرثي الأمير**

طوى الدهر ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناشد  
وكنت عليه احذر الموت حذرك فلو يوق لي شوق عليه احاذر <sup>كرد</sup>

**فلو صورتي نفسك لم تزدها على فيك من شرف الطبايع**

هذا البيت لابي تمام من قصيدة ستأتي في آخر رحلته وهو جيب ابن اوس  
ابن الحارث الطائي الشاعر المجيد صاحب كتاب الحاسة والرسنة لسبعين ومائة  
ومات سنة ست وعشرين ومائتين بقية جاسم من حوران وكان ابو نصرانيا  
وقال ابو تمام مصر في حالته يستفي الما بالمسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم  
وكان فطنا ذكيا محبا للشعر فلم يزل يعاتبه حتى ملكه وسار ذكره وبلغ المعصم  
خبره فجل الى سر من را وعرض عليه قصايدك فقدمه على شعراء وقته حدث  
على ابن ابيهم قال كان الشعراء يجتمعون كل جمعة في الغيبة المعروفة بهم يجامع  
بغداد وينشدون الشعر ويعرض كل منهم على اصحابه ما نظم بعد فنار قلمهم في  
الجمعة التي قبلها فبينما انا في جمعة من تلك الجمع ودخل ابو الشيبان ابن ابي  
قز والناس يستهجون انشاد بعضهم بعضا ابصرت شابا في اخوات الناس  
جالسا في زكي الاعراب فلما قطعنا الا نشاد قال قد سمعت انشادكم

**منذ اليوم فاسمعو انشادي قلنا هات - فالنشيد**

منذ اليوم فاسمعو انشادي قلنا هات - فالنشيد  
فخواك عين على جواك يا مذك <sup>شمر</sup> فيها وقال  
فغار التصوفية اذ سهرت له حتى ظننت قوافيه ستقتل  
فحقد ابو الشيبان عند هذا البيت خنصر ثم رمى فيها الى اخرها وانشد  
قصيدة اخرى قلنا لمن هذا الشعر فقال لمن انشدكموه قلنا من يكون  
قال ابو تمام الطائي فرفضا جلسنا واشتد اعجابنا لدمائة اخلاقه

والعقول  
ابن تمام

الشعر

الدمائة  
وجوه

وجوده شعره ومعارفت عند خضر ابي الشيبان هل كان اعجابا بالبيت او اخذ عليه  
في اسكان آيائه من قوافيه وهو ضرورة جابزة تفرقت حال ابن تمام وتمول  
وعاد الى بلده قصر خياما وانظر ثانيا فخرجت امرأة تستقي ماء فاملته والتفت  
الى صاحبها فقالت انه والله اقرب عي جاسم من وقته وعاد الى الموصل فاقام  
بها الى ان مات وحلى العذري قال دخلت على سعيد بن مسلم الطائي فانشدته  
قصيدته في مدح النبي اولها

**الفاوق صب من هو في فافيسا**

والى جانبته شخص العرف فلما فرغت منها اقبلت على ذلك الشخص وقال اما شفي  
ان تتحمل شعري وتشدك عن شوري ثم مر في القصيدة فالنشيد كخوره فتغير وجه  
سعيد والتفت الى فقال يا ابن اخي قد كان لك في الرسائل عندنا من وحة  
عن سرقة الشعر فخرجت كاسيف البالك وسالت عن الرجل ففعل انه ابو تمام  
الطائي فلما بعدت كحقت احجاب فامرني بالعود فاذا ابو تمام في حال استدانني  
وقال ما يستيدك الشعر والله لك وانا هذه عادتي في حفظ القصيدة من  
مرة واحدة ولقد نعتت الى نفسي فانه ما تبغ في قبيلة مجيد او شريف الا  
مات من كان قبيله مثله او ما سمعت قول الشاعر

**اذا امرت منا ذرا حدنا به نخط منا ناب اخر مقدم**

قلت بل يجعلوا له فذاك ثم لومته وكان محسنا الى ان مات  
وحلى ابو جحيان قال كان لابي تمام صديق يسكن من قد حبر فكتب اليه  
يستدعيه للشرب ان رايت ان تنام عندنا الليلة فافعل ومن محاسن  
شعره **قوله**

**الى قطب الدنيا الذي لو فضله مدحت في الدنيا كدتم فضائله**



تعود بسطالك حتى لو انه ثابها لبيض لم تطعه انامله  
ولو لم يكن ذلك غير نفسه لحاد بها فليتبوا الله سنا يله

**وقوله**

ومرحب بالاربعين وبشوره يفتك عن اهل لديه ومرحب  
يعطي عطا المنعم المفضل الندا عنوا وبعثوا احدا من المذنب  
او وعدوا

**وقوله**

قوم اذا عدوا اوفوا وعدوا وعروا صدقا ذواب ما قالوا ما فعلوا  
يستعدون منا يا هم كما نتم لا يبيسون من الدنيا اذا قتلوا

**وقوله**

لانك في عطل الايام من الغنى فالسيل حرب للكان العالي  
وتظري حيب الراكب يتحصنها محي الرض المجرى المالب

**وقوله**

واذا اراد الله نشر فضيله طوبى اناج لها لسان حسود  
لولا استعمال النار لما جارت ما كان يعرف طبيب يعرف العود

**وقوله**

ليس بجار يفتخر عنك بل املا ان السامر حتى حين تحجب

**وقوله**

توقيت انما الاعداء محيد واصبح في تغل غدا السفر الشمر  
ففي بات بيل الضرب الطحريه تقوم مقام النصاران فاته النصر  
مضى طاهر الا نواب لم يتور وونه غداه ثواب الشبهت انها قير  
كان في بنهان عند وفائه نجوم سماخر من بينا البدر

ليمن

ليرا بغض الدهر القوون بمفقد له عهد لي من تحب له الدهر

**وقوله**

اذا فقد المفقود من ال مالك تقطع قلبي حمة المكارم  
الوتره الايام كيف فجعنا به نهر قد شار كسا في الماء نهر  
سدى بنى مالك قد نهنت خال اللذ قدور الكرم مستشرفات المعالم  
قيس روالا قهر اللذ من مثاول وفيها على لا ترعى بالسلا لهر

**وقوله**

ورأت نحو با رايها في جسمه ما ذاب بك من جواد مضمر  
علقت به الاقدار حتى انها لتكاد تفجاه بالهر يقدر

واكثر شعراي تمام مختار وهو في السهرة ثابى ابي الطيب فيمكن من شعره  
لصد القدر وما اذكر في هذا الشرح بعض هذه الراجح التي هي من باب  
لرور ما لا يلزم الاما تقمن من فائدة تحسنته وترغب فيه واما القصيدة  
التي منها البيت المذكور ابو تمام بسببه فهي

خذي عبرات بيتك عن زناعي فصوتى ما اذلت من القناع  
الانفا العجب كره اختراق اجد فكان داعية اجتماع

وليس في فرحة الاوبات الا لموقوف على نزع الوداع  
توجه ان رأت جسمي ضيلا كان الجهد يترك بالصرع

ففي اللبكات من يوى اذا ما اطفن به الى خلق وساج  
ابن مع السباع الما حتى طالته السباع من السباع

قلت المعزم ان حاولت يوما بان نفسي طبع غير المستطاع  
قال المرزوقي في شرح هذا البيت يقول ان اردت ان تقدم على ما لا تقدر



عليه فاجب عزيمك وحزيمك واضطره عليه ولا تخالفه فان ذلك يوجبك الى المصحح  
وهذا على رأي من روي فليت الحزم من التلبية ونسب بعضهم هذا البيت  
الى المحال فقال الحزم في ترك طلاب ما لا يطاق فكيف يعزم على ادراكه  
حتى يجيبه بالتلبية قال المرزوقي وهذا من قبيله تعديلا عن البيت  
اجب الحزم وعليك به فيما تطلبه من المهمات فان الحزم عين على كل  
شيء حتى على الايتام ولا يتسكلم وهذا كما يقال كل ما لا يقدر عليه  
خلق فاستعن منه بكذا وكذا يريد انه مبارك السخي ويراد بذلك  
المبالغة في بآيته وقول اخر اراد ان حاولت يوما ما لا يدخل تحت  
قدرتك فاجب الحزم فانه يدعوك الى ترك طلبه فليت الحزم

**ومنها في المدح**

- اطال يدي على الايام حتى وقت صروفها صانعا بصاع
- جعلت للوعد لا المساعي وهل شمس تكون بلا شعاع
- ورايك مثل راي السيد صحت مشورة حاك عند المصاع
- ولو صورت نفسك لمرادها على اقل من كرم الطباع

**والمراد بتوب اني الطيب**  
**ذكر الامم لنا فكل قصيدة كتبت البديع الفرد من اياتها**

هذا البيت لا اني الطيب المبتلي وقد تقدم ذكره وانا اذكرها ههنا  
محاسن القصيدة التي منها هذا البيت وهي قصيدة يمدح بها الهجر عريان  
اولها  
• سرت محاسنه حرمته ذواتها • داني الصفات تبيد روضها  
• ومطالب فيها الهلاك استرها • ثبت الجنان كانني لم استرها  
• ومعانب غادرها بمقانب اوقات وحسن كن من اصوانها

البحر الجاد

في وصفين يمدح بها عريان

يعني كرم جيش لقتله بجيش حتى اقتسوا فصاروا قوتنا للوحش بعد ما كان الوحش قوتنا  
لهم في الصيد وفي هذا المعنى خلق لان الوحش الذي يقتل لا يقتل لا تقتات

**الديار في الصيد**

• اقبلتها غرر الجياد كانا ايدى بنى عسمران في جهاتهما  
يعني وجهت الخيل قبل جود هذه المقاب وهي غرر وكان بياض ايدى بنى  
عسمران المدوحين في جهاتهما وان كان اراد بيضا ايدى بنى عسمران في وجه كبير  
معنى وان كان اراد بالايدي النعم فهو مدوح وان كان من باب تشبيه  
العرض بالجوهرة

العار في جهاتهما كما عرفتهم والراكيين جودهم امانتها  
لان بيتي في الراكب جودهم امانتها وانما حملت الضرورة على وجه ضعيف  
في قوله اكلوني البراغيت قاله الواحدي والذي ذكره الناس في معنى  
هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نسلهم تناسلت  
عندهم فجدود المدوحين كانت تتركب امانات هذه الخيل وسيار الايات  
قبله تدل على انه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلتها  
غرر الجياد. واذ كان كذلك لم يستعمل هذا المعنى الا ان يدعى  
مدوح انه قاتل على خيل المدوحين وانهم يقطون الخيل للشعر والذي  
يزيل الاشكال ان يقال الجياد اسم جنس ففي قوله غرر الجياد اراد يدخل  
نفسه وفيما بعد اراد خيل المدوحين والجياد نعم الخيلين جميعا  
• فكانا نجت قبا ما تحتم وكانا اولدوا على صهواتها  
• ان الكرام بالاكرام منهم حرم مثل القلوب بلا سويك وانها  
• عجبنا حفظ العنان بانامل ما حفظها الا شيئا من عادتها

يعني كرم



لو شرف في سطور كتابه احصى مخافهم ميماتها .  
 يعني انه لغز وسنة حزين نصر في الخيل في الكرك والفرور كرف بنفسه في ظهر ككوب  
 واراد ان يحصي مخافهم الميمات لفعل وخص الميمات لانها اشبه بالخواف  
 وادق من العيانت التي هي ايضا تشبه الخواف والكز وجود في الحروف  
 وخص الميم لانها اشعب من غيره .  
 . لا خلق اسم منك الا عارف بك را نفسك لم يقل لك هاتها .  
 را مقلوب را اوله تا وان .  
 . اعني زوالك عن مثل لثة لا تخج الافار عن هالانها .  
 . ذكر الانام لثا وكان قصيدة كتبت الديق الفرذ من ايامها .

**فكلمت غير وكلم واستسنت في اوزم ونخت في غير ضم**

الكدم العفر والكدم موضع العفر يضرب مثلا لمن يطلب شيئا لا يتكلمه وفي  
 تسخر كمت بالراء وهو خطأ والوزم الاستفاح يقال وزم بزم واليمن  
 ضد الغالب محلول من قول المتنبي .  
 . اهذها نظرات منك صادقة ان حصب السبح فيم شح ورف .  
 وكذلك قوله نخت في غير ضم ما نحو قول عهدهم معدي  
 كرب .  
 . ولونان نخت بها اضات ولكن انت تنخ في زمانا .  
 وسباني ذكر عهدهم فيما بعد .

**ولم تجد لريح مهرا ولا لسفرة محمدا**

الفر التحريك السد يد كانه قال لم تجد لريح كلامها يعني المراد  
 المرسله ما هتت ويسه تمام وكذلك لسفرة احتيا لها ما حزن وبتطع

بل

**بل رخصت من الغيبة بالاياب**

هذا مثل يضرب لمن قطع بسالة نفسه في مطلبه وهو من بيت امرى القيس  
 ابن حجر بن الحارث من بني اكل المزار والله فاطمة بنت ربيعة اخت مهلمد  
 وكليب ابني وايلك وكان ابوه محجرا ملكا من ملوك العرب بنهامة والحيرة  
 وله اناوة على نوح اسد وغطان وكان قد طرقت ابنة لقول الشعرانفة منه  
 ثم قتل وهضر امر القيس يطلب ثاره في خبر طويل قال ضيع صغيرا  
 وخلفي عشاء كبيرا ثم قتل جماعة من بني اسد وتفر وعنه قوله فلحق بقتله واستجد  
 به ومات سموتا في طريقه في قصة معروفة وسمى الملك الضليل لانه اضل  
 ملك ابوه وذا الذروح لان قصته معروفة وسمى الملك الضليل لانه اضل  
 ومات فاما شعره فهو الذي لا يناع في قلده وهو امام المتقدمين  
 حبيبة ومن محاسن قصيدته المعلقة وقوله

- سالك شوق بعد ما كان اقصر وحطت طبعي بطرف فرعون عدا .
- ايسم مصاب الغيبة من صابه ولا شي يشفي منك يا ابي عذرا .
- من القاطرات الطرد لودب تحولك من الذرفوق الا شيب منها لثرا .

يعني لودب الصغير من الفل على توها لا ش في حسدها ولم يرد بالمحول من  
 الذرف ما بلغ الحول وانا اراد ما هو في الذرف بصغيره منزلة الحولي من الابل  
 فدعها وسئل العمة عنها بحسرة فقول اذا صام النهار وهجرا .  
 . كان المحو من خلفها واما جهنا اذا انجلت رجها خرف اعسرا .

من قول كثره الزمان وهو  
 نوع من الغيبة

خصر الاعسر لاختلاف رميانه .  
 . على ارجب لا يهتدي مناره اذا ساقه العود الباطي حجرا .  
 يصف قذرا لا اعلام فيه وهو قوله لا يهتدي عندهم يعني ليس فيه منار



يهدى به لان فيه من االانه لا يهدى والعود الجمل البالغ تام سببه  
وساقه اذا شئت وجررا اذا حث وعادة الابل ان تشم الارض التي لا  
تعرفها فتحن لعلمها بعد المسافة **منها**

- الارث يوم صلح محمدته بتأذف ذات التل من فوق طرطرا
- ولا مثل يوم في قدار طلته كاني واصحابي على قرن اعفرا

اختلف المنسور في هذا فقال بعضهم وصف اليوم بالسدة ونفسه  
بالقلق والاضطراب فيه حتى كانه واصحابه من عدم الاستقرار يمتون  
على قرن ظبي وقال بعضهم بل وصف اماكن كان فيها مسورا  
سما لانه قال قبل البيت الارث يوم صايح والمعنى انه كان على  
مكان مشرف ينتزه فيه فيشبهه لارتفاعه به بقرن الظبي لانه اعلى  
ما في جسده وقصيدته اللامية التي اولها

الاعترصنا حيا ايها الظلك البالي

واما القصيدة التي منها النصف بيت المذكور من اجله فانه يقول  
فيها • بعض اللوم عاذلني فاني سيكتفي العارب واتسماي  
• العز والتراب عروفي وهذا الموت يسلبني شباهي  
بصبي ان يصير الى التراب وقيل عرق التراب ادم وسيموت فامات  
لهاوه الى ادم

- اراؤصعين محمد غيب ونسحر بالطعام وبالتهراب
- ابعدها الملائكة عن عمره وبعد الخير محي ذى النباب
- وبعد ملوك كدنة قد تولوا باكره شبيهة وابل غاب
- ارحي من طول الدهر لينا ولو فقتل عن الصم الصلاب

الم

- المر انظر المطي بكل خرب امق العول لماع السلب
- وقد طوقت في الافاق حتى رضيت من الغيبة بالاياب
- فارجهما وقد عيت وكلت لفظ الين ركع للظراب
- واعلم اني عما لم يسيل سائسبا شبا ظنر وناب

**وتمت الرجوع مخفي حنين**

اختلف في حنينه من ان قال قوم كان رجلا ادعى له من بني اسد بن هاشم  
ابن عبد مناف فاتا عبد المطلب وعليه خاز احمران فقال يا ابا عمرو  
انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف  
فيك شيئا له فاربع فرجع فصار مثلا بمخبر رب اللاجع بالحبيبة وقال  
قوم كان حنين اسكافا من اهل الحبيبة ساومه اعرابي مخفي ولد اسير  
منه شيئا وغاطه ذلك فخرج فعلق احد الحنين على شجرة في طريقه وقد خ  
قليل لا طرح الاخر وكمن فجا الاعرابي فراح احد الحنين فوق الشجرة  
فقال ما اسمهم يخف حنين لو كان معه اخر لتكلمت احد وقد خ  
فداي الحنف الاخر مطروحا فمزك وعقل بعين واخذه ورجع لياخذ  
الاول فخرج حنين من الكمين فاخذ بعينه وذهب فرجع الاعرابي  
الى حبيته مخفي حنين وقيل كان حنين يهوديا يخش بامرأة مسلمة حمارا  
فقمص فصرعها وتكسنت فكبت مخفيا الى عمر فكبت ليس على هذا  
صالحناهم وقد خلع ريقه اللذمة من رقبته فاصليوه حيا فلما نصب  
على حنسته انت امراته وعليه خنان قتالت الان تموت فاصنع الحنين  
فاخذتها من رجليه فقال الناس انك قلت مخفي حنين

**لاي قلت لقد هان من بالث عليه الثعالب**

ع



هذا نصف بيت لرجل من العرب يسمى غاوي بن ظالم السلمي وكان سبب قوله انه كان لبيبي سليم صتم بعدونه في الجاهلية وكان غاوي سادته فبينا هو ذات يوم اذا قبل ثعلبان فسئلان فسئل كل واحد منهما رجلاه وبال على الصتم فقال يا بني سليم والله ما يضرك ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع ثم تم انشد

ارثي يبول الثعلبان براسه لقد هان من يالت عليه الثعالب  
شركس الصم وفر فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال كيف اسلمك  
فقال غاوي ابن ظالم فقال بل انت راشد بن عبد ربه وروي في هذا البيت الثعلبان يكسر النون على التثنية وروي ايضا بضم النون والثنا على اسم الثعلبان على انه ثعلب واحد وضرب به المثل فيمن يدعي العز ويراد به الذك وانشرت

**على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب**

هذا البيت لا يوافق المقدم ذكره في ابيات يرضي بها غالب بن السعدك  
هو الدهر لا يثوي وهن المصائب واكثر امان الرجل كواذب  
فيا غالبنا لا غالب لذي بنة بل الموت لا يئيل الذي هو غالب  
وقلت اخي قالوا اخذوا قرا بنة فقلت ان التبول اقارب  
عجب لي صبر بعدد وهو مبيت وكنت امرا ابجرتا و هو غايب  
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

**وتخرت وبسرت وعلمت وكفرت**

التخير صوت من لانف اكثر مما يكون عند الغضب ويسمى خرقا لانف

الذي

الذي يخرج منه التخير ثمجان وفي المثل ما في الدار تخير ومنه تخرت السجرة اي تليث فهدت بها صوت الريح والبشر الاستبحال بالشي قبل اوانه ويقال للجيران التقيح يسر ومنه قيل لما لم يذرك من التمر يسر وفي قوله تعال عسر وبسير اي ظهر العيوس قبل اوانه والتعبير قطوب الوجه من ضيق الصدر ومنه قيل يوم عبوس والكفر في اللغة ستر الشيء ووصف الدليل بالكفر لستره الاشخاص واستعمل في جاحل النعمة لستره اياها ولما كان يقتضي محمود النعمة صار يستعمل في الجحود مطلقا فيقال الكافر لمن جحد الرحمة وما اشبهه ولما جعل كل فعل محمودا من الامان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقد مشتد غضب الانسان فيفعل ما يذم عليه فيسمى كفرا وقد يعبر ايضا بالكفر عن التبري من الشيء كقوله تعال و يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض فيكون المعنى في قول ابن زيدون التي غضبت الى ان فعلت ما فعلت او اني تبرأت منك

**وابدات واعادت وابتوت وارعدت**

يعني كبرت ما يسؤل ذكره واصل البرق لمعان السحاب والارعد صوته ويكنى بهما عن التهديد يقال ارعد فلان وابتوق وارتعد وارتعد وترق اذا هتدد وكان الاصمعي ينكر قولهم ارتعد وترق وارتعد وقد قال مهمل  
ارقوا ساعة الصياح وارعدنا كما توعدا النحول الغولا

**وهميت ولم افعل وكذت وليتني**

يعني هميت يقتل هذه المسألة وهذا من باب الحذف والاتحاج لدلالة بعض الكلام على بقية المحذوفه كقوله تعال ولوان قرانا

بمعنى الغضب والبرق في قوله



سیرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الاقصر  
 تقديره لان هذا وهو كثير في كلام العرب وقد استعملوه حتى في  
 الحروف فقالوا درس المناء بمعنى المنازل وقالوا وزق الحما بمعنى الحما  
 وهذا اللفظ شعر لضايق بن الحارث ابن ارطاة البرجمي كان رجلا  
 بذيابا كثير الشر وكان صاحب صيد او طاردا بئنه صبيا فقتله  
 فرفع الى عثمان رضي الله عنه ايام خلافته فأعذ به بضعف بصره  
 فحبسه ثم خلص وكان قد استعار كلبا للصيد من بني نيشل فلم  
 يرد به فطلبوه منه وألحوا عليه فقال **بجوهم وبهم انهم باللب**  
 بقبوله فامتم لا تتركوها وكلبكم فان عتوق الوداد كبير

• اذ الكنتب من اخر الليل مخضه يظلمه فوق الراش صيرير  
 فاستعدوا عليه عثمان فقال وبلك ما سمعت احذاري امرأة بكل  
 غيرك والله اني اراك لو كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لانزل الله فيك قرانا ثم حبسه وعرض يوما اهل المسجد فوجدوا قد  
 اعد حديد ليغتال بها عثمان فاخذت منه وبرك في التيج

**قال**

• لا يعطين بعدي امرضيم خطية حذار لقا الموت فالموت نايله  
 • صمت ولم افضل وكذت ولينق تركت على عثمان ينكي حلايله  
 • وقائلة لا بعد الله ضنا بيئا اذا العزن لم يوجد له من غزاله  
 ثم ليزل في السجن حرمات فلما قتل عثمان وثب عمير ابنه على ضلع  
 من اضلاعهم فكسرها وقتله الحجاج بالكوفة **مستوف**  
**ولو لا ان الجوار ذمه وللضيافة حرمة لكان الجواب في قدال الد**

بمن

يعني لو لانه صار لهذه المراه حرمة بدخول المنزل والمواكلة لعلت  
 بها ما فعل سيف الدولة بالمستوف وهذا حل بيت للمتبني في هذا المعنى  
 وذلك ان ملك الروم ارسل جيشا الى بلاد سيف الدولة وقدم عليه  
 بطريقا يسمى **المستوف** وقيل **المستوف** لقب عندهم لكل مقدم على جيش  
 فخره سيف الدولة وجرح مؤلفا وعاد الى ملك الروم مهزوما مرعوبا  
 ثم ان ملك الروم ارسل رسلا وكابا الى سيف الدولة بطلب الصلح  
 والهدنة فنظم المتبني في هذه الواقعة قصيدة يسير فيها الى هزبه **المستوف**

**يقول**

• وكنت اذا كاتبتك قبل هذه • كبتت اليه في قدال **المستوف**  
 وهي قصيدة تنطوي على ابيات حسنة وتعلق بها جرح طريف **قيل**  
 دخل السري الرقا الشاعر على سيف الدولة يوما فقال يا مولانا كم تنصل  
 علينا هذا الكذبي ولو امرتني ان انظم على وزن ابي قصيدة شريك من  
 قصايدك لنظمت ما هو اجد منه فقال سيف الدولة انظم على وزن  
 قصيده التي اولها • **لعيديك ما يلقي السواد وما لقي**  
 فخرج السري من عنده على ذلك وفكر في القصيدة فلم يجد من طنائات  
 المتبني فعلم ان سيف الدولة اراد امره بتخصيصه هذه القصيدة  
 في الاقتراح فنظر الى ابياتها فاذا بصويقول فيها ما دحا لسيف  
 الدولة من نفسه •  
 • اذا ساء ان يلهوا بالبحية احمق اراه غباري ثم قال له الحق  
 فعلم ان سيف الدولة اراده بهذا المعنى فكف عن النظم وفي هذه  
 القصيدة يتوك المتبني •

يعني المتبني



- وداكنت من يدخل العشق قلبه ولكن من يصرفه عنك لا عشق
- سقا الله ايام الصبغ باليسر لها ونفعل فعل الباطني المعشوق
- اذا ما لبست الدهر مستعابا به تحرقته والملبوس له تحرق

**ومنها**

- يودعهم واليهز فينا كانه قنا ابن ابي الليثجا في كل فيلوق
- صواد لا ملاك الجوز كلها تحبها ارواح الكاهة وتبغى
- يعيرها بين القاز وواسط وتزكها بين الفرات وطق
- ويرجها حمرا كان صحيحها تنكي دما من رجة المتدق
- فلا يبلغاه ما اقول فانه شجاع متى ذكر له الطعن يستحق
- وفي قوله لا تبلغاه سماجة لانه يشد القصيدة قطعاً
- كسايلم من سبال العيشة طير وعاذلة سرى للفلك ارفع
- راي ملك الروم ارتياحك للندا قناع مقام المجدد المملوق
- لو كنت اذا اكبته قبل هذه كتبت اليه في قدال اللدستق
- وما كمل للساد شيا قصده ولكنه من عمل البحر عرق

**والنعل حاضرة از عادات العقب والعقوبة ممكنة ان اضر المذنب**

السجدة الاولى حل بيت للفضل اللهي من جملة ايات وهو مثل هذا  
 به من عوقب وهذا الفضل هو ابن العباس بن عبته بن ابي لهب  
 كان من شعراء الهاشميين وفضحا لهم توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك  
 وكان طويلا آدم اللون حلي ان الزردق من به يومنا وهو يشد مفتحا ل  
 وانا الاخضر من يعرف اخضر للجلدة من بين العرب

من

• من ساجني ساجن اجدا يمولد لوال عقدا الكرب  
 يعني الخضر اذم اللون والعرب فبحر بانها بين سمر وسود وقبل عن الاخضر  
 البحر وانه في نفسه وكرمه كالبحر وعني بالمساجلة الفاخرة واصلا المساجلة  
 ان ملا الشحصان بدلوا من بهر فايها ملا اكثر كان الغالب واستعمل في  
 الفاخرة فلما سمع الزردق قوله تشمرو قال انا احبنا جلك فقال

• بحرسول الله وابني عمه وبعباس ابن عبد المطلب  
 فرجع الزردق وقال ما يساجلك الا من عرض بظرف امته وحكي ابو عبدة  
 ان عمر بن ابي ربيعة قال بينا انا جالس في المسجد الحرام في جماعة من قريش  
 اذ دخل علينا الفضل بن العباس اللهي فوافقني وانا انشد  
 واصبح بطر مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشا مر  
 قال يا اخا بني مخزوم ان بلدة تخم بها عبد المطلب وبعت  
 منها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر بها بيت الله عز وجل  
 لحقيقة ان لا تقشع له شام وان اشعر من هذا البيت واصدق  
 قول الآخر

• انا عبد مناف جوهر نرين الجوهر عبد المطلب  
 فاقبلت عليه وقلت يا اخا بني مخزوم ان اشعر من صاجبك من يقول  
 • ابنا مخزوم الحريق اذا حركته نار تترك ضرما  
 • يسطع منه الشرار في لعب من حاد وعجزة قد سلما  
 فوايه ما تلحتم ان اقبل علي فقال  
 • هاشم نحر اذا سما وطها انحر حر الحريق واصطلما  
 • فاعلم وخير المقال صدقه بان من رام هاشما هاشما

كل من يروى هذا الحديث  
 ما كان له من الدنيا حظ



فاسوؤت الدنيا في عيني ولما اخرجوا با واطال ابو عبدة الحكاية الى ان  
 ظهر عليها التولد ومن جيد شعر الفضل بن العباس  
 يا حي ان تقدرى قوما وزيتهم وتخلصهم فان الدهر خلاص  
 عمرو وعبدمنان والذئ عهدت بطاح تلة ابي الضيم عباس  
 ليش هزوز مبرك عند خيستته بالرقيين له اجر واعراس  
 يستشهد النخلة بقوله اجر على جمع جرو والاصل اجر و فابدلت الواو لوقوعها  
 طرفا مضموتا ما فيها وكل عند الجاحظ حكاية طرفة فاك شرب ليلية مع  
 ولدهم على سطح فلما سكر الجعزى رعى نفسه الى السفل وقال ابن الطيار  
 في الجنة فكسر فتشبت الفضل بالخاريط وقال انا ابن المقصود في النار  
 واما البيت الذي ذكر بسببه فكلم انه كان بالمدنية تاجر من تجارها يسمى  
 العترب وكان اسفل الناس فعامله الفضل وكان اسد الناس نقاضيا  
 فلما حل المال قعد الفضل بباب عترب وعترب على حجة في المظلم فلما  
 اعياه قال **يا جوه**  
 قد حرت عترب في سوقنا لا مرجا بالعترب اللاحرة  
 كل عدوك في اسمة فغير محشي ولا ضا سيره  
 ان عادت العترب عدنا لهما وكانتا النعل لها كاضره  
 فصار هذا اللفظ مثلا وقول ابن زيدون ان اضرم المذنب فالاصرار  
 التقدر في الذنب واصله من صر البس  
**وهبها لمر تلاحظ بعين كيلة عن عيوبك ملوها حبيبا**  
**حسن فيها من قود**  
 يعني هب ان هذه الواصفة لم تنظر ليهن الحجة الدنيا للعيوب  
 فيها

ثما وصفتك من الفضائل اليس منظر كاترى كالحصى من القبح والسماجة كما  
 سياتى ذكره في هذا اللفظ حل ثلاثة ابيات الثلاثة من الشعرا ولكنهم اخبار  
 واسعار تشتمل على محاسن فالاول قول الهاشمي  
 وعين الرضا عن راعيب كيلة ولكن عين الشخط بدي المسناويا  
 وهو عبد الله بن معوية ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان من فتيان غي  
 هاشم واجوادهم وفقحانهم على انه كان يهتم بالزينة في جنبه لصحة قومه  
 عرفوا بذلك واشهرهم رجل يقال له البجلي وهاشمي بذلك لانه كان يقول  
 الانسان كالبقلة اذا مات لم يدعج وكان عبد الله فيمن ترقى الخلافة واشتهر  
 ذكره في اخدايا مرعى امية حلى اللداني ان عبد الله بن معاوية قدم زائرا  
 لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز سنة تيماله فتزوج بالكوفة بنت الشرقي ابن شيب  
 ابن ربيعي فلما وقعت العصبية اخرجها اهل الكوفة على بني امية وقيل انما  
 خرج في ايام يزيد بن الوليد ودعا الناس الى بيعة الرضا من آل محمد صلى الله  
 عليه وسلم وقيل نادى الى نفسه ولبس الصوف واطهر سجا الخير  
 فاجتمع عليه ناس من الكوفة فبايعوه ولم يجتمع عليه اهل المصرو قالوا له ما  
 يتم فينا بقية قد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واساروا اهلها  
 بالخروج الى فارس ونواحي الشرق ففعل ذلك وجمع جموعا من النواحي  
 وخرج فقلب على مياه الكوفة والبصرى واقام باصهبان وكان الذي  
 اخذ له البيعة تجار **ابن موسى الشكري** فدخل دار الامارة  
 بتعل وردا وجعل الناس يحتمون عليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على  
 ماذا اقبال على اجبتهم وكرهتهم وكتب الى الامصار يدعوا  
 الى نفسه واستعمل اخوته على كزمان وشيراز وغيرها وقصدته

١٢٤

نار

تلاوة في رواية

وهذا والري فيهم  
واصبان من



بهاشم السناح والمقصود **وعيسى بن علي** ووجهه قرمش من امته وغيرهم فمن  
 اراد عملا ولاؤه ومن اراد صلة وصله واحب اليه وكان سخي  
 الكف كريم الاخلاق **حكي ابن هزيمة** قال قصده فوجدت  
 الناس بعضهم على بعض بنابه قران بعض خذبه ففرغني ان عامتهم  
 غر ما له ارباب دون فقلت هذا شر لي ثم دخلت عليه فقلت  
 لم اعلم والله هذه الغر ما قال لا عليك انشدني فاستحييت  
 قبا الا ان انشدك فاستدته ابيانا منها  
**تري للغير حرك في اسره وجهه كالالات في السيف هجره ووق**  
 فامر لي بما كان اعده من المال لبعض الغر ما والله ما يملك غيره  
 ثم لم يزل **عبد الله بن عبيد بن جراح** فارس حتى ولي مروان بن محمد الجعدي  
 فوجه اليه عامر بن ضبان في جيش كثيف فسار اليه حتى ادا  
 قرب من اصبهان يدب عبد الله اصحابه للخروج ففتنا قلوب  
 عليه ولم يفعلوا فخرج على **هش** هو واخوته فاصدق خراسان  
 وقد ظهر ابو مسلم بها وطمع في نصرته فاخذ ابو مسلم حبسه عنده  
 وجعل عليه عينا فزفع عنه انه يقول **ليس في الارض**  
**احق منكم يا اهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل قبل**  
 ان تراجعه في شئ تسالوه عنه والله تارضيت الملائكة بهذا  
 من الله عز وجل حتى راجعته في امر ادم عليه السلام فقالت  
 اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما حتى قال **لهم**  
 الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فشدد عليه ابو مسلم ثم كتب  
 اليه عبد الله رسالته التي يقول فيها **الي ابن مسلم من الاسير**

في

في يوم بغير خلاف عليه اما بعد **فانك مستودع وكايع** وولي  
 صنابع وان الودائع مرعته والصنابع عارية فاذا ذكر القصاص  
 واطلب الاخلاص فانك لاق ما سلقت وغير لاق ما خلقت  
 فوفقك الله لما يحبك والهك شكر ما خولك فلما قرأ كتابه رحي  
 به ثم قال **افسد علينا اصحابنا** وهو محبوب في ايدنا فلوحده  
 وملك امرنا لاهلنا ثم مضى تدبير في قتله ففسد اليه سمات  
 ووجه براسه الى ابن ضبان فحمله الى مروان ومن شعره  
 وتعلق به حكاية **حكايا ابن ميمر الموصلي** قال **بيننا**  
 انا عند الرشيد وعند ابن جامع وعمر والغراب وعزنا من  
 الند ما والمغنين اذ قال **صاحب السنان** لابن جامع  
 تغرت في شعر عبد الله بن معوية ولم يكن ابن جامع يغني في شعر  
 شعره ولا يعرفه وكنت قد تقدمت فيه فارتج على ابن  
 جامع فلما ريت ما حل به اندفعت فغضبت لعبد الله  
**يقيم حبل وما ان يركب** **ابن سبيل الى مجلبيه**  
**كان لم يكن عاشقا قبله** **وقد عشق الناس من قبله**  
**فمنهم من احدث اودي به** **ومنهم من اشفى على قبله**  
 فاذا يد رفعت **السنان** فنظر اليه وقال احسنت والله  
 اعده فاعده ثم جازا فرائس بيدك فوضعها تحت فخذي  
 ثم قال **اجعلها بكاك** ثم انتضى المجلس فلما كان المجلس  
 الثاني قال **صاحب السنان** يا ابن جامع تغرت به في  
 شعر ابن جعفر يعني عبد الله بن معوية فوقع في مثل الذي



وقع فيه بالاسر فغيت في شعر عبد الله  
 • سلاية للظلم ما شأنا بها • ومن اي ما شأنا تجمد  
 • فليست باول من فاته • على ازيد بعض ما يظلم  
 • واصبح صدى الذي بيننا • كصدع الزجاجة لا يشعب  
 فاقبح صاحب الستارة ان امسك واستار بديك الى انه يبكي  
 فامسكت ثم قال تغزل لا يزجعه وكان ابن جامع شد يد  
 الحسد فقال لو كان في ابن جعفر خير لطار مع ابيه ولم يقبل علي  
 نوك الشعر فبعنا فحك الربيد ثم ارسل الى بدة والى ابن  
 جاسم مع مثله وانا الشعر الذي ذكر بسببه فانه كان صدوقا  
 للعيس بن عبد الله بن العباس ثم وقع بينهما امر فتهاجرا فقال  
 عبدالله

- وازحسبنا ان شيا ملقنا • لمحضه التلثيد حتى يدليا
- وانت اخي الركب كاجرة • فازعرت البنت ان لا اخا ليا
- وعين الرضا عن كل شح كليله • ولكن عن النخط نهدك المساويا

واما البيت الثاني هو قول المجنون  
 • اها بك اجلا او ما بك قدوة علي • ولكن ما وقع حبيبها  
 وهو قيس ابن الملوخ ابن مزاحم بن بني عامر بن صعصعة شاعر غزلي سكن  
 البادية ثم وقوف في اخذ ولدته بنته وهو المعروف بمجنون ليلى وقال  
 انه لم يكن مجنونا وانا الرواه وضعوا ذلك عليه وحكي ابن داب قال  
 قلت لرجل من بني عامر اتروى من شعر المجنون شيئا فقال او فرغنا  
 من العفلا حتى نروي للجائين الهمة كغير فقلت انما اعني مجنون بني عامر

سلاية اصله سنان بالواو مخفية  
 نقبت لغا امره مثل

اش

المجنون  
 بن عامر

الشاعر

الشاعر الذي قتله العشق فقال هيهات بنوعا ما غلظ ابا دامن ذلك  
 انما يكون هذا في هذه اليمانية الضخاف حلوها النخلة وروسيه فاما ينسأر فلا  
 وقال الاصمعي الصحيح ان الاسعار والوجد لقيس ولكنه لم يكن مجنونا انما  
 كانت فيه لونة احدتها العشق بكاريه من قومه تسمى ليلى ابنة سعد وعلق  
 قلب كل واحد منها بصاحبه وما حينئذ صبيا برغبان بنوا شي اهلها  
 فلم يزالا كذلك حتى كبرا وحببت عنه وفي ذلك يقول  
 • تعسقت ليلى وهي ذات ذلابة • ولم يبد الا ليل من غيرها محسوم  
 • صغيرة بنزع الهمه بالبيت اثنا • الى الان لم تكبر ولم تكبر الهامم  
 حكى ابن عامر المدي قال حضرت الى رضى بن عامر لاني المجنون فدللت على  
 مجلسه فلفيت اياه شيخا كبيرا وحوله اخوة المجنون فسالته عنه قال انه  
 والله كان عندي اثم من بولاء جميعا وانه عشق امرأة من قومه كانت تطمع  
 في مثله فلما فشا امرها كره ابوها ان يزوجه اياها بغداظهم من اهلها فزوجهما  
 غيره واولد ما ظهر من وجهها انها طرقتنا اضياف ذات ليلة ولم يكن  
 عندنا اذم فبعثته الى ابي ليلى فوقف على خباية وصاح به فقال ما  
 اتشاق قال طرقتنا اضياف ولا اذم لنا فارسلني ابي اليك فقال باليلى اجزج  
 اليه ذلك التخي فاملأني اناه من السم فخرجته ومعه قعب فحملت  
 نصب السم في الاثا وتحدثان فالتماهما المحدث وهو نصب السم  
 وقد امتلا القعب ولا يعلم هو يسيل حتى استنعت ارجلها في السم  
 فرامها ابوها على تلك الحال فامرها بالانصاف وحبها عنه وزوجهما  
 فزاد هيامه وكانا في بعض الاوقات يتجاد ثاين فطعن بها زوجهما  
 فتولاه وجر جثونه وضام مع الوحش ماكل معها من البقل ويرد الماء ولا



بحد من بطلبه الا قليلا فحجبت مرارة ونبتت من لقاياه وانفرت و **حكي**  
 بعض بني عامر قال مررت بالجنون وهو على تل زئبق قد خطب باصابه خطوطا  
 فذرفت منه فنفرا كما ينفر الوحش فجلست معرضا عنه فلما طال جالوسى سكن  
 واقبل بخط باصابه فقلت احسن والله الدليل  
 وانى لمنز دمع عيني بالبحا خذ الذي قد كان او هو كان  
 فبكي حتى بل الرمل الذي بين يديه ثم قال انا والله اشعر منه  
 حيث اقول

• **واذ نيتي حتى اذا ما سبيتني** يقول مجل العضم سهل الابطاح  
 • **بجافيت عني حين لي حيلة** وظفت ما خلفت بين اللوح  
 ثم ستمت له رطباً فقام بعدد وامعها وعذرت اطلبه اياها الى ان وجدته  
 في وادٍ كبير الجان حشيش وهو بين تلك الجبان مبيت فانبثت اهلها فاحلوه  
 ودنوه ولم يتبق قياة من بني حدة وبني الحريش الا خرجت حاسرة ولم  
 يربا كما اكثر من ذلك اليوم ومن محاسن ما روى من شعيرة  
 ابا الدب الاجها عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمير  
 تكاد يدرك شدي اذا المستها ونبتت في اطرافها الورق الخضسر

**وقوله**

• **فواه ما ادرك على صرختي** ولا اي امر فيك بالليل اربب  
 • **اقطع جبل الواصل فالمرتونه** ام اشرفه ثم ما منكم ليس يشرب  
 • **ولو يلقى اصداوا بعد موتنا** ومن فوق رمتينا صنع منصب  
 • **لظل صدراي وان كنت لهما** لصوت صدراي لي يهز ويهز  
 • **اقول لا صباي هو الشمس ضوا** وهب ولكن في تناو لها بعد

وقد

• **وقد تملق قوم ولا كلبتي** ولا مثل حدي في الشقا بكم جد  
 • **وما في الا لعظم واللذعاربا** ولا عطر لي ان دام هذا ولا جلد  
 • **ارذ دعك النفس والنفسية** بذكرك والنسي الميك قريب  
 • **نحا فزان يسعي الرشاة بظنية** واكرهكم ان يستريب قريب  
 • **ولو ان ياتي بالحصا فلو الحصا** وبالريح له يسرع لهز هبوب  
 • **ولو اني استخف الله كلما** ذكرته لم تكتب علي ذنوب

**وقوله**

• **وما ذامني الواسون اربح ثوا** يسوي ان يقولوا اني لك عاشق  
 • **اجل صدق الواسون اربح ثوا** الي وان لم تصف من الخلاق  
 • **كان علي انيا بها الخمر شجرا** بماء صاحب اخر الليل غابق

واما الايات التي ذكر من اجله فقوله

• **دعا المحرور الله يستعمره** بكم يوم اعلم ثم ذنوبها  
 • **فناديت يارباه اول سالتني** لنفسي ليل ثم انت حبيها  
 • **فاز اعط لي في حياتي كرايت** الى الله عند توبه لا اوتوها  
 • **اهالك اخلالا وما لك قدره** علي ولكن ما عي حبيها  
 • **وما هجرتك النفس باليل انها** فلعنك ولكن قل منك نصيها

واما البيت الثالث فهو قول ابن ابي ربيعة

• **فقتضاهن وقد قلت لها** حسن في كل عين من تود  
 وهو **عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة** المحروم القرشي وكنت ابا حطاب  
 شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل لا تمدح  
 احدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لم لا تهزنا فقال

كان على سياتها الحرس  
 بما صحاحه في الليل غابق  
 وما ذقت الا بعين قوسها  
 كما شيم في اهل الصحابة باراد

الدار  
 نقضا مكن



انما مدح النساء الرجال وكان يقال ان العرب كانت تفرق بين المتقدم عليها  
 الا في الشعر حتى كان ابن ابي عمير فافترت لها في المشرايض ولم تبارعها شيئا  
 ولذليله قيل عن الخطاب كان يقال في حق رفع واي باطل وضع  
 فيكون كثره معاشرته للنساء وتغزله بهن ومات بعد ان تاب وقد اهنه  
 الهانين وقيل انه فلك اربعين وسك اربعين ودخل عليه اخوه عند  
 موته وقد جرح عليه فقال له عمر احببتك تجرح لما نظنته في والله ما اعلم  
 اني ركبت فاحشة قط فقال ما كنت استنق عليك الا من ذلك  
 حكى الجري ان عمر بن ابي ربيعة كان شتهرا بحب الشرايين بنت عبد الله  
 ابن امية الاصغر وكانت عرضة ذلك الجمال وانما ما كانت تصيف الطائيف  
 وكان عمر بعدوا كل غلاة من مكة يسال الركبان الذين يحملون الفاكهة  
 من الطائف عن الاخبار قبلهم فلقى يوما بعضهم فسأله عن اخبارهم فقال  
 ما استظرفنا جيرا الا اني سمعت عند رحيلنا صوتا وصياحا عاليا على  
 امرأة من قريش اسمها اسم نخم في السماء قد ذهب عن اسمها فقال عمر  
 الزيا قال نعم وقد كان بلغ عمر فيل ذلك انها عليه فوجدهم على وجهه  
 الى الطائف يزكضه ولو فر وجهه ويسلك طريق كذا وهي احسن الطرق واقربها  
 حتى انتهى الى الثريا وقد توفقت على تشوق له وتشوق فوجده سليما  
 ومعها اخناها فاخبره الخبر فضحك وقالت انا والله امرتهم بخير واضحك  
 فلذلك يقول قصيدته

تشكى الكلب الجري لما جهده  
 وبين لو استطيع ان يتكلم  
 وحكي انها اعدته يوما نجاة في الوقت الذي ذكرته فصادت اخاه الحارث  
 قد نام وكان عمر يمشي الحارث الا والشرايين قد لقت نفسها عليه فانتهت وحمل

مشهور في الثريا

تشكى الكلب الجري لما جهده

يقول

يقول امرئى نلت بالفاستق اخل كما الله فلما علمت بالقصة انصرفت ورجع عمر  
 فاخبر الحارث فاعتم لما فاتته وقال له انا والله لا تسكن الدار ابد او قد لقت  
 نفسها عليك فقال احارث عليك وعليك لعنة الله وقال عمر ما اخطى الليلى بنت  
 عمر لقيتها وهي تسير على بعلة لها فقلت لها جعلت فداك قبي استخيل بعض ما  
 قلت فيك فقلت او فعلت قلت نعم فوفقت فانشدها  
 . الا يا ليل ان شئت انسى نوالك لو علمت فتوى لينا  
 . وقد ارف الرحيل وطال بنا فراقك فانظري ما تاثر بنا  
 فقلت امرك يتقوى الله وايار طاعته وترك ما انت عليه ثم انصرفت  
 وحكي انه كان يومئذ يسا برعرة ابن الزبير فقال عمر واين من الموالك  
 يعني محبر بن عروة وكان سمي بذلك بحاله قال عروة هو انا ملك فرفض بطلبه  
 فقال له عروة يا ابا الخطاب اننا اكلنا لحادتك ومواسيتك قال بل والكني  
 معمرهم هذا الحال اتبعه حيث كان ثم انشد شعرا  
 . اني امر معتر للمسر اتبعه لاحظ في الاله النظر  
 ثم مضى حتى لحقه وحمل عروة ليضلك منه وروى انه شئب بن زبيب بنت موي  
 الجحى وكان ابن ابي عمير ذكره هاله فاطن في وصفها فصنع فيها قصيدة  
 التي يقول فيها  
 . ما خطي من لاجم دعاني والما الغداة بالاطعان  
 وبلغ ذلك بن ابي عمير فلامه في ذلك ما قال له  
 . لانهم عتيق حبي الذي ان عندى عتيق افدكنا في  
 لانهم وانت نهبها لي فبدن ابن عتيق فقال  
 . انت مثل الشيطان للانسا

والمبلغ ابن ابي عمير  
 فقلت فداك بعروة  
 قال هاله عروة  
 كذا ال الطائف  
 حتى اصبح بها ورجع



قال عمر هكذا والله قلت فقال ابن ابي عمير اما علمت ان شيطانك  
ربما الرابن فيجد عندي من عصيانه كما يجد عندك من طاعته ومثل  
هذا ما حكى انه انشد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قصيدة الدالية  
فلقا قال . تسط غدا دار جيراننا .

فبدره ابن عباس وقال . ولله دار بعد غد ابعده .  
قال هكذا والله قلت فقال ابن عباس انه لا يكون الا هكذا  
وروى ان عبد الملك بن مروان جمع بينه وبين جميل وكثير عزة  
وقال لينشد كل واحد منكم بيتا في العزب فايكم كان اكثر فله  
هذه الناقة وما عليها وكان قد احضر ناقه موقرة درا هم  
فقال جميل

ولوان راقي الموت عرق جنازي منطما في المناطق حديد .

وقال كثير

وسمى لي ابيب عزة نسوة جهال الاله خلدوه من نعالها .

وقال عمر بن ابي ربيعة

قلت الثريا في المنام فجميعي لدى الجنة الخضراء او في جهنم .

فقال عبد الملك بن مروان خذ يا صاحب جهنم ومن يحاسن  
شعر عمر قوله في قصيدة الرائية

تسيم الاعم فلا الشار جامع ولا الحمل وصول ولا انت مقصر .

اشارت يدها وقالت ليرها اهدا المعيدي الذي كان يذكر .

ليز كان اياه لعد حال بعدنا عن العهد والاسنان قد تبعد .

رات رجلا انما اذا التيم عارضت فيضحي واما بالعشي فيخصر .

اها

اخاسنر تجواب ارض تقاذفت به فلوات فواسعت اغبر .  
وليلة هي ذوران جشميني السرا وتلدجشم الهول المحب المعز .

وبت رقيبا للرفاق على شفا ولي مجلس لولا اللبنة او عمد .

فلما قدرت الصوت منهم والطيفت مصابيح شيت العتاء وانور .

ونفست عني اليوم اقبلت بشية الجباب وركني خيثة النوم ازور .

فجديت اذ فاجأها قلقت وكادت يكون العتة تجهر .

وقالت وعضت بالبنان فضحقي وانت امر ميسور امرك اغسو .

اريتك اذ هنا عليك ا لم تخف رقيبا وحوالي من عدول خصر .

فلما نضى الليل الا اقله وكادت توالي نجه تخور .

اشارت لاخيه اغنيا على فتى ابي رايرا والامر لا امر يقدر .

فاقبلنا فارتاعنا ثم قالت اقله عليك اليوم فلخطب اسر .

تقوم قمسي بيننا متكررا فلا سترنا يمشو ولا هو رطهر .

فكان بجني دوز من كنت اتى ثلاث شحوص كعبان ومغصير .

هنا بعل العامرية نشرها اللذيد وربايا الذي اندكر .

اطلقت في ذكر هذه القصيدة لما رايت فيها من اللفظ المطبوع  
والاستحجام الذي لا يتهيأ لغيره .

ومن يحاسن شعره

الحق ان دار الراب تباعدت او ائتت بل الوصل فلبك طائر .

اقول قد افاق الواجدون وفارقوا هوى واستمرت بالرجال المراب .

امرت نجه واهجر رجاء وصلها وعشرتها كعصر من لا تعاسر .

وهي كشي لم يكن او كسازح به الدار او من عيشته المقابر .

١٤١

فصحتي



هذا البيت من احسن ما ذكره اصحاب البدع في نوع التقسيم

**وقوله**

- بينما بعثني الصريح بشل في الميلى بعدواي الى الغد
- قالت الكبرى ثامن في النبي قالت الوسطى لها هذا عمه
- قالت الصغرى وقد بعثتها فدا عن قناه وهل يخفى التمد

يقال انه رتب كلامهن على قدر عقولهن فالكبرى تجاهلت عن معرفته والوسطى انظهرت معرفته والصغرى انظهرت معرفته ووضعته وقوله معارضاً للصيدة بحميل

- جرى ناصح بالوديعي وينها فقرني يوم الحصاب الى قبل
- فلما وافقنا عرفت الذي بها فاعرفت في حذوك النعل النعل
- وسلمت فاستأنست خيفة ان يرك عدوى مكاني او يركي كاني فكل
- فقالت وارضت جانباً استرا انما معي فحدثت غير ذي رقبة اهلي
- فقلت لها اني لاصون من ترقب ولكن سرى ليس بحمله مثلي

يقال ان هذا البيت احسن ما قيل في وصف السر

**وقوله**

- ابرها الراجح المجد ابتكاراً قد فضى من هامة الاوطارا
- من بكر قلبه الغلاة سليماً ففوادى بالخيف اصح معاراً
- ليت ذا الدهر كان حتماً علينا كل يومين حججاً واعتماراً

يروى ان سعد بن المسيب رضي الله عنه لما سمع هذا البيت قال لقد كلف المسلمين شططاً وان الله لا يرحمهم من ان يبلغه امنيتيه . واما السعدي الذي ذكر من اجله فتوله

في هند بنت الحارث بن عوف المرثية

- ليت هند تجزئنا ما تعد وثقت انفسنا بما تجد
- واستبدت من واحد انا العاجز من لا يستبد
- ولقد قالت لارباب لها ذات يوم ولعرتت تبتري
- اكا بعثني بتصرتي عمرك الله امر لا يقصد
- فتضا حكر وقد قلن لنا حسرتي في كل عين من تود
- حسداً لجنه من اجلها وقدما كان في الناس الحسد

**وكاشتا ناطلك حلاك ووسمك سيماك**

**ولم تغزل شهابه ولا تكلمت لك زبايه**

قوله وكانت عطفاً على وهبها والخلي الاوصاف التي يوصف بها الشخص كأنها مأخوذة من الخلي وهو الزينة والسيماء العلامة ومنه قوله تعالى من الملايكة مسومين والشهادة العلم بالشئ والقرار

**لصدقت من بكراها فما ذكره عنك**

هذا مثل يضرب في الصدق واصله ان رجلاً ساءم رجلاً في بعض ايام فقال ما بينه فاجبره انه بكر فصرعته اي راي سته واجل الاسنان فقال صدقتي من بكره ويروي من بكره بفتح النون على انه منحول ومن يضربها على انه فاعل وكلاهما صحيح المعنى

**روضعت الهنأ مواضع الثقب بالسمية اليك**

**ولم تكن كاذبة فيما انتت به عليك**

هذا مثل يضرب لمن يضع الاشياء في محله واصله ان الهاني وهو واضع القطران على البعير اجرب يتبع الثقب التي في جسد البعير



وهو مهادي الحرب وهذا المثل نصف بيت من الشعر لدريد يقول  
في الهنأ وهو دريد بن الصمة بن الحارث البعصي من هوازن فارس  
معروف من فرسان الجاهلية وشعرها مشهور بالراي والظفر  
وامه ربحا بنت معدى كعب اخت عمرو وقتل في غزاة هوازن  
مشركا حين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
قد استن وعجز عن الحرب وانما حمل مع التوم لرايه وهي الوقعة  
التي اشار فيها براي فلم يشبع منه فقال

يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع

وهزمته هوازن وقتل اكثرهم وقتله ربيعة ابن رفيع السلمي  
في خيبر يطول وقال لما ضربته بسيفه وقع متكسفا فاذا انجماه ونخله  
مثل القراطيس من ركوب الخيل حكى الاصمعي ان امه ربحا قالت  
له بعد مقتل اخيه عبد الله بن الصمة يا بني ان كنت عجزت عن تار  
اخيك فاستعن بخالك وعشيرتك من زبيد فأرق لذلك وحلف لا  
يأكل تمحا ولا يشرب خمرا حتى يدرك تار ثم اخذ غرة من غطفان  
فغزاهم وقتل منهم قوما ثم اسرد ذواب بن اسما واتي به  
ال ونا امه فقتله فاخذت السمكيف وجعلت تلحس الدم بلسانها  
الى ان قطع منه ولا تعلم من الفرع ثم قال في ذلك

- جزينا بني عبس جزا موقرا بمقتل عبد الله يوم الذنايب
- قتلنا بعبد الله خير لداية ذواب ابن اسما ابن زبيد قارب

قال الاصمعي كان عبد الله بن مروان يقول لولا الفاقية لنسبه  
الى ادم وهذا النوع يسميه قوم من اصحاب البدع الاطراد لتوالي

الاسما

الاسما منظومة وحكي ابو عبيدة قال هجاء دريد بن الصمة عبد الله بن  
جعدان فلقية عبد الله بعكاظ وحياه وقال هل تعرفني يا دريد قال لا  
قال فلم هجوتني قال ومن انت ولم يكن راه قال انا ابن جعدان  
قال هجوتك لانك كنت امرا كريما فاجبت ان اصنع شعرك موضع  
فقال له عبد الله لمن كتبت هجوت لغد مدحت وكساه وحلم على ناقية  
فقال يلهج

- اليك ابن جعدان اعلمتها مسومة للسرى والنصب
- فلا تفض حين يلقها امرا جواد الرضا وحليم الغضب
- سببت الانام فما ان اري شبيه ابن جعدان وسط العرب
- ومن شعر دريد يري اخاه

- فتادوا قنوا اوردوا الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الرددي
- فانك عبد الله حكلي مكانه فما كان وقافا ولا طابش اليد
- صبور على وقع النوايب جافظ من اليوم اعقاب الاطاد واليد
- اعاد لقي كل امرئ وابن امه متاع كراد الراكب المنزود

**وقول**

- اباد فاقم من الخيل ان طردت واضطرها الطعن وغيب الحان
- يا فارسا ما ابوا وفي اذ استغلت كلما الدين كرو غير وقاف

**قول** استغلت كلما الدين يعني عسك العنان بيد ويضرب باخرى  
عبر النوارس معروث بسكنه كاف اذا لم يكن من كربة كاف  
يعني ان النوارس ترى منه ما يهكي اعينهم وقوله في زبيد بن المدان حين  
ساله رد مال جاره يعني زبيد بن زوا مال جاري واسرى في كبلهم الثقال



- فانتم اهل عيادة وفضل وايد في نواهيكم طوال
- متى المنعوا شيئا فليست جبال اخذ غير السنوالم

**وقول**

- ابا القتل الآلة الصمة انهم ابوا غيرة والقدر بجري الى القدر
- بغار علينا وانزير فستق بنا ان اصبنا او نغير على وثر
- قسمنا يا ابا الدهر شطر بنينا فاني قضي الا ونحن على شطر

واما الشعر الذي ذكر بسببه فانه من الحسنات بنت عمه وبن الشريد وسياق ذكرها وهي تهيئ لغيرها وقد بدلت حتى فرغت منه ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودرديراها وهي لا تسعها فاعجبته وانصرف الى رحله فقال

- حيوا حاضر واربعوا صبحي وقوا فان وقوفكم حسي
- ما ان ريت ولا سمعت به كاليدع هائي ايتق جزب
- متبذلا تبتدوا محاسنة رضع الهنا مواضع التيب

وتماض اسم الحسنات ثم خطبها فردته لكبر سنه فجمها فقيل لها الا يجيبينه قالت ما كنت لاجمع عليه ان اردته واجهوه

**فالمجدي تسمع به خير من ان تراه**

هذا مثل يضرب لمن يكون خيرا من منظره واول من قاله النعمان لبشقة بن ضمر في خير طويل ومعناه انه كان يغير على مال للنعمان ويطلب فلا يقدر عليه الى ان امنه النعمان وكان لعجب ما يسمع عنه فلما راه استنزل منظره فقال لان تسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال لبنت اللعن ان الرجال يستنجرون وانما يوسر المرء

باصغره  
المرء اذا  
استنزل منظره  
فلا يقدر عليه  
الى ان امنه  
النعمان

باصغره قلبه ولسانه ومعيد اسم قبيلة وفيها يقول الشاعر  
• ستعلم ما لقي معيد ومعرض

والنعمان هذا هو المنذر بن النعمان ابن عم واخر مالوك العرب بالحيرة من قبل كسرى وله اخبار واقوال ومن اغرب ما ذكرها كلامه عند كسرى في فضل العرب وذلك انه وفد على كسرى وعنده وفد العرب والهند وغيرهم فذكروا مالوكهم وفضلهم واقاض النعمان في ذكر العرب وفضلهم على الامم لا يستثنى فارس ولا غيرها فتمتد وجه كسرى وذكر كلاما ينتصر فيه العرب ويفضل عليهم الامم فقال النعمان اصلح الله الامير انما انتك فليست تنازع في الفضل لموضعها التي هي من عقلها وحلمها وبسط حكمها وانما اكرمها الله به من ولاية ابائك وولايتك واما الامم التي ذكرت فاي امه تقررنا العز الا فضلنا قال كسرى ما اذا قال بعزتها ومنعتها وابيها وسخايتها وحسن وجوهها وحكم السننها ووقاها واحسابها وانسابها فاما عزها ومنعتها فانها المر تجاوره الملوك الذين ذوخوا البلاد وقادوا الجنود لم يطمع فيهم طامع حصونهم ظهور خيلهم ومهادم الارض وجنتهم السيوف وعتهم الصبرا وغيرهم من الامم انما عزها الحجاز واليمن وجزاير البحار واما سخاؤها فان ادنى رجل منهم يكون عنده البكرة او التاب عليها بلاغه من حولته وشبعه وريه فيطرق الطارق الذي يكتفي بالفلذة ويحتري بالشره فيعقره هاله ويرضي ان يخرج له عن ذنبا ه كلها فيما يكسبه حسن الاخذ وثمة وطيب الذكره واما حسن وجوهها والوانها فقد يعرف فضلها في ذلك على غيرهم

مرو وهم في ذلك مشغرون

منه في الامم التي ذكرت فاي امه تقررنا العز الا فضلنا قال كسرى ما اذا قال بعزتها ومنعتها وابيها وسخايتها وحسن وجوهها وحكم السننها ووقاها واحسابها وانسابها فاما عزها ومنعتها فانها المر تجاوره الملوك الذين ذوخوا البلاد وقادوا الجنود لم يطمع فيهم طامع حصونهم ظهور خيلهم ومهادم الارض وجنتهم السيوف وعتهم الصبرا وغيرهم من الامم انما عزها الحجاز واليمن وجزاير البحار واما سخاؤها فان ادنى رجل منهم يكون عنده البكرة او التاب عليها بلاغه من حولته وشبعه وريه فيطرق الطارق الذي يكتفي بالفلذة ويحتري بالشره فيعقره هاله ويرضي ان يخرج له عن ذنبا ه كلها فيما يكسبه حسن الاخذ وثمة وطيب الذكره واما حسن وجوهها والوانها فقد يعرف فضلها في ذلك على غيرهم

البحر العذبة  
المرء اذا  
استنزل منظره  
فلا يقدر عليه  
الى ان امنه  
النعمان

المرء اذا استنزل منظره فلا يقدر عليه الى ان امنه النعمان







الحسين من الناس من في نفسه نجاسة اي قبح وكذلك المقرن وهو ان يكون  
 احدا بوجه قد دخل في العبودية ويقال ان المقرن من قبل الاب  
 والنجين من قبل الام وتقول العرب فلان نجين القتل اي ميتين لو لم  
 نسيه في قتاله والقتال جسامع سوخر الراس وحسن القتل لان الذي يجر  
 لوف نفسه اذ اولى طاطاراسه حيا ودلا فكان اللوم متبئرا من  
 قتاله وقيل اكثره انهزما في الحرب والارعن والراعن الاجم ماخوذ  
 اما من الرعن وهو الاسترخا واما من الرعن بالنسكين وهو انق الجبل  
 المائل فلان الحق مايل عن الصواب وذكر بعض المفسرين ان المراد  
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا هذا المعنى فانهم كانوا  
 يقولون له النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التكم بقصدون به  
 رعيته بالرعونه ويوهمون انهم يقولون راعنا اي لحفظنا والسبيل جمع  
 سبيله وهي شجرة السفة العليا شهت بسبيل المطر لما فيها من  
 التخذ وتخصت الرعونه بالكسب لانها علامة الرجل والمعنى ان  
 هذه المرأة تشبهنا عنك الاوصاف الجميلة واذا نظرت واخبرت  
 فانت على هذه الاوصاف الذميمة والعلاوة الراس مادامه على  
 العنق يقال فركت علاوته ويقال في الفراسة ان طول العنق  
 والراس من دلائل الخفق

**بعض افيه سخيف الذناب والنجاسة طاهر الوساوس من ان تقاس كثير**

الجنات النبوة والتباعد والاصل من جنفا السخج عن الذن انسابا  
 والطبع السجية وهو تنقش النفس بصورة ما اما من جهة الحلقة اذ من

حيث

جاء لك في بعض النسخ  
 الا بغيره

طه وطر اسطرطاشه  
 وحفنه

الراجح فالرعيه اذ في الرعي

سواء هو الرعي  
 او غيره

حيث العادة ماخوذ من طبع الدرهم اي تصور بصورة ما وسى الاجابة يعني  
 تسرع الشيء على غير حقيقته وتجب كذلك اقامن الجلبه او الطرس وهو مثل الحرب  
 يقولون ساسها فاسا اجابة قاله سهيل بن عمرو وكان قد تزوج صفيته بنت ابي جهل  
 فولدت له انيس بن سهيل فخرج ذات يوم وهو معه فوجد الاخنس ابن  
 سمرق فقال من هذا قال ابني فقال الاخنس جمال الله يا فتى فقال  
 لا والله فالتقي في البيت فقال ابوه اساسها فاسا اجابة ولسهيل هذا  
 حكاية في الكرم عجيبه وذلك انه كان اسلم احد فحج مكة وسكن البادية  
 الى ان حضر الزنوك واستشهد وقيل انه لما صرع مربه رجل وهو  
 باخر من فقال استغنى فانا به بشره من ماء فذخر الى الحارث بن هشام  
 وهو صريع ينظر اليه فقال اذهب اليه بالشربة فلما تنا ولها راى عكرمة  
 في حاله فقال اذهب اليه بالشربة فذهب بالشربة الى عكرمة فوجدت قد  
 ماتت فرجع بها الى الحارث فوجد ميتا فرجع بها الى سهيل فوجدته  
 ميتا ومات الثلاثة قبل ان يذوقوا والهيئة المعالة التي يكون عليها  
 الشيء محسوسة كانت او معقولة وسى في المحسوسة اكثر والسخف  
 رقة العقل وقد سخف سخافة فهو سخيف والوسواس الخفرات  
 الرديئة من حديث النفس ماخوذ من وسواس الخي وهو صورة الخفي  
 ودخل الحسن بن سهل على المأمون وابراهيم بن المهدي عنده فاقترح  
 الحسن على ابراهيم ان يغنيه فغنى ع

• تسرع الخي وسواسا اذا انصرفت يعرض بوسواس كان في الحسنة  
 والمثالب الثقايس ماخوذ من ثلب الرمح اذا تلهم  
**كذلك لله وحديك عنك وبياك فمعه وضحك ففقه**

حكاية زكروم  
 البروكا اذ بانينام

كما استعان بريح غفران في قيل  
 في قوله  
 في قوله



التممة والتممة من معانيب النطق المعذرة قال الجاحظ التهمة التردد في  
 التاء والثاقفة التردد في التاء والعقلة التواء اللسان عند ارادة الكلام  
 والحسنة تعذر الالام عند ارادته واللقف ادخال حرف في حرف والركبة  
 تمنع الكلام فاذا اجابته شي اتصل وقيل العجفة فيه والكشفة ان يعزل  
 من حرف الى حرف والفتنة ان يشرب الحرف صوت الحيشوم والفتنة  
 اسدونها واللكمة ان يعرض الكلام حرف اعجمي والطمطمة ان يكون  
 الكلام سبيها العجم والتمغمة ان يسمع الصوت ولا يبين تقطيع الحروف  
 قال ابو عبيدة كان رجل من المشركين يحد حريمه عند فتح مكة قتلت  
 له امراته ما تصنع قال اجحد الحريم لقتل محرم واصحابه فلما هزمت  
 المشركون قال

- انما لو شهدت يوم الغزاة اذ فرصت ان وقر عكرمه
- واذا غلثنا بالسوق المسيلة ضربا فاستح الا غمجة

قال معوية بن مأمون افضح الناس قال رجل من البساط قوع تباعدوا  
 عن كشكشة عيم وتباستروا عن كشكشة بكر ليس فيهم غمجة قضاعة ولا  
 ظمطة حمير فقال معوية من اولئك قال قومي قال من انت قال رجل من  
 حريم قوله كشكشة عيم فان بني عمه ومنهم اذا ذكرت كاف المونث فوقف عليها  
 ابدلت منها شيئا قال بعضهم

• مل اللبان تنجني وانجيش وتدخلني اللذنجي في اللذم جش  
 يعني وانعبل والذمعل وكشكشة بكر انهم يشبهون حركة كاف المونث ويهدول  
 عليها شيئا يتولون فيتعلمون واعطيتكس والغمجة لغضاعة وقد ذكرت  
 والنهنة عني في المنظر والفتنة صفة الضحك الشديد كان الضاحك

يقول

يقول فتمته وهو مذموم في الانسان  
**ومشيك هزوله وغمال مساله ودينك زندقه وعملك مخرقه**

الصدولة ضرب من العذو وهو بين المشي والعذو وعذفنا من الخائب  
 لاقرانه بك كالمسئلة يعني انه سائل ثم سرب المشي للطلب والكذبة والزيادة  
 في الاصل الثبوتية وذلك ان من يادشت الجوسى لما ظهر هلال المشرق ودعا  
 الى عبادة الاوثان لما راي في تلك الاماكن من البرز والنج ورغبتا ههنا  
 في النار اتبعوه وكان صاحب جبل وسحر ويقال انه كان صاحب شيئا  
 عليه السلام وكان يجرب بوقايغ تقع ثم كفه ووضع كتابا زعم انه انزل  
 عليه مكتوبا بانه الاذهب فصعبت عليهم قرانته فوضع له سرجا سماه  
 الزندقه لما ظهر زندق زاد في شرحه وفي اسم الخاب فقالوا زندق  
 ولما جات العرب قالت زندقوا واكثرهم في الاسلام نوع من الجهل  
 اصل اعتقادهم انه ليس ينبغي لاحد ان يثبت لنفسه ربا لانه لا يمكنه  
 الاثبات الا بالعين او الادراك بالحواس قالوا وما يدرك فليس  
 باله وما لا يدرك فلا ينبغي ان يدرك ويثبت وسلوكوا بهذه الطريقة  
 اتيان المعربات وترك العبادات لانكارهم البعث ونحو ذلك من الشبهة  
 وميلهم الى مذهب مزدك في ابا حة النساء والناس كلهم سواهم  
 ولا لك قيل في المنهك في اللعب والبطالة اظرف من زندق  
 وسئل بعضهم عن الاصح فقالوا وبأبغ في البتورة والاعناب وقتل  
 منهم المبري خلقا كثيرا وذلك انه راي في المنام كان الكعبة قد ماتت  
 فدعها هو شخص حتى قامت فلما اتته سئل عن صفة ذلك الشخص  
 الذي راه في المنام فاني زندقين قال له جدونه علي الصفة فاستجاب

ومشيك هزوله  
 اللذمجة وقابهم من  
 الخوض عن الشريعة  
 زندق



كتاب وامره متبع الزيادة فانه كان يعرف غائتهم فدل على خلق كثير فقتلهم  
 وكان جيد الفراسة فيهم حتى انه من مؤذن مظهر للإصلاح فسهبه يقول  
 في الاذان استبدان محمد رسول الله بفتح اللام فوقع في ظنه انه زندق  
 لانه لم يضم اللام فقبض عليه وقرره فوجهه زندقا وكان يمتحنهم بمسائل  
 مختلفة ويبرز لاكثرهم خرفة فيها صورة ما يني وهو صورة سمجة تليظ المشافر  
 فيما من ان يصنع على فاني ويختار القتل دون ذلك فيقتل وكان  
 اكثرهم شوية والخزفة توصل الى حيلة بانظار الخرق الذي هو صدر  
 الرفق والتقدير ومنه الخندق شيء يلعب به كانه يخرج لاظهار  
 الشيء بخلافه

**مسائل لو قسم على الغواني لما اهرن الا بالطلاق**

- هذا البيت لا يتمام الطائي من ابيات يجمعها بها خالد بن الاعمش
- دع ابن الاعمش المسكين يسكن لداية ظلمته في وفاق
- لبشر الداء والداء استكفا عليه من السماجة والملاق
- كجالت يبتغى صورته فاضحي لها انسان عيني في السيات
- مسائل لو قسم على الغواني لما اهرن الا بالطلاق

يعني ان صفاته لو قسمت على الغواني وهن النساء اللواتي غير باروا  
 لهم عظمهم الا زواج مهر غير الطلاق بغضا فيهن وراحم من لما  
 اكسبن من المساوي والقباح

**حتى ان باقلا موصوف بالبلاغة اذا قرن بك**

يعني باقلا انزعه وبن ثعلبة الا يادي الذي يضرب به المثل في العتي فيقال

اعني

اعيل بن باقل قال ابو عبدة بلغ من عبدة انه اشترى طيبا باحد عشر درهما  
 فلقبه شخص وهو معة فقال بكر اشترته ففتح كفيه وفرق صاحبه  
 واخرج لسانه ليسير بذلك الى احد عشر ففرب الظبي والبلاغة بلوغ  
 الدرجة العالية في النطق والمعنى ان باقلا بالنسبة اليك بلوغ

**وهبتة مستوجت لاسم العقلاء الضيف اليك**

يعني برئدين ثروان احدهما قيس ابن عظمة الملقب هبتة والملقب  
 باخي الودعات لانه نظمه ودعا في ملكه وجعله في عنقه علامة لنفسه  
 ليلا يضيع وهو جاهلي يضرب به المثل في الحق ومن اخبر انه كان  
 اذ ارضى غنما اربلا جعل مختارا للمراعي للسمان ونحو المهنازل وقال  
 ما اصيل ما افسد الله ومنها انه اختم اليه بنو راسب ومن طفاوة  
 في شخض يدعونه فقال هبتة ارموه في البحر فان راسب فهو من بني  
 راسب وان طفا فو من بني طفاوة ومنها انه راى مع الكرم  
 جرادا فداه فقال لا يهولكم ما ترون فان الكرم ما موق واشترى  
 له اخوه بقرى باربعه اعتر فركبها فاعجبته عدوها فالتفت الى اخيه  
 فقال له زلم عتزا فضرب بهن المثل لاطل بعد امضاه البيع  
 فترسارها فرأى اربنا تحت شجرة ففرغ منها ورض البقرة وقال  
 الله بخاني وتجا البقرة من جاحظ العين تحت الشجرة

وروي ان مالك ابن مسعود قال للاخف بن قيس ما زحوا وهو  
 يفتخر بالبيعة على المضربة لاجم بكرين وايل اشهر من سيدني ميم  
 يعني بالاجم هبتة بكرين وايل يعني قيس بن حمان الذي يقال  
 فيه اعلم من قيس بن حمان يزعمون انه نزل على عترة عدلان فربا نودا

١٢١

بلاغة  
 وهو من اشهر ما استشهد به في  
 ح والاربع عشر من الامم  
 فربا نودا ويزعمون ان  
 فربا نودا ويزعمون ان  
 فربا نودا ويزعمون ان

التي هي فقال للاخف  
 قيس بن حمان الذي يقال  
 فيه اعلم من قيس بن حمان



**وطولسانا ثور عنده عن الطائر اذا قبض عليك**

اسم طوليس عيسى بن عبد الله مولاني مخزوم وكنته ابو عبد النعيم كان مخمنا  
ما جئا ظرفنا يسكن المدينة وهو اول من غنى بها على الدف بالعريفة والضرب  
به المثل في الشؤم وذلك انه ولد يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقطع يوم مات ابو بكر وخبر يوم قتل عمر وزوج يوم قتل عثمان  
وكانت امه تمشي بالقيمة بين نسبا الانصار وله اخبار تدل على مكر  
وفطنة حكى قال كان عبد الله بن جعفر معه حكاث له في عشيبة من  
عشايها الربيع فراحت عليهم السماء مطر جود اسال كل شي فقال عبد الله  
هل لكم في العتيق وهو منزله اصل المدينة في الربيع والمطر فركبوا ثم  
انوا العتيق فوقوا على شاطئيه وهو يرمى بالزبد فانهم لينظرون اذ  
جات السماء فقال عبد الله لاصحابه ليس معنا جنة نستجير بها  
وهذه سما خلية ان تبل ثيابنا فهل لكم في منزل طوليس فانه  
قريب منا فتسكروا فيه ومحدثنا وضحكنا قال وطوليس في النظارة  
يسمع كلام عبد الله بن جعفر مع اصحابه ولم يروه فقال عبد الرحمن  
ابن حسان جعلت فداك وما تريد من منزل طوليس عليه غضب الله  
محدث شائن لمن عرفه فقال عبد الله لا تقل ذلك فانه خفيف لنا  
فيه انس فلما استوفى طوليس الكلام تجل الى منزله فقال لامراته  
ويلك قد جاك سيدنا لنا سر عبد الله بن جعفر فاعدل قالت نذبح  
هذه العناق وكانت قدرتها للبهن واختبر رفاقا فبادر بها  
ومجنت هي ثم خرج فلقاه مقبلا اليه فقال طوليس يا بني انت واممي  
هذا المطر هل لك في المنزل فتسكروا به الى ان تكلف السماء قال

ايال

ايال اريد قال فامض يا سيدي على بركة الله وجاءني بن يزيد حتى ترسوا  
فخذوا الى ان ادرك الطعام فاستاذنه عليه واتى بعناق سمينة ورفاق  
فاكل واكل القوم وعجبه طعامه ثم قال يا بني انت واممي انما اغنيك  
فقال بلى فاخذ الدف وغنى به

- يا خليل يا بني شهدي لانه غنى ولما اكد
- كيف تلعبون على رجل انيس تكتنه كيدك

فطرب القوم وقالوا والله احسنت فقال يا سيدي ادرى لمن هذا الشعر  
قال لا قال هذا لفاخرة بنت حسان وهو يعشق عبد الرحمن  
ابن الحارث المخزومي وتقول فيه فسكت القوم وضرب عبد الرحمن  
براسه فلو ثبت له الارض لذهب فيها وعله عبد الله انه اقض من  
عبد الرحمن وطوليس شعر ركب لا فائدة في ذكره واليمن البركة وايامن  
الطير ما كانت العرب تتقال به للمسافر اذا اولاه الطير تمسكه  
وهي خلاف الاشائير وفي الحديث اللهم لا طير الا طيرك

**فوجودك عدم والاعتباط بل ندم والخيبة منك ظفر**

**والجنة معك سقر قوله وجودك عدم نورا المشي**

• يا من يعز علينا نفاقهم وجدنا ناكل شي بعدكم عدم  
والغبطة حسر الخاب وفي الحديث اللهم غبطا لا غبطا اي نساك الغبطة ونسو ذك  
ان سبط عن حالنا والاعتباط تمنى حال الغبوط من غير ان تهذي والها  
والخيبة فوت المطلوب والظفر الفوز به ماخوذ من ظفر اي يشب ظفروه  
فيه والجنة كل بستان ستر الارض لشجره ماخوذ من حش الشي اذا استرو



قال الراغب وسميت الجنة امانا تشبهها بما يرا في الارض وان كان بينهما  
بؤن واما لستر النجم المشار اليها بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم  
من قرة اعين وسقرا سم عليه الخيم وهو من سقرته الشمس وصقرته اذا اوجته  
ولما كان السقر يقتضي التلويح قال الله تعالى وما ادراك ما سقر  
اي ان ذلك يخالف لما يعرف من سقر الشمس

**كيف رايت لونا كرمي كما وضعتك لسترني وفا**

الوعر الهامة في الاصل والاختلاف والكرم ضد والآفة الانظار يستعمل  
في المناجزة والحاربة والضعفة مقابلة الرقة ماخوذ من وضعت  
النس اذا حطتة والشرف علو المقدر ماخوذ من شرف المكان وهو اعلاه  
واللغني كيف تكون كقوالي على شرفي وضعتك

**واني جعلت از الاشياء انما تجذب الي اشكالها والطير انما تتبع علي الا**

يعني كيف جعلت اني انما يسيل الي شكلي والغبى ولست من اشكال والافى  
والكلمة الاولى منظومة من قول المتنبي وتنبه الشئ من جذب اليه  
والكلمة الثانية منظومة في قول بعض العرب وعلى الا انها الطير تتبع  
قال الاصمعي كيف اسبح بهذا المثل فلما فهمت حتى رايت غرابا تتبع البقع  
مع البقع والسود مع السود الي ان رايت غرابا اغتصق قد سقط  
فجاء اخر مبيض الجناح فسقط عنه فعلت ان المثل ما ضاع

**وهلا علمت ان الشرق والغرب لا يجتمعان وسعرت ان المومر الجوف**

**لا يتقاربان وقلت الخبيث والطيب لا يتقاربان**

سعرت اي علمت علما دقيقا ماخوذ من دقة الشعر والجمع من الشجيرة  
الاول قول علي حكرم الله وجهه الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب

لايسنويان

كلما اردت من احد ما قر با ازددت من الاخر بعد او من السجدة الثانية  
قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الطيب من علمه والكافر خبيث من  
علمه ويدل على ذلك لفظ القرار العن من من السجدة الثالثة **ومثلت**

**ايها المبلغ الراسم سبلا عمرك الله كيف يلتقيان**

هذا البيت لعمري بن ابي ربيعة الخزومي بقوله في الثريا بنت علي  
وقد تقدم ذكرها وسبب قوله ان سهيل بن عبد العزيز بن طلحة  
قدم من الشام الى الطائف فتزوجها ورجل بها الى الشام

**قال عمرو**

ايها المبلغ الراسم سبلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي ثمانية اذا استقلت وسهيل اذا استقل بما في

واقفت له تورية حسنة باسم التخييم والمقصدين وقوله عمرك الله  
يعني سالت الله عمرك اي عمرك والعمر والعمر واحد وانما خص العمد  
بالقسمة واصلي العمر من العارة وهي عمارة البدن بالحياة

**ودكرت اني علق لا يباع فبمن زاد وطار لا يصيد من اراد**

**وعرض لا يقصده الا من احب**

فذكرت عطف على قوله وهل لا علمت والعلق الشئ النفيس الذي يتعلق به  
صاحبه فلا يفرج عنه واللفظ ماخوذ من شعر حرث بن حسان  
التميمي كانت له فرس يسميها سكاپ فاراد بعض ملول العين اخذ لها  
فهرب بها وقال

ابيت اللعاز سكاپ بطون تقيس لا يعار ولا يباع

مقداة مكرمة علينا مجاع لها العيال ولا تجاع

١٤

كنا به

كنا



الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

فنعلمها شيئا لم يتطوع

• سليله سابقين فاجلاها اذ انسابا بعضهم الكراع  
• فلا تطعم ابيك اللحن فيها فدون منها لها امدا شناع

والعرض الهدف المقصود بالرمي ثم صار اسما للبل غاية يتجرى ادراكها

**ما حسبك الا قد نيات للتهيه وترتحت للترفيه**

يعني طمعت بمحصول القصد فانظرت الفناء والترشيح الاستعداد  
للشيء مماخوذ من ترشيح الفصيل اذ اقوي على المشي والترفيه والرافاهية  
المتعمر والتوسع في العيش

**لولا ان جرح الجحاجبار للقتل من الكواعب بالاقبيسار**

جرح الجحاجبار لفظ الحديث والجحاجبية سميت بذلك لانه لا تعرف  
عن نفسه بالعبار والجحاجبية الدم الهدر والمعنى تعلم النصاص  
في جرح البهيمة وضرب به المثل لمن استهان به والكواعب جمع كاعب  
وهي الجارية التي تكعب ثدياها تشبها باللعب ويسار اسم عبد وهذا  
مثل معروف ويسببه ان يسار هذا كان عبدا اسود ديمما وقيل له  
يسار الكواعب لان البضا اذا راينه ضحك منه لبعجه فكان يظن انهم  
يفضحون من عجزهم حتى نظرت اليه امرأة مولاة فضحكت وظن انها خضعت  
له فقال لصاحب له اسود كان يكون معه في الابل قد والله عشتني  
مولانا في فلان ورثها الليلة ولم يكن يبارق الابل فقال له صاحبه يا يسار  
اسر بلب العشار وكل لحم الخواز واياك ونيات الاحرار فقال له يا  
صاحب انا يسار الكواعب والله مارا تني حره الا عشتني  
فلما امسى لس لصاحبه احفظ على الابل حتى انصرف  
اليك فنهاه فلم يمتد حتى دخل على امراه مولاة يريد هاجن فسيها

عجيبه لغز ابي

قالت

ظ  
تبه

قالت له معانك فان الحاريطيا اربمك اياه فقال هاته فاته بطيب  
وموسى خذيمة اي قاطعة فاشتمه الطيب ثم اخذت بالموسى على انفه فقطعته  
وقيل وضعت تحته نحورا وقطعت مندا كبره فصاح فقالت صبر على  
مجامر الكرام ثم خرج هاربا حتى افر صاحبه ودمه ليسيل فضرب به المثل  
وقيل ان اسم المرأة منشم وانها التي ضرب بها المثل يقولهم عطر  
منشم على احد الاقوال في ذلك

**فما همرا لا يعرض ما همت ولا تعرض الا لايسر ما تعرضت**

يعني ما طلب يسار من مولاته وتعرض له الا دون ما تعرضت اليه  
لان اسرف من تلك وانت اقل من ذاك وهمت بالشيء اذا جهلت  
طلبه هم نفسك وتعرضت للشيء اذا وقفت عرضا في طرفه

**ابن اذ عاول رواية اشعار وتعاطيل حفظ السيار**

**والاخبار انا تاب اليك قول الشاعر**

**بنود انا واهل منيع وتك في اناها المعطات**

تاب الليالي رجع ال ذهنك وهذا البيت للفرزدق بيوت  
لرجل من بني الحارث بن عمرو وخطب الى بني دارم ودارم هو مالك  
حظلة التميمي وهو ابو مجاشع وبيته الكه بيوت بني تميم والاسم مع  
هم بيت بكرين وابي في الاسلام وهو من بني قيس بن ثعلبة  
والحيطات بنو الحارث بن عمرو بن تميم فجمعهم البيت مع بني دارم  
وانما تقص قدر الحيطات عنهم لقول الشاعر فيهم  
وجدنا النبي من ش المطايا كالحيطات شربني تميم  
فلزمهم هذا القول وقيل انما سمي الحارث حيطا لانه كان

١٤١



في سفر فاكل الكلا فانفتح منه بطنه فمات فسمي حيطا وعبروا بذلك والخطب  
 ان تاكل الماسية فكثير حتى تنفتح بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وذلك  
 معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما يقبل حيطا  
 او يطموم ومعنى قول الفرزدق ان بني دارم لا ينبغي ان يخطب اليهم  
 الا بنو ستمح لانهم الكافرون في الشرف فاما الخطبات فلا وذكر المبرد  
 ان الرجل الخطيب اجاب الفرزدق فقال  
 اما كان عتاب كذا للدارم على ولايات بها الحجرات  
 عتاب احدنا يعني المارث وقوله ايات بها الحجرات يعني بني هاشم لوله  
 تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات والفرزدق هذا هو هكاهم  
 ابن غالب ابن صعصعة القتيبي الدارمي الشاعر المشهور صاحب جريد  
 ولقب الفرزدق لجهامة وجهه لان الفرزدق القطعة الضمير من العجين  
 وكنيته ابو فراس وذكره الشريف المرتضى فقال كان الفرزدق  
 مع تقدمه في الشعر وبلوغه فيه الى الذروة العلي شريف الياكريم  
 البيت وكان شيعيا ما نالا النبي عاشرم وترجع في اخر عمره عما كان عليه من  
 الفسق والقذف وراجع طريفة الدين على انه لم يكن في خلاف ذلك  
 مسلما حدث ابن عمران قال جانا الفرزدق فتذاكرنا رحمة الله  
 فعالي وسعها فكان او ثقتنا بالله تعالى فقال له رجل لك هذا الرجا  
 والمذهب وانت تقول لا تفعل قال اتروني لو اذنبت الى الموت  
 اكانا تيقنا في تنور وتطيب انفسها بذلك قلنا لا بل كانا رجلا  
 فقال فاننا والله رحمة الله اوثق مني برحمتها وقيل انه كان  
 يخرج من منزله فيري بني تميم وفي حجورهم المصاحف فيخرج بذلك

الاشارة

ترجمه الفرزدق

ويقول

ويقول ايه فداكم ابي واخي هكذا والله كان اباكم واستدل الشريف  
 على تشيجه بحكاية مع هشام بن عبد الملك وذلك ان هشاما حج في  
 خلافة ابيه فاراد ان يستلم الحجر فلو تمكن من تراجم الناس فجلس  
 ينتظر خلوة فاقبل على ابن الحسين عليهما السلام وعليه ازار وردا وهو  
 من احسن الناس وجها ويزعجه سجان فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر  
 تحي الناس له هيبه واجلا لا فقاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل  
 الشام من هذا الذي قد هابه الناس فقال هشام لا اعرفه لئلا يغيب  
 فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضر الكوفة **واشده**  
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا النبي النبي الطاهر العالم  
 هذا الذي تعرف البطا وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم  
 يكاد يحسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جا يستلمه  
 فتعجب هشام وامر بحبس الفرزدق بعشمان وفي ذلك **يقول**  
 الخبيث من المدينة والتي اليها رقاب الناس يهوى منيها  
 يقلب راسا لو يكره اسير سيد وعيناه حولا باد عيونها  
 وبعض الرواة يروى الايات الميمية لابي الطحان القتيبي والذي  
 يد ويها للفرزدق يستدل بحكيته وقوله هذه الايات ومات الفرزدق  
 بالبادية سنة عشر ومائة ومن اخبار المستطرفة دخل نوحا على  
 بلال ابن ابي بردة وهو امير على البصرة وعنده اصحابه فنقصوا  
 بني تميم ورفعوا اليمن فقال الفرزدق لو لم يكن لليمن الا  
 ابو موسى وماتوا لاه من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاهم  
 فقال بلال ان فضائله كثيرة فاردت منها فقال حاتمته اياه

اشارة الفرزدق



قال صدقت قد فعل ذلك وما فعله باحد قبله ولا بعده قال الفرزدق  
 الشيخ كان اتق الله من ان يقدّم على نبيه بغير حرق فحجبت عليه فاستلكت  
 بلا ولا وعجبت الناس من حرقه في هذا التعريض ونظره هو ما الى ابن هبيرة  
 وعليه ثياب تتفتق قال ان ثيابه لتسبح اراد بذلك قول الشاعر  
 اذا ليست قيس ثياب الزينة تسبح من لوم الجلود ثيابها  
 وكان قد هجا الازد فلما قدم يزيد بن المهدي بالبصرة قال لابن الجعد  
 وكان صديقا للفرزدق لاني لا أحب ان ياتي بي الفرزدق فقال الفرزدق  
 ماذا يعوقك عن يزيد اعظم الناس عفوا واسخا صر كما قال صدقت  
 ولكني اخشى ان اتيه فاجد العائنة يابه فيقوم ابي رجل منهم فيقول  
 هذا الذي هجانا فيضرب عنقي فيبعث اليه يزيد فيضرب عنقه  
 ويبعث الى اهل بيتي فاذا يزيد قد صار او في الحرب واذا الفرزدق  
 قد ذهب فيما بين ذلك لا والله لا افعل فقال يزيد اما اذ فطن لهذا  
 فدعه الى الجنة الله وقيل ان هذا كان مراده وسمع الفرزدق رجلا  
 يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزا بما كسبا نكالا من الله  
 والله غفور رحيم فقال الفرزدق فاقطعوا ايديهما والله غفور رحيم  
 لا ينبغي ان يكون هكذا قيل انما قال والله عزيز حكيم قال هذا ينبغي  
 ان يكون ثم اخذ نفسه بحفظ القرآن بعد ذلك وسمع رجلا

**من قول لسد**

وجلا السينول عن الطول كانها زبرجد متونها اقلها  
 فسجد فقيل له ما هذا فقال موضع سجدة في الشعر اعرفه كما  
 تعرفون مواضع السجود في القرآن وسمع رواية جبرئيل في قصيدته

البليه

البائية فلما قال بها برص اسئل اسكينها وضع يده على عنقه **فانشد**  
 كعنقة الفرزدق وحين شأبا .

فقال علمت انه يقول هكذا كان سيطانا في الشعر واحد ومثله ما  
 يقوم فدعوه للزئول فقال لما اذا قالوا لييد وجردي حديد وغنا  
 لزيد فقال وهذا يا هذا الا ابن المرافعة يعني جبرئيل  
 واستغنى الحكم ابن المذركذات يوم لبنا فامر غلامه ان يجعل في القعب  
 خمرا ويجلب عليه لبنا وسقيه فلما كرع جعل الخمر يبع من تحت اللب  
 فشرب وقال يا بني انت اكلت من عسل الصدقات ويؤتيها الفقرا وقال  
 ما الخبيث الا يطعم من اهل ثيرا قال لي انت فرزدق الشاعر قلت نعم  
 قال ان العجوتي لموت زوجتي عيشونة قلت لا قال فموتت عمارتي  
 قلت لا قال فمن رجل الى عنقي في رحم امك قلت وملك فلم تركت راسك  
 قال حتى انظر ما تصنع وكان الفرزدق يقول لقد استراح البطني

**من بحاسن شعره قوله**

- قصر مني وذكركم واليك وما خلقت باقى وقد هابت صر من
- قوارصنا بيني وحتقر ونها وقد هوانتظرا لانا فينعمر

**وقوله**

ان الذي سلك السبيلنا لنا بيتا دغاية اعمر واطول  
 بيت زرارة تحت بنتا يه ومحاسن وابوالقوارس مثل  
 اين الفتن هم سلكي دار ما امر من ابي سلمي طهية يجعل  
 احلامنا تزن الجبال الزانية وتخالنا جانا اذا اما تجمل  
 فادفع هكذا زارت بنا نانا هلالا المصنات لا تحلل

ان من بين من سلك السبيلنا  
 البيت  
 الفتن



اني ارثفت عليك كل شئية وسعوت فوق بني كليب من علي

**وقوله**

ومستنجع طاولي البصير كاتما يساوره من شدة الجوع اولون  
دعوت بحمل الذرع كانها ذرى رايته في جانب الجوف فوق  
وانى سفينة النار للبتغى البرى وان جليم الكلب للضيف بطرق  
اذا مت فابكيتي ما انا اهله فكلم حيل قلب في يصدق  
وكرم قائل مات الفرزدق والندا وقائلة مات النداء والفرزدق

كان الجاحظ يكثر التمجيد والاستحسان لقوله سفينة النار وجليم الكلب

**وقوله برني ابنة**

يذكرني ابني السماء كان مؤهنا اذا ارتعنا فوق الجوع العواتم  
وقدر زمني الاقوام قبل منهم واخوتهم فاقى حيا الكرام  
ومات ابنى وللنداء راكلما وعموم كل يوم شهاب الاراقم  
وما ابتك الامم من الناس فاعلى فلن جمع الموت حيز الماتم

**وقوله في الفاتمة التي اولها**

سخرت باعشاس وما ادت تعرف وانكرت من حليها ما كنت تعرف  
اذا اغبر افاق النساء وكسنت بيوت وزا احيى نكبا حرجف  
واصبح مبيض الصبيغ كانه على سروات النبت قطن مندرف  
يروى النيب والبيت والنبت وافصحها النبت  
تراجارنا فينا بجير وان حنى فلا هو ما يظف الجار يظف  
وكنا اذا انا كليب الغر الى الضيف عسى بالعبط ونحرف  
ومن هنا وهو احسن بيت قيل في الفخر ويقال انه غصبه بمن جميل

المسير والمضرب

نزي

حد راء

منه في السام الغر

ترا الناس ما سرتا ليسرون حلفنا وان نحن اقمنا الى الناس وقولوا  
وانك لا تشعني لندرل شأونا لانت المعنى اجرت المكلف

**وقوله**

لا خير في الحب لا ترعى نوافله فاستطروا من قهر كل منخدع  
تخال فيه اذا اخادعته بلما عز ماله وهو وا في العقل الورع

**وقوله**

يرنى جارية له حيا ملا  
وجفر سلاح قدر رنت فلم انج عليه ولم اعث عليه البوا كما  
وفي بطنه من دارم وحنيفة لوان المنيا انساته ليا ليا

ارباب البدع يستحسنون قوله وجفر سلاح الكافية عن الولد وتقولون

**وقوله**

انها كانت سودا فانه ابدع في الشبيه  
ويقول كيف يميل يملك في الضبا وعليه من ستم الخليم وقار  
والسبب نهض في الشباب كانه صم يصح بجانبه نهار

قوله يصح يعني يظهر يقال صاح الشجر نفسه اذا حال كما يتنادى على نفسه بالظهور

**وهلا عشت ولو فتر وما اشك ان تكون وافد البراجم**

في الشعر عشت بالسين المهلة وهو خطأ لا يصح به المعنى يقال عشت  
ان افعل يعني فاريت ان افضل فلا يصح ان يقول فاريت ان تغمر والكلام  
يقضي انه قد اعتر وانما هي عشت اي رفقت وعشت الامل وعشتها  
اذا اطعمها عشا وفي المثل عشي ولا تعتر واما وافد البراجم  
فهو رجل من تميم والبراجم خمسة من اولاد حنظلة والعرب تضر  
المثل بوافد البراجم وذلك ان الملك عمر بن هند احرق تسعة

١٤٤



وسبعين رجلا من بني تميم لثأر له عندهم وكان قد آلى ان يحرق منهم مائة  
بينما صولقتس بعينه المائة اذ مر رجل من البراج يسمى غارا قادم من سفر فاستقم  
رائحة التراب فظن ان الملك اتخذ طعاما فعرك اليه فقبل له بمن انت  
قال من البراج فالذي في النار وقبل ان الشتي وافد البراج و  
لهنا لك عثرت بنو تميم تحب الطعام وسياتي قصه عمرو بن  
هند في تسميته مخزقا

القنار

**او ترجع بصحيفة المتليس**

صحيفة المتليس مثل العرب يضرب لمن يهد له الضر من جهة النفع  
والمتليس هو حور بن عبد المسبح احد بني صبيغة شاعر مجيد من شعراء  
المجاهدة وقد هو وابن اخيه طرف بن العبد على عمرو هند احد  
ملوك الحيرة فنزل منه في خاصة حتى ناداه فيهما طرفه يوم ما شرب  
معده وفي يده جام من ذهب فيه شراب اسرفت اخذ عمرو  
فراضا طرفه وقيل انما راها في الانا فقال  
الا اياي الظبي الذي يهرق شنفاه  
ولو لا الملك القاعد قد التمني فاه

عمرو بن هند

فسيها عمرو واضطفت عليه وامسكها في نفسه ثم خرج عمرو تصيد  
ومعه عبد عمرو بن البشر وكان طرفه هجاء فرمى عمرو وحمارا وقال  
لعبد عمرو اترك فادبحه فترك اليه تعالجه فاعياه فقال عمرو فكل  
طرفه حين يتبول فيك  
لا خير فيه غير ان له غنى وان له كسفا اذا قام اهضما  
فقال له عبد عمرو وما هجال به اشد قال وما هو قال قوله

طليت

فليت لنا مكان الملك عمرو وعونا حول قبيتنا ورد  
فصمير يقتل طرفه وخاف من هجاء المتليس له وان يحترق عليه بكرن والى متى قتلها  
ظاهرا فقال لها يوما اظنك قد استقمتا الاهل قال نعم فكتب لها كتابين الى البحرين  
وقال اني قد كتبت لكما بصلة فاقبضاها من عامل البحرين فخرجت من عنده  
والكتابان في ايدهما قرا الشيخ جالس على ظهر الطريق فكشفا يقضي حاجته  
ومع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا  
الشيخ فسبح الشيخ مقال فقال ما ترى من عجي اخرج خبيثا وادخل طيبا  
واقتل عدوا وان اعجب مني ثم لمحا حنقه بيده وهو لا يدري فاحس المتليس  
في نفسه خيفة وازاب في كتابه ولعنه غلام من اهل الحيرة فقال له انقرا با  
غلام قال نعم ففرض كلامه فقرأه فاذا فيه اذ اتاك المتليس فاقطع يدك ورجلك  
واصلبه حيا فاقبل على طرفه فقال والله لقد كتبت لك مثل هذا فادفع كتابك  
ال غلام يقرأه فقال كلاما كان ليحسر على قومي مثل هذا وانا اقدم عليهم  
فاكون اعز منه فالق المتليس صحيفته في نهر الحيرة وقال  
رضيت لها لما رايت مدادها يحول به التيار في كل جدول

والكتابان

**نبر قال**

خطاب طرفه  
اطرفة ابن العبد انك خائن ايساحه الملك الامام ثم مر  
الواصحيفة لا بالاك الله مخشى عليك من الخاء البقر  
ثم مرضى طرفه بكابه ال صاحب البحرين فقتله فقال المتليس  
عصاني فالاقى شادا وانا يمين من امر الغواني عواقبه  
فاصبح مجولا على ظهرها اليه فتح جميع الجوف مند تراثيه  
فالا تجلها يعالوك فرهما وكيف توفى ظهر ما انت راكبه

كاشه  
الرعوش كل صفحة تراث  
وميزا

مجهول نسخة

كتاب العطار  
بلا من



شوق بالشام وهما عمراً وبلغنا عن عمرو يقول حراً عليه حب العراق  
ان تطعم منه جبة ولنن وجدته لاقتلته فقال

- التي حب العراق الدهر آكله • ولحب يأكله في المرقبة السوس
- اغنيتني فاعنوا اليوم شاكركم • واستجتموا في مراسل الحرب وكسوا

قال ابو حاتم قرأت هذه الايات على الاصمعي فصحت علي فقلت  
اغنيت ساني فقال الاصمعي قل فاعنوا اليوم يتسلم ومن جديد شعر  
المليس قوله من قصب

- الميزان المرزهر منية صرع لنا في الطير اوسوف برؤس
- فلا تبتلر ضيماً مخافتيه • وموتابها حراً وجلدك امليس

وقوله بصرف الجمل وهدم

- لحفظ المال خير من قناه • وضرب في البلاد بغير زاد
- واصلاح العليل رديه • ولا يبق الكثير مع الفساد

**وقوله**

- الى كل قوم سلمت برقي • وليس اليك في السلايم مطلع
- ويهرب منك كل حشر ونهي • الى حشرنا وحشر الفلاة فيرع

**وقوله**

- ومستنجب يستكشط الرمح ثوبه • ليستطعنه وهو بالنوب مغصم
- عوى في سواد الليل بعد اعتسافه • لينبح كلاب اوليوقظ لوم
- فجاوبه مستمع الصوت للنداء • العبدان للمهيبين مطعم
- يكاد اذا اصاب الضيف قبلاً • بكلمة من جبه وهو اعجم

او افعال بك ما فعله عقيل بن علفة بالجنبي اذ جاءه خاطباً

بدمر

**فدهن استه بريت وادناه من قرين الفيل**

هو عقيل بن علفة ابن الحارث اليزيوعي يكنى ابا العلس وامه عمرة بنت الحارث  
ابن عوف المري واهلها بنت بدر بن حصن ابن حذيفة شاعر من شعراء الدولة  
الاموية وكان اصوح جافاً شديد الضيرة والعجفية والبذخ بنسبه وهو  
في بيت شرف في قومه من كل طرفيه وكان لا يري ان له كفووا وكانت فرس  
توعب في مصاهرتة وتزوج اليه من حلقاياها واشرافها وخطب اليه عبد الملك  
ابن مروان بعض بناته لبعض ولد فاطرق ساعة ثم قال ان كان ولا بد  
فخني فهناك فضحك عبد الملك بن مروان وعجب من كبر نفسه على ضائقته  
وسدع عيشته بالبادية وروح يزيد بن عبد الملك بعض بناته ودخل على  
عثمان بن جمان وهو امير المدينة فقال له عثمان زوجني بعض بناتك  
فقال ابكره من ابلي تعني فقال له عثمان ايجوز انك ابي اي شئ قلت  
لي قال قلت لك زوجني انتك فقال ان كنت تريد بكرة من ابلي  
فتعهد فامر به فوجئت عنقه فخرج وهو يقول

الحاله دهر اذ صرع الميال كله • وسود ابنا الامارة العوارك

وكان له جار جمني فخطب اليه ابنته فغضب عقيل واخذ الجهمي  
فكتمه ودهن استه بشم او بريت وادناه من قرينة الغل فاكل خبيته  
حتى ورم جسده ثم حله وقال الخطب الي عبد الملك فارده وتجرى  
انت علي ان تخطب الي وما حكى عنه انه خرج هو وابناه جماعة وعلس  
واختها الحوزا حتى اتوا ابنة له الحما في بني مروان بالشام ثم قتلوا حتى  
اذا كانوا ببعض الطريق قال عقيل

قصت وطراً من دير سعد وطلما • على غرضي ناظمة بالبحا جمر

البي



ثم قال اجزا يا حنيفة **قالت**  
 واصبحي للموتات حملن قتيبة نشاوي من الادراج سبل العاريم  
 ثم قال اجزا علمس فقال  
 اذا علمت غادرتي بتوفية تدار عن لا يدري لاخر طاسم  
 ثم قال يا اجزا اجزيك **قالت**  
 كان الكرمي ستاهم صرخة يدب ديبا في المطا والنوا بمر  
 فقال عقييل غريرتها ورب الكعبة ثم شد على بالسيف ليقتلها فقال  
 اخوصاما ذنبها انما اجازت شعرا فشد عليه فخرسه احدم بسهم فوقع  
 يتحك في دمه ويقول  
 ان يحيى ضرخوني بالدم من يلعو ابطال الرجال بكلمة  
 شقشقة اعرفها من اخز مر  
 الشقشقة السخية واخر من فعل منجبت لرجل من العرب وقيل اخز مر  
 جد حاتم الطائي ثم توجه ولد الى الطرف فلما مروا ببني البقر قالوا لهم  
 هل لكم في جزور انكسرت قالوا نعم قالوا الزموا هذه الرماجل  
 حتى تجردوا الجزور فخرج القوم حتى انتهوا الى عقييل فاحملوه وعا لجوه  
 الى ان هربوا ولحق بهم وقد تروى الحكاية على غير هذا الوجه وان  
 المجرؤح بعض اولاده والذي عليه اكثر الرواة هذه وروى عن عبد  
 العزير رضي الله عنه عاتب رجلا من قريش امه اخت عقييل ابن  
 علفة فقال له فحك الله لقد اشبهت خالك في الجنا فبلغت عقيلا  
 فزحل من البادية حتى دخل على عمر فقال له قالك اما **قالت** لا يرضعك  
 شيئا تعين به الاخواني فبع الله شركا خالا فقال عمر انك لا عرابي خاف

ضرخوني

وجرت

الوارث بن العباس بن عبد المطلب

اما لو كنت تقدمت اليك لادبتك والله ما ارال تقر شيئا من كتاب الله قال  
 لي اني لا قرانه قرانا بعثنا فوجا فقال له عمر لم اقل انك لا تقر فقال **التم**  
 اقر فقال ان الله تعالى قال انا ارسلنا قالك عقييل  
 محرابن قريش او قناها فانه بكل جاني قريش لمن طرقت  
 فجدد القوم يضحكون من عرفه ويحبون منه وقدم عقييل المدينة فدخل المسجد  
 وعليه خفان غيلظان فجعل يضرب برجله فضكوا منه فقال ما يضحكمكم  
 فقال له يحيى بن الحكم وكانت ابنة عقييل عنده وكان امير اعلى المدينة  
 انهم يضحكون من خنيك وضربك برجلك وجنايك فقال لا ولكنهم يضحكون  
 من اما ترك فانها اعجب من خنيك وحط ان يحيى بن الحكم حين خطب ابنة  
 عقييل بعث اليها جارية من عنده لتظليها فغرت الجارية عضدها وفتت  
 يدها فدفقت انف الجارية فرجعت الى يحيى فقالت بعثني الى اعلى فخنونة  
 فصنعت لي ما تروى فلما اتصلت يحيى قال لها ما لك مع الجارية فقالت  
 اردت ان يكون نظرك الي قبل كل نظرة فان كان حسنا كنت اول  
 من رآه وان كان قبيحا كنت اولي من واره وبها يبر السجعتين  
 يستشهد في الجنيس بقولها اول واولي وراه واره ومن حيث  
 شعر عقييل يروى ولده علفة  
 لعمرى لقد جات قوافل اجرت بامر من الدنيا علي ثقبيل  
 لتسعي المنايا حث ثات فانها محملة بعد الفتي من عقييل  
 فتي كان مولده محل بنجوة فحل الموالي بعد تمسيل  
 كان المنايا يتبع في خيارنا لفايزة او تهدي بدليل  
**وقول** محرض قومه بسبب جار لعمرو

قريش قتيبة بن طويك  
قوله ان كنهه من كنه العج



- اذا ما هلكت فاملا بكم فابلق امائل منهم رسولا
- اذل للباية وذل للمات وكل راه وخوا وبيلا
- فان لو اعير احد هما فسيروا الى الموت سيرا جميلا
- ولا تقدر واو بكم منته كفي للمواد المرء غولا
- وقوله وقد خطب اليه رجل كثير المال فتميز في نفسه فامتنع
- لغيري لاش ورجت من اجل مالي فحينئذ قد حبلت الدرهم
- ان لي ان رضى الدنيا اني امد عينا لاه تحفة السكاير

**ومتي كثرنا قينا واتصل ترابنا فيدعونى اليك ماد عا ابنة  
الحسن الى عبدتها من طول السواد وقرب الوساد**

ابنة الحسن هذه هي هند بنت الحسن والحضر والخلف الابادي حتى ذلك  
الشهيد المرتضى قدوة في الجاهلية ادركت القلم احد حكام العرب الذي  
يقال انه اول من وصل الوصيلة وسبب السابية وتكلمت هي واختها  
جمعة اليه في كلام لها ومدحه بايات منها  
• اذا الله جازي معناه بوقايه فجازاك عنى اقلتمن بالكرم

وبعض الرواة عن عمها نعامات في زمن النعمان عند هند ابنته ويستشهد  
بها ذلك **يقول الفرزدق**

وفيت بعهدك انك تكرما كالا ابنة الحسن الابادي وقت هند  
وليس كذلك وانما سبلد الفرزدق ان هند هي التي وقت لاختها جمعة ابنة  
الحسن لانها هند ابنة النعمان وكانت ابنة الحسن قد زنت بعبد لها  
فلميت وقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد  
والسواد السر يقال ساودته اذا سارزته وفي الحديث السوادت

السحر

١٤٨  
ابنة الحسن قاطع الجبال

السحر والخوف بعض الرواة في قولها وحب السناد لان اباهما كان منجها من  
الزواج ولها اجماع كثيرة وشعر قليل وكانت تحب الرجال الى ان تزها رجل  
فسالته المحاجة فقال لها كاد فقالت كاد العروس يكون اميرا فقال كاد  
فقالت كاد المشعل يكون راكبا فقال كاد فقالت كاد الخيل يكون كلبا  
وانصرف فقالت له حاجتك فقال قولتي قالت عجبتي قال عجبتي البسطة  
لا يحف ثراها ولا ينبت مرعاها فالت عجبتي قال عجبتي الحجارة لا يكبر غيرها  
ولا يهرم كبرها قالت عجبتي فقال عجبتي الحفيرة بين فخرك لا عمل حفرها  
ولا يذرك قدرها فجلت وبركت المحاجة **ومر اسما عينا** قيل لها اي  
الخيل احب اليك قالت ذو الميعة الصنيع السليط المبلغ الايد الضليع  
المهلب السراع فتقبل لها اي الغيوت احب اليك قالت ذو الهيد المنبعق  
الاخصم الموثق العجب المنبثق فتقبل لها اي لا يوراحب اليك قالت الذي  
اذا حفر حفره واذا الخطا قشره واذا اخرج عقره وقيل لها ما مائة من  
المعز قالت مائة من الفقة من ورايه مال الضعيف وحرفة العاجز  
قيل لها فاما مائة من الضان قالت فرية اجسني بها قيل فاما مائة من  
الابل قالت نخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فاما مائة من الخيل قالت  
طغي من كانت له ولا يوجر قيل فاما مائة من الخمر قال عارية الليل وخير  
الجلس لا لبر فحلب ولا صوف فيجز ان ربط غيرها ذلي وان ترك ولي  
وقيل لها من اعظم في عينك قالت من كانت لي اليه حاجة ومن شعرها  
• اسم كفضل السيف بعد رجل شعفت به لو كان شيئا مكا نيا  
• واقسم لو خيرت بين لثامه وبين ابن لا خرت ان لا اباليا

**وهل قدرت الارقم فانك في جنب**

اذا حفر  
الطين

عاطف  
المنزل

السحر



الاراقم حتى من تغلب وحب حتى من اليمن وهذا اللغظ من جملة شعر لهما ليل  
التغلب وقد تقدم ذكره كان قد هرب حين طالت عليه الحروب من اجل حرب  
الوسوس فزل في طريقه على حقي من اليمن فخطبوا اليها بنته فابى فسا قوا  
المهز وفيه جلود من ادم وعصوه على الزواج فقال

- اعزز على تغلب ما لقيت اخذت الاكرمين من حشم
- انك ما قد هاهنا اراقم في جنب وكان الجيا من ادم
- لو ابائين جاحا طيها زملنا في خطب بدع

**او عضلي همام بزمه فاقول زوج من عود خير من عود**

عضل الوالي المرأة اذ امنها من النكاح والعصل المنع الشديد ما خود  
من عضل الهم وزوج من عود قول احادي بنات همام بن سرق ابن  
تغلبه كانت له اربع بنات وكنن بخطين اليه فيعرض ذلك عليهن فاستحيين  
فلا يزوجهن وكانت امهن تقول له زوجهم فلا يفعل فخرج ليلة الى  
مخبرته فاستمع عليهن وهن لا يعلمن فقتلن تعالين ثمى ولتصدق  
فالت الكبرى

- الاليت زوجي من الناس ذوي غنى حديث الشهاب طيب الصبح والعطر
- طيب بادوا النساء كانه خليفة جان لا بيت على وبر
- فقلن لها انت تجبين رجلا ليس من قومك فالت الثانية
- الاهل اراها من فجميع اسم كفضل السيف غير مهند
- لصوتها بكاد النساء واصله اذا ما انتمى من سراهل ومجدي

فالت الثالثة

- الاليت على الخان بدي لرحمة يشق بها النيب والجزر

الاراقم حتى من تغلب

ابان جلال على الوالي احدنا  
والاعتراف بالحق كما قال القائل

بنات همام بن سرق

بنات همام

به حكما الشيب من غير كبره تشيب فلا الفان ولا الضرع العثر  
قتلن لها تجبين رجلا شيفا قال وقلن للصغرى تمخى فقالت ما اريد  
شيا قلد والله لا اكره حين حتى تعلم ما في نفسك فقالت زوج من عود  
خير من عود فلما سمع ابوهم ذلك زوجهم فكنن بزهة ثم ارجعته عنده  
فقال للكبرى يا بنية ما لك كرم قالت الابل قال فكيف تجرونها قالت خير  
مال ناكل لحومها من عا ونشرب اليا بها جرجعا وتحمنا وضيقتا معا قال  
فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة  
قال مال عظيم وزوج كريم ثم قال للثانية ما ما لك كرم قالت البقر قال  
فكيف تجدونها قالت خير مال تالك القنا ولولا الينا ونسأ مع نسا قال  
فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهلته ويشقى فضله قال  
خطيب ورضيت ثم قال للثالثة ما ما لك كرم قالت المغزى قال  
فكيف تجدونها قالت لا باس بها تولدها وطما وشلخها اذ ما قال  
جدوى معينه ثم قال للرابعة يا بنية ما ما لك كرم قالت الضان قال  
كيف تجدونها قالت شرقا جوف لا يشبعن وحميم لا يفتقر وامر  
معوتهن يتبعن قال فكيف تجدون زوجك قالت شر زوج يكرم  
نفسه ويهين بعرضه قال اسبه امر بعض بنه وبعض الرواة  
يعرب هذه الحكاية الى ذى الاصبع وبناته

**ولعمري لو بلغت هذا المبلغ لا ترفع عن  
هذه الخطاة ولا رضيت بهذه الخطاة**

الخط انزال الشيء من العلو والخطاة الخدرة من الارض وهو  
المكان المنخفض والخطاة الامر والمقصد قال تابط شرا

نبرحان



• هما خطنا اما اسار ومينة واما دم والقتل بالحر اجدر •  
اراد خطنا فخر النور استغنافا والمعنى انه لو عضلوه ههنا م  
وقد ذرت الارقم وكنت كاجنة الحرس لما رضيت لنفسيك ولرفعت  
قدري عنك ٥

**فالنار ولا العار والمنية ولا الدنية والحره تجوع ولا  
تاكل شديها**

هذه امثال تضر ب لمن يختار التلث على فتح الحدود و جاقولهم النار  
ولا العار والمنية ولا الدنية بالنصب اي اختار النار والمنية  
وبالرفع اي النار والمنية احب الي وقال العسكري في قوله الحره  
تجوع ولا تاكل شديها يعنون لا تكدن الحره ظمرا لقوم على جعلنا خذ  
منهم فليحتمها عيب وكان اهل بيت زرارة خضان الملوك وني  
ذلك يقول حاجب

• حصنا ابن المزن وابني محرق •

فعابه الناس وقالوا ما راينا من يفخر بالمغايب غيره وذلك ان  
الطيور خادم والخدمة تصنع ولا ترفع والمثل للحارث ابن سليل  
الازدي ان غلقة الطائي محطب ابنته ربا فقال لامها اريدك  
ابنتك عن نفسها فقالت لها يا بنته اي الرجال احب اليك  
الكهل المناح ام الفتى الطماح قالت بل الفتى قالت ان الشيخ يهرك  
والفتى يعيرك قالت يا اماه اخشى من الشيخ ان يليل سباني وليتمت  
انراي فلم تزل امها بها حتى زوجها من الحارث فزجل بها الى  
قومه فينا هو جالس بفنائيه وهي الى جانبها اذا قبل سبنا من بني

بدر بن عديك لا ترو  
الشيخ يهرك

اسد

اسد يعجز ففتت فقال مالك فقالت مالي وللشيخ الناهضين كالفروخ  
فقال ككذلك اذك تجوع المرء ولا تاكل شديها اما وايبك لرب غارة شهدها  
وسبيته اردتها الحق اهلك فلا حجير لي فيك قال العسكري وليس هذا  
للحديث موافقا للمثل وقال ابو عبيدة اضله ولا تاكل شديها اي الجحش  
وليس هذا موافق ايضا ولكنه حكي على قبيل

**كفيت وفي ابناء قومي منكم وقيان هذين الطوال الغرافة**

يعني كيف ارضى هذا رضى قومي كهم من اهلنا وقصارت اسم قبيلة والغرا  
الشباب وهذا البيت للاعشى الاكبر وهو اعشى بن قيس من ابيات تاتي  
في اخر ترجمته واسمه ميمون بن قيس بن جرول من فحول شعراء الجاهلية  
المقدمين وكان يقال اشعر الناس امرؤ القيس اذ اركب وزهرا اذا  
رغب والناخبة اذا رهب والاعشى اذا طرب وكان بعض لادبا يقول  
الاعشى اشعر الاربعة فقيل له فاين الخبر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان امرؤ القيس يده لواء الشجر فقال بهذا الخبر صح للاعشى التقدم  
وذلك انه تامر كامل لواء الاعلى راس امير فامرؤ القيس حامل اللواء  
والاعشى الامير وكان الاصحى يقول فاما مدح الاعشى احدا الاربعة  
ولا هجاء الا وضحه فمن ذلك انه مر باليامة على الحلق بن جشم الكلابي  
وكان كامل لذكر وله بنات لا تحظبن رغبة عنه فنزل عنده ونحر  
له المحلق ناقتا لم يكن عنده غيرها وسقاه خمرا فلما اصبح قال  
له الاعشى لك حاجة قال تشيد بذكرى فلعلني اشهر فتخطب بنا حتى  
فتنصر الاعشى الى عكاظ وانشد قصيدته القاوية التي يمدح بها  
الحلق ويقول فيها ٥

مدح الاربعة



فلم يرد بالاعانة الاضداد الانجاد وروى الاصمعي روايتين احدهما ان اعان  
في معنى عداوة واشد بها والاخرى انه كان يقدم ويؤخر ويقول لعمرى غار في  
البلاد واجتد انياني بد علي رطاف القهض وكان ابن مسعود يقول  
لعمرى فياني به على استعمال الجزاء في النصف الثاني وروى ان الاعشى كان يؤمن  
بالبعث والحساب ولذلك يقول

فما تبلى على هيكلك بناءه وصلب فيه وصارا  
باعظم منك في الحساب اذا التفتنا لفضن العنابا

وكان ابو عمرو بن العلاء يقول كان لبيد يمجوا وكان الاعشى غلاما وانشد

البيد

مرصداه سهل لغير اهدي ناعمر الباك ومنشا اضل  
وانشد للاعشى

استائر الله الوفاو بالعداب وروي الملامنة الرحلا  
ومن بحاسر بغيره قوله في القصيدة النبوية

اذا انت لم تر حل يراد من التفتي ولا قيت بعد الموت من قل تزودا  
ندمت على ان لا يكون كمثلته فترصد للامر الذي كان ارصدا

وقوله يرح ايتاس من قبضة

ولعان عز الناس في راس صخرة ملامنة تعني الاربع المخذميا  
لاعطاء رب الناس مفتاح بابها ولولم يكن باب اعطاه سلما

وقوله من قصيدة يرح به الاسود بن المنذر

رئت خرق من دونها يحترس السفر وميل يفضي الى اميال  
وقليب اجر كان من الرمش بارجانية سقوط نصال

ظ  
فان تبلى  
تق

جباله وعلمه

لا تشدني الى وانجمي الاسود اهل الندا واهل النعال  
اربعي ضلت يظلم القوم ركودا اقيامهم للسلا  
فرع نبع همتي في غصن الجبد غزير اليا عظيم المجال  
عندك للجزم والنقي واسي الصدى وحمل المجرم الاثقال  
وهوان النفس الغزيرة للذكر اذا ما التفت صدر العوالي  
لا يزل من عصاك اصبح محروما وجد الذي طبعك عالي

وقوله يمدح المخلوق

اذا حاخجة ولتلك لا تستطيعها فخر طفا من غيرا حين تسبق  
فذلك ادنى ان تنال حسيما وللقصد ابقى في الامور وارقت  
ابا مالك سار الذي قد صنعتم وانجد اقواما ببال واعرقوا  
وان عتا والعيس سوف تزوركم ثنا على اعجاز من معاق  
يعني ان الجدة تمدو الدابل ببناء المدوجين فكانه معلق على اعجازها  
وكم دون الحلي من عدو ولدك وسهيب به مستوفح الال يهرق  
وان امر اسرى اليك ودونه سهوت ومومة وبدا سلوت  
لمحتوقان تسبحي لضوته وان تعلمي ان المعان موفوق

يعني ان الموفوق معان وهذا من القلب المستعمل في كلام العرب مثل قول  
الاحزاب ولعلت سواهم محجروا وعلى ذلك فسر بعض العلماء قوله تعالى خلق  
الانسان من عجل اي خلق العجل من الانسان

لعمرى لقد لاحت عيون كثيره الى ضوء نار في يناع تحرق  
تسبقت لمقرويق صطليا نها وبات على النار اليندا والمخلق  
رضيع لبيان ثديي تمخلفنا باسمه داج عوف لانتفرك

لرؤفة



يعني ان الحلق والنداح ليعتقان لا يفتقران كما تخالفا على ذلك عند النار  
وفي قوله اسم حاج سبعة احوال قيل هو الرماد كانوا يجلثون به وقيل الليل  
وقيل الدم فانهم كانوا يمسون ايدهم فيه ويكلمون وقيل خلقة  
الذكي وقيل دما الذي باج للاصنام وقيل الرجز وقوله رضيع لبيان  
ثدي ام واحدة مبالغة في الوصف بالكرم وعوض اسم صنم لهذا  
وايل وقيل من اسماء الدهر واصله ان يكون ظرفا يقول لافطه عوض  
العائضين ودهر الداهرين ثم اكبروه حتى اطلقه محل ما يتسم به ومن  
جعل عوض اسم الصنم كانه قال عوض قسمنا الذي نقسم به

• ترى اليهود يجرى ظاهرا فوق وجهه فنانا من الهند واني روتق  
• نفي الذم عن ابي الخلق جفنة كجارية الشيخ العراقي نعمت  
• يروي لجارية الشيخ العراقي يعني ان العراقي الذي تعود للحضر وسلك  
البادية يكون حريصا على ثائه لانه لا يعرف مواقع المياه فتكون جابيته  
التي هي من اواني المياه ملانة ابدا ويروي الشيخ باكا يعني الماء السائح  
من العراق

• كذلك فافعلوا حبيبتا اذا اشتوا واقدم اذا اما اعين الناس تفرق  
واما الشعر الذي ذكر بسببه فيحكي انه تزوج امرأة من عنزة فلم ير ضها  
قطنتها وقال

- يا جاري بين فانك طالمة كذاك امود الناس غاد وطارقة
- وبين حصار النج عزمية وموقه فينا كذاك وواقه
- وبين فان العين خير من العضا والانتالي فوق اسك بارقة
- ودودي في قوم قاني ذائق فتاة انا من مثل انت خالقة

وكيف

• وكيف وفي بناء قومك منلج وفيان هزان الطوال العزبانة  
وهذه الايات استدل قوم على ان الطلاق في الجاهلية كان ثلاثا  
لانه كثر قول بيني في ثلاثة ايات ومثل ابن زيد ورسالة  
بالبيت الاخر واستعمل فيه نوع الاهدال وهو تغيير قومك فجلا قومي

**ما كنت لا تخشى المسك الى الرماد ولا امسح النور بعد الجواد**

يعني ما كنت ادع القيتان من قومي وارغب اليك وانت بالنسبة  
كالرماد الى المسك ولعله اشار بذلك الى رسالة لابي عثمان الجاحظ في  
ذكر الرماد والمسك فاما قوله امسح النور بعد الجواد فهو قول  
المتنبي في قصيدته

- وما لا قني بلد بعد كره وما اعتضت من رب نعاي رب
- ومن كبر النور بعد الجواد انكر اظلاله والقباب

**فانا يقيم من لوزجد ما وبرعي الهشيم من عدم الجحيم  
ويركب الشعب من لا ذلول له**

الهشيم من النبات اليابس المتكسر والجيم النبات المقبل الذي طالك  
ولم يبلغ النهاية والصعب ما لا يطيع والذلول ضد ومثلت بهذا  
القول عدم حاجتها اليه واستخفافها عنه ممن هو خير منه

ولعلك انا عرك من علمت صبوني اليه وشهدت مساعفتي  
له من اقسام العصور وكان البصر الذي يرم الكواكب  
علوقهم والهاض طيب شيم

العصر الدهر والمصر كل بلد محصور اي محدد ورماد بالاقطار  
هنا والرمكان وصف قوم بحسن الوجوه والاختلاف ورماد بهنك



الصفات التعريفية بذكر ابن زيدون وامثاله ممن تصحهم وتكاتبه الكتب اليه ندمهم وذمته

**من تلون منهم ثقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي سرى بها السار**  
يعني هؤلاء الموصوفين وهذا البيت من جملة آيات مسنونة لرجل من العرب يسمى العزديس ويقال انه احد بنو كلاب يرحل بها بني عمرو والنعمانيين وكان ابو عبيدة اذا انسدها يتول هذا والله بحال كلابي يرحل غنويا يعني عداوة الحيين وهي  
• همتون ليون اسار ذوو كرم سواك كريمة ابنا اسار  
• ان يساوا الخير يطوه وان خيرا في المهاد ذكر منهم طيب اخبار  
• وان توددتهم لا نوا ان سيموا كسفت اذمار سراي اذمار  
• فيهم ومنهم بعد الجدل مثلا ولا يعد شاخري ولا عمار  
• لا يظفون عدا الحسا انظفوا ولا يمارون انما و اباكار  
• من تلون منهم ثقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي سرى بها السار

**فخر قدح ليس منها ما انت وهم وابن تقع منهم**

قوله خزن قدح مثل يضرب لمن تشبهه بقوم ليس منهم ويصح باليس فيه ويقال من قدح على التمييز وقدح على انه الفاعل والقدح احد قدح الميسر وهي المشاة التي توضع في خريطة ويقترع بها فاذا كان احد القداح من غير جوهر اخوانه ثم اجاله المنيفض خرج له صوت مخالف اصواتها فخرق به انه ليس من جملة القداح وتمثل به عمر رضي الله عنه حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل اي عمرو بن أمية يوم بدر فقال ابو عمرو اقتل من بين قريش صبرا فقال عمر رضي الله عنه خزن قدح ليس منها

يعني

يعني انك لست من قريش ويروى ان ابا عمر وكان عبدا وكان أمية قد عصى وكان يفوده فبيناه

**وصلت الاوا وعمر وفيهم وكالوشيفة في العظم منهم**

يعني انك تستلحق بهم ولست منهم كواو عمرو والمحققة بلنظها وليست منه واوول من اثار هذا المعنى ابو نواس يتوله في اشج السلمي  
• ابا المدعي سلما سناها لست منها ولا قلامه ظفر  
• انما انت من سليم كواو الحقت في الجار ظلا بعمر

وراي انسان في النوم كأنه يكتب على ظفره واوا فقصر روياه على معتبر قال رأي هذا المنام دعي في نسبه وانشد هذا البيت من قول اي نواس وكالوشيفة وهي قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم ومنه يقال فلان وشيفة في قومه اي حسو فيهم وتمثل به الحسن ابن علي صلوات الله عليهما فقال لعمر بن العاص وقد تلقاه بكلام كرهه اليس من وهن الدين وامانة السنة ان يكون معوية رئيسا وهو الطليق ابن المطليق ويكون مثلك لي خصيما وانت سباني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وغلت في قريش وانما انت فيها كالوشيفة في العظم

**وان كنت انا بلغت قعر ابوتك وتجاقت عن بعض قوتك وعظرت اردالك وجزيت هيباتك واختلت في مشيتك وحذفت فضول حيتك**

يعني لا زنت من ذلك واظهرت الفنا والقرى بالسنفصله من قومك وعظرت اكلام شياك وجزرت كرامتك وما يشهد قال الشاعر  
• يشد هيباته على عذمة

١٥٤



والهيميان غمر عروبي واخلفت في المشي اى اظهرت الخيلا والبكر وقصص واستطال  
من لحنك معتدا للوضاة والظافة ٥

**واصلحت شاربك ومططت حاجبك ورقعت خط عدارك  
واستانقت عقدا زارك رجا الا كنان فيهم وطمعنا  
في الاعتداد منهم فظننت عجزا**

المط المد كما انه اذا تخالبا مدهلما والارار الطليسان وما الشبهه وحي  
انك ان كنت تتشع هذه الاشيا لتعد من هولاء القوم وتكثر لهم  
اي تستر والا كنان ستر الشئ اوثوب او غيره فقد خبت وظننت طنا عاجزا  
وهذا اللفظ منظوم في قول للفنسا

ومن ظن من يراى في الورب بان لا يضاب فقد ظن عجزا  
واسم للفنسا ما ضربت عمرو بن الشريد السلمي كانت من سواع العرب  
المعترف لها بالتقدم حكلي الاصمعي قال لان المناجفة للجدى يجلس في القوم  
بعكاظ وتحاكم اليه السعرا فدخلت اليه للفنسا فانشده من قولها في  
اخيها . وان حمر النامر الهداه به . كانه علم في راسه ناز .

فقال انت لسع من كل ذات ثديين فقالت ومن كل ذي خصيتين  
وقال بسار لم تقبل امره قط شعرا الا بين الضعف فيه فليله او كذلك  
الفنسا فقال تلك كان لها ربع خصي واكثر شعها في مراتل احوها  
معوية وخصين وادركت الفنسا الاسلام واسلمت حكلي ان عمر الخطاب  
رضي الله عنه نظر اليها وفي وجهها ندوب فقال ما هذا يا خنسا  
فقال من طول البكا على اخوي قال لها احواك في النار قالت ذاك  
اطول لحزني اني كنت ابكي لها من النار وانا اليوم ابكي لها من النار

رجع النافذة الفنسا

ورات

ورات غايه رضي الله عنها على جسد الفنسا صدارا من شعر وهو ثوب  
صغير فقالت يا خنسا انك لبسين الصدار وقد نبه عنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالت لم اعلم به منه ولم سبب فقالت وما هو قالت ذو حني  
الي رجلا مثلا قالما له فاسرع فيه حتى يندثر في ما لي حتى يند قال لي الى اين  
يا خنسا قلت الى اخي سخر فلقيناه فقس ماله بيننا شطون ثم خيرا فقالت  
زوجته اما هاك ان تقسم مالد حتى تخيرهم **فقال**

**والله لا امضها بسرارها ويحصان فداكنتي غارها  
ولول موت مرقوت حمارها وجعلت من شعر صدرها**

فجعلت هذا الصدار تصدق الظنه ولا انزع حتى لموت وطرت علقم حمر  
قال استودن الجماعة على معوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا  
ثم قال يا علقمة هل عندك طريفة تكاد شاربها قلت نعم اقبلت قبل محز جلي اليك  
اسوق شارفا لي ليريد خرها عند الحى فاذكرني الليل بين ابيات بني الشريد  
فاذا عمة ابنة مرداس عروسا وانها للفنسا بنت عمرو فقلت لعل محزوا  
هذه الجوز واستعينوا بها وجالست معهم فلما هببت اذن لنا فدخلنا فاذا  
هي جارية وضيبة يعني عمة واذا انما للفنسا جالسة ملتفة بكسا احمر وقد  
هرمت واذا هي تلحظ الجارية لحظا شديدا قال القوم بالله يا عمة الا  
تحرشت بها فانها جارية الا تعرف ما انت فيه قامت الجارية تريد شيئا  
فوطئت على قدمها وطأة اوجعتها فقالت وهي مغرظة حبر اليك يا حمقا  
والله لكانا تطير الامم ورها انا والله كنت اكرم منك عرسا واطيب ورسا  
وذلك زمان اذ كنت فتاة اعجب الفتيان لا اذيب الشيم ولا ارعى اليهم  
كالمه الصنيع لا مضاعف ولا عند مضيع فحجب القوم مرغبتها من ابنتها



ففضل معية حتى استلقا وماتت الخنساء في زمنه بالبادية ومن محاسن شعرها  
**قولها في رثا الخبيها**

- اذهب فلا بعدد الله من اجل ذلال ضم وطلاب باوتار
- قد كنت تحمل قلبا غير موشب مرقبا في نصاب غير خوار
- فسوز اليك اناحت مطوقة وماضات نخوع الليل للساكن
- شد والمأزج حتى يستفاد لكم وسمر وانها ايام تشوار
- وابكوا في المني لاقته منية وكل حى الى وقت ومقدار

**وقولها من قصيدته في المعنى**

- فاقسمت اني على هالك واسال نعمة ما لها
- ابعده عن مزال الشريد حلت به الارض اثقا لها
- قولها حلت به الارض اثقا لها محمدا وجهين احدهما ان السيد السجاع
- تقبل على الارض لسودده ومطوته فاذا مات حل بموته نقل عنها
- والثاني ان الارض حلت به امواتها من الجلية وسميت الموتى ثقلا للارض
- تسميها الجمل والجمال يسمى ثقلا وفي قوله تعالى واخرجت الارض اثقا لها
- اي موتاها وقيل كنوزها

- لعمر ابيك انعم العني تحسن به الحرب اجدا لها
- وخيل تكدر مشي العول نازلت بالسيف لبطا لها
- بهمين النفوس وهين النفوس يوم الكربة يا بني لها
- لدى ما زرعها ضيق بحر المنية اذ يا لها
- ومحصنة منات الملوك ففقت بالليل خلفا لها
- وقافية مثل حل اللسان تبي وهلك من قالها

وهون

نظمت

**ومسئها**

نظمت ابن عمرو فاوضحها ولو نظرو الناس امثالها  
فان يك من اودت به قد كان يكثر ثقتا لها

**وقولها**

- وان صحرا لمولا نا وسيدنا وان صحرا اذا اشتوا الخجار
- وان صحرا لتامر الهداة به كانه علم في راسه نار
- مثل الرديني لمرتلنا سر شيبينه كانه تحت طي البرد اسوار

**وقولها**

- فابلعت كقماره مننا ولا من الناس الا والذي نلت اطول
- وما بلغ المهذوز للناس راحة وان اظنوا الى الذي قيل افضل
- اخو الجود معروف للجود والندا طينها من ماد امدت قمار ويذبل

**وقولها نذح اخاء واباها**

- جارا اباه فاقبلا وهما يتعاوران ملاة للخصر
- حتى اخارت القلوب وقد لزت هنال العذر بالعدر
- برقت صفيح وجه والده ومضى على علهائه بجري
- اولى فاولى ان يسا ويد لولا جلال السر والكر
- وهما كانا وقد برزا صفرا قد خطا الى وكر

تعني انما فرج له عن السبق مع قدرته على المساواة مع قدرته وتسلما م  
لكبره وسببه وقيل لاني عبدي ان هذه الاربعة في مجموع شعر الخنساء  
فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها مثل هذا ومن الشعر الذي  
ذكرت بسببه قولها



تعر في الدهر نشأ وحرأ وادعني الدهر قرعاً وعزراً  
 وافني رجلى فبادوا معاً فاصح قلبي بهم مستفراً  
 كان لهم يكونوا حمي شتي اذ الناس في ذال من عز بنوا  
 وخيل تكدر الدارين وتحت العاجه يجزون جيزا  
 يبصر الصياح وشير الرياح فالبصر ضيا والشمر وحرأ

**واخطات استقل الحفرة**

هذا مثل ضرب لمن يطلب امر فيخطئه ولا يباله حتى ان المختار ابن ابي  
 عبيد قال وهو بالكوفة وابنه لا دخل البصر ولا رمى دونها كتاب  
 ثم لا ملكت السنن والهند والبند انا والله صاحب الحضر والبضا  
 والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا الحجاج بن يوسف قال اخطات  
 است ابن ابي عبيد الحفرة انا والله صاحب ذال فان الحجاج تمثل به

**والله لو كسأل محروق البردين**

محروق هو عمرو بن المنذر بن مسال السما وهو عمرو بن هند وكان يعرف  
 باسمه هند بنت الحارث بن حجر اكل المملر الكندي وكان يقال عمر و  
 مضرب الحجاج لسدة باسمه وشبهي بحر القصة استوفى ابو الفرج شرحنا  
 في كتاب الاغانى فقال كان قد عاقد احباطي على ان لا يمارعوا  
 ولا يفاخر واو لا يغزوا ثم انه غزا اليمامة ورجع منتصفا وترى بطي فقال  
 له زرارة ابن عدس الغنبي وكان من خواصه ابنت اللعن اصب من هذا  
 الحيشيا فقال وملك ان لهم عقول قال وان كان لهم فلم يزل به حتى  
 اصاب لسوق واذا اذا فقال في ذلك قيس ابن وحزة الطائي  
 ارال ابن هند لم تعقل امانه والاراهمك ومواقفه

فاصمت

اراد البند العلم  
 في كتابه  
 في كتابه  
 في كتابه

فاصمت حمدا بالاباح من بني وما خب في طحاين ذرا ورة  
 ليز لهم تغير بعض ما قد فعلتم لا تخين العظم ذوانت عارقة  
 فسمى عارقا بهذا البيت وبلغ الشعر عمرو بن هند فقال له زرارة ابن عدس  
 ابنت اللعن ابنتك فقال عمرو ليز سيلة ابن سحر الطائي اربحوني ابن عاك  
 وبتوعدي قال لا والله ما هجا والله قال

والله لو كان ابن جنينة جاركم ما ازكياكم ضيعة و هو انا  
 واراذ سيلة ان يسئل تخيمته فقال والله لا قتلته فبلغ ذلك عارقا  
 قال

ابوعدي والليل بني وبيته بين رويدا ما امانته من هند  
 غدرت بعد كنت انت اخذنا عليه وشرا الشبهة الغدر بالعهد  
 وطيرك المغدر الفتى وطعامه اذا هو امسى خلة من دم النصد

فبلغ عمرو بن هند قوله فغرا طينا فاسرا شري من بني عدي بن ابراهيم  
 رهبط حابره فوفد حاكم عليه وساله في الاسرى له فاطلم له وكان المنذر  
 ابن مسادة السما ابا عمرو وقد وضع له ابنا صغيرا يقال له مالك عند زرارة  
 ابن عدس وان مالك اخرج يوما يتصيد فاحفق ولم يجد شيئا فرجع فمس  
 بابل لرجل من بني عبدالله بن دارم فقال له سويد ابنة زرارة فولدت  
 له سبعة غلمة فامر مالك ابن المنذر بناقة سمينة منها فخرها ثم استوى وسويد نام  
 فلما انتبه شد على مالك بعضا فضربه فامته فمات وخرج سويد هاربا حتى  
 لحق بملكه وكانت طي تطلب عثة من زرارة وبني امية حتى بلغهم ما صنعوا  
 باخي الملك فقال لعلمة ابن عمرو الطائي  
 من مبلغ عمرو ان المذ لم يخلق صب بارع

١٥٦  
 ذوق في الغدي  
 الذي

وكان عند سويد



أم من

- وحوادث الأيام لا يهتدى إلا بالحجارة
- إن ابن عمه أم بالسفح أسفل من أواره <sup>ط</sup>
- تسقى الرياح خلال كنفه وقد لبوا أزاره <sup>ط</sup>
- ما قتل زارة لا أرى في القوم أشقى من زارة <sup>اشقى</sup>

فلما بلغ هذا الشعر عمرو بن هند بكى وفاضت عيناه وبلغ الخبر زارة فهرب وركب عمرو في طلبه فلم يقدر عليه فآخذ امرأته وهي حبلى فقال أذكرني في بطنك امرأتي قالت لا أعلم لي بذلك فبقر بطنها فقال قوم زارة لزارة والله ما قتلت أختا الملك فأبته فأصدقه الخبر فأتاه فآخبر الخبر فقال أيتها بسويد قال قد لحق بكلة قال فعلى يمينه فأتاه بينه السبعة وأمه بنت زارة فغلب بعضهم فوق بعض فأمسقتهم فقتلوا واحد منهم فوضوا عنقه وتعلق بزارة الأخرى فقال زارة يا بعضي أرسل بعضي فذهب مثلاً وقتلوا والى عمرو بن هند لية البحر من بني حنظلة مائة رجل فخرج يريدهم وبعث على مقدمته عمرو بن ثعلبة الطائي فوجد القوم قد أخذوا فاخذ منهم مائة وتسعين رجلاً بناحية البحرين فحبسهم ولحقه عمرو بن هند فضربت قبته وأمرهم بأخذ وديهم ثم أضرهم فيه ناراً فلما احتدمت وتلظت فذف بهم فاحترقوا وأقبل ركب من البراجم وهم يظن من بني حنظلة لا يدري بشئ مما كان فوضع به بعين فآخذ القوم في النار وأقام عمرو ابن هند لا يرى أحداً فقبل له لو تطلت امرأة منهم فقد احترقت تسعة وتسعين رجلاً فذعبا امرأة من بني حنظلة فقال لها من أنت فقالت الخمر أمنت ضمره فقال ابنى لا ظنك بعجبة فقالت ما أنا

بأعجبة

بأعجبة ولا ولدش العجم انى لبنت ضمره ابن جابر ساد معدا كابر اغش كابر قال عمرو ما والله لولا تخافتان تلبدي مثلك لصرقك عن النار فقالت انا والذي اسأله ان يضع وسادك ويخفض عمادك ما تقتل الا نساء اعاليها تدي واسئله حلي قال فما قد فؤء في النار قال لقتت فقالت الا فتى يكون مكان عجز فلما انطوى على قالت ههنا صار القيتان حجماً وسمى من ذلك اليوم حجر فاء ومن يلوك الجنة ايضا المحرق لكنه غير صاحب البردين فاما امر البردين فحكى ان الوفود اجتمع عند محرق فآخرج بردين من لباسه يلبوا الوفود وقال ليتم اعادك قبيلة فلما أخذها قيام عامر بن احيمر فاخذها فآثر بالواحدة وارتي بالاخري فقال له انت اعز العرب قبيلة قال العز كلة في معد والعدد في معد ثم في تزار ثم في مضر ثم في خديف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في يهدلة فمن انكر هذا فليناقري فسكت الناس فقال هذه عشيرتك كما تنعم فكيف انت في نفسك واهل بيتك قال انا ابو عشرة واخو عشيرة وعمه عشيرة وخال عشرة وهما انا في نفسي وشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض وقال من ازها من مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد وخرج بالبردين فضرعت العرب بعز المثل ويرديه

**وحطك مارية بالقطين**

القرط نوع مما يتخلى به المرأة اذنها ومارية هي ابنة ظالمين وهب الكندي زوجة الحارث الاكبر الغساني احد ملوك العرب بالسام وهي امر الحارث الاصغر واما هند اليهود امرأة اكل المراد وكان في قرطها



لؤلؤتان عجيبان يتوارثهما الملوك وصلتا الى عبد الملك بن مروان  
فوهبها لابنته فاطمة لما تزوجها بعمير بن عبد العزيز رضي الله عنه فلما ولي  
عمر الخلافة قال لها ان اجبت المقام عندك القرظين والحلي في  
بيت مال المسلمين فوضعتهم فلما مات وولي بن عبد الملك ارسل  
اليه يقول خذك القرظين والحلي فقالت لا والله ما وافقه في حال  
حياته واخالفه بعد وفاته وروى المدياني ان مارية اهدت  
قرظيه الى الملكة وهادريان كبيضتي الحكامة لم ير مثلهما

**وقدك عمرو والضمامة**

هو عمرو بن معدى كرب بن عبد الله الزبيدي وكنيته ابو ثور وكان  
المشهور صاحب الفارات والوقائع المذكورة في الجاهلية والاسلام  
وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة  
قال عمرو قد مضت المدينة فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانفلت من يوك فاردت ان ادنوا اليه فتعني من حوله قال دعوه  
فدفوت منه فقلت انعم صباحا ابنت اللعين قال يا عمرو واسلم  
تسلم وبؤمك الله من الفرج الاكبر فاسلمت وعاش عمرو الى ايام عثمان  
وابن في وقائع الاسلام بلائحا مثل وقعة القادسية وهو الذي  
ضرب خطم الفيل بالسيف فانهم وانزمت الاعاجم وكان  
سبب الفتح ومثل وقعة اليرموك وغيرها **قال** الخنجر ما رايته  
اشرف من رجل رايته يوما اليرموك طرح له الخنجر فقتله ثم اخرج  
فقتله ثم اخرج فقتله فانهم وافقهم وبعثه ثم انصرف الى خيبر  
له اسود فزك فدعا بالجنان وكعاش من حوله قلت من هذا اقول

الفارسي

روى ابن جرير

عاش عمرو الى ايام عثمان

وكظمه الزبير بن العوف

الخنجر ما رايته  
اشرف من رجل

عمرو

الخنجر ما رايته  
اشرف من رجل

عمرو بن معدى كرب الزبيدي وحدث ابن ابي حاتم قال مررتا يوم القادسية  
بعمرو بن معدى كرب وهو محض الناس بين الصفيين ويقول ايها الناس  
كونوا اشد عنا شانا هذا الرجل من الاعاجم اذا التفت من راقه فانما هو يسير فينا  
هو كذلك محضنا اذ خرج رجل من الاعاجم فوقف بين الصفيين فدماه بنشأ  
فما اخطت سيرة قومه كان مستكبرها فالفتت ثم جعل عليه فاعتنته ثم  
اخذ منطقته فاحتمله فوضعه بين يديه وجاء حتى اذا ناميا كسر عنقه ثم امس  
الصمصامة على حلقه فلكحه وترع سواربه ونطقته والفاء وكان هكذا  
فاصنعوا بهم فلما لم يستطع يابا ثوران يصنع كما تصنع وحلى ابو عبيدة قال  
لما كان فتح القادسية اصاب المسلمون ابوالاعظمية فغزل سعد بن ابي وقاص  
للخمر ثم قسم البقية فاصاب الفارس ستة الاف وبنو مال كثير فكتب الى عمر  
يا فعل فكتب اليه ان رد على المسلمين الخمس واعط من الحق بك ممن لم يشهد  
الوقعة ففعل ذلك ثم كتب اليه ان اعط ما بقى حلة القران فاصطفاه عمرو بن  
معدى كرب قال ما معك من حفظ القران قال اني اسلمت ثم شغلت  
بالغزو وعن حفظ القران وقيل اني بشرت ببيعة فقال له ما معك من  
حفظ القران فقال بسم الله الرحمن الرحيم فضحك القوم وقال

سعد مالك في هذا المال نصيب **قال عمرو**

• اذا اقتلنا ولا يبكي لنا احد قالت فليس الا نكلم المقادير

• نعطى السويدي من طين لم نعد ولا سوية اذ نعطى الدانير

وقال بشرا لينا ما فكتب سعد الى عمر ما قال فكتب اليه اعطها على يد ابيها  
فاعطها اربعة الاف درهم وحلى المدياني قال كان عمرو بن معدى كرب  
فسرية اميرها سليمان بن ربيعة فعرض الخيل فمر عمرو على فرس له فقال لان  
هذا هجين فقال عمرو عتيق قال فامر به فعضش ثم دعا به من قلب

المرزبان  
المرزبان  
المرزبان  
المرزبان  
المرزبان

لا

فاناه

المرزبان  
المرزبان

المرزبان  
المرزبان







منه في قوله  
يا ايها الثور كيف رايت صاحبك فقال الله بنو جاحش ما اسد في الحرب

ابن مسعود فقال اسيلك حلان مثلي وسلاح مثلي فامر له بعشرين  
جوادا وسيف صارم وعشر ليلف درهم فربى حتى حنظلة فقالوا  
يا ايها الثور كيف رايت صاحبك فقال الله بنو جاحش ما اسد في الحرب  
لقاؤها . واجزل في الكرمات عطاءها . واحسن في الكرمات  
شاهها . والله لقد قاتلتها فما احييتها . وسالتهما فاحلتهما .

والكلمة والكلمة  
بعضها منها فعدت لكم  
الكلمة ضد الهوم

**ومن جيب شعر**

ولما رايت الخيل زورا كانا . جدا ولما ازلت فاستبطرت .  
وجاشت الى النفس اول فكم . فودت على مكر وهما فاستقرت .  
ظلمت كافي للرمح ذرية . اقاتل عن احساب جرم وفيرت .  
ولوان توي نطقنتي بها حتم . نطقت ولكن الرماح اجرت .

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا  
منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

**قوله**

اقاتل عن احساب جرم من الهجاء الميخض وذلك امته  
ذكران جرمنا فروا وليس منهم غيراته يقا تل عنهم غضبا لهم  
وعصبية **وقوله** ولوان توي نطقنتي يعني لو قاتلوا وطاعنا  
نطقت به حتم ولكنهم فروا فاستكنوني عن المذبح والاضل  
في الاجرار ان لفصيل اذا ارادوا اطامة شقوا لسانه فلم يقدر على الرضاع

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

**وقوله في القصيدة التي ولها**

- امن بهجائة الداعي السميع .
- وقد عجت امانة اذ رايتني .
- اشأ الراس ايام طواك .
- ونحف كنيته للقاء اخري .
- واسناد الائمة تخوخر .

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

فان

فان تيب الثواب ان عصم . تجد حكما تم فيها ر فوع .  
اذ لم يستطع شيئا فدعه . وجاوزة التي بها استطيع .  
وصله بالزمام فكل شيء . سائل لا وسومت له ولوع .

**وقوله**

يا ايها المعنى بنا جهلا . بنا وولدت عبدا .  
ليس الجبال بمنزلة ر . فاعلم وان رديت برحا .  
ان الجبال معادن . ومناقب اورثت مجدا .  
اعدت للهدمان . سابعة وعدا كئندا .  
وصام ذي سطب . بيد البيض والابن قدا .  
كلامه يجرى لي . يوم العجاج ما استعدا .  
لمارات نسا نانا . يقضي بالمعز اسدا .  
وبدت محاسنها التي . تخفي وعاد الامر جدا .  
فازلت كبشهم ولوار من . زال الكمش يد ا .  
كروم يذرون دمي واندر . ازلت بان اسدا .  
كروم اخ لي صالح . بوانه سيدي لحدا .  
ذهب الذر احبهم . وبقيت مثل السيف فردا .

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

**لوم لمن الالهة القصيدة** لا استحق بها التقدم على بشر كثير فاما  
الصمصامة فهو سيفه المشهور قال عبد الملك بن عمر اهدت بلقيس الى  
سليمان عليه السلام خمس سيوف ذوالفقار وذوالنون . ومخدر ورسوب  
والصمصامة فاما ذوالفقار فانه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخذه من منبه من الحجاج هو مريد ومخدر ورسوب الحارث بن حنظلة الغساني

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا

منه انهم من شعر الكرم  
لا يقدر قول شعرا والوسيلة  
قول شعر واحدا فانه صا



وذا النون والعضامة لعمرو بن معدى كرب وحلى بن عمرو الخطاب قال  
 لعمرو ابعث لي العضامة فبعثت به اليه فلم يره كما بلغه فقال له في ذلك  
 فقال اني بعثت اليك بالعضامة ولم ابعث اليك باليد التي تضرب به  
 وحلى ابو عبيدة ان العضامة انتقلت الى سعيد بن العاص وذلك ان  
 خالد بن الوليد لما غزا بني زبيد وكان خالد بن سعيد بن العاص  
 من جملة امرائه ووقع بهم واسر رجلا تحت عمرو بن معدى كرب ففداه  
 خالد وانه عم والعضامة ثم فقه يوم الدار في مقتل عثمان ووجد  
 ولم ينزل الى صنع المهادك البصرة فلما كان بواسطة ارسل الى بني  
 العاص يطلب العضامة فقالوا انه في السبيل فحسبوا فقال  
 خمسون سيفاً قطعاً في السبيل اغنى من سيف واحد واعطاهم خمسين  
 سيفاً واخذ فلما صار الى الهادي احضره وامر لسعر ابو صفه

الشيء من قتلهم  
 ٥

**فقال بعضهم من ابيات**

• حاز عضامة القدي عمرو من جميع الانام موسى الامير  
 • ما ياتي من انتشاء لضرب ابطال سطوت به امره  
 ثم وصل الى المتوكيل فدفعه الى غلامه باعتر التركي فقتله به قن  
 عند باغرا انقطع خبره

**وجعل الحارث على النعامة**

النعامة فرس الحارث بن عباد التغلبي اكبر سادات بني وائل وهو الذي  
 اعترك حرب البسوس فقال لانا قتلي فيها ولا تجعل فلما قتل ولده  
 نهض وقال  
 • قربا مريط النعامة مني لغت حرب وائل عن جبال

بعض

بعض هذه الفرس وتكرر قوله قربا مريط النعامة مني في ابيات كثيرة من هذه  
 القصيدة وقد تقدم شيء من ذكره ويقال ان هذه الفرس كانت لحزبن

**لوذان وهي التي يقول فيها خاطب زوجته**

- ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك كحلي وتحضبي
- وانا امرؤا ياخذوني غنوة اقرن الى سفي الارب والخب
- ويكون كيكال تعود وجره وابر النعامة يوم ذلك مربي

يعني انك ان استرت كانت لك وسيلة عند الرجال من حالك وخضائك  
 وان انا استرت جنبت الى جانب فرسي فاكون راكب ظلك قال ابو  
 عبيدة النعامة فرسه وابها ظلك وقال قوم انما عني باين النعامة عرفا  
 في باطن القدم ولذلك يقال لليت ثالت نعامته اي لا تغت رجله وفي قولهم  
 ان فرس الحارث بن عباد هي فرس حوز فيه نظر فقد قيل ان حوز اجد  
 الحارث بن مازن

**ما شككت فك ولا استرت اناك ولا انت الا ذالك**

يعني لو شككت بهذه الذخاير لما تدلس على امرالك ولا خفي على نسيبك الذي

**اعرفه وهيك سائيتهم في ذروة الجعد والحسب**

**وجاريتهم في غابة الظرف والادب**

المسماة المهاملة في السمو والذروة والذروة اعلا السخ ومنه ذروة السنا  
 والمجد التوسع في الكرم والجلالة واصلا الجعد من قولهم مجدت الابل  
 اذا حصلت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي والحسب ما بعد  
 الانسان من فخره ومحسبه من مفاخر ابيه قال ابن الاعراب  
 الحسب والكرم يكونان في المرء وان لم يكن له ابا له شرف والظرف



الكثير والادب جمع انواع من الحاسن ماخوذ من المادة ويجمع على الطعام  
والذعاليه ومنه سمي الاديب الجامع لفنون كثيرة

**الست تاوي الى بيت قعيدة لكاع ادكاهم عزب  
خالي الذراع**

القعيدة امرأة الرجل كما نقا مقاعدته في بيته ولكاع اللبنة النفس  
بنتي على الكسر مثل قطام والعزب البعد عن الزوجه ماخوذ من  
العازب في طلب الكلا وهو المشاعد وخالي الذراع مثل خالي اليد  
كناية عن الفراغ والمعنى هب انك جامع للحاسن الست منز وجا  
وكل من شئت من هولاء القوم الذي يختارون صحبتي عزب قليف  
افضلك عليهم وقوله بيت قعيدة لكاع نصف بيت من شعر

**الخطبة وهو**

اطوف ما اطوف ثراوي اليه تقيده لكاع  
واسم الخطبة جرول بن اوس بن مالك العنسي والخطبة لقب وضع  
عليه قبل لغصه من الارض وقيل لانه شرط يوما فليل ما  
هذا قال انما خطا خطبة وكان من ابر الشعراء المخضرمين  
ادرك الجاهلية والاسلام والغالب على شعره البجا وكان دني  
النفس والهمة قدم المدينة فشي اشراها بعضهم البعض وقالوا  
قدم علينا هذا الرجل وهو شاعر والشاعر يظن فيحق فيا بالرجل  
منكم فان اعطاه يحدد نفسه وان حرمه هجاه فاجمع رايهم على جعلوا  
له شيئا من بينهم فجمعوا اربع مائة دينار واتوا فقالوا هذه صلته  
ال فلان وال فلان فاخذها وظنوا انهم كقولهم عن المسألة فاذا هو

بوع

يوم الجمعة قد استقبل الامام قائلان من محلي علي بن ابي طالب وقاه الله الله  
وحكي ابو عبيدة قال مضى الخطبة الى عبيد بن المهنا من فساله فقال ما انا على  
عمل فاعطيك وه في مالي فضلة عن قومي فقال له ولا عليك ثم انصرف  
فقال لبعض قومه عزبنا ونفسك للشرب قال كيف قالوا هذا الخطبة  
وهو ها جينا اخبت هجا قال زدوه فزدوا اليه قال كتمتنا نفسك  
كانك تطلب العلك علينا اجلس ولك عندنا ما يسرك فجلس فقال

**الذي يقول**

ومن يجعل المعروف من دون عرضة يعتره ومن لا يثق الشتم يشتم  
قال عبيد هذا والله من مقدمات افاعيك ثم قال لو كلفه اذهب  
به الى السوق فلا يطلب شيئا الا اشتريته فجعل يعرض عليه الخروا الرقيق  
من الثياب فلا يريدها ويعرض الا كيسة الغلاظ والكراميس فيشتريها

ثم مضى فلما جلس عبيد في نادي قومه اقبل الخطبة ثم قال

سبيلك فلم يتخل ولم تعط طايلا فبيسان لا ذم عليك ولا حمدا  
ثم رخص فرسه وولى وحكي ان الزبير فان ابن بدر كان عاملا على  
صدقات قومه فورد في سنة مجدية على عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ليؤدكي ما اجتمع من الصدقة فلتقي الخطبة ومعه زوجته وبناته فقال  
له الزبير فان وقد عرفه ولم يعرفه الخطبة ابن تريد قال العراق  
فقد خطبتنا هذه السنة قال وما صنعت قال وددت ان اصادف  
بها رجلا يكتبي مؤنة عيال واصفيه مذموم بحيث قال له الزبير فان  
فهل لك فيمن يوسع لنا وتمرا وبجوارك احسن جوار قال الخطبة  
هدا وابيل العيش فقال قد اصبته قال عند من قال

المنه

الخطبة



عندي قال ومزانت قال الزبير قال ابن بدر قال وابن جليل قال  
 اركب هذه الابل واستقبل مطلع واسال عن القمير يري الزبير قال  
 فان من اسما القمير وسمي به لحسنه وسيرال ام هند بنت صعصعة يعني  
 زوجته فعل والكرمه المرافة فبلغ ذلك بغيض ابن عامر بن شماس وكانوا  
 ينافسون الزبير فان فارادوه على حوارهم فامى فلدثوا الى امارة الزبير فان  
 انه يريد ان يتزوج فليكة ابنة الخطبة وكانت جميلة فقصر في حق  
 الخطبة وظهر له منها الخفا فانتقل الى بني شماس فضره بالهبة وربطوا  
 بكل طيب حلة واراها عليه ابهم وكسوة بقر ورد الزبير فان فقال  
 ردوا علي جاربي فابوا وكان يكون بينهم حرب فقال اهل الخبي منهم  
 خيروه ففعلوا ذلك فاختر بغيضاً وصار يدهم وهم يطلبون  
 منه هجا الزبير فان فاستمع الى ان ارسل الزبير فان الى رجل من القيس  
 فتمجا بغيضاً فحينئذ قال الخطبة يهاجوا الزبير فان ويناضل  
 عن بغيض

- والله ما معشر لاموا امرأ جنباً في آل لاي بن شماس با كياس
- لما هالي منكم عشر انفسكم بولوا بكن الجراحي منكم اوسى
- از معت ياسا مينام نوالكم ولن بز طارة الحجر كالبايس
- دع المكارم لان رجل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
- من يعجل الحجر لا يعقد جواريه لزيده العرف عند الله والناس
- فاستعدى عليه الزبير فان عمر الخطاب فقال عمر اري هجوا ولكن  
 مغابته فقال الزبير فان لا تبلغ معاني مروى ان اكل والبس  
 فقال عمر علي تحسان فحى به فساله اجهاه قال لا بل سلح

عليه بعد ان اكل الشبر فامر عمر بقطع لسان الخطبة ليرعبه فقال يا امير  
 المؤمنين والله لقد اجوت ابي واخي وزوجتي ونفسي فضحك عمر وقال  
 ما قلت **قال** قلت في ابي واخي

• ولقد رايتك في النساء فسوتى و ابا بيك فساني في المجلس  
**وقلت في زوجتي**

• اطوف ما اطوف ثم اري الى بيت قعيدته لكاع

**وقلت في نفسي**

• اري لي وجهاً فبع الله خلقه فبيع من وجهه وبيع حمله

فامر به عمر فخبس في بيت وعطاه **قال**

• ماذا تقول لا فراخ يذرى رخ خمر اللواصيل لا ماء ولا شجر

• القيت كاسهم في قعر ظلمة فاغفر عليك سلام الله اعمر

فاخرجه وقال اياك وهجا الناس قال اذا يموت عيال جوعا

قال اياك والمقذع قال وما هو قال ان تخاير بين الناس

قال انت والله اجهاني فسلمه الزبير فان فشد في عنقه حبلاً

فعارضه غطفان وسالته ان يهبه لهم ففعل ثم استرك منه عمر الخطاب

رضي الله عنه اعراض الناس بثلاثة آلاف درهم ولومزل سعيماً بالبادية

الى ان توفي في خلافة عمر وطا حضرة الوفاة قالوا له يا ابا مليكة اوصي

فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوصي برحلك الله قال

ابغوا اهل امري القيس ارضحاجهم اشعر الناس بتوليد

فيا لك من ليل • فقالوا اوصي **قال**  
 • الشعر صعب وطويل سلمه

١٤٤

قوله والله اعمر

شعر الزبير

٧١



• اذا رقي فيه الذر لا يعلقه .  
• زلت به الى الضيفر قدمة .

قالوا لك حاجة قال لا ولكن اخشى على المدح الجند مدح به من ليس له اهلا قالوا التوصي للفقرا بشئ قال بالاحكام في المسئلة فانها تجارة لمن يتوز واست المسئول اضيق ثمرات ومن محاسن

سعره **قوله**  
• جزا الله خير والجزا بكفه على خير ما جزى الرجال يعيضا  
• فلو شأنا اذ جيناه ضن فلم يلمر وصادف منا في البلاد عريضا

هذا معنى حسن غريب يقول كثرت محاسنه فاستغنى ان يكثر ماديه وانه لو منع واسا واحدا كانت له في البلاد حسنات كثيرة تكفيه ولا يصدق حاجيه **قوله**

• فتي غير منجاذ الخيرة مشه ومن تكبات الدهر غير جرح  
• كثير النذر تاته بصنيعه الى ماله لمراته بشفيح

**وقوله في ابي موسى الاشعري**

• وحفل كسواد الليل منبج ارض العدو يوسر بعد انعام  
• من كل الخرد كالسرجان برزه مسح الالف وسقي بعد اطعام  
• مستحبات رواياها حافلها يسموا بها اشعري طرفه سايح

الروايا الابل التي تحمل الاشغال تحب الخيل اليها فتضع حافلها على اعجاز الابل من الحقايب لطولها فكانها مستحبة لها وكان الخطيب قد سأل ابا موسى ان يكتبه في الجيش فقال تمت العدة فدرحه بهذه التصيدة فكتبه فبلغ عمره فلما قال اشعري عرض منه

قال

**فقال احسنت وقوله**

• وقتان صدق من عدوك عليهم صنائع اخرى علفت العواقب  
• اذا نادى الميسالوا من دعاهم ولم يمسكوا فوق القلوب الخواقب

**وقوله**

• يسيرك افاق فان المال يحجه سيب الاله واقبالى وادباري  
• لسرى الرضا احسب اضنان لنا فما اصابت نخوم الدليل للساري

**وقوله**

• انت آل شامير ابن لابي وانما انا همر بنا الاحلام والحسب العبد  
• اقلوا عليهم لا اله الا بيكم من اللوم اوسدوا المكان الذي سدا  
• اوليك قولم بنوا احسنوا البنا وان عاصدوا وادقوا وار عبدوا سدا  
• وان كانت النعافه بهم جزوا بها وان النعموالا كدروها ولا كدوا  
• وار قال ولا هم على عهد حادث من الدهر رذوا فضل الحكيم رذوا  
• مطاعين في الهياك شيف للدجا بنا لهم ابوا ومع بنا الجحد  
• وتغلبت بنا سعد عليهم وما قلت الا بالذي علمت سعد

**واين من ان يزد به ممن لا تغلب الا على الاقل الاحقر منه**

هذا تفسير لما تقدم من الكلام فالذي تنزده العرب والذي تغلب على الاقل منه المتزوج والغلب الاستيلاء على الشئ كما انها لا تستولي على الاقل بافضل من زوجته

**وكم بين من يعتدني بالقوة الظاهرة والشهوة الوافرة  
والنفس المصروفة الى واللذة الموقوفة على**



كل هذه الالفاظ كناية عن كثرة النكاح الممجيب للنساء حكمي بعض الغزاة  
مع قتيبة قال لما فتحنا بلاد كذا من الروم سبيت امرأة منهم فواقعها  
في ليلة سبع مرات فقالت اكل العرب تفعل هذا قلت نعم قالت صدقت  
بهذا العمل فخرنا واعلينا

**وبين اخره قد تصب غديره وتزجت بهرة  
وذهب نشاطه ولم يبق الا اضراطه**

الكلام معطوف على قبله وهذه الالفاظ كناية عن عجز الرجل عن  
النكاح اذا شاخ وضعف وهو ما خوذ من قول لبعض العرب  
وقد اسر وسيل عن طاله فقال ذهب مني الاطيمان الجماع والنوم  
ومني الارطبان السعال والاضراط

**وهل يجتمع في قبك الا اللشيف وسوا الزيلة**

يعني لو وصلك لا يجتمع على سوا منظر كرسو وجبرك وهذا منكر  
للعرب تضرع في الطلبين السيتيرين بجحمان ويقال انه لعجز  
ابن معدي كرب واللشيف ازدى البئر والكيلة فعلة من العيكة  
وهي ترك على الصفة نحو الجلوسة والركبة

**ويقرن بك على الا الغدة والموت في بيت سلولبة**

هذا مثل اخر في معنى الودك وقايله عامر بن الطفيل عندما توغل  
رسوك الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليه وقال اللهم اني غامر  
بما سئيت فظهرت في رقبته غدة مات منها في بيت امرأة من سلول  
وجعل موتك غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولبة وقد تقدم

**فقال الله يا سلول ابرعتموه اذل للرض اعناق الرجال**

هذا

هذا البيت لا ياتي الغناهيبة واسمه اسمعيل بن القاسم بن سويك مولى عترة  
ومنشأه الكوفة وهو من الثلاثة المطبوعين الذين لا يفقد على جمع  
شعرهم لكثرة بشار والسيد الحديري وابو الغناهيبة كان اول  
امن بيع للجرار على راسه ثم تولع بالنظم وكان فيه من العجائب  
قيل له كيف تقول الشعر قال ما اردته قط الا تمثلي فاخذ منه  
ما اريد واترك ما لا اريد وكان ابو نواس يقول ما رايت قط الا تمثلي  
لي انة سماوي وانى ارضي واكثر شعراى الغناهيبة في الزهد وكان  
قد تنسك وتزهد الى ان مات قال احمد بن الحارث كان مذهب  
ابى الغناهيبة القول بالتوحيد وان لله تعالى خلق جوهر من متضاد  
لامن شئ ثم ان الله تعالى بنى العالم هذه البنية منها وان العالم حديث  
العبر والصنعة لا يمحوت له الا الله وكان يترجم ان الله سيعيد  
كل شئ الى الجوهرين المتصلين قبل ان تفتي الاعيان جميعا وكان يقول  
بالوعيد ويترجم المكاسب ويشيع على مذهب الزندقة ولا يتنص  
احدا ولا يدخر الخراج على السلطان وكان مجبرا حارث الجاحظ  
قال قال ابو الغناهيبة لتأمة بن اشرس بين يدي المامون وكان  
كثيرا ما يعارضه يقول من الاجبار اسالك عن مسألة فقال له المامون  
عليك بشعرك فقال ان راى امير المؤمنين ان ياذن لي في مسئلة  
وتامن باجائتي فقال اجيبه اذا سأل قال انا اقول ان ما يفعل  
العباد من خير وشر فهو من الله وانت تايى ذلك فمن حرك يدى هذه  
وجعل ابو الغناهيبة يحركها فقال له تأمة حركها من امرة وانبة  
فقال ستمنى والله يا امير المؤمنين فقال تأمة ناقض الماخذ بظن امرة

المشهور الغناهيبة



فصحا المامون وقال المراقب لك تشتغل بشعرك وتدع ما ليس من  
 عمالك قال ثمانية فقلتني قال لي يا ابا معن اما غناك الجواب  
 عن السعة قلت ان الله الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الاساة  
 وشنى الغيظ وانصر من الجاهل وحدث ابوستيب صاحب  
 ابن ابي ذر قال قلت لابي العتاهية القراز عندك مخلوق  
 او غير مخلوق قال سالتني عن الله او من غير الله قلت عن غير  
 الله فامسك فاعدت عليه فاجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك لارا  
 فقلت مالك لا يخيفني قال قد فعلت ولكنك حمار وحدث ثمامة بن  
 اشتر قال كان ابو العتاهية شديدا بالجل فانشدني ذات  
 يوم ابيا تانا في ذم الجبل يقول فيها

الانا مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه

فقلت له من اين اخذت هذا القول قال من قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافئبت  
 اوليست فابليت او اعطيت فامضيت قلت له اقول من هذا القول  
 انه الحق قال نعم قلت فلم تجلس عندك اكثر من عشرين بدرا لا  
 تاكل منها ولا تشفقها ذمرا ليوم فانتك فقال يا ابا معن والله  
 ان ما تقول هو الحق ولكني اخاف الفقر والحاجة الى الناس قلت نعم  
 يزيد حال من افتقر على حاله وانت دايم المرض والجمع والسخ على  
 نفسك لا تشتري اللحم الا من عبيد فترك جواب كلامي كله  
 ثم قال والله لقد اشتريت في يوم عاشورا كجا وتوايله وما يتبعه  
 باربعة دراهم فلما قال هذا القول اضحكني واذهلني وعلمت

انه

انه ليس من شرح صدره للاسلام وثوب في سنة ثلاث عشرة وما اشهر بغداد  
 هو وابراهيم الموصل وابوعبد والسيهاني في يوم واحد وقيل له عند موته  
 اي شي تشتهي قال ان ياتي بخارق ويضعه في علي اذني ويعيق  
 بقولي

- ستعرض عن ذكرى وتفسى مودتي وصعدت بعدك للخليل خليل
- اذا ما انقضت عني من الدهر مدني فان غمنا الباكيات قليل

**ومن محاسن شعره**

- جزني البخل على صالحة عنى لحنه على فكر
- ما فاتني خيرا مني حملت عنى داه مائة الشكر

**وقوله**

- عذيري من الانسار لا ارجفونه صفالي ولا اركبت طوع يديه
- وانى لمحتاج ال ظل صاحب يروى وصدفوا ان كبرت عليه

كان المامون يقول خذوا مني الخلافة واعطوني هذا الصاحب

**وقوله**

- ان المطايا تشنكيك لانها قطعت اليك سباسبها ورمالا
- فاذا ورددت بنا ورددت محقة واذا صدرن بنا صدرن نغالا

**وقوله**

- لانك عند الكفر في الحرب انما تفر من السلم الذي من ويا يكا
- فآفة الابطال غيرك في الوفا وما افة الاموال غير جبا يكا

**وقوله**

بيتك يا علي يا بد مع عيني فلو خسر الباع عليك شيئا



وكانت في حياتك لي عظمت وانت اليوم اعظمتك حيا

**وقول**

لا تاعن الموت في طرف ولا نفس وان تسترت بالاقفال والمغرس  
تروح الجاه ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على اليبس

**وقول**

الا تاتكلنا بايد وكذا الى ربه عايد  
فيا عجايب ليعو الا له ام كيف يحمله الجاحد  
وفي كل شيء له اية "تدك على انه واحد"

**وقول**

ما از يطيب لذي الرغابة للايام لا لعيب ولا لسو  
اذ كان يظن في مسرته فيموت من اجزائه جزو  
كان ابن مخنف قد يقول ان هذين البيتين لروحايتان يطيران  
بين السماء والارض

**وقول**

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

**وقول**

اله المر لم يفتق من المال رقة تلك المال الذي هو مال الله  
الا انما مالي الذي انما منقوس وليس لي المال الذي انما ملكه  
اذ اذ كان مال فبادر به الذي يحق ولا استهل الله بها الله

**وقول**

اكثر يوم طول الزمان اذا جيتك في حاجه تقول غدا

الاشجار

لا جعل الله لي اليك ولا عندك حاجة ابدا  
وقوله في الشعر الذي يسببه مخاطب يسلم الخاسر  
تعالى الله يا يسلم ابر عجم واذل الحوض اعناق الرجال  
هب الدنيا تسوا اليك عفوا اليس مصيرة الكلد زوال

**ما كان اخلقك بان تقدر بذر عك وتربح على ظلعك**

ما اخلقك اي ما اولك ويقال فلان خليف بكذا اي كانه مخلوق فيه  
يجب ان عليه وتقدر بذر عك اي تقيس الامر بجهتك قبل ان تتعله والذرع  
للجهد ومنه ضاق فلان ذرعا واصل الذرع بسط اليد كانه جهد  
في بسطها وتربح على ظلعك مثل للعرب يضرب لمن يحلف نفسه  
ما لا يقدر عليه الرجل والظلع في البعير الغز في شبيهه ويستعار لغيره  
وربع الرجل يربح اذا قام ويحسّر فالمعنى افتد على ضعفك ارفق بنفسك  
ويقولون ايضا ارق على ظلعك لان الراقي في جبل او سكر اذا كان  
ظالعا يرفق بنفسه وقال اخر قولهم يربح على ظهره اي  
احمل الحجر على قدر جهتك فان الحجر يسمى ربيعه وهو قول منعمون

**ولا تكثر براقتك لك الله على اهلها**

هذا مثل يضرب لمن يعمل عملا يوجب ضرره عليه واختلفت الأقوال  
فيه فقال قوم وهم الاكثر براقتك اسم كلبه نعت جفينا قصدوا  
الغارة على قوم تحفى عليهم مكانهم فلما نجت الكلبة عرفهم  
فاجتأحومهم فقالت العرب اشأم من براقتك وعلى اهلها تجني براقتك  
وقال ابو عمرو بن العلاء براقتك امرأة كانت لبعض الملوك  
فسأها الملك واستحلفها وكان لهم موضع اذا فرغوا دخوا فيه



فأذا ابصره الجند اجتمعوا وان جوارها عيشت ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لهم نصحاؤها ان رددتهم ولم تستسلمهم في شي فلما اجتمعت مرة اخرى لم تحضروا فامرهم فبنوا بنا دون دارها فلما جاء الملك سأل عن الينا فخذوه بالقصة فقال على قومها تجني براقتش وحكي الشرفي عن لقمان حكاية اخرى في هذا المعنى والاول اقرب

**وعن السوء المستتيرة لحثها**

هذا ايضا مثل ضرب لمن يعين على ضرر نفسه واصله ان رجلا وجد عنزا فاراد ذبحها فلم يجد سكيناً فبينما هو كذلك ادخست السبابة بظلمتها فاستشارت سكيناً فذبحها بها

**فما زال الاسقط بك العشا على سرجان**

مثل يضرب لمن اراد امرا فوقع على حنقه واصله ان دابة خرجت تطلب عشا فوجدها ذيب فاكلها وقيل رجل اعشى العين وقع على ذيب فاكله وعلى هذه الرواية يكون العشا مقصورا وقيل بل هو سرجان ابن قعب اليربوعي كان فاتكا وحسي واديا فورد عوف الاسدي فقال اشهد لا ينفعني سرجان رعي ابلي الليلة فرغاها فمتر به سرجان ابن قعب قتله فقال اخوه يخاطب زوجة الاسدي

- ابلغ صبيحت ان راعي اهلا سقط العشا به على سرجان
- سقط العشا به على متغير لم يثمه خوف من الحدان

**وبك لا يظني اغفر**

مثل

المنع والاسد الذي يظن ان السبابة في العشا

مثل يضرب للسبابة بالرجل يقول مثل به الكره ولا تترك يظن يريد ان عناني بالظبي اسد من عناني به والاعفر الذي لونه لوز الزراب وهو العفر وكذا لك عنان السهل وكانه خص الظبي بالداء لان العثار والكسر سرحان اليه وقيل لانه متى اصابه دآ مات سرها والمثل للفرزدق منظوم من ابيات تتعلق بها حكاية وذلك ان الفرزدق كان قد هجما بني نهمشل بابيات منها

• لعمري لقد هلل النبي في عليدكم بنى نهمشل ما لوكم بقليل

ثم خرج سادات بني تميم وفيهم الحنات بن مجاشع عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حناتا فعاتبه قال معوية اني اشتريت من المعرة دينهم ووفرت عليك دينك قال فاشترى مني ديني ايضا فالحق بهم في الصلة فاقام فيبخرها فظن مات فرجع معوية فيما اعطاه قال الفرزدق وهو بالبصرة

- ابوك وعمي يا معوية او ربنا ترائنا فاولي الترائ اثاره
- قبال الميراث الحنات اكلته وميراث حرب جامد لك ابيه
- وكومر اب لي يا معاويك لم يكن ابوك الذي مر عبد شمي قاربه

فوجد النهمشليون سبيلا فسعوا به ال زياد وقالوا هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بن تميم احضر قومك والفرزدق فيهمم ليخذوا عظامهم فاحسرت الفرزدق بالشر فهرب وما زال يطوف حتى اتى

- المدينة غايدا بسعيد بن العاص قال فيه من قصيدته
- ترا العرا الحاج من قريش اذا ما الامر في الحدان غالا
- قيا ما ينظرون ال سعيد كأنهم يرون به صلا لا



فأمنه سعيد وبلغ زيادا فقال لا والله لا ارضى عنه حتى يتسبب في  
بني فقيم ثم قال مروان لو عرض ان تكون قعودا انظر الى  
سعيد حتى جعلنا قياما فقال انك منهم يا ابا عبد الملك لصافن  
فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد وتولى مروان المدينة  
احضر الفرزدق فقال انت النائل

هذان ثنائي من ثمانين قامة كما انقضت ايام الراسك سده  
فقلت ارفعوا الاستيثار لا يشعرونا وابلت في اعجاز ليل الادره  
فقال نعم قال اتقول لهذا بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخرج عن المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر ثم مات زياد فبلغ  
الفرزدق ان مسكينا الداربي رثاه فقال ولقد يكن هجاءا كذا حتى  
مات خوفا منه

- امسكيز ابا عبد الله عينك انما جواد معها في باطل فتحدرا
- بكيت امرا من اهل القيسار كافر الكهري على علكة او كهيصا
- اقول له لما اتانا في غيبته به لا يطوي بالصره اعفرا

**لقد اعذرت ان اغنيت شيئا واسعت لو ناديت حيا**  
يعني بلغت العذر في نصحتك ان قبلت مني وتركت التعرض الي  
واسعتك ان كنت حيا تسع وهذا نصف بيت من شعر  
عمرو بن معدى كرب ويروي لدرديد بن الصبة وقد تقدم  
ذكرهما **وهو**  
• لقد اسعت لو ناديت حيا ولازل حياه لم تبادي  
• ولو انار الفخت بها اضأت ولكن انت شفيخ في زمانا

ولبعض

قد استوت رصا في الارض فان  
التي تزيح ام تبتل سخاوة

بما هو اعني  
بما هو اعني

وبعض المتصيين على ابو العتلا المعري فرعمانه خرج ليلة الى بعض  
مراقب موسى عليه السلام ورفع راسه الى السماء وقال كلمني فانا  
افضح من موسى قال ذلك مرارا ثم انشد البيتين وذكر انهما من  
شعره والكلية باطلة من وجوه

**ان العصار عنت لذي الجلم  
والشي تحقره وقد يسمي**

قرعت له العصار مثل لضرب لمن ينضح ويثبه على ما هو اصلح  
والسورة وثوب يستعمل للفضبان ومنه اخذ سورة الشراي  
وتوك ان العصار قرعت والشي تحقره ملان في العذر منظومان  
في قول الحارث ابن وعله البشكري وقد قتل بعض سادات قومه  
اخاه فقال من آيات حسنة في معناه

- اقتلت سادتنا بلا ترة الا اتوهن قوة العظم
- ووطيتنا وطينا على حرق وطي المقيد نابت الهدم
- وزعمت اننا لا طوم لنا ان العصار قرعت لذي الجلم
- لاننا من قوما ظلمتم وبدا لهم بالشر والغشيم
- ان يا بزو واخلا لغريم والشي تحقره وقد يسمي
- الا ان لما ابيض مسر يبي وعضضت من ناي على جذا
- نرجوا الاعداء ان اصالحها جملنا نوحهم صاحب الكلم
- قومي هم قتلوا اليم اخي فاذا رميت بصبي سهمي
- فلنر عفتوا جلالا ولين اصبت لا وفتن عظمي

واختلف فبين قرعت له العصار وضرب به المثل فيقول وعامر

١٧٠



ابن الطرب ابن عباد الليشدي احد حكام العرب المشهورين وفيه  
يقول ذوالاصبع ومناخلم يقضي فلا يرفع ما يقضي  
وهو اول من قضى في الخنثى وذلك انه اختصم اليه في رجل له ما  
للرأة وما للرجل يجعل رجلا ام امرأة فقال لهما انصرفوا عني حتى  
انظر في امري فما ترك لي مثلها فانصرفوا وبات ليلة ساهرا  
وكانت له جارية ترعى غنمه يقال لها سحيلة وكان يقول لها  
اذا سرحت بكرة عنه صبغت يا سحيل فاذا راحت يقول مسيت  
يا سحيل لانها كانت توخر حتى تسبت فلم يقل لها شيئا ورات سهره  
وفكره فقالت له ما عمل قال دعيني من شأنك فاعادت عليه  
فقال ويلك انه اختصم الي في خنثى له ما للذكر وما للانثى في  
ميراثه اجعله امرأة ام رجلا فقالت لا ابا لك اقبذه فان بال  
من حيث يقول الرجل فهو رجل فقال لها سحيل بعد هذا  
او ضحكي فذهبت مثلا ثم خرج فقضى بالذي اشارت قال  
السهيلى وهو حكم معمول به في الشرع من باب الاستدلال  
والعلامات وله مثل في الشبهة قول الله تعالى وجاءوا على  
قميصه بدم كذب وجه الدلالة على الكذب ان القميص لم يكن  
فيه خرق ولا اثر ثمان غامرا كبر وضعف حتى قال  
ارى شعرات على حاجبي ايضا تين جميعا تو اما  
اظل انا هي من الكلاب احبهن صلواتا قياما  
فقال له الثاني من ولد وقيل ابنته انك ربما اخطأت في  
الحكم فيعمل عندك قال فاجعلوا لي امانة انبى بها حتى اعرف

الصواب

١٧١

الصواب فكان يجلس قدام بيته ويجلس ابنه في البيت ومعه عصا فاذا  
هنا قرع جفنة فينتبه ويرجع الى الصواب فضرب به المثل وهو اول  
من فعل ذلك وقيل هو شخص في زمن النعمان بن المنذر حذر اخاه  
وذلك ان النعمان ارسل شخصا يرثاد الكلاب فاطفا فغضب وعز فر  
على ابن يساله اذا ورد فاذا قال خصبا قتله واذا قال جده با قتله  
وعرف بذلك اخوه فقال للنعمان انا ذن لي ان ابززه قال لا قال  
فاشيرا اليه قال لا قال فاقرع له عصا قال اقرع فلما ورد الرجل  
اخذ اخوه عصا من بعض جلسائه وقرع بها عصاه التي كانت معه فرغا  
مختلفا الى ان فهم اخوه القصة فقال لهما خصبا ولما اذم جديا  
الارض مشكلة لا يتلبا يعرف ولا جديها يوصف رايدها واقف  
ومنكرها عارف فقال النعمان اولي لك بذلك نجوت فنجنا

**وقال اخوه**

وقعت العصا حتى تيز صاحبي ولومك لو لا ذال للقوم تفرغ

وقيل للمراد بقرع العصا قصة قصيرة لما كان مع جديته واقبلت  
عساكر الزبا قال له ابن متى انكرت القوم قرعت لك العصا وح  
فر من جديته التي لا تلحق فاركتها وانج فلما راى المشركه بها بالسوط  
فانفج جديته من الهرب فركها قصير ونجا عليها وضرب بذلك  
المثل ليعنون لو كانت الجديته جلم لركبها والقول الاول اشهر من

**وان ادرت بالندامة ورجعت على نفسك باللامه**

**كنت قد استرثت العاقبة لك بالخافية منك**

يعني ان ندمت على ما اقدمت عليه وتركته ولمت نفسك



ارحمت نفسك بانقطاع عنا ورحمتنا منك

**وان قلت بجمعة ولاطن ورب صلف تحت الراعدة**

مثلا ان يضربان لمن يتوعد ولا يفعل والجمعة صوت الرمح والطن  
الديق فعل عني معول كرح وقرق والصلف قلة التزل والخير ولذلك  
يقال اصلف من طلع في ماء اى لا يتقى وسحاب صلف اذا كان قليلا  
الما كثر الزهد والمعنى انك متى قلت انى اتوعد ولا افضل فسترى

**وانسدت**

لا يؤيسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا

هذا البيت لبشار بن برد وقد ذكر وحدث ابو الشعمو قال خطت  
عليه يوما وبين يديه مائة دينار فقال خذنها اذرى ما قصتها  
قلت لا قال انا اليوم جالس واذا بنيتى من ذوي النعمة دخل علي  
فقال يا ابا معاذ هذه مائة دينار نذرت ان ادفعها لك فسلمها  
فقلت ما سببها فقال كنت قد هويت امرأة وتعرضت لها فصعبت  
علي فاردت السلوة فذكرت قولك

• لا يؤيسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا

• عسر النساء الرماضنة والصعب مكن بعدا محما

فصبرت فادركت مقصودي منها والبيت ان اجمل اليك هذا القدر

**فعدت لما نهيت عنه وراجعت ما استعفيت منه**

بعثت من بنى عجل الى الخضراء دفعا وليستجركم خوفا ولما اوصفا  
يعنى انك ان لم تقبل بتوعدى ولم تصدق فعاودت المرسله  
بعثت من بنى عجل من مكانك والازعاج عدم الاستقرار ومنه

الملة المزاج اى لا تستقر في مكان والحضر ناحية المزدحم من البلد واسم ضبعة  
والوكرة مثل الدفع وهو ضرب الظهر مع الدفع وقيل الضرب يجتمع اليد على الذقن

**فما اولصت عنت اكار وهالك وتسلط نواظرها عليك**

الاكارون الزراعون كانه جمع اكر ما خوذ من الاكره وبني الحفرة في  
الارض والعنت ان يخلط بعمله اجبا ما خوذ من العيشة وهو طحاح  
مخلوط والتسلط التمكن من القهر ومنه سمي السلطان

**فمن فرعة متوجية تقوم في فقال ومن في ليلة مستندة ترمى بها تحت خصال**

اى تضرب في القفا بالترغ المعوج الى ان يستقيم وهو ما لا يستقيم فيكون  
كناية عن اتصال الضرب والرمي بالخيال تحت الحصى كناية عن  
استدخاله وفي ثبته مناسبة واستقدار المفعول به

**ذلك بما قدرت يدك لتذوق وبال امرك وتري**

**ميراث قدرك**

يعنى ما فعلت انت والعرب تقول هذا ما كسبت يدك وان لم تكن  
اليد الناعلة وانما يتصدون بذلك فعلة وعلى ذلك تحمل قوله تعالى  
لما خلقت بيدي على بعض الوجوه والذوق وجود الطعم بالتم وتقل الى  
اختبار الشئ ويستعمل في القليل والكثير ولذلك ذكره الله تعالى في العذاب  
والبال الامراتيل الذي يخاف ضرره ومنه طعام وسيل وكلا  
وسيل والوبل وهو المطر الثقيل والميزان معرفة مقدار الشئ لوصله  
موزان فاقليت الواو يا كسرة ما قبلها

**فمن جهلت نفسه قدره راي غيره منه ما لا يرى**

هذا البيت من شعر الملقبي ختمت بذكره الرسالة لمناسبه



مناقبه وكذلك اكثر مذاهب البلغاء في مناقح رسالتهما انما بآية او ميثاق  
او بيت من الشعر يثبتون به في معنى ما هم فيه فيكون له منزلة ظاهرة  
وموجب ان يكون من احسن ما سمع وفي القصيدة التي فيها هذا البيت آيات  
حسنة اذكرها جريا على العادة في الاستطالاد بما يطوى على نكته وفائدة  
فيها قوله وقد خرج ههنا من كافر الاحشيدى من مصر الى العراق  
يصف طريقه

- فيألك ليلا على العكش احر البلاد خفي الصوا
- وردنا الرهبة في جوزه وباقية اكثر ما مضى

اعكش موضع الاحمر المسود والضوء الغلطات في الطرق وفي ابحار  
يوضع بعضها على بعض ليعرف بها الطريق وفي الحديث ان للاسلام  
صوا ومنازا والرهبة موضع وجوزه عايد على الدليل يعني نصته اعترض  
قوم على هذا اللفظ فقالوا اذا كان باقى الدليل اكثر مما مضى فلا يكون  
نصفه فتبدل في الجواب وجهان احدهما انه ان اراد بالنصف  
مدة الثلث الاوسط والباقي ان الضمير في جوزه عايد على العكش والرهبة  
بما في وسطه وردون وباقى الدليل اكثر مما مضى

• ليعلم مصر ومن العراق ومن بالعواصم ابي الفتا

يعني من في مصر من فارقه ومن بالعراق من هو قادم عليهم ومن  
بالعواصم سيف الدولة

- ومن يك قلب كليل له يشق الى العرق قلب التوا
- ونامر الخويدم عن لبنا وقد نام قبل عي كرا
- وقد كنت احسب قبل الحصى ان الرؤس يحمل النهى

فلا

القول والوجه  
ديوانه  
البحر  
البحر  
البحر

١٧٢

• فلانظرت الى عقله وجدت النهى كلبا في الخضا  
• وقد ضل قوم اصنامهم فاما يترق بناج فلا  
يعني ان من اطاع كافورا فقد ضل بطاعة شي الشوذ بلوه هو اوله ويضد  
احد ذلك

• ومن جهلت نفسه قدره راي غيره منه ما لا يرى

يعني من جهل قدر نفسه عرف غيره بارتكاب التبايح التي لا يتبها  
لها ومن نوادر المنقبين على سرقات المتبهي قول احداهم انه سرق هذا  
البيت من حكاية وهو ان قصارا كان يعمل على شاطئ نهر وكان  
كل يوم يربو كوكبا يحيى فيلتقط من الحماة دودا ويقصره في القوت عليه  
فد الكوكبي صقرا قد ارتفع في الجوه وانقض على حمايته فاصطادها  
واكلها فقال الكوكبي ما لي لا اصطاد الطيور كما يصطاد هذا فارتفع  
في الجوه وانقض على حمايته فاختط وسقط في الحماة فتلطح رأسه ورأسه  
ولم يمكنه ان يطير فاحظه القصار ورجع الى منزله فاستقبله رجل  
فقال ما هذا فقال كوكبي تصغر وسع المتبهي هذه الحكاية فاحذ  
منها معنى هذا البيت وعُدسرقه وهذا من نوادر المعصم على  
هذا الرجل المحسود

**تمت الرسالة وشرحها**

والدلالة والمجها ولا ادعي فيها غير انتخاب الاخبار واختيار المتكلم  
من النظم والنبات فاني اثبت بيوت الاشعار من اجوابها  
وميزت ابيكار النثر من انزياها وعلى الجملة فني عواطف من عذت  
عليه هذه النبتة ما يستدل على ويشد املي ويكثر قلمي ويرعى  
كل وقت رحلتى الشمالية بقبول عطائه بذكره المشارق

كل يوم  
وانا اكسبه  
حسنا



کتابخانه  
مجلس شورای ملی  
تاسیس ۱۳۰۳

والمغارب ووزن سما الملح من مناقبه بمنة الكواكب ولا اخلق  
ابواب نوره وعله على كلال اللالين من طالب امين  
وللمسرة العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
واله وصحبه اجمعين

واقوال الفرائخ وتعليق في يوم السبت الثامن من شهر ربيع الاخر

سنة ١٢٠٤ وعمره ١٠٠

ملف شماره ١٢٠٤  
ص ١٠٠  
عبدالله محمد

وحسن الله و  
الوداد

عدد الاوراق  
١٧٢  
عدد الاصل  
٢١

قد طاب لسانه وقلبه الفهم والطاقة محمدا  
وكانت محمدا كوزن الحصار الكرم من سنة  
وسنتين وامله الف كنية الفقيه  
محمد رغب الوزير  
عقوله

طالع في هذه النسخة الفقيه المجدد تعالى الخ كلبان  
ابن المرحوم عبد القادر بن عبد الطيب ابن تزي  
المجدي عن والده ولوالديه وجميع المسلمين يا رب العالمين



F00







لعمرى لقد احدث عيون كثيرة الى ضوئنا وباليفقاج تحرق  
 • شيب لمقر ورضى فظلمنا بها ويا قس على النار النار والمخوق  
 فما انت على الملق سنة حتى روج النبات على مئين الوف ومن ذلك انه  
 امتدح الاسود العنسي فاعطاه كهنها وحلا فلما مر به لاديني عامر خافهم  
 على تلمعة فاني علمت من غلانة فقال اجرتي قال اجرتك قال من  
 الانس والجن قال نعم قال ومن الموت قال قال من الجن والانس  
 قال لا فان عامر بن الطفيل فقال اجرتي قال اجرتك قال من الجن والانس  
 والموت قال نعم قال كيف تجرتي من الموت قال ان مت في جوارك بعثت  
 الى اصلك بالدية قال الان علمت انك اجرتي ثم مدح عامرا وهما علقمة  
 فكان علقمة يسكى اذا ذكر قولا  
 • بيتون في المشارة ملا بطونكم وجاراكم غري شين خاصها  
 ويدعوا عليه ان كان كاذبا ويعقوب نحن نعمل تجارا لنا هذا وما زال  
 منكسر البال من هذا البيت وحكي ابن قال كان الاعشى  
 كثير الطواف فاصبح ليلة بابيات علمت من غلانة فلما نظر فايدت الى قباب  
 الأدم قال يا سوا صياحاه هذه والله ابيات علمتة وخرج فتبان  
 الحى فقبضوا على الاعشى واتوا به علقمة فلما مثل بين يديه قال اندرى  
 له اظفر في الله بك بغير دية ولا عقل قال لا قال ايتوا لك على الباطل  
 من غير حرم قال الاعشى لا ولكن ليبلوا الله قدر حلك في فاطرة  
 علقمة فاندفع الاعشى بقول  
 • اعلمتم قد صيرتني الامور اليك وما كان لي من لئص  
 • فمت لي بنسي فذلك لنفوس ولا زلت تنبي ولا تنقص

مدح عامر

مدح عامر

قال

قال قد فعلت ووالله لو قلت في ما قلت في ابن عمنى عامر لا ضيكت ولو  
 قلت في عامر ما قلت في ما اذا قلت برد الحياة وحلى الاصمعي قال وفلا اعشى  
 على كسرى فاشتد من شعره فقال عن معنى قوله  
 • ارفقت وما هذا السهد المورق وما يي من شقه وما في معشوق  
 فقيل انه سهر وما به عشق ولا مرض قال كسرى هذا لصر فاخرجه وحل  
 الاعشى اخر عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم طالبا للاسلام وقدمه بعض صديقه  
 التي يقول فيها  
 • قال ليه لا ارضي لعامر كلاله ولا من وجي حتى تلاقي محمدا  
 • مني ما تباخي عندنا بئرها شيم تراحي وتلقي من فواضله بندا  
 • نبي يركي ما لا تزون وذكره اغار لعمرى في البلاد وانجدا  
 فبلغ قريشا خبره فقالوا هذا صناجح العرب تامدح احدا الا ارتفع فصدوا  
 على طريقته فقالوا له يا ابا بصير اين اردت قال صاجكم لاسلامكم  
 قالوا انه ينهال عن خلاف كل له موافق قال وما هي قالوا الزنا قال  
 لقد تركت الزنا وما تركته قالوا والقدار قال لعلي صيب من عوصا  
 قالوا والحجر قال اوه ارجع الى صباية لي في المهراس فاشربها ثم ارجع  
 فعاد الى رحله فقلت ايا ما سحر رمي به بعينه فقتله وزعم بعض الرواة  
 ان الذي امره بالرجوع ابو جهل وهو غلط فان الحجر لم يحرم الا  
 بالمدينة بعد ان مضت بدر والصحيح ان القائل عامر بن الطفيل  
 واما قوله  
 • اغار لعمرى في البلاد وانجدا قال المعري حكي الفراء وجد  
 اغار في معنى غار اذا اتى الغور واذا صح هذا البيت عن الاعشى

مدح عامر

مدح عامر